الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي

مكتب تنسيق التعريب بالرباط (أنموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص اللسانيات واللغة عربية

إعداد الطالبة :

خلفاوي صبرينة

تحت إشراف:

د/ سناني سناني

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	د. ملاوي صلاح الدين	أستاذ محاضر "أ"	بسكرة	رئيسا
2	د. سناني سناني	أستاذ	بسكرة	مشرفا ومقررا
3	د. كعواش عزيز	أستاذ محاضر "أ"	بسكرة	عضوا مناقشا
4	د. بوعمامة محمد	أستاذ	باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1436 – 1437 ه / 2015 – 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ
عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾ طه: 25-28

إهداء

إلى والدتي و والدي الكريمين .

و إلى جدتي الغالية .

و إلى أختي فضيلة و أخي محمد .

و إلى جميع أفراد عائلتي

و إلى كلّ من قدّم لي يد المساعدة .

مـــقدمة

في ظلّ الثورة العلمية السريعة والتدفق الهائل للوسائل التقنيّة الحديثة والمتجدّدة، ظهرت بين طيّات الكتب وبين عصارة المفكّرين والعلماء العرب الحاجة الماسة لاستعمال المصطلح العلمي العربي بديلا عن استعمال المصطلح الأجنبي؛ لأنّ المصطلح يُعد الآليّة الوحيدة الكفيلة بمواكبة التطورات التقنيّة والتّحكّم فيها والمعبر الوحيد للّحاق بمستجدات العلوم المعرفيّة.

ولكن العقبات التي واجهت المصطلح العلمي العربي لا تُعَدُّ ولا تحصى حيث واجه الباحثون اختلافا في المصطلح العلمي العربي للمفهوم الواحد، أو مفهومين لمصطلح واحد:"الترادف والاشتراك المصطلحي"، وهذا ما أدّى إلى تعسّر الإدراك لديهم وضبابيّة الفهم عندهم، بالإضافة إلى الخلط في المفاهيم المصطلحية. وبهذا فالمصطلح العلمي يواجه قضيّة تهدّد كيانه إذا لم يسارع المختصّون إلى إنقاذ ما يجب إنقاذه، ونتيجة لذلك نادى بعض العقلاء بلزام التنسيق والتوحيد للمصطلح العلمي في جميع أرجاء الوطن العربي فكان المرام بعد جهد جهيد، متجليا في جهود المجامع العربية، ومكتب تنسيق التعريب. القائمِ عملُها على الانتقاء المُمَنْهَج والموحّد، وتشخيص المشكلات ومعالجتها.

ولقد تيسر للباحثة – بفضل الله – أن تنمي هذه الفكرة وتجسدها في هذه الدراسة تحت عنوان :" الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي _ مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا_ ".

وتكمن أهمية هذا الموضوع في: الفائدة الكبيرة التي تحقّقها المصطلحات العلمية الموحدة في الأوساط العلمية، وما تتطلبه الصّناعة المصطلحية من ضرورة: تقنين الوضع المصطلحي وتوحيد المناهج الدراسية على مستوى الوطن العربي، بالإضافة إلى تضاعف مسؤولية المجامع العربية لمواجهة طوفان زحف المصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية على حساب التراثية ممّا يؤدي إلى اضطرابات لا تحمد عقباها، ومن ثمّ جهدها في معالجتها وتخزينها بعد توحيدها، كما أنّ الجهد المثمر الذي يبذله مكتب تنسيق التعريب بالرباط في القضاء على الترادف والاشتراك في المصطلح العلمي ومساعيه التوحيدية والتنسيقة للمصطلحات العلمية، والعمل على نشرها وإشاعتها أمر لا يمكن إغفاله أوالاستهانة به.

وفكرة الموضوع لم تولد من عدم فقد سبقتها دراسات متنوعة تناولت عن كثب موضوع جهود المجامع اللغوية، والدور الذي يمارسه مكتب تنسيق التعريب في التوحيد، ولعلّ من

أهم المؤلفات التي جمعت في ثناياها جوانب الموضوع : محمد علي الزركان في كتابه الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث،علي القاسمي في مؤلفه "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية"، محمد المنجي الصيادي في مؤلّفه " التعريب وتنسيقه في الوطن العربي".

والذي شدّنا إلى اختيار مثل هذا الموضوع هو: تقليل شأن المصطلحات العلمية العربية، واتهام اللغة العربية بالعجز حيث رأوا في اللغات الأجنبية ملاذا لهم، بالإضافة إلى مشكلة تشتّت ذهن الطلبة الباحثين جرّاء ترادف المصطلحات العلمية نحو: ما تعانيه أقسام اللغة العربية من خلط في فهم بعض المصطلحات اللغوية واللسانية، وطغيان المصطلحات الأجنبية على المصطلحات العربية في ساحة العلوم، وغياب سياسة التنسيق وافتقار منهجية التوحيد بين السلطات المخولة بوضع المصطلح وتوحيده، وتميزها بالطابع الإقليمي، ويعود سبب اختيار الباحثة لمكتب التنسيق التعريب بالرباط أنموذجا؛ لدوره التنسيقي والتوحيدي المميز مع المجامع الأخرى خاصة متابعته لحركة المصطلحات العلمية في جميع التخصصات العلمية والتقنية. ولقد كان الهدف الأساسي لهذا البحث هو التطلّع للمشاركة في وضع لبنة بسيطة من لبنات العمل المصطلحي، سواء بالارتداد إلى جهود السّابقين والنّهل من ينابيع ممن خاضوا معترك توحيد المصطلح، وما أفرزته جهودهم من مقترحات وتوصيات دفعت عجلة الرقي بالمصطلح العلمي العربي، رغم هذا فقد أنتجت خللا حادا كان سببه غياب التنسيق وقطيعة الاتصال بينهم كل هذا كان سبيلا لحدوث انزلاق حضاري خطير أرهق كاهل العلماء والطلبة.

ومن خلال ما سلف فإن البحث يركّز على إشكالية رئيسة هي: إلى أيّ حدّ نجحت جهود المجامع اللغوية العربية في تحقيق التوحيد المصطلحي في مجال العلوم والتقنيات؟، وهل أدّى مكتب تنسيق التعريب المهام المنوطة به من متابعة وتنسيق ونشر للمصطلحات العلمية؟. وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة حاول البحث الإجابة عنها والمتمثّلة فيما يلي: ماالمفهوم الدقيق للمصطلح العلمي؟، ومن يقف وراء خدمة المصطلح العلمي ونظرياته؟، وكيف استغلت المجامع آليات وضع المصطلح العلمي العربي في توحيده ؟، وما كان موقف

المجامع اللغوية العربية تُجاهها ؟، ثم ما الإشكاليات التي واجهت المصطلح العلمي العربي؟.

وللإجابة عن كلّ هذه التساؤلات جُعِلَتْ بنية البحث في ثلاثة فصول مُهِّدَ لها بمدخل حول"المصطلح:علومه ومؤسّساته" الذي سخّر للإطلالة السريعة على الوضعية العامة للمصطلح العلمي وأهمّ المؤسّسات اللغوية العالمية والعربية المهتمة به. ومن ثمّ الدخول إلى صلب الموضوع بداية بالفصل الأول المعنون ب: "إشكاليات وعقبات المصطلح العلمي العربي": الذي تضمن المبحث الأول إشكالية وضع المصطلح العلمي العربي بداية بتحديد ماهية الوضع إلى تحديد آلياته، والثاني الذي تناول جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العلمي وأهم العقبات التي تواجهه. أمّا الفصل الثاني المتمثّل في: "جهود المجامع اللغوية في توحيد وتنميط المصطلح العلمي العربي": فقد اندرج تحته مبحثان الأول ماهية توحيد المصطلح العلمي العربي، والثاني عالج أهم الجهود والمشاريع التوحيدية، لنصل في الأخير إلى الفصل الثالث المعنون ب:"جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي": حيث تطرّق المبحث الأول إلى تعريف المكتب وتحديد غاياته، أمّا الثاني فقد عالج منهجية المكتب في تنسيق وتوحيد المصطلح العلمي العربي. وانتهى البحث بخاتمة كانت حوصلة النتائج المتوصّل إليها ولعلّ من أهمّها كشف النّقاب عن بعض أسرار العمل التوحيدي والتنسيقي للمجامع اللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب هذا الجهد الذي ما يزال في حاجة إلى سعي أكبر نظرا لعمق هذه القضيّة وتشابك إشكالاتها.

وقد اعتمدت في هذه الدّراسة على منهجين هما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وذلك بحسب طبيعة كل فصل ومبحث،

ومن الصّعوبات التي واجهتني في هذا البحث طبيعة الموضوع الشّائك فحين تحدّد ماهية التوحيد وطرقه عند المجامع اللغوية تجدها في ذات الوقت قد وقعت في المتاهة نفسها التي يعاني منها المصطلح العلمي، وكذا بعض المشقّة في عدم توفّر بعض المعلومات المستجدّة عن المشاريع التوحيدية وفي الجهود عموما وإن توفّر فهو قديم، ورغم هذا فقد كانت المشقّة فسحة حرّة للاطّلاع على وضع المصطلح العلمي العربي ورجائي في الختام أن يسهم هذا البحث_على نقائصه_ في التقرّب من هذه المعضلة التي واجهت مجامعنا والمصطلح العلمي على أمل أن تُحلّ وتوحّد في المستقبل القريب.

وفي الأخير يسرّني أن أتوجّه بالشكر إلى كلّ من مهّد الطريق للباحثة، ورافقها أثناء مسيرة هذا البحث بتخطّي الصعاب وأخصّ بالذّكر الأستاذ المشرف د/ سناني سناني، بإشرافه وتوجيهه الدائم وعلى صبره وتحفيزه الذي أكسبني ثقة بالنفس كانت دافعا لإتمام هذا البحث، دون أن أنسى يد العون التي مدّت إليّ من الأستاذ: مليك جوّادي بجامعة الوادي، ومكتبة جامعة محمد خيضر_ بسكرة_، ومكتبة جامعة حمه لخضر_ الوادي_ ودار الثقافة لولاية الوادي.

الطالبة : صبرينة خلفاوي

01 رمضان 1436 هـ الموافق ل18 جوان 2015م

مدخل

المصطلح : علومه ومؤسّساته

تمهيد

المبحث الأول : المصطلح وعلومه

المطلب الأول : مفهوم المصطلح

المطلب الثاني : مفهوم المصطلح العلمي

المطلب الثالث : علم المصطلح / المصطلحية

المطلب الرابع : نشأة علم المصطلح عند العرب

المبحث الثاني : المؤسّسات اللغوية العربية المصطلحية

المطلب الأول : المؤسّسات اللغوية العالمية

المطلب الثاني : المؤسّسات اللغوية العربية

1) المجامع اللغوية العربية

أ- تعريفها

ب- تاريخ نشأة المجامع اللغوية العربية

ج- أهمّ المجامع اللغوية العربية

د- الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية

2) مكتب تنسيق التعريب في الرّباط

3) الجامعات العربية أقسامها ومعاهدها ومراكزها

خلاصة

تمهيد

يُعَدُّ المصطلح قديما في غايته وموضوعه، إلاّ أنّه متجدّد في وسائله ومناهجه. ويسعى العلماء إلى البحث فيه وجعل مفاهيمه وألفاظه مواكبة للمستجدات وخاصة في عالم تتحكّم فيه السّرعة والمتغيرات مع التطور المذهل لوسائل الاتصال والتكنولوجيا حيث البقاء فيه للأقوى والأفضل. ولقد أدرك الغرب هذه القضية فأولوا لها أهمية بالغة بتسخير كلّ الإمكانات المادية والبشرية. ولوعدنا بعجلة التاريخ لأُثْبِتَ العكس أن الرّعيل الأول من العرب المسلمين قد أدركوا دور المصطلح في تأسيس العلوم وترسيخ مفاهيمها في الأوساط العلمية، وعملوا على توحيد الجهود بتأليف الكتب والمجلدات في هذا المجال .

وعليه قبل الخوض في هذه الأمور يجب الوقوف على بعض الإشكاليات التي تكون نقطة انطلاق وعبور إلى هذا المجال من أبرزها: ما المقصود بالمصطلح؟، وماالمفهوم الدقيق للمصطلح العلمي؟، وما أهم العلوم التي يرتكز عليها المصطلح العلمي؟، وعلى أيّ أساس تمّ هذا التصنيف؟، هل على أساس اعتباطي أوعلى أسس قويمة مبنية على معايير وموازين؟، والسؤال الأهم: من يقف وراء خدمة المصطلح العلمي ونظرياته؟ وعلى أي هدف قامت هذه الهيئات والمنظّمات ؟، وماذا حملت على عاتقها لتأدية دورها على أفضل وجه ؟.

المبحث الأول : المصطلح وعلومه

المطلب الأول: مفهوم المصطلح

لقد أورد العلماء عدة تعريفات للمصطلح من قدماء ومحدثين محاولين ضبط مفهومه انطلاقا من تحديد مفهومه معجميا إلى تحديده اصطلاحا وعليه يتجلى مفهومه كما يلي:

أ- لغة :

كلمة (مصطلح) في اللغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص ل ح)، ولقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ مادة (ص ل ح): "هي الصّلاح ضدّ الفساد". [1] وفي المعجم الوسيط فمادة (ص ل ح): " صلاحًا و صُلُوحًا:زال عنه الفساد".[2]و(اصطلح) القوم: زال ما بينهم من خلاف. واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا. و(الاصطلاح): مصدر(اصطلح):"وهو اتّفاق طائفة على شيء مخصوص و لكلّ علم مصطلحاته ".[3]

ونفهم من كلام هؤلاء على أن كلمتي (صلح) و(اصطلح) تدلّ على الاتّفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلا باتّفاقهم ووئامهم.

ب- اصطلاحا:

جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816ه) بأنّ الاصطلاح:"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[4]. وقيل الاصطلاح:"اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"[5]. وهو أخيرا:" لفظ معيّن بين قوم معيّنين"[6]. ومن خلال استقراء التعريفات السابقة، يتبيّن من التعريف الأول والثاني أن المصطلح هو: الاتّفاق على تسمية الشيء أثناء نقله من موضع إلى آخر قصد تأدية المعنى. أمّا التعريف

---

[1]- ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ت 711 ه)، لسان العرب، المؤسّسة المصرية للتأليف والنشر،(دط) ، مصر، (د ت) ، مادة (ص ل ح)، ج 3 ، ص 348.

[2] - إبراهيم مصطفى وغيره ، المعجم الوسيط ، ط 2، دار المعارف، القاهرة ، 1432 ه ، 1972 م ، مادة (صلح)، ج1، ص 520 .

[3]- المرجع نفسه، ص 520 .

[4]- الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، مكتبة لبنان، (د ط) ، بيروت ، 1985م ،ص 28.

[5]- سناني سناني، في المعجمية والمصطلحيّة، عالم الكتب الحدث، (ط 1) ، الأردن ، 2012 م ، ص 12.

[6]- محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، (ط1)، المغرب، 2002 م ، ص 52 .

الثالث فهو يحدّد الفئة المستخدمة للمصطلح بعد وضعه. وتقارب هذه التعريفات قول التهانوي (ت، ق 12ه) حين قال: "الاصطلاح هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأوّل لمناسبة بينهما كالعموم أوالخصوص أولمشاركتهما في أمر أومشابهتهما في وصف أوغيره "[1]. حيث يتّضح من خلال هذا التعريف أنّه يتّفق مع الآخرين في أنّ المصطلح يتّفق على وضعه طائفة مخصوصة إلا أنّه يركّز هنا على وجود قرينة بين المعنى الأول والمعنى الثاني.[2] أمّا عند المحدثين، فنجد عبد الصّبور شاهين أورد تعريفا آخر للمصطلح وحدّه بأنّه: " اللفظ أوالرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أوعملي أو فنّي أو أيّ موضوع ذي صيغة خاصة"[3]. وهذا ما يذكره أيضا جميل الملائكة ولكنّه بتعريف أدقّ فيقول:"هو اللفظ الذي يضعه فرد أوهيئة لدلالة علميّة أو حضاريّة معيّنة بشرط أن يكون قد تواضع عليه المشتغلون بذلك العلم،أو المعنيون بذلك الجانب من الحضارة" [4]. ويمكن اعتبار المصطلح بنية لغوية ذات دلالة محدودة، أوهو وحدة مؤلّفة من شكل (أي تسمية) ومحتوى (أي تصوّر ذهني) [5]، في حقل علمي محدّد، أوفن معيّن، وضعه مختصّون أوهيئات مختصّة. ويتوقف محمود فهمي حجازي في نصّه بقوله: "أن المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس؛ يكون تسمية حصريّة – تسمية الشيء– ويكون منظّما في نسق، ويطابق دون غموض فكرة أومفهوما". [6] ويرى مصطفى طاهر الحيادرة أن هذا التعريف يتضمّن خمسة أمور لها شأنها في بناء المصطلحات واختبارها:

---

[1] - محمد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات العلوم والفنون، نقلا عن،، أحمد مطلوب ، نحو معجم موحّد لمصطلحات النقد الحديث، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب في الرّباط، مطبعة النّجاح، الدار البيضاء ، ع 47 ، 1998 ، ص 60 .

[2]– ينظر،أحمد مطلوب، المرجع نفسه، ص 60 .

[3]– إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، اللسان العربي، ع 55، 56 ، 1424 ه، 2003 م، ص11 .

[4]– يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده ، اللسان العربي،ع 52، 1422 ه، 2001م، ص 144 .

[5]– ينظر، ماريّا تيريزا كابريه، حول تمثيل التصّورات تمثيلا ذهنيّا – أسس لمسعى إلى النمذجة، نقلا عن هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، تر، ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ، 2009 ، ص 47 .

[6]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر،(د ط)،القاهرة، (دت)، ص 12 .

1.**التعريف**: ضروري للمصطلح لتحديد دلالته وتمييزه عن غيره من المصطلحات.

2.**التجانس**: أن يكون هذا التعريف متجانسا مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها فلا يبدو شاذا عنها.

3.**التحديد**: بمعنى أن يكون دقيقا في تعبيره عن المفهوم الذي يشير إليه، فلا يوحي بمفهوم آخر، ولا يقصر عن الدلالة على مفهومه .

4.**التنظيم في نسق**: بحيث لا يدخل مصطلح في آخر، ولا يتعدّى على مفهوم مصطلح آخر.

5.**الوضوح** : واضح الدلالة مبتعدا عن اللبس والغموض.

ويبيّن الحيادرة أنّ هذه الأمور تتداخل بعضها في بعض، وهي في الوقت ذاته تتعاضد لتشكّل الدعامة الأساسية في بناء المصطلح . [1]

المطلب الثاني: مفهوم المصطلح العلمي :

إنّ المصطلح العلمي ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة؛ نظرا لأهميته البالغة التي يؤديها في الميادين العلمية والمعرفية:" فهو لغة التفاهم بن العلماء وهو جزء من المنهج ولا يستقيم منهج إلاّ إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقا. وهو ثمرة العلم يسير لسيره ويتوقف لوقوفه، وتاريخ العلوم لحدّ ما تاريخ مصطلحاتها ".[2] ومفهوم المصطلح العلمي ليس ببعيد عن التعريفات التي وضعت سابقا في تحديد مفهوم المصطلح. وبعبارة أوجز المصطلح العلمي هو:" كلّ لفظة أوكلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية والتي صاغها أوابتكرها أواقتبسها الباحثون أوالدّارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم ولا تنعت المصطلحات بالعلمية لكونها علمية في حد ذاتها ولكن للظروف التي تمّت فيها الصّياغة أوالابتكار". [3]

---

[1]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، الكتاب الأول ، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 17 .

[2]– ينظر، زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، مذكرة ماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، إشراف هشام خالدي، كلية الآداب واللغات الأجنبية ، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، 2013 ، 2014 ، ص 14 .

[3] – أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة (العلوم الطبيعية كنموذج)، اللسان العربي، ع 47، 1999م ، ص 212 .

ويمكن اعتبار المصطلح العلمي:"مجموعة من الكلمات التي تمّ الاتّفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثّل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواصلا فعّالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين".[1]

وهذا ما خلص إليه شوقي ضيف حينما أورد مفهوما للمصطلح العلمي حين اعتبره لفظة أوعبارة اصطلاحية في أي فرع من فروع المعرفة، حيث تبدأ تلك المصطلحات بسيطة تأخذ مع الزمن في التحديد والدقّة، والنّمو والتكاثر.[2]

وبهذا تصبح المصطلحات هي لغة التفاهم بين العلماء، ولكل علم اصطلاحاته.[3]

ولقد عرّفه أيضا مصطفى الشّهابي: "هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"[4]. ويواصل تعريفه قائلا:" والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أومشاركة أومشابهة كبيرة كانت أوصغيرة ، بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ". [5]

وعند التمحيص في هذه التعاريف، يتبين أن المصطلح العلمي قد اتّفق عليه جماعة المختصّين لوضعه، ولم يكن الوضع ارتجالا، بل هو وليد بحث ونشاط علميين، لتطلق على ظاهرة أو عناصر طبيعية، أوعلى وسيلة يستعملها الباحث في نشاط علمي معيّن، فهو يسير بين طائفة محدودة من العلماء في كل مجال من مجالات العلوم. [6] كما يجب أن يحوي على قرينة أو مناسبة تربط بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ويشترط فيه الدقّة والوضوح و النوعيّة عن كلّ المصطلحات الأخرى . [7]

---

[1]– أحمد الحطاب، المرجع السابق، ص 212 .

[2]– ينظر، شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934– 1984) ، مجمع اللغة العربية، (ط 1)، مصر، 1404 هـ، 1984 م، ص 117 .

[3]– ينظر، أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية ، اللسان العربي، ع 44 ، 1997 م ، ص 10

[4] – مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، نقلا عن محمد طبّي، وضع المصطلحات ، المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية ، (د ط) ، الجزائر، 1999 م، ص 39 .

[5]– ينظر، المرجع نفسه، ص 39 .

[6]– ينظر، عمرو خاطر عبد الغني وهدان، العربية والعولمة معالم الحاضر وآفاق المستقبل في ضوء الثقافة العربية والهوية الإسلامية، مؤسّسة حورس الدولية، (ط1)، الاسكندرية، 2010م، ص 84 .

[7]– ينظر، محمد علي عبد الكريم الرّديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للنشر، (د ط)، الجزائر، 2007م، ص 27 .

ويميّز بعض الباحثين بين ثلاثة أنواع من المصطلح :

❖ **المصطلح العلمي**: وهو ما يستعمل في العلوم الدقيقة والبيولوجية .

❖ **المصطلح الفني**: وهو ما يستعمل في العلوم الإنسانية وهذا الأخير وسط بين اللفظ العام والمصطلح العلمي .[1]

ويشمل الفن: الأدب والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما...الخ [2].

❖ **المصطلح التقني**:هو عبارة عن مجموعة من الرّموز اللغوية التي تدلّ على مفاهيم تتعلّق بفرع من فروع العلم أو التكنولوجيا.[3] ومن مجالاته الميكانيك والإلكترونيات والمعلوماتية... وغيرها.[4]

وعليه يعتبر العلماء أنّ الوزن المعرفي في كل علم رهين بمصطلحاته ولذلك سمّيت أدواته الفعّالة لأنّها تولّده عضويّا وتنشئ صرحه ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل له التكاثر والنّماء. وما من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية.[5]

ومن كل ما سلف يتجلّى أنّ المصطلح العلمي ضروري للولوج إلى أي علم، أومعرفة، أوفن، وذلك إن توفّرت فيه الشروط والمعايير المناسبة .

---

[1]– ينظر، سناني سناني ، المرجع السابق ، ص 13 .

[2]– ينظر، ويكيبديا الموسوعة الحرّة، http://ar.wikipedia.org ،7صفر 1463 ، 2014/11/29 ،الساعة 12:02.

[3]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، (ط 1)، لبنان، 2008م، ص 193 .

[4]– ينظر، زكية طلعي ، المرجع السابق ، ص 14 .

[5]– ينظر، عبد السّلام المسدّي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، (ط 1)، لبنان، 2010 م، ص 43 ، 44 .

المطلب الثالث: علم المصطلح / المصطلحية (TERMINOLOGIE/ TERMINOGRAPHIE)

أ- الماهية و النشأة :

تتركب كلمة (TERMINOLOGIE) من (termino) المشتقة من اللاتينية (terminus) بمعنى: عبارة (Expression) و(Logie) المشتقة من الإغريقية (Logos) بمعنى: خطاب(Discours) أو :علم (Science) [1] .

أمّا كلمة (TERMINOGRAPHIE) فتدل اللاحقة الإغريقية (Graphie) على فن الكتابة (Art D'écrire) أي الفرق بين العلم بصرامته والفن بمرونته .[2]

كما أنّ الكلمة الدالة على علم المصطلح قد تأخر ظهورها إلى نهايات القرن 18 في ألمانيا على يد كريستيان غوتفريد شتز (CHRISTIAN GOTT FRIED) (1747م- 1832 م) وقد أُقرت الصيغة النعتية (terminologish) عام1788 م ويعود استعمال (terminologie) الفرنسية إلى سنة 1801م على يد لويس سيباستيان مرسيي (L.S .MERCIER)(1740-1814)[3]أمّا أول مرة استعملت فيه (terminographie) إلى العالم الفرنسي آلان راي(ALAIN REY) وكان ذلك عام 1979 م .[4]

ولقد ظهر الاهتمام بعلم المصطلح والمصطلحية مثلما يتبيّن منذ القرن 18 واستمر في التطور في القرن 19 وبالأخص في القرن 20 أثر التطور السريع الذي عرفته مختلف التقنيات والعلوم ممّا ألزم ليس فحسب بتسمية المفاهيم الجديدة بل وأيضا توحيد التسميات ويُعدّ النمساوي أوجين ووستر (EUGEN WüSTER) (1898 م- 1977م) الذي يعتبر مؤسس المصطلحية العصرية والممثل الأساسي لما يسمى بمدرسة فيينا، ولوت (D.S.LOTTE) (1889م- 1955 م) مبتكر المدرسة الروسية في المصطلحية[5].

---

[1]- ينظر، يوسف وغليسي، المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ،(ط1)، الجزائر، 1429هـ، 2008 م ، ص 31 .

[2]- ينظر، المرجع نفسه ص 38 .

[3]- ينظر، المرجع نفسه ص 30 .

[4]- ينظر، المرجع نفسه ص 38 .

[5]- ينظر، ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر، محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن، 2012 م، ص 2 .

ب- مراحل تطوّر المصطلحية:

لقد تطوّرت المصطلحية عبر العصور إلى مراحل أساسية أهمها :

1) مرحلة الأصول:(1930م – 1960 م): تتّسم بوضع آليات منهجيات عمل مصطلحي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيّة المنتظمة للمصطلحيات.

2) **مرحلة الهيكلة:(1960 م– 1975 م):** فإن الابتكارات المشهورة في المصطلحية جاءت مع تطور الحاسوبيات الثقيلة وتقنيات التوثيق، وبدأت أبناك المعطيات تظهر للوجود وكذلك تنظيما دوليا للمصطلحية، وبنيت أسس المصطلحية، والتي تتموقع في مسار توحيد اللغة.

3) مرحلة التشعب:(1975 م– 1985 م): ظهرت عدّة مشاريع لغوية أفسحت مكانا للمصطلحية، وتوازيا يسلّط الضوء على الدور الذي تلعبه المصطلحية في مسار تحديث وعصرنة اللغة والمجتمع الذي يستعملها وأخيرا فقد غيّر تطوّر الحاسوبيات المصغّرة ظروف العمل المصطلحية ومعالجة المعطيات.

4)**المرحلة الأخيرة :(منذ 1985 م) (آفاق كبرى):** شهدت ظهور توجهات جديدة مثل: تطور الحاسوبيات، وصار تحت إمرة المصطلحيين وسائل عمل وموارد أحسن ملاءمة لحاجياتهم، سهلة التدبير وأكثر فعالية. وزيادة على ذلك بدأت تتطور صناعات اللغة وتبوأت المصطلحية فيها حيّزا أساسيّا مع التّعاون الدّولي بخلق شبكات دولية تجمع مختلف البلدان ممّا ساهم في ترجمة تبادل المعلومات والمساعدة في مجال تكوين المصطلحيين.[1]

ويتّضح أن الغرب قد أولوا عناية كبرى بمجال علم المصطلح وهذا التطوّر لم يك اعتباطا وجزافا؛ وإنما كان وليد مراحل مضبوطة ومحدّدة زمنيا. حين ارتبطت المصطلحيّة خاصة بالتطور التكنولوجي الذي ساهم بدور فعّال في نمو وازدهار البحوث المصطلحية.

ج- الفرق بين علم المصطلح/المصطلحية :

يفرّق الغربيون بين مفهومي (TERMINOLOGIE /TERMINOGRAPHIE) ويرتد هذا إلى الفرق بين مفهومي LEXICOLOGIE / LEXICOGRAPHIE) التي تعدد الترجمات العربية فيها من أهمها على سبيل المثال :

[1]- ينظر، ماريا تيريزا كابري، المرجع السابق، ص 8 ، 9 .

المصطلح الأجنبي	TERMINOLOGIE	TERMINOGRAPHIE
إبراهيم بن مراد	معجمية مختصة نظرية	معجمية مختصّة تطبيقية
عبد المجيد نصير	علم المصطلح	صناعة المصطلح
عبد السّلام المسدي	علم المصطلح	مصطلحية
علي القاسمي	جانب نظري لعلم المصطلح	جانب عملي لعلم المصطلح[1]
توفيق الزيدي	الاصطلاحية	المصطلحية [2]

وعليه نقلت الثنائية الغربية بترجمات عربية متعدّدة من أشهرها :

(علم المصطلح / المصطلحية)،(علم المصطلح / صناعة المصطلح) ،

(علم المصطلح / فقه المصطلح)، (نظرية المصطلح / صناعة المصطلح)،

(علم المصطلح النظري / علم المصطلح التطبيقي)، (علم المصطلح / فن المصطلح)، (التنظير المصطلحي / الممارسة المصطلحية)، (علم المصطلح العام / علم المصطلح الخاص)[3]، وهذه التعددية في الترجمات سبّبت فيما بعد إرباك في فهم معنى المصطلحين حيث علم المصطلح هو علم نظري والثاني تطبيقي ولكن نظرا لكثرة الترجمات التي تؤدي إلى كثرة المترادفات يجعل من الطلبة يقعون في خلط وعدم تمييز بين المصطلحين رغم أن العلماء يدعون إلى توحيد المفاهيم والدعوة إلى جعل مصطلح واحد لمفهوم واحد إلاّ أنّه كان يستوجب عليهم الانطلاق في حسم توحيد ترجمة هذه الثنائية، ثم توحيد باقي المصطلحات في شتى العلوم والفنون والتقنيات. ويتطرق الباحثون في تعريف العلمين كالآتي :

أ- علم المصطلح (TERMINLOGIE) :

يعتبر العلماء أنّ علم المصطلح:"هو علم ينتمي إلى فرع اللسانيات التطبيقية"[4]، ويعتبره عبد السلام المسدّي أنّه:" ينتسب سُلاليًّا إلى علوم التّأثيل فالقاموسيّة فالمعجمية، ولكنّه فرع جَنينيٌّ عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المُنظِّر

[1]- ينظر، سناني سناني، المرجع السابق، ص 28 .

[2]- ينظر، يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص 39 .

[3]- ينظر،المرجع نفسه، ص 39 .

[4]- ينظر،المرجع نفسه، ص 42 .

الأصوليّ الضّابط لقواعد النشأة والصّيرورة ".[1] كما أنّه يتّسم بالشّمول؛ لارتباطه بالعلوم كلّها؛ لأنّه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.[2] ويحدّد العلماء علم المصطلح بأنّه: دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء.[3] والعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية.[4] أي: الدراسات النّسقية للمصطلحات أوالكلمات، أوالتّراكيب الخاصة، من حيث تسمية مجال الشيء أوالمفهوم، ويُعنى بالمبادئ العامة والقوانين التي تحكم وضع المصطلحات، والوقوف على العلاقات التي تربط المفاهيم في جميع حقول المعرفة. وبهذا عرف هذا العلم (بالنظرية العامة لعلم المصطلحات)[5]، لكونه مبحث نظري موضوعه البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفاهيمه ومناهج توليده وهذا المبحث يعالج نشوء المصطلح ضمن نسيج اللغة، فهو تنظيري بالأساس تطبيقي في الاستثمار ولا يمكن الذهاب فيه إلاّ بحسب تصوّر مبدئي لجملة من القضايا الدلالية والتكوينية (Génétique) في الظاهرة اللغوية. ومن أهم موضوعات البحث في علم المصطلح: طبيعة المفاهيم، وتكوينها وخصائصها والعلاقات القائمة فيما بينها، وطبيعة العلاقات بين المفهوم والشيء المخصوص، وتعريفات المفهوم وكيفية تخصيص المصطلح للمفهوم والعكس أي تخصيص المفهوم للمصطلح، وطبيعة المصطلحات ووضعها وتقييسها .[6]

ويتّضح ممّا سلف أنّ علم المصطلح يتناول ثلاثة جوانب تتّصل بالبحث العلمي هي:

– البحث في العلاقات القائمة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس – النوع – الكل – الجزء)، المتمثلة في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكّل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة.

– البحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها، ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم.

---

[1]– يوسف مقران، في المصطلحيات – من قضايا التصنيف والانتماء – مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، ع 16 ، 1434 هـ ، 2012 م ، ص 144 ، 145 .

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص 19 .

[3]– ينظر، عبد الرّحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر،(دط)، الجزائر، ج1، 2007م، ص 374 .

[4]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 263 .

[5]– ينظر، حلاّم الجيلالي، التعريف المصطلحاتي ، اللسان العربي ، ع 42 ، 1996 م ، ص 185 .

[6]– ينظر، سناني سناني ، المرجع السابق ، ص 32 ، 33 .

– البحث في الطرق العامة المؤدّية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النّظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها.[1] وبهذا يستوجب على المهتمين بصناعة المصطلح إدراك هذه الجوانب والعمل على تنفيذها في أرض الواقع.

ب– المصطلحية (TERMINOGRAPHIE) :

وتمثل المبحث المتعلّق بدراسة المصطلح من النّاحية التطبيقية، إذ يُعْنَى وبحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي؛ فهو بذلك علم تطبيقي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع السعي إلى التحليل التاريخي كما أنّه يبحث في مناهج تقييس وتكنيز المصطلحات جمعا ووضعا في المعجم المتخصّص كما هو الشّأن في المعجم العام.[2] وينصبّ هذا العلم على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصّة إلكترونية أو ورقية.[3] ويختصّ هذا الفرع بالجانب الإجرائي (التطبيقي). [4]

ومن خلال ما سبق يتبيّن أن علم المصطلح (TERMINLOGIE) تتجلى وظيفته في دراسة الأنظمة المفاهيمية والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معيّن، كما يبحث في ضوابط صلاحية المفردات المرشّحة لتكون مصطلحات بغية التحديد الدقيق في تطور مدلولات بعض المصطلحات عبر العصور.

والمصطلحية (TERMINOGRAPHIE) جزء من علم المصطلح وتعبّر عنه باعتبارها الجانب التطبيقي المعنية بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصّصة.[5] إذن نخلص أنّ الأول هو المنظر والثاني هو الإجرائي. وهذا العلم هو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصّص العلمي[6]، ويُعْنَى أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفيات وضعها وجمعها وتصنيفها وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محدّدة

---

[1]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح ، الكتاب الأول ، ص 23 .

[2]– ينظر، سناني سناني ، المرجع السابق ، ص 33 .

[3]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 264 .

[4]– ينظر، حلاّم الجيلالي، المرجع السابق، ص 185 .

[5] – ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، (د ط) ، الجزائر ، 2004 م، ص 72 .

[6] – ينظر، محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق ، 1998 م ، ص 457 .

ونتائج مرجوّة [1]. ويعتبر علم المصطلح جزءا من علم اللغة، فهو فرع من علم المعجم (علم المفردات LEXICOLOGIE) [2] الذي يُعْنَى بدراسة الألفاظ من حيث أبنيتها، وصناعة المعجم (LEXICOGRAPHIE) الذي يشير إلى جمع المادة وترتيبها، وتوثيقها (ورقيا أو إلكترونيا). وهذا ما ينطبق على علم المصطلح والمصطلحية؛ ولكنّه سرعان ما استقلّ هذا الجزء لشدّة احتياج الهيئات الرسمية لتنظيم مجال المصطلحات، بحيث لا يستطيع المتخصّص في علم المصطلح وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده، بل هو بحاجة إلى إسناد هذه المهمة إلى هيئات مختصّة؛ لكي تضمن دقّة المصطلحات من النّاحية العلمية وقبولها من قبل المستعملين.[3] وهكذا تبدو المصطلحية كنشاط علمي لتدوين المصطلحات المعروضة على شكل معجماتي، أوكما يعتبرها البعض تقليدا معجميّا مقنّنا[4] مع فرق بسيط أن الأولى تهتم بالكلمات في المعجم العام والثانية في المعجم الخاص[5]. فعلم المصطلح والمصطلحية وجهان لعملة واحدة، يكمّلان بعضهما البعض، ومن العسر الاستغناء على أحدهما .

المطلب الرابع : نشأة علم المصطلح عند العرب :

لم تعرف العرب – في الجاهلية ولا في فجر الإسلام – لفظ الاصطلاح ولفظ المصطلح، بالمعنى الذي لهما في العلم المسمى باسمهما، فلذلك لم يرد هذان اللفظان بذلك المعنى في معجمات اللغة العربية المشهورة كلسان العرب، والصّحاح للجوهري؛ وإنّما فيهما الاصطلاح بمعنى التّصالح، بيد أنّ أهل الصّناعات – لا سيّما بعد ظهور الإسلام – كانوا في حاجة إلى لفظ جامع يدلّون به على ما استحدثوه من مفاهيم ومعان في مباحثهم ودراساتهم [6] حيث تغيّرت بعض معاني التسميات لتأخذ معاني جديدة دعا إليها الإسلام

---

[1]– ينظر، جواد حسني سماعنه ، المصطلحية العربية بين القديم والحديث (مشروع القراءة)، اللسان العربي، ع 49 ، 2000 م ، ص 93 .

[2]– ينظر، عبد الرّحمان الحاج صالح ، المرجع السابق ، ص 374 .

[3]– ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 264 .

[4]– ينظر، مانويل سيليوكونسيساو ، المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصّياغة ، تر، محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن ، 2012 م ، ص 19 .

[5] – ينظر، خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 1432 هـ، 2011م، ص 26 .

[6]– ينظر، محمد الزّكراوي ، في الاصطلاح والمصطلح، اللسان العربي، ع 52 ، 1422 هـ ، 2001 م ، ص 98 .

ومثال ذلك: الصّلاة التي كانت تدلّ على الدّعاء ثمّ صارت تدلّ على أفعال وأقوال[1]، وهنا نحسّ ببداية وضع المصطلح خاصة في جانب نقل اللفظ من موضع إلى آخر، وإخراج معناه السابق وإعطاء معنى جديد له في مجال متخصّص؛ أي انتقاله من مجال مألوف إلى آخر غير مألوف[2] فيصح أن نطلق على هذه التسميات مصطلحات. والحقيقة أن للعرب دورا مهمّا في علم المصطلح، وبحثوه باسم آخر وهو(الحدّ)، وكثر فيه التأليف، وحملت مؤلفاتهم هذا الاسم منها: (الحدود) لجابر بن حيّان(ت 198 ه)، و(الحدود والرّسوم) للكندي (ت 256ه).[3] وبدأ العلماء يستعملونه ابتداء من القرن الرابع، وهي الحقبة التي بلغت فيها الحركة العلمية والفكرية العربية الإسلامية أوجّها، وأول من ذكر الاصطلاح بالمعنى الحديث هو محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب (ت 387 ه) في كتابه "مفاتيح العلوم"حيث قال في مقدّمته إنّ غرضه فيه أن يكون:" جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصّناعات، متضمّنا ما بين كلّ طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات"، وكتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816 ه)، الذي ضمّ عدّة مصطلحات قام بتعريفها، وذكر في كتابه مفردة الاصطلاح التي عمل على شرحها وتوضيحها. [4] ثمّ أخذت هذه الكلمة التي يتبيّن فيها منزلة الاصطلاح من العلم، ويظهر هذا من قول حاجي خليفة(ت1067 ه) في كتابه " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" في فصل أرّخ فيه لتدوين العلوم: "...أخذوا في تدوين الفقه والحديث وعلوم القرآن .... وتعيين الأوضاع والاصطلاحات"[5]. ومن خلال هذا القول نرى أن الكتب صارت تحوي في متونها اصطلاحات كل علم مثل كتاب: " مصطلحات الشعراء " لعلي خان الهندي (ت1069ه)[6]، و" كشّاف اصطلاحات العلوم و الفنون" لمحمد علي الفاروقي التّهانوي (ت، ق 12 ه) [7] .

---

[1] – ينظر، يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره و مشاكله و طرق توليده ، اللسان العربي، ع 36 ، 1992 م، ص 144 .

[2]– ينظر، عمّار السّاسي، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، (د ط)، الأردن، 2007 م، ص 15 .

[3]– ينظر، جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، (ط1)، لبنان، 1428 ه، 2007 م، ص 16 .

[4]– ينظر، محمد الزّكراوي ، المرجع السابق، ص 101 .

[5] - ينظر، حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نقلا عن محمد الزّكراوي،المرجع السابق ، ص 102.

[6]–ينظر، محمد الزّكراوي ،المرجع السابق ، ص 102 .

[7]– ينظر، أحمد مطلوب ، المرجع السابق ، ص 63 .

ومن خلال ما سبق، يظهر أنّ لفظ " الاصطلاح " بالمعنى المقصود ظهر في القرن الرابع الهجري، ونشأت في الأمّة العربيّة علوم مختلفة لكل واحد منها اصطلاحاتها ومفاهيمها. ولا يخفى على أحد أنّ اللفظ – بما هو تسمية – لا تظهر الحاجة إليه إلاّ إذا وجد مسمّاه.[1] وفي الحقيقة هذا ما ذهب إليه عز الدين إسماعيل في قوله: " إنّ المصطلح لا ينشأ إلاّ بعد حاجة مفهوميّة ماسة إليه، بعد تراكم معرفيّ يفضي إلى نوع من الإحساس بأنّ ما هو متاح من لغة التخاطب والتفاهم لم يعد كافيا، وأنّ هناك أفكارا جديدة تطرح تحتاج إلى بلورتها في صيغة اصطلاحيّة، وفي لفظ اصطلاحيّ جديد ". [2]

وقد ألّفت هذه المصنّفات في شتّى العلوم عند ظهور الإسلام فجدّت لديهم مفاهيم جديدة ما كان لهم بها عهد واحتاجوا إلى ألفاظ تدلّ عليها فاتّجهوا إلى البحث في ما لديهم من مفردات لغوية، فحوت المكتبة العربية على مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية، واستطاعت أن تعبّر عن كلّ مصطلحات العلوم الرّياضية والطبيعية والدينية. وبسبب عوامل الاحتكاك اللغوي بين اللغات (الفارسة، اليونانية ...الخ) اقتبست العربية بعض مفرداتها وجعلوا تلك الألفاظ الأعجمية على صيغ العربية أوشبيهة بالعربية، وجرى الاستعمال بها حتّى صارت هذه المفردات الدّخيلة بمرور الزمن جزءا من ثروتها اللفظية، وهذا ما جعل العربية مواكبة لكل العلوم والمعارف، ويبيّن قدرتها على استيعاب المفاهيم الجديدة بشتّى الطرق. فوجدت مؤلّفات في الطب، والرّياضيات، والفلك التي سادت في الغرب الحديث التي عبّدها روّاد هذه العلوم من أعلام الدولة الإسلامية.[3] ثم مرّت الدول العربية بفترة ركود وضعف تبعها ركود في البحث العلمي وبالتالي جمود مصطلحاته وتحجّر لغته، فصار العلماء يردّدون المصطلحات القديمة دون تطوير أوتجديد؛ ممّا بعد بها عن لغة العصر وعمق الفجوة بينهما وبين مدلولاتها، فأصبحت لغة العلوم معقّدة غير قريبة من المفاهيم، وجاءت النهضة العلمية الحديثة منذ القرن 19 [4] بعد انفتاح مصر

---

[1]–ينظر، محمد الزكراوي ، المرجع السابق ، ص 104 .

[2]– قالها عز الدين إسماعيل أثناء مداخلته على بحث عبد السّلام المعطاني، نقلا عن نجوى حيلوت، النّقد الأدبي ومصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 2007 م، ص 324 .

[3]– ينظر، منّاف مهدي محمد، المصطلح العربي قديما وحديثا، اللسان العربي،ع 30، 1988م، ص 145 .

[4]–ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، مصر، ج1، 2004 م ، ص 140 .

على الحضارة الغربية في عهد محمد علي باشا الذي ساهم في إنشاء المعاهد والمدارس كمدرسة الألسن والترجمة فضلا عن الصّحف ودور النشر والطباعة[1] حيث برز أساتذة عملوا على إحياء اللغة العربية في التدريس الجامعي ومن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة إلى العربية نحو" محمد علي البقلي" حيث ألّف كتبا في الجراحة إلى العربية، و" محمد عمر التونسي " الذي ألّف " معجم الشّذور الذّهبية في الألفاظ الطبيّة " وغيرهم كثير.[2] ولقد حاول رفاعة الطهطاوي (ت1873 م) في كتبه مواجهة مهمة تطويع اللغة العربية للأفكار والتصوّرات الجديدة وأن يقوم بوظيفة " مجمع لغوي " يضع للمعاني المستحدثة أو يشتق لها مقابلات عربية، أويعرّب ما يضطر إلى تعريبه من مصطلحات جديدة.[3] وما كان جهد الطهطاوي وتلاميذه في مدرسة الألسن إلاّ محصلة تأثيرهم بالحضارة الغربيّة، وقد اعتبر جهدهم معتبرا في تعريب المصطلحات.[4] ثم قدّم بطرس البستاني(ت 1883 م) " التحقيقات اللغوية للألفاظ العالميّة"، وقدّم أحمد تيمور(ت 1930م) كثيرا من المصطلحات. وأنجز أمين معلوف (ت 1946 م) في هذا المجال معجما للحيوان، ووضع مصطفى الشّهابي (ت 1968 م) معجم للألفاظ الزراعيّة، إلى جانب المجلات العلمية المتخصّصة وغير المتخصّصة تحوي مقالات في المصطلحات العلمية المعربة.[5] إلاّ أنّ جهود هؤلاء لم ترق إلى المستوى المطلوب، حتى في طرق وضع المصطلحات.[6]

وفي القرن 20 ازدادت الحركة العلمية تقدّما، وكان على العلماء واللغويين متابعة سير العلم في تقدّمه وازدهاره، فعكف كثير من العلماء على وضع معاجم لمصطلحات العلوم.[7] وبهذا بدأ يتشكّل رصيد لغوي من المصطلحات اللغوية.[8] وأمام أهميّة المصطلح

---

[1]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 23 .

[2]– ينظر، جواد حسني عبد الرحيم سماعنه، المصطلحية العربية المعاصرة "التباين المنهجي وإشكالية التوحيد"، اللسان العربي، ع 37، 1993 م، ص 136 .

[3]– ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 140 .

[4]– ينظر، صالح بلعيد، المؤسّسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربيّة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، (دط) ، الجزائر، 1995 م.

[5]– ينظر، يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي،ع 36، ص 142.

[6]– ينظر، صالح بلعيد ، المؤسّسات العلمية ، ص 6 ، 7 .

[7]– ينظر، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق ، ص 140 ، 141 .

[8]– ينظر، محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص 217 .

كان من الضروري وجود هيئات تقوم بوضع المصطلح العلمي العربي، وهيئات تختصّ بتنسيقه؛ وبذلك تحافظ على اللغة العربية، وتجعلها تفي بمطالب العلوم والفنون والمخترعات. ولقد توالت الاجتهادات والمؤلفات في هذا المجال إلى يومنا هذا.

ونافلة القول: يتضح أنّ الانطلاقة الفعلية لهذا العلم كانت في العصر الحديث إلاّ أنّ بوادره الأولى وإرهاصاته تعود للعصر الإسلامي الأول .

المبحث الثاني: المؤسّسات اللغوية العربية المصطلحية

المطلب الأول: المؤسّسات اللغوية العالمية

عندما أدرك العالم أهميّة المصطلح في تنمية العلوم وتطويرها سعى إلى إيجاد مؤسّسات ترعاه، وتحدّد أنظمته ومبادئه حتّى يسير في خطى ثابتة متّسما بالدقة في المفاهيم بعيدا كل البعد عن الترادف والفوضى المصطلحية المؤدية إلى نتائج وخيمة على الصّعيد المعرفي والعلمي. ولهذا تأسّست عدّة هيئات ومنظّمات دولية وإقليمية مكلّفة بتسمية وتوحيد وتقييس وتنسيق المصطلحات العلمية خاصة بعد البحوث التي قام (wüstter) في مجال الهندسة الكهربائية بجامعة فينا الذي أرسى كثيرا من أصول ومعالم هذا العلم الجديد، وفي سنة 1936م وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفيتية تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية (ISA)، وبعد الحرب العالمية حلّت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) المتخصّصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (ISO)، وفي 1971 م وبتعاون مع منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية تم تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM) في فيينا [1]، بالإضافة إلى الهيئات القومية المقيّسة مثل: مؤسّسة المواصفات البريطانية (BSI)، والرابطة الفرنسية للتقييس (AFNOR)، والمعهد الألماني للتقييس (DIN)، والمنظّمة الدولية للطيران المدني (ICAO) [2]. ونظرا للازدواجية اللغوية في كندا (الإنجليزية والفرنسية) في التعليم والإدارة فإن الأبحاث العلمية في الترجمة وعلم المصطلح تجد تشجيعا وإقبالا ولهذا كانت أول من أنشأ بنك المصطلحات وأصدرت سنة 1973م دوريّة متخصّصة في المصطلحية بعنوان "الوقائع المصطلحية".[3]

هذا على المستوى الدولي أمّا على مستوى الوطن العربي فقد ظهرت عناية خاصة بعلم المصطلح من حيث وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده حينها تم إنشاء مؤسّسات

---

[1]– ينظر، صالح بلعيد ، الحركة المعجمية والمصطلحية بالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، اللسان العربي، ع 54، 1423 هـ، 2002 م ، ص 8 .

[2]– ينظر، منّاف مهدي محمد ، المرجع السابق ، ص 208 .

[3]– ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 275 .

علمية عربية تلبّي المتطلبات المعاصرة في مجال المصطلحات العلمية العربية تيسيرا على الطلبة والدارسين في الميادين العلمية .

المطلب الثاني: المؤسّسات اللغوية العربية

ومن أهم الهيئات العربية المختصّة بالعمل المصطلحي وهي على مستوى رسمي:

- **معاهد البحوث اللغوية:** مثل معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب الذي يملك قرابة مليون بطاقة في حوزته، معهد الكويت للبحوث ويُعْنى بالمصطلحات العلمية في بعض الحقول كالكيمياء .
- **المنظّمات العربية:** مثل المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظّمة الألسكو.
- **الجامعات العربية:** من مراكز التعريب في الجامعات العربية نحو: جامعة الملك عبد العزيز (جدّة)، وجامعة الملك فيصل (الدمّام)، جامعة التكنولوجيا (بغداد)، وحدة التعريب والترجمة (الخرطوم) .
- **تنسيق المصطلحات:** مثل مكتب تنسيق التعريب في الرباط .[1]

ولقد تنوعت هذه المؤسّسات حسب الأهداف مثل :

✓ مؤسّسات ذات أهداف لغوية : نحو المجامع اللغوية العلمية العربية، مكتب تنسيق التعريب وهي مؤسّسات تُعنى بوضع المصطلحات، وتوحيدها على أسس لغوية منهجية محدّدة.

✓ مؤسّسات ذات أهداف علمية: نحو أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة .

✓ مؤسّسات ذات الأهداف التقنية والتخصّصية: نحو المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

✓ مؤسّسات ذات أهداف ثقافية: المجلس الأعلى للثقافة والفنون بالقاهرة، والمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.

✓ مؤسّسات ذات أهداف تجارية: كدور النشر مثل مكتبة لبنان في بيروت والأهرام بالقاهرة .[2]

---

[1]– ينظر، محمد حلمي هليل ، نحو تعليم المصطلحيات والتدريب عليها "مشروع للعالم العربي"، اللسان العربي ،ع 32 ، 1989 م، ص 102 .

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث– قضايا ومشكلات–، دار قباء، (د ط)، مصر،(دت)، ص 54 .

1) المجامع اللغوية العربية

أ- ماهيتها :

ومن بين المؤسّسات المصطلحية المهمة المجامع العربية فهي: مؤسّسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة العربية لها جماعة من العلماء تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون، ويركّزون اهتماماتهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناءا على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر.[1] ويقع على المجامع اللغوية العربية عبء إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة تعبّر بدقّة عن المعنى العلمي المقصود بها، وتكون صحيحة من النّاحية اللغوية، متماشية مع روح لغتنا العربية، مع التنسيق بين المصطلحات القديمة والحديثة، ومحاولة توحيد المصطلحات القائمة سواء بين علماء القُطر الواحد أوبين الأقطار المختلفة.[2] وللمجامع شعب ولجان مختلفة الاختصاصات، ويعملون على إنشاء دور الكتب، وإصدار نشرات ومجلات تجسّد نشاطاتهم وأعمالهم على الإجمال.[3]

ب- تاريخ نشأة المجامع اللغوية العربية :

عرف العرب المجامع اللغوية منذ القديم ولكن بشكل مختلف وتسميات مغايرة حيث وجد في بغداد زمن الخليفة العباسي هارون الرّشيد (بيت الحكمة) ثمّ تعهّده المأمون، وهو صورة لمجمع علمي وعمل هذا البيت مشابه للمجامع الحاليّة، فهو يقوم بالترجمة التي تُعْني اللغة بالمفردات والمصطلحات، وكان يؤمّه الدّارسون والمؤلّفون والمترجمون[4]. ومع التقدم العلمي والفكري والحضاري في الغرب منذ مطلع القرن 19، اشتدّ زحف الحضارة الغربية وخاصة فيما ابتكرته من وسائل ومخترعات حضاريّة، وباتت العربية مهدّدة بغزو من الألفاظ الدّخيلة[5]. ولمواجهة هذا الغزو جاءت محاولات تأسيس جمعيات لغوية علمية

---

[1]- ينظر، صالح بلعيد ، مقالات لغوية، ص 79 .

[2]- ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق ، ص 142 .

[3]- ينظر، حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة " خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها "، دار الوفاء، (ط1)، الأردن، 1424 هـ ، 2003 م، ص 313 .

[4]- ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 243 .

[5]- ينظر، حلمي خليل، المولّد في العربية " دراسة في نمو اللغة وتطوّرها بعد الاسلام "، دار النهضة العربية، (ط2)، بيروت، 1405 هـ، 1985 م، ص 579 .

حملت على عاتقها ردّ هذا الهجوم. ومن هذه المحاولات (مجلس المعارف المصري) في الإسكندرية 1859 م لكنّه توقّف عن النّشاط فيما بعد[1].ثم أُسّست جمعية باسم (المجمع اللغوي للوضع والتّعريب) برئاسة السّيّد توفيق البكري عام 1892م، ويُعدّ أوّل مجمع يهتمّ بوضع المصطلح وتعريبه لكنّه لم يدم طويلا [2]. أمّا في بلاد الشّام أُسّس (المجمع العلمي) 1920م برئاسة عبد الله بن ميخائيل البستاني للمحافظة على اللغة العربية والعناية بها، ومع هذا فقد طوي بعد سنتين[3]. وممّا يلاحظ أن تلك المحاولات غير الرّسمية التي حاولت إنشاء ما يشبه المجامع باءت كلّها بالفشل ولم يكتب لها النجاح والبقاء لعدّة أسباب منها: أنّها قامت بنفسها دون أن تعضدها الحكومات؛ ولكن عندما بدأت تهتم بقضية اللغة ظهرت إلى الوجود مجامع رسمية [4] أخذت طريقها في الإنشاء والتأسيس بعد نهاية الحرب العالمية الأولى[5] .

ج-أهمّ المجامع اللغوية العربية :

❖ **مجمع اللغة العربية بدمشق: (1337 هـ / 1919 م)**

يرجع تأسيس المجمع العلمي العربي بدمشق إلى خريف 1918 م، وكان ذلك عقب انفصال الشام عن الدولة العثمانية، حيث أنشأت الحكومة العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى (شعبة الترجمة والتأليف)؛ من أجل تعريب الإدارة والتعليم في سوريا، وجميع الميادين العلمية والأدبية، والفنيّة. والمقصود من صفة (العلمي) في اسم المجمع هو:علوم اللغة العربية [6]. وفي 8 حزيران 1919 م.[7] أسّس محمد كرد علي المجمع مع ثمانية أعضاء منهم:عبد القادر المبارك، وفارس الخوري ...الخ [8]، ويعدّ المجمع من أقدم

[1] – ينظر،علي الزركان، المرجع السابق، ص 112 .

[2]– ينظر، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق، ص 4 .

[3]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 246 .

[4]– ينظر، حلمي خليل، المرجع السابق، ص 586 .

[5]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 112 .

[6]– ينظر، المرجع نفسه، ص 247 .

[7]– ينظر، المرجع نفسه ، ص 115 .

[8]–ينظر،عبد الله واثق شهيد، المجامع (مجمع دمشق وآفاق المستقبل)، مجلة اللغة العربية بدمشق، مج 82 ، ج 1، 1428 هـ، 2007 م، ص 18 .

المجامع العلمية اللغوية في الوطن العربي في العصر الحديث[1]. وانقسم أعضاءه عند تأسيسه إلى فريقين:

- **أعضاء عاملين:** منهم الشيخ عبد القادر المغربي، واسكندر المعلوف، والشيخ طاهر الجزائري وغيرهم.
- **أعضاء الشرف:** فكان منهم علماء وأدباء من البلاد العربية ومشارقة من أوربا.[2]

وللمجمع مجلة خاصة به تنشر فيها أعماله، وأفكاره، وتربط بينه وبين المجامع والمؤسّسات العلمية المختلفة. [3]

❖مجمع اللغة العربية في القاهرة: 1932 م

هو ثاني المجامع اللغوية ميلادا[4]، إذ صدر مرسوم إنشاء (مجمع اللغة العربية الملكي) في ديسمبر 1932م، وانعقدت أول جلسة عيّن فيها أعضاؤه في:

01/30 / 1934م، وأصبح اسمه (مجمع فؤاد الأول للغة العربية)، وبعد ثورة مصر 1952م، صار اسم (مجمع اللغة العربية) ابتداء من سنة 1953 م، ويحوي المجمع على عدّة لجان مختصّة، منها لجنة إحياء التراث، ولجنة الجغرافية، ولجنة النفط، ولجنة اللهجات... الخ، وكان في بداية تأسيسه يضمّ (20 عضوا) ثم زاد بعد سنة 1946م العدد (40 عضوا) وقد تعاقب على رئاسته: محمد توفيق رفعت، وأحمد لطفي السيّد، وطه حسين، وإبراهيم مدكور، وشوقي ضيف[5].

وانقسم أعضاء المجمع إلى ثلاثة أصناف:

- أعضاء عاملون .
- أعضاء فخريون .
- أعضاء مراسلون .

---

[1] – ينظر، عبد الله واثق شهيد، تطور المصطلح العلمي العربي في مجمع اللغة العربية بدمشق، اللسان العربي، ع 54، ص 130 .

[2] – ينظر، حلمي خليل، المرجع السابق ، ص 587 .

[3] – ينظر، شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 10 .

[4]– ينظر، حلمي خليل، المرجع السابق ، ص 592 .

[5]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 248 ، 249 .

وبذلك استطاع المجمع أن يضمّ عن طريق التّنوع في العضوية كبار رجال اللغة والفكر في العالم العربي، وعددا من المستشرقين من ألمانيا وانجلترا وفرنسا وايطاليا[1]. ويعد المجمع من أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطا وأغرزها إنتاجا وأبعدها أثرا في حياة اللغة العربية وآدابها[2]. ويصدر المجمع: مجلة خاصة به تنشر فيها أبحاثه التاريخية، والتراكيب التي يقرّها لمناقشة الجمهور واقتراحاته[3] .

❖ **المجمع العلمي العراقي:1947 م**

وهو ثالث المجامع اللغوية، وكانت بذرته الأولى عام 1925م، حيث أسّس لمجمع لغوي يقوم بتعريب الكلمات، وإيجاد المصطلحات، وترجمة الكتب، وفي سنة 1926م[4] أنشأت وزارة المعارف العراقية لجنة تشبه المجمع اللغوي، وكان من أعضائها:أَنْسَتَاَسْ الكرملي، ومعروف الرّصافي، وكانت مهمة هذه اللجنة النظر في المصطلحات العلمية والأدبية ، وخاصة المستعملة في الكتب المدرسية؛ ولكن هذه اللجنة لم يكتب لها البقاء حيث ألغي عملها سنة 1927م[5]. وفي سنة 1945 م أنشأت وزارة المعارف العراقية (لجنة للتأليف والترجمة والنشر) وهي تُعدّ النّواة للمجمع العلمي[6] العراقي الذي تأسّس1367 هـ – 1947 م[7] بعدما حوّلتها اللجنة الوزارية إلى مجمع، واقترضت من مجمع دمشق اسمه فسمّته (المجمع العلمي العراقي)[8]، وانتخب الشيخ محمد رضا الشُّبَيْنِي رئيسا له. ويصدر المجمع المجلاّت والنّشرات، وتوثيق صلته بالمجامع والمؤسّسات العلمية من البلاد العربية.[9]

---

[1]– ينظر، حلمي خليل، المرجع السابق ، ص 593 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 592 .

[3]– ينظر، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق ، ص 8 .

[4]–ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 173 .

[5]– ينظر، حلمي خليل، المرجع السّابق ، ص 600 ، 601 .

[6]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 178 .

[7] – ينظر، أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات، مجلة المجمع العلمي العراقي، دار الكتب للوثائق، بغداد، مج 55، ج 3، 1429 هـ، 2008 م ، ص9 .

[8]– ينظر، شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 12 .

[9]– ينظر،علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 250 .

❖ **مجمع اللغة العربية الأردني: 1976 م**

كان في الأردن (لجنة التعريب والترجمة والنشر) بموجب النّظام ذو الرقم 11 لسنة 1967م، التّابعة لوزارة التربية والتعليم حيث كان لها نشاطات قليلة في هذه الميادين الثلاثة، ثم صدر قانون مؤقت رقمه 40 لسنة 1976 م بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني[1]، وعيّن بمقتضاه أعضاء شكّلوا نواة مجلس المجمع والمكتب التنفيذي له، وباشر عمله رسميا في 01 / 10 / 1976 م، وعيّن عبد الكريم خليفة رئيسا له. وألّف المجمع ستّة لجان دائمة لإنجاز أعماله وهي: لجنة التراث، لجنة الترجمة، لجنة المجلة والمطبوعات، لجنة المكتبة[2]. وصدر العدد الأول من المجلد الأول من مجلة المجمع في أوائل عام 1978م[3].

❖**مجمع اللغة العربي السّوداني: 1993 م**

في عام 1990 م صدر قرار جمهوري بتأسيس (مجمع اللغة العربية) في الخرطوم، بوصفه هيئة مستقلّة تابعة لرئاسة الجمهورية، وعُيّن في قرار آخر الدكتور عبد الله الطيّب أوّل رئيس للمجمع من 1990م إلى 2002 م[4]، و كان من أعضائه أيضا العلامة محمد نور الحسن، وعبد الله عبد الرّحمان الضرير[5]. ثم صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور علي محمد بابكر رئيسا للمجمع؛ ورغم أنّه مجمع فتِي فهو يسير بمنهجية عصرية في مجال تعريب المصطلحات العلمية[6]حيث يصدر المجمع مجلّة نصف سنوية عنوانها (مجلة مجمع اللغة العربية في الخرطوم) صدر العدد الأول منها 1994 م، والعدد السادس 2005 م [7] .

---

[1] – ينظر،عبد المجيد نصير،من جهود مجمع اللغة العربية الأردني في حركة الترجمة والتعريب، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة ،دمشق ، ع 44 ، 1434 هـ ، 2013 م ،ص 189.

[2] – ينظر، شوقي ضيف ، المرجع السابق ، ص 15 ، 16 .

[3] – ينظر، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق ، ص 13 .

[4] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 253 .

[5] – ينظر، عبد الله الطيّب، العربية في السّودان، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤسّسة دار الشّعب للطباعة، القاهرة،ع 89 ، القسم (1)،1421 هـ، 2000 م، ص 51 .

[6]– ينظر، صالح بلعيد ، المرجع السابق، ص 142 .

[7]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 253 .

❖مجمع اللغة العربي الفلسطيني: 1994 م

أصدر رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات قرار إنشاء (مجمع اللغة العربية الفلسطيني – بيت المقدس–) سنة 1994 م، وانضمّ سنة 1995 م عضوا عاملا في اتّحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية. ونظامه الأساسي يتكوّن من(24 مادة) تحدّد أهدافه، وتنظّم عمله. ويتكوّن من (30 عضوا) وتكون رئاسته دوريّة، وأوّل رئيس له الدكتور: يحي جبر وتلاه الدكتور: يونس عمر، ثم أحمد حسن حامد ويصدر المجمع مجلة تحمل اسمه تهدف: إلى نشر البحوث والدّراسات، والمحافظة على التراث العربي، ونشر التّقارير المجمعية، وكان عددها الأول سنة 2001 م والثاني 2002 م، والثالث 2003 م. بالإضافة إلى ذلك أصدر المجمع "معجم ألفاظ الانتفاضة"، وكتاب:"خليل السّكاكيني" لأحمد حسن حامد.[1]

❖ مجمع اللغة العربية الليبي: 1998 م

تأسّس(مجمع اللغة العربية الليبي)سنة 1423 هـ – 1994 م، بناء على قرار اللجنة الشّعبية العامة(مجلس الوزراء)، ويتألف من(20 عضوا)عاملا، (15 عضو ليبي)، و(05 أعضاء عرب غير ليبين)، يرأسه الأمين العام علي فهمي خشيم، ونائبه السيّد علي الصادق حسنين، وللمجمع (04 لجان) هي: لجنة السلامة اللغوية في وسائل الإعلام، لجنة مراجعة النّصوص التعليمية، لجنة اللهجات العروبية، لجنة تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النّشاط الاقتصادي، ويصدر المجمع المجلات والدوريات؛ لنشر البحوث مثل: مجلة المجمع عنوانها(حولية المجمع) صدر عددها الأول 2003م، والرابع 2006 م، وكتاب "الوحدة والتنوع في اللهجات العربية القديمة "، بالإضافة إلى إقامة الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بأغراض المجمع، وتوثيق صلاته بالمجامع الأخرى[2]، وتشجيع التّعريب في المؤسّسات الإدارية، وتغليب الفصحى على العامية [3].

❖المجمع الجزائري للغة العربية : 1998 م

أثناء الشروع في تقنين بعض المؤسّسات العليا للحفاظ على اللّغة العربيّة في المجتمع الجزائريّ وترقية استعمالها منذ أواخر الأعوام السبعين، وفي عهد الرئيس الراحل

---

[1]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 254 ، 255 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه ، ص 255 ، 256 .

[3]– ينظر، علي فهمي خشيم، العامية الليبية (من فصحى تدرّجت إلى دارجة تفصّحت)، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤسّسة دار الشّعب، مصر، ع 89 ، ج 1، 1421 هـ، 2000 م، ص 84 .

هواري بومدين، تمّ وضْعُ اللَّبِنة الأولى لمجمع اللّغة العربيّة الجزائريّ، ولكنّ الرئيس تُوُفّي قبل أن يتحقّق ما أراد إنجازه، ولذلك كان الشائع في بداية الأعوام الثمانين من القرن الماضي أن تسمَّى هذه الهيئة العليا:«أكاديميّة هواري بومدين للغة العربيّة»، وفي عام 1986م وقع تقديم القانون التنظيمي للمجمع الجزائريّ للّغة العربيّة فنُوقِش في مجلس النواب قبل أن تقع المصادقة عليه، فأمسى قانوناً وطنيّاً لا يمكن إلغاؤُه إلاّ من خلال المجلس نفسِه الذي أسّسه وأقرّه. غير أنّ تأسيس هذا المجمع وقع التراخي في إنشائه[1]إلى سنة 1992 م صدر مرسوم رئاسي لإنشاء (المجمع الجزائري للغة العربية)، حيث بلغ عدد أعضائه(30 عضوا) من داخل الجزائر، ومثلهم من خارجها على أن يكونوا ممن يعرفون العربية ويتقنون لغة أخرى. وفي سنة1998م تم تعيين رئيس المجمع : التيجاني الهدّام، وبعد وفاته صدر مرسوم رئاسي في أكتوبر 2000 م يقضي بتعيين الدكتور:عبد الرحمان الحاج صالح رئيسا له، ويصدر المجمع مجلة نصف سنوية عنوانها "مجلة المجمع الجزائري للغة العربية" الذي صدر عددها الأول 2005م.[2] ولقد تبنّى المجمع الجزائري مشروع الذخيرة اللغوية لعبد الرحمان الحاج صالح بالمشاركة الجزئية لجامعة الجزائر نظّما ندوة تأسيسية انعقدت في الجزائر بين 26 – 27 / 12 / 2001 م بالرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية الجزائرية، وجمعت تسع دول عربية وخرجت هذه الندوة بتوصيات وقرارات هامة وأنشأت لجنة دولية دائمة للمتابعة والتخطيط والتنسيق.[3] وأشار حسن الشافعي، رئيس المجمع المصري للغة العربية، ورئيس اتحاد المجامع اللغوية العربية في تصريح لجريدة "الشعب":" أن المجمع الجزائري للغة العربية يحتل مكانة مهمّة وسط الدول العربية، مشيرا إلى أنه يستمدّها من المكانة الخاصة التي تحتلها الجزائر، وأيضا من عمله وجهوده التي يبذلها"[4]، مؤكدا أن المشروع الكبير الذي انتدبه المجمع يُرجى له أن يضع

[1]– ينظر،عبد الملك مرتاض، اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، في المؤسسات التعليمية في الجمهورية الجزائرية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، http://www.majma.org ، يوم 2015/2/9 الموافق 19 ربيع الثاني 1436، الساعة 15:07.

[2]– ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 254 .

[3]– ينظر، عبد الرحمان الحاج الصالح، المرجع السابق ، ص396 .

[4] – ينظر، هدى بوعطيح، مشروع «الذخيرة العربية»، http://w ww.djazairess.com ،30محرم 1436 هـ، الموافق 2014/11/23 م ، الساعة 14:30.

العرب ولغة القرآن الكريم في عالم الفضاء الإلكتروني. وقال الشافعي:" إن الغياب الذي تعانيه لغة الضاد في هذه الأبعاد الجديدة من الفضاءات ومن الحضور الفكري والعلمي واللغوي، نأمل أن تعوّضه جهود المجمع الجزائري للغة العربية، وتوحيد المصطلح العربي"[1]، مشيرا في ذات السياق إلى أن اتحاد المجامع اللغوية العربية يقدم مشروعا يناهض مشروع الذخيرة العربية، وهو «المعجم التاريخي للغة العربية»، حيث يأمل الدكتور حسن الشافعي أن يكون مشروع الذخيرة أكبر عون لإنجاح هذا المعجم .[2]

❖ **اتّحاد المجامع العربية : 1956 م**

نشأت فكرة قيام هذا الاتحاد لأول مرة 1956 م حين انعقد برعاية الجامعة العربية أول مؤتمر للمجامع العربية اللغوية والعلمية في دمشق[3]. حيث ينظم الاتصال بين المجامع العربية، وينسّق أعمالها[4]، ويعمل على تحقيق نهضة علمية شاملة[5]. ولقد تمّ وضع مشروع النّظام الأساسي لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في 30 أفريل 1970م. وجاء في مواده ما يلي: أنّ مقرّه يكون في القاهرة ويتألّف من:

✓مجمع اللغة العربية في دمشق.

✓المجمع العلمي العراقي في بغداد.

✓مجمع اللغة العربية في القاهرة.

✓وكل مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربية مستقلّة، ويوافق المجلس على قبوله[6].

د- الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية:

تدور مهام المجامع العربية حول الأبواب الآتية :

❖ العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها تفي بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.

---

[1]- ينظر، هدى بوعطيح، المرجع السّابق.

[2]- ينظر، المرجع نفسه.

[3]- ينظر، شوقي ضيف، المرجع السّابق، ص 17 .

[4]- ينظر، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق، ص 13 .

[5] ينظر، عبد الحليم منتصر، الاتحاد العلمي العربي، اللسان العربي ،ع 1، 1384 هـ ، 1964م ، ص 89 .

[6]- ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 329 .

❖ العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها.[1]

❖ مراقبة حركة تطور اللغة: فتقرّ ما صلح، وتصلح ما فسد – في غير إلزام – تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة[2]؛ ممّا يعني أنّها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.

❖ نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي.

❖ تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة.[3]

❖ وضع معجمات لغوية عامة، ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصّصة.

❖ إصدار المجلاّت والدّوريات لنشر البحوث المجمعية.[4]

وتتجلّى الأهداف العامة لإتحاد المجامع العربية:

– تنظيم وسائل الاتّصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها.

– وضع المشروعات التي تحقّق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد إليه من المجامع، واقتراح توحيد المختلف عليه منها.

– تنظيم عقد مؤتمرات دورة للدراسات العربية والإسلامية، ويشترك في هذه المؤتمرات أعضاء المجامع اللغوية العربية والعلماء المتخصّصون.[5]

وما تبذله المجامع اللغوية العربية لا يُعَدّ كافيا، ولهذا وُجِدت هيئة عربية تتكفّل بتنسيق الجهود التي تبذل في مجال المصطلحات العلمية العربية والمتمثلة في:

2) مكتب تنسيق التعريب بالرّباط :

ارتبطت فكرة هذا المكتب بمؤتمر التعريب الأول الذي عقد في المغرب سنة 1961م، ثم احتضنته جامعة الدول العربية 1969 م، ثمّ آل أمره إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1972 م فصار جهازا من أجهزتها يعمل تحت لوائها.[6] وكان هذا المكتب يُعرف باسم: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، وقام المكتب

---

[1]– ينظر، صالح بلعيد ، المرجع السابق، ص 120 .

[2] –ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 4 .

[3] –ينظر، صالح بلعيد ، المرجع السابق ، ص 120 .

[4]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 255 .

[5]– ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 14 .

[6]– ينظر، أحمد شحلان، مكتب تنسيق التعريب " الجهد والمعتمد والآمال"، اللسان العربي،ع 39 ، 1995 م، ص47.

بتنسيق وتوحيد مصطلحات عشرين علما من علوم المعرفة. ويصدر المكتب منذ عام 1964م مجلة باسم اللسان العربي تُعنى بالأبحاث اللغوية والمعجمية. وهي مجلة دورية نصف سنوية تهتم بنشر الأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب والمشروعات المعجمية والمصطلحية كما قام المكتب بتنظيم عدة مؤتمرات للتعريب.[1] ويختلف عمل المكتب عن عمل المجامع اللغوية في أنّه يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة [2].

وعليه يساهم مكتب تنسيق التعريب بفعالية في الجهود التي تبذل من أجل النهوض باللغة العربية العلمية وترقية مصطلحاتها من خلال مواكبة التطورات العلمية والتقنية والعمل على توحيد المصطلحات العلمية العربية بفضل دوره التنسيقي على مستوى الوطن العربي.

3) الجامعات العربية أقسامها ومعاهدها ومراكزها

الجامعة هي الأداة الأهمّ والأكثر فاعليّة في تحقيق التنمية البشرية؛ حيث تؤدّي الجامعات العربية ومعاهدها دور كبير في خدمة المصطلح العلمي العربي، وممّا جاء في توصيات مؤتمر التعريب العاشر المنعقد في دمشق سنة 2002 م في المادة الثالثة ما يلي: " أنّ التعليم العالي هو أساس التنمية البشرية الشّاملة في الوطن العربي إذ أنّه يضطلع بإعداد الأطر القيادية في المجتمع، وينهض بإجراء البحوث العلمية اللازمة لتطوير عملية التنمية في مختلف مجالاتها ويتولّى خدمة المجتمع في جميع الميادين". ولقد حدّد المؤتمر الأهداف التي على الجامعات تحقيقها وخاصة في المجال العلمي المصطلحي والمعجمي، والحث على توحيد الجهود أثناء التعريب والترجمة. وضرورة سيرورة اللغة العربية في جامعات الوطن العربي ودعوة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات الوطن العربي إلى استخدام اللغة العربية في التدريس والبحث والتأليف، على أن يضطلع اتحاد الجامعات العربية بدوره في هذا المجال، تيسيرا للتواصل العلمي والثقافي بين أبناء الأمة وتوحيد الفكر بينهم وتعزيزا لاستخدام المصطلحات العلمية العربية الموحّدة ولا يتأتى هذا إلاّ بضرورة

---

[1] – ينظر، محمد حسن يوسف، المجامع اللغوية العربية، http://www.startimes.com ، 30 محرم 1436 هـ، الموافق 2014/11/23 م، الساعة : 14:40.

[2] – ينظر، محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر، (د ط)، القاهرة، (د ت)، ص 107 .

استخدام المصطلحات العلمية التي اشتملت عليها المعاجم المتخصّصة المتّفق عليها عربيا[1] ومن بين من خدم اللغة العربية في جانب المصطلحي نذكر:

1. اتحاد الجامعات العربية :

حيث ركّز في أهدافه على تعريب التعليم العالي، وتوحيد المصطلحات العلمية فقد ورد في المادة الثانية الفقرة (و) من النّظام الأساسي للاتحاد ما نصّه: " قيام الاتحاد بالعمل على أن تكون العربية لغة التعليم في الجامعات والمعاهد العالية مع توحيد المصطلحات العملية والحضارية". وبما أن الاتحاد منظمة عربية غايته دعم الجامعات العربية وتعزيز روح التعاون فقد اعتمد على أسلوب التنسيق والتوفيق بما يطرح من أفكار ومشاريع. كما ركّز جهوده على تعريب العلوم في جميع المجالات، وعلى المصطلح العلمي وتوحيده في الدول العربية، وإيجاد الصّيغ الموحّدة والنّاجعة في التّعامل مع المصطلح الأجنبي. وتتجلّى اهتمامات الاتحاد وعنايته بالتعريب عامة وبالمصطلح خاصة من خلال توصياته في الندوات العلمية التي يقيمها بالتعاون مع الجامعات العربية الأعضاء، وفيما يبذله من جهود في مجال توحيد مصطلحات الألقاب العلمية لأعضاء الهيئات التدريسية المعمول بها حاليا في الجامعات العربية، وتوحيد المصطلحات الإدارية الجامعية بالإضافة إلى تسخيره مجله الإتحاد لنشر البحوث التي تُعْنى بموضوع التعريب والمصطلح، ومشاركته الفعّالة في اللّجان العربية التي تمثّل وسائل ناجعة في نشر المصطلح وإشاعته. كما اقترح فكرة تأليف كتب جامعية مشتركة تعتمد مصطلحا معربا واحدا يتجاوز بواسطته التّرادفية المصطلحية القائمة في الوطن العربي، واقتراح مشروع استحداث بنك معلومات للتعريب والمصطلحات العلمية .[2]

2.أقسام اللغة العربية في الجامعات وأهم المراكز العلمية والمعاهد :

لقد أنشأت وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي عدة فروع وأقسام تُعنْى باللغة العربية وترقيتها وتخدم المجال المعجمي والمصطلحي.

---

[1]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، بيان دمشق حول تعريب التعليم العالي، اللسان العربي، ع 55 ،56، 1424هـ، 2003م، ص 429.

[2]– ينظر، محمد مجيد السعيد، دور مؤسّسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، اللسان العربي، ع 29، 1987 م، ص 156 ، 157 .

✓ **<u>ففي الجزائر</u> مثلا:** وبقرار من وزارة التعليم العالي تم تأسيس (المركز الوطني للترجمة والمصطلحات) سنة 1980م مهمته إنتاج قواميس ومعاجم مختصّة وترجمة الكتب الوجيزة المنسوخة والدّروس المقرّرة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية. كما دعت الوزارة إلى إنشاء (مركز ترقية اللغة العربية) في جامعة الجزائر الذي تولاّه عبد الرّحمان الحاج صالح،[1] وتم تنصيب المجلس الأعلى للغة العربية في 28 سبتمبر 1998م للتنسيق بين الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها عن طريق الإنتاج العلمي، وتقديم الخبرة العلمية للوزارات والهيئات المختلفة في إطار تخصّصه[2]، ويعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث وينظر في مدى ملاءمة الآجال المتعلقة ببعض التخصّصات في التعليم العالي، وعلى العموم ترتكز جهوده على الوضع اللغوي للعربية بين الرّهانات والتحدّيات واتصالها باللغات الأخرى، ودراسة المفاهيم والدلالات والتطورات العلمية التي تفرض مصطلحات جديدة بغية ملاحقة العصر[3] ويقوم المجلس بنشاط أكاديمي مكثّف ويصدر إثر ذلك مجلة فصلية (اللغة العربية) بأقلام أساتذة جامعيين تتناثر موضوعاتها بين المصطلح العلمي العربي، وتقديم الحلول العلمية الإجرائية للإشكالات الرّاهنة التي تعيشها اللغة العربية في ظل تحديات العصر[4].كما أسّست (المدرسة العليا للترجمة في الجزائر) سنة 1963 م التي تمثّل دورها في إعداد المترجمين الذين سيوظفون في جميع المرافق مما يساعد على تعريب كل إداراتها، وألحقت هذه المدرسة عام 1970 م بمعهد اللغات الأجنبية في جامعة الجزائر[5].

✓ **<u>أمّا في المغرب</u>** : ففي شهر جانفي 1960 م أنشأت المملكة المغربية (معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب) للمساعدة في تعريب الإدارة ويحوي المعهد على قاعدة للمعطيات المتعدّدة اللغات التي تضم عشرات الآلاف من المصطلحات كما تُجرى فيه عدّة أبحاث

[1]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 166 .

[2] – ينظر، صالح بلعيد ، الحركة المعجمية والمصطلحية، ص 139 .

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 141 .

[4] – ينظر، المرجع نفسه، ص 143 .

[5] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 161 .

لسانية ومعجمية ومصطلحية[1]. وأسّس في طنجة (مدرسة الملك فهد العليا للترجمة) 1983م وافتتحت في السنة الدراسية (1986م– 1987م) بوصفها مدرسة تابعة لجامعة محمد الخامس بالرّباط، ثمّ ألحقت بجامعة عبد الملك السّعدي في تطوان سنة 1990م تدرّس الدّروس اللغوية وتقنيات التّرجمة[2]، ومن أوائل الجامعات العربية التي أولت عناية بالمصطلح العلمي جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس التي أنشأت (مركز للدراسات المصطلحية عام 1413 هـ/ 1993 م) ويصدر هذا المركز دورية " دراسات مصطلحية " كما تقوم بعقد عدّة ندوات ومؤتمرات حول علم المصطلح وتولي جامعة مولاي إسماعيل في مكناس المغربية أهمية خاصة لعلم المصطلح وتدرّسه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وعقدت هذه الكلية عدة ندوات حول المصطلح من أهمّها ندوة عقدتها في مكناس عام 2000م بالتعاون مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس[3].

✓ **<u>أمّا في تونس</u>**:أنشأ (قسم الترجمة في معهد بورقيبة للغات الحية) 1976م الذي صار اسمه (المعهد العالي للغات الحية) وهو تابع حاليا لجامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية بتونس منذ عام 1993م تدرّس اللغات(العربية، الفرنسية، الإنجليزية) إضافة إلى الدروس اللغوية وتقنيات الترجمة العامة والعلمية والتقنية.[4]

✓ **<u>أما في سوريا</u>**: بدأ التدريس بالمعاهد والجامعات السورية باللغة العربية منذ 1919م، وتلقينهم العلوم باللغة العربية حيث كانت كافة العلوم بالعلوم معرّبة كما كانت تكتب أطروحات الماجستير والدكتوراه باللغة العربية، ولقد تألّفت لجنة المصطلحات والتعريب في مجلس التعليم العالي عام 1978م، وكان للتوجهات السياسية دور في صدور الكتاب الجامعي سنة 1981م مما ساهم في تعريب العلوم، ويصدر القطر السوري سنويا عشرات الكتب العربية العلمية المؤلفة والمترجمة لكافة المستويات العلمية والتقنية.[5]

---

[1] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 166 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 163 .

[3]– ينظر، المرجع نفسه ، ص 277 .

[4] – ينظر، المرجع نفسه، ص 162 .

[5]– ينظر، يحي صلاح محمد توفيق قدرسي، "سياسات تعريب العلوم في الدول العربية "، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اللغة العربية والتحدّيات القرن 21 ، إدارة الثقافة، تونس، 1996 م، ص 199 .

✓ **أمّا في الأردن:** أولى المجمع الأردني أهميّة لتعريب التعليم العالي وأخذ على عاتقه ترجمة العديد من الكتب العلمية، وساهم في وضع عدد من المصطلحات العلمية التي تخدم طلبة الدراسات العليا وأساتذتها الذين حملوا على عاتقهم إيضاح مفاهيم المادة العلمية باللغة العربية مع التشديد على ذكر المصطلح العلمي باللغة العربية والإنجليزية وتحرص عدد من الجامعات على اقتناء أكبر عدد من المراجع العلمية العربية .

✓ **أمّا في السّعودية** : فقد حرصت على التعليم باللغة العربية في كافة المواد ومن أهداف سياسة التعليم العالي الصّادر عام 1389 هـ ترجمة العلوم وضروب المعرفة المفيدة إلى لغة القرآن وإثراء اللغة العربية بالجديد من التّعبيرات والمصطلحات[1]. بالإضافة إلى هذا فقد تمّ إنشاء (مركز الترجمة بجامعة الملك سعود) سنة 1408هـ الموافق لسنة 1988م ومارس مهامه سنة 1990م ومن المهام التي أنيطت له: تشجيع ترجمة الكتب العلمية والأبحاث إلى العربية، ودعم حركة التعريب ووضع المصطلحات العلمية والعمل على تطبيقها وتوحيدها ونشرها، بالإضافة إلى وضع معاجم المصطلحات المتخصّصة بالتعاون مع الأقسام العلمية بالجامعة والمؤسّسات العلمية المشابهة[2] .

✓ **أمّا في السودان** : شاركت جامعة الخرطوم في برامج ندوات توحيد المصطلح العلمي في المجالات العلمية ك:(الزراعة، الفيزياء، الهندسة ...الخ)، وقد أحسّت لجنة التعريب بدفع حركة توحيد المصطلح العلمي وإشاعة استعماله في مؤسّسات التعليم العالي ويسعى الأساتذة السودانيون إلى إعداد مذكرات باللغة العربية تحوي مصطلحات علمية عربية موحّدة تكون نواة لتأليف الكتب المنهجية العربية.[3]

ومن خلال ما سلف تتّضح الجهود والمساعي التي تبذلها الجامعات العربية في خدمة المصطلح العلمي من حيث الوضع والتوحيد وإشاعته في الأوساط العلمية، من خلال تخصيصها لأقسام تسخّر طاقاتها البشرية والمادية لتحقيق هدف واحد ألا وهو ترقية اللغة العربية وجعلها مواكبة لمستجدات العصر، ومع هذا يظل على الجامعات العربية ومراكزها

---

[1]– ينظر، يحي صلاح محمد توفيق قدرسي، المرجع السابق، ص 202 ، 203 .

[2]– ينظر، أحمد بن عبد القادر المهندس، دور مركز الترجمة بجامعة الملك سعود في الترجمة وإشاعة المصطلح العلمي الموحّد، اللسان العربي، ع 54 ، ص 147.

[3] – ينظر، عبد العزيز الطيب إبراهيم، " مسيرة التعريب ومشكلة المصطلح العلمي الموحّد بجامعة الخرطوم " ، اللسان العربي ، ع 39 ، ص 223 ، 224 .

ومعاهدها التركيز على تدريس "علم المصطلح " كتخصّص في الجامعات؛ لترقى إلى مستوى تحديات هذا القرن الذي يسابق الزمن فتقيم رباطا وثيقا بين العلم والمعرفة والتقنيات والإنتاج.

خلاصة

المصطلح هو الوحدة اللغوية التي بها نلج العلوم، ومفتاح أبواب المعارف. ولهذا اعتنى العلماء بالمصطلح والمصطلحية ومع نمو التقنيات العالمية وتطوّرها بسرعة كبيرة أدرك الوطن العربي أهميّة اللحاق بالركب الحضاري على الأقل إن لم يكن في الوسائل والمخترعات فليكن بالمصطلحات، على الأقل إن لم يكن توحّدا سياسيا فليكن توحّدا لغويا واتفاقا مصطلحيا لا يربك الطلبة والباحثين العرب الذين يجدون أنفسهم عاجزين في إيجاد مصطلح علمي يعبّر عن المفاهيم التي يريدون الوصول إليه.

هذا ما وصلت إليه السياسات العربية من خلال وزاراتها وحكوماتها فسعت إلى إنشاء هيئات ومنظّمات ترعى المصطلح العلمي وتضع قواعده وسائله، ومكلّفة بتنظيمه ومراقبته، وإيجاد الحلول الناجعة والكفيلة بترقية المصطلح العلمي العربي ومحصّلة القول: لا تصل أمّة إلى القمم إن لم تعل لغتها، فهي لسان حالها تعبّر بها عن أغراضها واللغة العربية قدّسها الكتاب السماوي وأجلّها فلم الحطّ من شأنها ؟ ونعتها بأنها لا تفي بمتطلبات العصر ولا تسمو لأن تكون من لغة العلوم ؟.

الفصل الأول

إشكاليات وعقبات المصطلح العلمي العربي

تمهيد

المبحث الأول : إشكالية وضع المصطلح العلمي العربي

المطلب الأول: ماهية وضع المصطلحات العلمية العربية

المطلب الثاني : آليات وضع المصطلح العلمي العربي

1. القياس
2. الاشتقاق
3. النحت
4. التركيب
5. الاقتراض : المعرب – الدخيل – الترجمة – التغريب .

المبحث الثاني : جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العلمي العربي

المطلب الأوّل: الآليات المشتركة بين المجامع حول وضع المصطلح العلمي العربي

المطلب الثاني: خصوصية المجامع حول آليات وضع المصطلح العلمي العربي

1. جهود المجمع العلمي بدمشق
2. جهود مجمع القاهرة
3. جهود المجمع العلمي العراقي
4. جهود مجمع الأردن

المطلب الثالث: عقبات المصطلح العلمي العربي

1. ماهية الترادف والاشتراك المصطلحي
2. أسباب ودواعي الترادف والاشتراك المصطلحي

خلاصة

تمهيد:

زعم دهاقنة الاستشراق وربائب الاستعمار أن اللغة العربية لغة دينية طقوسيّة لا شأن لها بالعلم، وهي تقف عاجزة حيال نقل العلوم والمعارف الحيّة المتراكمة مصطلحاتها يوما بعد يوم، وأنّ لا بدّ لها من لغة بديلة. والأدهى من هذا اتهامها بأنّها لغة هرمة غير مطواعة في جذورها، وألفاظها جامدة في قواعدها، بالإضافة إلى انحرافها عن المضمار الذي رُسِم لها من السّماء المتمثل في الخلود والحفظ من الزّوال والاندثار.

والأمّة العربية اليوم، تعاني من مأزق لغوي خطير خاصة في جانب المصطلحات العلمية؛ لأن الأخيرة تُعدُّ مفاتيح العلوم وبدونها لا نلج حدائق المعارف وبساتين العلوم. ولمواجهة هذا الوضع قام العلماء أفرادا وجماعات بجهود معتبرة في دراسة اللغة بالبحث والتنقيب؛ لاستنباط القوانين والآليات المناسبة التي تساهم في وضع وصياغة المصطلحات العلمية بطريقة سليمة ودقيقة لتواكب موجة الثورة العلمية والانجازات التقنية العالمية المتسارعة، وتجنّبا لانصهار وضياع اللغة العربية في ظل العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة وفرض لغة العالم المنتج للمخترع والتقنية على حساب لغتنا الأم.

ومن خلال ما سلف، تُطرح مجموعة من التساؤلات تثير أذهان جميع من تشغلهم قضايا المصطلح العلمي العربي ومن أهمّها: ما أهم الآليات التي وضعها العلماء لصياغة المصطلح العلمي العربي؟، وإلى أيّ حد تعد تلك الآليات ناجعة في صياغة مصطلحات علمية عربية دقيقة لا إشكال فيها؟، وما كان موقف المجامع اللغوية العربية تُجاهها؟ وما أهم القرارات والتوصيات التي اعتمدوها في صياغة المصطلح العلمي العربي؟، ثم ما الإشكاليات والعقبات التي واجهت المصطلح العلمي العربي التي حدّت من تطوره ومواكبته تيّار التقنيات المتجدّدة في البروز في كل ثانية أوأقل، خاصة مع انفتاح السوق العربية على العالمية الذي ساهم في زيادة حدّة المشكلة، وعُسْر فكّ العلماء العرب لرموز المعضلة في إيجاد حلول سريعة وفعّالة في آن واحد؛ لأن هذا له مخلّفات خطيرة على مستوى البحث العلمي أوّلا، وثانيا فهو: حجرة عثرة في دفع عجلة التنمية العربية إلى الأمام؟.

المبحث الأول : إشكالية وضع المصطلح العلمي العربي

لم يولد المصطلح العلمي من العدم، وإنّما هناك وسائل ساعدت على صياغته، وحدّدت خصائصه ومفاهيمه ومميّزاته. ونظرا لأهمية المصطلح العلمي انكبّ العلماء العرب والمختصّون على دراسته، والبحث في قواعد اللغة العربية المحفوظة في الكتب والمصادر التي ألّفها القدماء عن الآليات المناسبة، والطرق المفيدة والعملية في وضع المصطلح، وإبراز أنظمته التي تجعله مسايرا مع التطورات الحضارية في مجال التقنيات والعلوم.

المطلب الأول: ماهية وضع المصطلحات العلمية العربية:

أ-**لغة :**

(وضعه): يضَعُه وَضْعًا ومَوْضِعًا بمعنى حطّه.[1]

ب- **اصطلاحا :**

عرّفه الشريف الجرجاني: " الوضع هو : تخصيص شيء بشيء متى أُطْلِق أوأُحِسَّ الشيء الأول فُهِم منه الشيء الثاني المراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى والإحساس، واستعمال اللفظ أعمّ أن يكون فيه إرادة المعنى أوّلا".[2] وعليه فالوضع يقوم على تعيين اللفظ بإزاء المعنى[3]، فبحضور المعنى يحضر اللفظ، وبحضور اللفظ يحضر المعنى أي: التساوي في عناصر المفهوم.[4] ومن خلال التعريفات يتجلى لنا أن مفهوم الوضع كان مركّزا على وضع اللفظة في اللغة العادية والعامة، ولم ينصب في مجال علم المصطلح الذي يتطلّب الدقّة والتخصّص في الوضع.

---

[1]- ينظر، الفيروز آبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت 1306 هـ)، القاموس المحيط ، مكتبة الثوري ، (د ط) ، دمشق، (د ت) ، مادة (و ض ع) ، ج 3 ، ص 24 .

[2] – الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات ، مكتبة لبنان ، (د ط) ، بيروت ، 1985 ، ص 273 .

[3] – ينظر، لطفي عبد البديع، عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسّماء والكواكب، الشركة المصرية ، (ط1)، القاهرة ، 1997 م ، ص 16 .

[4] – إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه ، ص 18 .

ج- مفهوم وضع المصطلحات وإعدادها :

هو وضع الفعاليات المتّصلة بجمع المصطلحات وتحليلها وتنسيقها، ومعرفة مرادفاتها وتعريفاتها باللغة ذاتها أومقابلاتها بلغة أخرى. وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معيّن من حقول المعرفة ودراسة العلاقة بين هذه المفاهيم، ثمّ وصف الاستعمال الموجود فعلا للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما، أوتخصيص مصطلح معيّن للمفهوم الواحد، ويمرّ إعداد المصطلحات المعيارية بثلاث مراحل هي :

- ✓ دراسة نظام المصطلحات المعمول به حاليّا في حقل معيّن، أوبعبارة أخرى دراسة الاستعمال الفعلي للمصطلحات في ذلك الحقل، وهي دراسة وصفية .
- ✓ تطوير نظام المصطلحات، أي تحسين الاستعمال الفعلي للمصطلحات وهي عملية معيارية؛ لأن وضع المصطلحات الدقيقة أمام المفاهيم العلمية هو الأساس في إنتاج المصطلحات المصنّفة، وأنظمة التصنيف، والمعاجم الدلالية .
- ✓ نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدّة المعيارية التي وضعتها هيئة لها سلطة توحيدية وتعميم استعمالها.[1]

كما أن وضع المصطلحات العلمية: هو عملية إبداعية يقوم بها المتخصّص في أثناء قيامه ببحثه عندما تُلْجِئُه الضرورة إلى ذلك، فإذا توقّف البحث والإبداع والابتكار عند أمّة من الأمم، فهذا يعني التوقف عن خلق المصطلحات، فكلّما تشعّبت الحقول المعرفية في مجال معيّن، مسّت الحاجة إلى جديد من المصطلحات[2] .

وصفوة القول: وضع المصطلح العلمي يتطلّب شروط كثيرة أهمها: الدقّة والوضوح والاتفاق من طرف المختصين من علماء ولغويين وباحثين في جميع المجالات للرقي بالمصطلح العلمي العربي إلى مستوى العالمية.

ولقد تعدّدت طرق وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية، ويتّضح ذلك من خلال ما سيأتي.

---

[1]- ينظر، علي القاسمي، المصطلحية (علم المصطلحات): النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي ، ع 18 ، ج 1، (د ت) ، ص 12 .

[2]- ينظر، إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه ، ص 18 .

المطلب الثاني: آليات وضع المصطلح العلمي العربي :

تتميّز اللغة العربية بالثراء في جانب الوسائل والآليات التي تساهم في وضع المصطلحات العلمية، ورغم أنها وسائل تراثية أشار إليها علماء اللغة عند العربية التي كانت مبثوثة في مؤلفاتهم إلا أن عوامل الدهر لم تقض عليها بل أثبت العلماء المُحدثون نجاعتها في مجال وضع المصطلح العلمي وفعاليتها في صوغ مصطلحات علمية وتقنية جديدة ومؤدية للمفاهيم بدقة متناهية.

ومن أهم هذه الآليات نذكر:

1. إحياء التراث:

شهدت اللغة العربية عهدا كانت فيه لغة العلوم والحضارة؛ إذ عرّبت العلوم والمصطلحات من الحضارات السابقة، وحفظت في بطون المعاجم والكتب، ومن بين الكتب التراثية التي حوت مصطلحات علمية عربية نجد" التعريفات " للشريف الجرجاني، و"مفاتيح العلوم " للخوارزمي ...الخ .[1] ولقد طالب العلماء المحدثون بضرورة العناية بهذا الرّكام التراثي، وأن يحضى بالدراسة والتنقيب، وإجراء نظرة فاحصة تهدف إلى بيان نقاط القوّة والضعف فيه .[2] فالصّالح منه يُستحدث للتعبير به عن ضرورات العصر، وما هو غير ذلك يُترك في زوايا الإهمال.[3] ومن بين التعريفات التي ذكرها العلماء تعريف للباحث الجزائري يوسف وغليسي قائلا إنّ:"إحياء التراث هو ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علم حديث يضاهيه، بتعبير آخر مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة ".[4]

وعليه يُستنتج من خلال ما سبق، أنّ إحياء التراث العلمي العربي وسيلة هامة لاستخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحات علمية يُسْتفاد منها في مجال العلوم الحديثة. ولا يتأتّى هذا إلاّ بإحياء المصطلحات التي لا تزال صالحة للاستخدام بدلالاتها القديمة مثل:

---

[1] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثالث ، ص 160 .

[2]– ينظر، محمد ياسر سلمان، التراث اللغوي العربي والدراسات اللغوية الحديثة، مجلة اللسان العربي،ع 21، 1983م ص 31.

[3]– ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجامعية،(د ط)، الجزائر 1995 م ، ص 117 .

[4] – يوسف وغليسي ، المرجع السابق ، ص 85 .

مصطلح " الجبر" الذي ظلّ محافظا على مفهومه التراثي إلى اليوم.[1] أوبتضمين الألفاظ اللغوية معاني جديدة تنتقل من معانيها الأولى إلى معاني اصطلاحية علمية وتقنية[2]، أي شحن المصطلحات بمدلولات علمية مغايرة – بدرجة قليلة أو كثيرة– لمدلولاتها عند القدماء مثل: مصطلح " الوشيعة " إذ كانت تعني قديما (الخشبة التي يلفّ عليها النسّاج الخيوط)، فإنّها اليوم تشير إلى (المحور الذي يلفّ حولها الكهربائي الأسلاك الكهربائية بطريقة معيّنة) ونلحظ من خلال ضرب هذا المثال: الصّلة القريبة بين المصطلح القديم والجديد[3].

ومختصر الحديث: إحياء التراث آلية مهمّة في وضع المصطلح العلمي العربي وخاصة الإفادة من المصطلحات التي صاغها أجدادنا بمنحها صبغة عصرية للتعبير عن مستجدات العصر.

2. القياس :

يُعدّ القياس الوسيلة الثانية التي تساهم في صياغة المصطلحات العلمية العربية ويتحدد مفهوم القياس كما يلي :

أ- لغة :

" قِسْتُ الشيء بالشيء: قدّرته على مِثاله". فالقياس إذن لغة هو التقدير.[4]

ب- اصطلاحا:

وردت عدّة تعريفات للقياس أهمّها: قول ابن الأنباري:" القياس هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[5]. ويريد الأنباري بغير المنقول: الكلام المُستحدث الذي يحاكي به كلام العرب، أمّا المنقول: فهو الكلام العربي الفصيح، كان تقول: صِحافة وطِباعة على مثال قول العرب: تِجارة وزِراعة على وزن " فِعالة "، وثلاّجة وغسّالة وعصّارة

---

[1]- ينظر، حسني عبد الجليل يوسف ، المرجع السابق ، ص 310 .

[2] – ينظر، " عبد اللطيف عبيد ، دور التراث العلمي و اللغوي في وضع المعجم العربي الحديث المختص " ، المجلس الأعلى للغة العربية ، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع 17 ، صيف 2007 ، ص 108.

[3] – ينظر، حسني عبد الجليل يوسف ، المرجع السابق ، ص 310 .

[4] – الجوهري (إسماعيل بن حمّاد)، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح ، أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، (ط 3)، بيروت، 1404 هـ ، 1984 م ،مادة (ق ي س) ، ج3 ، ص 968 .

[5] – ينظر، أبو بكر الأنباري، لمع الأدلة، نقلا عن محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر، (ط1)، القاهرة، 1415 هـ، 1995 م، ص 19.

على مثال قولهم: قدّاحة وبرّادة وزن "فعّالة".[1] ومن خلال الأمثلة يتضح أنّ القياس: "هو ردّ الشيء إلى نظيره، واكتشاف المجهول من المعلوم". وبذلك فالقياس محاكاة العرب في طرائقهم اللغوية، وحمل كلامنا على كلامهم في صوغ أصول المادة، وفروعها، وضبط الحركات، وتركيب الكلمات، وما يتبع ذلك: من إعلال، وإبدال، وإدغام، وحذف، وزيادة.[2]

ج- أركان القياس :

❖ **المقيس عليه:** هو الأصل المعلوم ويعنون به المادة المنقولة من العرب بطريق السّماع أوالتدوين، بالإضافة إلى القواعد النحوية التي صاغها النحّاة من استقراء تلك المادة.[3]

❖ **المقيس:** هو النّموذج المحاكي للنّموذج الأوّل[4] أي: الفرع المجهول.

❖ **العلّة والحكم :** فالعلّة التي قدّرها النحويون من أسباب استحقّ بموجبها المقيس حكم المقيس عليه.

ويُعدّ عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت 117 ه) أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل[5]. وتلاه سيبويه (ت 180 ه) حيث اعتبر القياس دعامة في تقعيد اللغة.[6] والقياس أستخدم عند الفقهاء أيضا ومثال ذلك: قياس النّبيذ على الخمر في الحُرمة لوجود الإسكار فيهما. فالخمر أصل، والنّبيذ فرع، والإسكار على جامعة بينهما، والحكم في التحريم، والقياس هنا هو التسوية بينهما في ذلك الحكم لاشتراكهما في العلّة المذكورة.[7] فالقياس إذن وسيلة لا يُستغنى عنه، وضرورة مؤكّدة لتوسيع اللغة ونموّها[8]، تمكّن الإنسان

---

[1]- ينظر، محمد حسن عبد العزيز، المرجع السابق، ص 19.

[2]- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة " مفهومه – موضوعاته – قضاياه "، دار ابن خزيمة ، (ط1) ، الرياض 1426ه، 2005 م ، ص 220 ، 221 .

[3]- ينظر، المرجع نفسه ، ص 221 .

[4]- ينظر، نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث،(د ط)، مصر 2006 م ، ص 200 .

[5]- ينظر، محمد حسن آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة ، (ط1، بيروت ، 1400ه ، 1980 م ، ص 343 .

[6]- ينظر، صالح بلعيد ، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، الجزائر، 1995 م، ص108. ص108.

[7]- ينظر، مجمع القاهرة، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، القاهرة ، مج 42 ، 1422 ه، 2002 م ، ص 216 .

[8] – ينظر، زبير درّاقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط 2)، الجزائر، 1994م ، ص52.

الإنسان من النطق بآلاف من الكلم والجمل، دون أن تقرع سمعه من قبل[1] بالإضافة إلى هذا فالقياس يساهم في ضبط اللغة واحترام روحها دون الخروج عن سمت العرب القدامى في كلامهم[2].

وخلاصة القول: القياس آلية خلق وإبداع ومنتجة لعديد من المصطلحات الجديدة على الأوزان العربية القديمة التراثية ولقد أدرك علماء المصطلح فعالية هذه الوسيلة فأولوا لها عناية كبيرة وسيتضح ذلك من خلال البحث.

3. الاشتقاق:

من أبرز خصائص اللغة العربية تلقيبها بأنها لغة اشتقاقية، ولقد أولى علماء اللغة العرب القدماء عناية لا نظير لها بحيث لا نقرأ مؤلف من مؤلفاتهم إلا ومرتّ مفردة اشتقاق، أواشتقاقية، وخاصة في تأليف المعاجم اللغوية فإنهم يذكرون المادة اللغوية واشتقاقاتها بالشرح والتفسير، ولهذا ركّز علماء المصطلح على هذه الآلية في صياغة المصطلحات العلمية العربية، ويتحدد مفهوم الاشتقاق كما يلي :

أ- لغة :

(شَقَّ): يدل على انصداع في الشيء، والاشتقاق في الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا وشقق في الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج[3].

ب- اصطلاحا :

الاشتقاق هو: " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة " [4].

وبهذا التعريف التقليدي يدرج في الصيغة الاتفاق في المعنى، وفي المادة، وكذا في هيئة التركيب.[5] وهو بذلك عملية استخراج لفظ من لفظ، أوصيغة من صيغة أخرى [6] .

---

[1] – ينظر، محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، دار الحداثة،(ط 2)، القاهرة ، 1983 م، ص 24 .

[2]– ينظر، زبير درّاقي، المرجع السابق، ص52.

[3] – ابن منظور، لسان العرب ، ج 12 ، مادة (ش ق ق) ، ص 51.

[4]– أحمد عبد الرّحمان حمّاد، عوامل التطوّر اللغوي : " دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوي"، دار الأندلس، (ط1) بيروت، 1403 هـ ، 1983 م ، ص 17 .

[5] – ينظر، خالد الأشهب، المرجع السابق ، ص 104 .

[6] – ينظر، إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية ، مكتبة الأنجلو المصري، (ط 6)، مصر،1978 م ، ص 62 .

ومن خلال ما سلف يظهر أنّه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ المحكومة ب ثلاثة شروط لا مناص منها هي :

- ✓الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب .
- ✓خضوع الحروف – في مختلف المشتقات – لترتيب موحّد .
- ✓اشتراك مختلف الألفاظ في حدّ أدنى من المعنى الموحّد، أوتقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يقدّر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق.[1]

ج-أقسام الاشتقاق :

للاشتقاق ثلاثة أقسام وهي :

❖ **الاشتقاق العام (الصغير):** هو توليد لفظ من آخر بشرط الاشتراك في المعنى والأحرف الأصلية وترتيبها، كأن تأخذ كلمة مزارع، زارع، مزرعة من الفعل (زرع)، أومن المصدر (زراعة)[2] .

ويعتبر الاشتقاق الصغير آلية أساسية من الفعل الاصطلاحي فهو رحم اللغة العربية لأنّه يقوم على تفجير الجذور اللغوية وفقا للموازين الصرفة المعروفة، كما أنّه يشكّل دورا أساسيّا في تشكيل المصطلح من خلال الاتكاء على ما لا حصر له من صيغ معيارية قابلة للقياس عليه، ولقد ازداد الاشتقاق خصوبة وثراء مع انفتاح التشريع اللغوي العربي الحديث على اشتقاق المصطلحات من أسماء الأعيان والمعربات والأسماء الجامدة، ووضع أوزان قياسية جديدة لكثير من المشتقات مع وضع ضوابط قياسية لتكوين أفعال جديدة [3] مثل:(شَتَلَ: مَشْتَلٌ، مَشْتَلَةٌ).

❖ **الاشتقاق الكبير(القلب الموضعي):** يُعدّ من ابتكار العالم العربي"**ابن جنّي**" [4] حيث عرّفه قائلا:"هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه، وعلى تقاليده الستّة وما يتصرّف من كل واحد منها عليها، وإن تباعد شيء من ذلك [عنه] رُدَّ بلطف الصّنعة

---

[1] – ينظر، يوسف وغليسي، المرجع السابق ، ص 80 ، 81 .

[2] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، دار المسيرة، (ط 1)، الأردن، 1420 هـ ، 2000 م، ص21 .

[3] – ينظر، يوسف وغليسي، المرجع السابق ، ص 83 .

[4] – ينظر، حامد صادق قنيبي، الاشتقاق وتنمية الألفاظ ، مجلة اللسان العربي، ع 34 ، الرباط ، 1990 م ، ص82.

والتأويل إليه"[1]. ويُختصر هذا التعريف: أنّ الاشتقاق الكبير هو تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف [2] **مثل:** صاقعة وصاعقة[3]. ويطلق على هذا النوع "**بالقلب المكاني**"[4].

❖ **الاشتقاق الأكبر(الإبدال):** وهو أن يغيّر أحد حروف الكلمة معنى الكلمة الأولى[5]، أي: عندما يتّحد المشتقّ والمشتقّ منه في بعض الحروف، ويختلفان في بعضهما كنهق وكنعق[6].

ويُعدّ الإبدال آلية مهمّة في وضع المصطلحات العلمية والتقنية، حيث ينتفع به في المصطلح العلمية بتخصيص اللفظتين المتعاقبتين لمسمّين متشابهين بينهما علاقة معنوية مثل: تسمية كسّارة الجوز (casse-noix) ب: " مِرْضَخَة " .

وكسّارة اللوز(casse-noisette) ب: " مِرْضَحَة " .[7]

وملخص الشرح: أن الاشتقاق وسيلة فعّالة في توليد المصطلحات العلمية والتقنية استفاد منها علماء المصطلح في توليد مصطلحات جديدة لتسمية بعض المخترعات الحديثة في كافة المجالات.

---

[1] – ابن جنّي (أبو الفتح عثمان ، ت 392 هـ)، الخصائص، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،(ط 2) ،لبنان، مج 1، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 490 .

[2] – ينظر، صالح بلعيد ، فقه اللغة العربية ، دار هومة ، (د ط) ، بيروت ، 1426 هـ ، 2005 م ، ص 82 .

[3] – ينظر، محمد بن إبراهيم الحمد ، المرجع السابق ، ص 215 .

[4] – ينظر، رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشّرق،(ط 2)، القاهرة، 2000م ذ، ص53.

[5] – مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثالث ، ص 165 .

[6] –ينظر، صالح بلعيد ، المرجع السابق ، ص 79 .

[7] – ينظر، علي القاسمي ، علم المصطلح ، ص 411 .

4. النّحت (الاشتقاق الكبّار)

اعتبر العلماء النحت نوع من أنواع الاشتقاق وهو في نفس الوقت آلية لوضع المصطلح. **ويتحدد مفهوم النّحت كما يلي:**

أ- لغة:

(نحته) يَنْحِتُهُ، بمعنى براه .[1]

ب-اصطلاحا:

العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار[2]. هذا ما قالت به العرب سابقا عن النّحت وللتوضيح فالنّحت هو: "اشتقاق كلمة من كلمتين أوأكثر عن طريق الاختزال أوالاختصار"[3]، وعندما نشتق كلمة من كلمتين يعني أن تفقد الكلمتين بعض الحروف وهذا ما قال به العلماء النحت هو:" انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر، وتكوين كلمة بها؛ لتفيد المعنى على سبيل الاختصار" مثل: (عبشميّ من عبد شمس).[4]

ومن خلال التعريفات يتّضح أن النحت مكوّن من عدة كلمات انتزعت بعض حروفها لتشكّل مفردة جديدة تفيد الاختصار والاختزال .

ج- أنواع النّحت :

- ✓ **نحت فعلي:** ويتم نحت فعل من جملة ليدلّ على حكاية القول، أوحدوث المضمون مثل قولهم: (بَأْبَأَ) إذا قال:"بأبي أنت ".
- ✓ **نحت وصفي:** نحت كلمة من كلمتين لتدلّ على صفة بمعناها أوأشدّ منها مثل: (ضبطر) من ضبط وصبر[5].
- ✓ **نحت اسمي:** تنحت من كلمتين اسما مثل:(جلمود) من جلد وجمد.

---

[1]- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج 1 ، مادة (ن ح ت) ، 159 .

[2]- ابن فارس(أبو الحسين أحمد)، الصّاحبي في فقه اللغة و سِنن العرب في كلامها، تح ، مصطفى الشويمي، مؤسّسة بدران للطباعة، (د ط) ، لبنان ، 1382 هـ ، 1963 م ، ص 271 .

[3] - تمّام حسّان، اللغة بين المعيارية والوصفية ، عالم الكتب، (ط 4)، القاهرة ، 1421 هـ ، 2001 م، ص 89 .

[4] - عبد الغفّار هلال، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث،(د ط)، القاهرة، 1430 هـ، 2010م، 87 .

[5] - ينظر، حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة " مفاهيم و نماذج تمثيلية "، عالم الكتب الحديث ، (ط 1) ، الأردن ، 2012 م ، ص 109 .

✓ **نحت نسبي:** أن تنسب شيئا أوشخصا إلى بلد في (طبرستان وخوارزم) فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب فتقول: (طُبْرُخُزِيٌّ) أو(بْرمَائِيٌّ) من برّ وماء[1].

أمّا من ناحية الوزن فنجد :

❖ **الرّباعي:** وهو أكثر شيوعا يكون على وزن " فَعْلَل" مثل القصلب أي: القويّ الصلب.

❖ **الخماسي مثل:** (الصّهْصَلَق) أي الشّديد من الأصوات منحوت من صهل وصلق وكلاهما يدلان على الصّوت .

❖ **السّداسي مثل:**(البَلْهَجِيم) أي: من " بني الهجيم".

❖ **السّباعي مثل:**(بَلْخَبِيتَه) أي: من " بني خبيته" .[2]

والنّحت ظاهرة قديمة وضعه العلماء الأجداد ومع هذا كان محدودا، فقد بلغ عدد الكلمات المنحوتة حوالي مائة لفظة تقريبا، ورغم ذلك فهو ظاهرة إنمائية[3] في مجال علم المصطلح مع التّحفظ على استعماله بتوفّر بعض الشروط .

وقد أوجد العلماء المحدثون ثلاثة أنواع أخرى للنّحت وهي :

❖ (**كلمة أجنبية + كلمة أجنبية**) مثل:(تلغراف) و(تلفون) اللتين دخلتا اللغة العربية عن طريق الاقتراض والتّعريب (فتلغراف Télégraphe) المنحوتة من (Télé) التي تدل على البعد و(graphe) التي تدلّ على الكتابة، ونفس ذلك ينطبق على التلفون التي تدلّ على الصّوت (phone)عن بعد .

❖ **(كلمة عربيّة + كلمة عربيّة)** مثل: (حَيْمَنْ) المنحوتة من (حيوان منوي) و(زَمْكَانِيٌّ) من (زمان و مكان) .

❖ (**كلمة عربيّة + كلمة أجنبيّة**) مثل: (كهرمغناطيسيّ) من (كهرباء ومغنطيس) فكهرباء التي عرفتها اللغة العربيّة قبل عصر النّهضة، ومغناطيسيّ مقترضة من (magnatic).[4]

---

[1] – ينظر ، أحمد عبد الرّحمان حمّاد ، المرجع السابق ، ص 35 .

[2] – حلمي خليل، المولّد في العربيّة ، ص 91 ، 92 .

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 89 .

[4] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 434 ، 435 .

وعلى العموم من المصطلحات العلميّة التي وضعت بآليّة النّحت نذكر على سبيل المثال: (كمّ ارضي: من كيميائي أرضي)، (كَرْبَضْ: من كريّات الدّم البيضاء)، (زَأْكَدَة : من إزالة الأكسيد)، (بِلْغَزْ: من بلا غاز)، (صَلْكَلَة: من استئصال الكلية)،(صَلْعَد : استئصال المعدة).[1]

سالفة الختام: النّحت آلية ضرورية في وضع المصطلح العلمي العربي خاصة مع التقدّم العلمي والتّقني السريع، وتدفّق فيض من المخترعات الوافدة إلى العالم العربي التي تحتاج إلى مصطلحات عربية تعبّر عنها، ومحاولة العلماء تجديد هذه الوسيلة مع متطلّبات العصر وهذا ظهر من خلال أنواع النحت التراثيّة والمحدثة .

5. التّركيب:

شبّه العلماء التركيب بالنّحت ولكن طبعا هناك اختلاف طفيف بينهما سيرد شرحه فيما بعد، ولكنّه يتّفق مع البقيّة الذين سبقوا في كونه آليّة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي.

وعليه فمفهوم التركيب

أ- لغة:

(ركّبه): جعله يركب – والشّيء: وضع بعضه على بعض وضمّه إلى غيره فصار شيئا واحدا في المنظر، ونقول: ركّب الكلمة أوالجملة .[2]

ب- اصطلاحا:

هوّ مزج كلمة بأخرى أوأكثر دون حذف شيء من الحروف الأصليّة، وهذا المزج قد يؤدّي إلى حدوث نوع من التغيّر في الصيغة أوالهيئة أوالمعنى[3]، أيّ: ضمّ كلمة إلى أحرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها، ك:(عبد الله)، (جمهورية مصر العربيّة)[4]، وهو بذلك يختلف عن النّحت الذي تحذف من ألفاظه الأصول:(صوت، أومقطع، أوأكثر) .

---

[1] – ينظر، محمّد بن إبراهيم الحمد، المرجع السابق ، ص 279 ، 280 .

[2] – إبراهيم مصطفى ورفقاؤه ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، مادة (ركّب) ، ص 368 .

[3] – عبد الغفّار هلال ، المرجع السابق ، ص 87 .

[4] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 449 .

ج- أنواع التّركيب:

للتركيب عدّة أنواع منها:

❖ **التّركيب الإضافي:** يتكوّن من مضاف ومضاف إليه مثل: جنوب آسيا[1]، جنوب الجزائر...

❖ **التّركيب المزجي:** هو الذي مزجت فيه كلمتان في كلمة واحدة[2] مثل:لاسلكي، لا هوائي[3]...

❖ **التّركيب الوصفي:** يتكوّن من كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة مثل: القوى العاملة[4]، السّلاح النّووي ...

❖ **التّركيب الوصفي الإضافي:** مزيج من التّركيب الإضافي والوصفي يتألّف من ثلاثة أجزاء على الشّكل التالي: (اسم مضاف + اسم مضاف إليه + صفة) على نحو: (إدارة المصادر الطّبيعيّة) .[5]

❖ **التّركيب الاسنادي:** يكون فيه اسم العلم مركّبا من كلمتين تربطهما علاقة اسناديّة مثل: تأبّط شرّا، جاد الحق . [6]

❖ **التّركيب العددي:** يشمل تركيب الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر)، ويعامل كلّ عدد مركّب بوصفه وحدة إعرابيّة واحدة مبنيّة على فتح الجزأين مهما كان موقعه في الجملة، ما عدا اثنتي عشرة فالجزء الأول يعرب كالمثنّى والثّاني يبنى على الفتح فنقول:"جاءت اثنتا عشرة طالبة، ومررت باثنتي عشرة طالبة"، وفي المركّب العددي يخالف الجزء الأوّل المعدود في التذكير والتأنيث ويوافقه الجزء الثّاني ما عدا (أحد عشر واثنتي عشر) فالجزءان يوافقان المعدود.[7]

---

[1] – ينظر، فريد عوض حيدر، فصول في علم اللغة التطبيقي "علم المصطلح وعلم الأسلوب "، مكتبة الآداب،(ط1)، القاهرة ، 1429 هـ ، 2008 م ، ص 32 .

[2] – ينظر، صالح بلعيد ، فقه اللغة العربيّة ، ص 108 .

[3] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق، ص 452 .

[4] – ينظر، فريد عوض حيدر، المرجع السابق ، ص 92 .

[5] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 451 .

[6] – ينظر المرجع نفسه ، ص 454 .

[7] – ينظر، المرجع نفسه، ص 453 .

وإذا ألقينا نظرة على المصطلحات العلميّة والتقنيّة المركّبة من كلمتين أوأكثر في اللغة العربية، ولمعرفة هويّة الكلمات المكوّنة من حيث كونها عربيّة أصليّة أوأجنبيّة دخيلة ونقف على ثلاثة أنواع منها:

✓**المركّبات الدّخيلة:** جميع كلماتها دخيلة أعجميّة مثل: فيلم فوتغرافي، مكرسكوب إلكتروني.

✓**المركّبات الأصليّة:** جميع كلماتها عربيّة أصيلة مثل: الاعتدال الخريفي، درجة حرارة الغليان.

✓**المركّبات الخليطة (المؤشّبة):** خليط من الكلمات الأصليّة والدّخيلة مثل: أشعة أكس(x). [1]

إذن، التركيب آلية مهمّة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي في كونه مواكب للمستجدّات الحديثة بتراكيب لا حصر لها في جميع مجالات الحياة المختلفة .

6.المجاز

يُعتبر المجاز آلية مهمّة من آليات وضع المصطلح العلمي العربية، وهو يختلف عن باقي الآليات لأن المصطلحات تصارع الحقيقة تارة وتخالفها تارة أخرى متجاوزة لها.

ويحدّد العلماء مفهوم المجاز كما يلي:

أ- لغة :

(جاز) جَوْزًا و مجازًا، وأجاز له: سوّغ له، والمجاز: الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر، إذا المجاز لغويا هو القطع من جانب لآخر.[2]

ب- اصطلاحا:

المجاز:"هو كلّ كلمة أُريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثّاني والأوّل"[3]. إذن هي الكلمة التي خالفت المقصد الموضوع لها.

---

[1] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق، ص 455 .

[2] – الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج 2 ، مادة (جاز) ، ص 170 .

[3] - هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 1429 هـ، 2008م، ص183 .

ومنهم من عرّفه قائلا:" هو اللفظ المستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي". وتلك العلاقة التي تربط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها[1]، والقرينة قد تكون لفظيّة، أوملحوظة تميّز اللفظ الحقيقي عن المجازي.[2] مثل: السيّارة وأصلها القافلة إذ أنّها تسير بِجِمَالِها فاستعير لنظام سيرها كما يستعمل الآن في السيّارة ووجه الشّبه واضح[3]، وكذلك الطيّارة من طير الطّائر، والبَرْق: وهو سرعة وميض البرق (ظاهرة طبيعيّة)، ثم استعملت هذه الدّلالة لتدل على التلغراف (الرّسائل البرقيّة) ووجه الشّبه السّرعة.[4]

ج- أقسام المجاز:

ينقسم المجاز إلى قسمين هما:

❖ **مجاز عقلي(حُكْمِي):** وهو إسناد الشيء لغير ما هو له.[5] وعند السّكّاكي: بأنّه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلّم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع، كقولك :" أنبت الرّبيع البقل"[6]، وهو كذلك: إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي كقولنا:" يفعل المال ما تعجز عنه القوّة " فإسناد الفعل إلى المال إسناد غير حقيقي لأنّ المال لا يفعل وإنما صاحبه هو الذي يفعل فهنا مجاز عقلي علاقته السّببية فالمال هو الذي يدفع صاحبه إلى الفعل.[7]

❖ **مجاز لغوي:** هو كلّ لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، كأن نقول: " فلان يتكلّم بالدّرر" أي: الكلمات الفصيحة، والدّرر

---

[1] – أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، تد، يوسف الصّميلي، المكتبة العصرية، (دط) بيروت، 1424 هـ ، 2003 م ، ص 251 .

[2] – ينظر، عبد الوهاب عبد السّلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، دار السّلام، (ط 2)، القاهرة ، 2000م ص 144 .

[3] – ينظر، أحمد بن نعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء و إرادة السّماء ، دار الأمة ، (ط 1) ، الجزائر 2008 م، ص 288 .

[4] – ينظر، نور الهدى لوشن، المرجع السابق، ص 219 .

[5] – فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع ، دار الفرقان، (ط 9)، الأردن، 1424 هـ، 2004م، ص 140 .

[6] – ينظر، السّكّاكي، مفتاح العلوم، نقلا عن عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار الآفاق العربية، القاهرة ، (ط 1)، 1427 هـ ،2006 م، ص 98 .

[7] – ينظر، عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 101 ، 102 .

استعملت في غير ما وضعت له إذ قد وضعت في الأصل للآلي الحقيقيّة، والعلاقة بين الدّرر والكلمات الفصيحة هي علاقة مشابهة في الحسن.[1]

أنواع المجاز اللغوي :

- ✓ **المجاز المرسل:** وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة وسمّي مرسلا لأنّه لم يقيّد بعلاقة المشابهة، أو لأنّ له علاقات شتّى إذ أنّ الإرسال في اللغة هو الإطلاق.[2]
- ✓ **الاستعارة** : وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمجازي المشابهة.[3]

ويعتبر عبد السّلام المسدّي المجاز جسر عبور تمتطيه الدّوال بين الحقول المفهوميّة ليلج إلى صميم القضيّة وهي وضع المصطلحات العلمية والفنّية، فبمقتضى مظهره الزّماني يصبح إحدى طاقات الحركة الذّاتيّة في الظّاهرة اللغوية لتستوعب المدلولات الجديدة دون إقحام دوال طارئة على جهازها القاموسي. وعلى حد تعبير المسدّي فإنّ المجاز يتفاعل مع الزّمن لأنّ الدلالات تنتقل من مفهوم قديم إلى جديد وبتواتر الاستعمال تضمحلّ الصّبغة المجازيّة وتحلّ محلّها الصّبغة المصطلحيّة بلا رجعة للحالة الأولى، وعلى هذا النّمط صيغت كل المصطلحات العربية والإسلاميّة من فقه وحديث وكلام وعلم لغة، ولقد توصّل المسدّي إلى نتيجة مفادها: أنّنا إذا أردنا العودة بتلك المصطلحات إلى استعمالها الأول عجزنا عن ذلك إلا إذا استعملنا مجاز جديد ومثّل لذلك بقوله: إذا أردت التعبير بلفظ الصّوم عن معنى الإمساك مطلقا، فمن قال اليوم: "صمت عن الكلام أوعن العمل" عدّ ذلك مجازا، وختم كلامه بأن المجاز منبته الاستعمال، فإذا أطّرد المصطلح العلمي وتواتر في سياق التّركيب اكتسب صبغته الاصطلاحيّة وعند ذلك يستقلّ بخصوصيّة الحقيقة العرفية.[4]

---

[1] – ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، تح، علي سليمان شبارة، مؤسّسة الرسالة ناشرون، (ط 1)، دمشق، 1429 هـ، 2008 م ، ص 745 .

[2] – ينظر، يوسف أبو العدوس، المجاز المرسل والكناية "الأبعاد المعرفية والجماليّة"، الأهلية للنشر،(ط 1)، الأردن، 1998 م ، ص 15 .

[3] – ينظر، عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص 98 .

[4] – ينظر، عبد السّلام المسدّي، المرجع السابق، ص 70 ، 74 .

وعليه فالمجاز آلية مهمّة من آليات توليد المصطلح العلمي العربي، فبواسطته نكسب المعاني والمفاهيم التراثية معاني ومفاهيم جديدة وكما عبّر المسدّي لا يتحقّق هذا إلاّ بالاستعمال المتواتر للمفاهيم الجديدة لتتكوّن المصطلحات فتواكب المستجدّات العلميّة والتقنيّة والفنّيّة.

7.الاقتراض

بعد أن فرغ العلماء من وضع المصطلحات العلميّة بالآليات التي تصيغ المصطلحات بالعودة إلى التّراث العربي الأصيل، لجأ العلماء إلى آليّة أخرى وهيّ الاقتراض.

ويتحدّد مفهوم الاقتراض:

أ- لغة:

(القرض) ما تعطيه من المال، واقترضت منه أي: أخذت منه القرض[1].

ب- اصطلاحا:

هو أخذ لغة من لغة أخرى عند الحاجة ولا يقتصر على الألفاظ بل يشمل جميع المستويات اللغوية الصوتيّة، واللفظية، والصّرفيّة، والإعرابيّة.

ويعتبر اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى وسيلة من وسائل نمو اللغة وإثرائها بالمفردات وتوسيع نظامها المفهومي، ويقوم بالاقتراض فرد أوجماعة عن قصد أوغير قصد، بسبب الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظ يعبّر عنه، وقد يستعمل أحد الأفراد كلمة أجنبية فيشيع استعمالها، أوتقوم مجموعة متخصّصة من الأفراد مثل: المجامع اللغوية أومؤسّسات متخصّصة؛ بقصد توفير المصطلحات العلميّة في اللغة المقترضة.[2]

ج- دوافع الاقتراض:

للاقتراض أسباب ودوافع كثيرة أهمّها:

✓**الاضطرار والحاجة:** كوجود أشياء تختصّ بها بيئة معيّنة لا وجود لها عند الأخرى كبعض المنتجات والمصنوعات التي تصدّر للخارج وفي نفس الوقت تحمل أسماءها معها.

[1] – الجوهري، المرجع السابق، ج 3 ، مادة (ق ر ض)، ص 1102 .

[2] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 413 ، 414 .

✓**الإعجاب والافتخار:** قد يكون الاقتراض لمجرّد الإعجاب باللفظ الأجنبي وغالبا ما يكون مثل هذا الاقتراض ناتجا عن تأثّر أمّة بأمّة أرقى منها ثقافة أوقوّة أونفوذ، وكذلك نتيجة التّمدّن واختلاط النّاس فيحصل التّأثير والتأثّر في الألسنة، فتغزو ألفاظ الأمّة القويّة على أمّة الضّعيفة وهذا النّوع من الاقتراض يؤثّر على تطوّر المعنى؛ لأنّه أحيانا تقترض اللغة دون حاجة للفظة المقترضة وإنّما للإعجاب، ويحصل هنا ترادف لفظان لمعنى واحد الأول أصيل والثّاني دخيل، ثم بعد فترة يتلاشى الأصيل ويظلّ الدّخيل باعتباره الأرقى، وأن كان الأصيل ذو حظّ وفير يبقى جنبا إلى جنب مع الدّخيل مثل: اقتراض العرب لألفاظ السّندس والإستبرق والدّيباج رغم وجود لفظة الحرير[1] .

✓**حبّ الجديد والولوع بالتّقليد:** فالنّاس عبيد كلّ جديد، ولهم ولع بالتّقليد حيث يسرع هؤلاء إلى أسماء المخترعات الجديدة دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث في المعاجم وكتب التّراث، وقد عمل الإعلام دوره في إشاعة المصطلحات الأجنبية على حساب المصطلحات العربية الأصيلة[2].

د- أصناف الاقتراض: للمقترض أصناف منها المعرّب والدّخيل والتّرجمة والتّغريب.

أولا : المعرّب

المعرّب صنف من الاقتراض عرفه العرب منذ القدم، وألّف العلماء حوله العديد من المؤلفات، وهو في نفس الوقت آليّة مهمّة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي.

ويتحدّد مفهوم المعرّب كما يلي:

أ-لغة:

(عَرَّبَ) : أبان وأفصح، وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على منهاجها.[3]

ب- اصطلاحا:

المُعْرَبُ: "هو اللفظ الذي دخل العربيّة، وعُومِل معاملة اللفظ العربي، من حيث الوزن والاشتقاق، ويأخذ ثوبا عربيّا خاصا مثله مثل أيّ لفظ آخر، كقولهم : دوّن من الدّيوان وهي

[1] – ينظر، سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية،(ط 1)، الأردن، 1432هـ، 2011 م ، ص 27 ، 28.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 29.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج 2 ، مادة (عرّب)، ص 78 ، 79 .

كلمة فارسيّة ".[1] وعن طريق الزّيادة فيه أوالإنقاص منه أوالقلب أي: إبدال حروف عربيّة ببعض حروفه، وعمليّة تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذّائقة العربيّة. فالتعريب هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصّوتي والصّرفي.[2] وبذلك فالمعرّب هو الذي خضع لتغييرات جعلته على منهاج العرب في النّطق، ومقاييس العربيّة وأبنيتها.[3]

ج- ما يؤكّد عُجْمَة الاسم:

استنتج العلماء أمورا تساعدهم على تأكيد عجمة اللفظ من ذلك:

- ✓ خروجه عن أوزان العربّة مثل: إبريسم .
- ✓ أن يكون أوّله نون ثم راء مثل: نرجس.
- ✓ أن يكون آخره زاء بعد دال نحو مهندز، فبدّلوا الزاء سين فصارت مهندس.
- ✓ أن يجتمع الصّاد والجيم نحو: الصّولجان والجصّ .
- ✓ أن يجتمع الجيم والقاف نحو: المنجنيق .
- ✓ أن يكون رباعيّا أو خماسيّا عاريا من حروف الذّلاقة وهي " ب، ر، ف، ل، م، ن " فإنّه متى كان عربيّا فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها نحو: سفرجل.[4]

وهناك عدّة خصائص نعرف به الاسم المعجمي عن العربي ولقد حاول العرب أثناء التعريب إبدال بعض الحروف لتناسب الذّوق العربي مثل: إبدال الكاف جيم نحو(كورب) ب:(جورب)، وإبدال الشّين سين نحو(شروال) ب:(سروال) ....الخ[5].

---

[1] – محمد ألتونجي، المعرب والدّخيل في اللغة العربيّة وآدابها، دار المعرفة، (ط 1)، بيروت، 1426 هـ، 2005م، ص 13 .

[2] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 415 .

[3] – ينظر، ممدوح محمّد خسارة، المعرب والدّخيل في المجلاّت المتخصّصة، مجلة مجمع دمشق، مج 75،ج 4 ، 1421 هـ، 2000م، ص 920 .

[4] – ينظر، السّيوطي (عبد الرّحمان جلال الدّين)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شر، محمد أحمد جاد المولى ورفقاؤه دار إحياء الكتب العربية ، (د ط) ، مصر، (د ت) ، ج 1 ، ص 270 .

[5] – ينظر، الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ت 540 هـ)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، عل، خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، (ط 2) ، لبنان ، 2008 م، ص 7، 8.

د- ضوابط التّعريب في العصر الحديث:

نتيجة تدفّق كم هائل من المصطلحات الأجنبيّة، حصل خلاف حول ضرورة الاقتراض فمنهم من فتحه على مصراعيه واستخدام المصطلحات الأجنبيّة في اللغة العربيّة للإسراع باللّحاق بركب عملية نقل المفاهيم العلميّة؛ لأنّ المهم ليس المصطلح وإنّما مفهومه، على حين تحفّظ البعض ونادوا بضرورة المحافظة على نقاوة اللغة العربيّة ووضع مصطلحات مشتقّة من أصول عربيّة مقابل المصطلحات الأجنبيّة؛ لامتلاكه قدرة توليديّة وحمولة مفهوميّة تمكّن المتلقي من إضافته بيسر إلى منظومته المصطلحيّة، وانتهى الخلاف باتّفاق المؤسّسات اللغويّة والعلميّة العربيّة إلى وضع ضوابط في وضع المصطلح باللجوء إلى الاقتراض بشرطين: الضّرورة والنّوعيّة وممّا جاء في مضمون التوصيات أنّ التعريب يكون عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذا الصّيغة العالميّة كالألفاظ ذات الأصل اليوناني واللاتيني أوأسماء العلماء المستعملة مصطلحات أوعناصر ومركّبات كيمياويّة، ومن المصطلحات العالميّة المقترضة بالتّعريب: فلسفة على وزن فَعْلَلَة وأصلها"فيلوسوفيا " آريو متر: "مقياس الكثافة"، [1] فيلولوجي:"علم اللغة / مورفولوجي: علم الصّرف " طبوغرافيا: "علم المساحة "[2] .

وبهذا فالتعريب وسيلة من وسائل وضع المصطلح العلمي العربي اعتمد عليه علماء المصطلح مع وجوب تحديد ضوابطه وأنظمته لتكون صمّام أمان في الحفاظ على أصول اللغة العربية وعدم تجاوزها.

ثانيا- الدّخيل:

الدّخيل نوع من أنواع الاقتراض عرفه العرب منذ القدم، وحوته المؤلفات والمعاجم ولكنّه في نفس الوقت يعدّ آليّة مهمّة من آليات وضع المصطلح العلمي العربي، خاصة اليوم حيث طغى على جميع الآليات السّابقة فهو يدخل إلى جامعاتنا العربيّة ويغزو بيوتنا بدون استئذان.

[1] - ينظر، محمد ألتونجي ، المرجع السابق ، ص 121 ، 120 .

[2] - ينظر، المرجع نفسه ، 146 ، 147 .

ويتحدّد مفهوم الدّخيل كما يلي:

أ- لغة:

من مادة (دخل) المكان ونحوه في وفيه – دُخُولا: صار داخله، و(الدّخيل): من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم.[1]

ب- اصطلاحا:

الدّخيل هو:" اللفظ الذي تسرّب إلى العربيّة من غير تحوير أوتغيير يخضعه لهاتيك الأقيسة والموازين العربيّة"[2]، فهو بذلك يفرق عن الاسم المعرّب كون أنّ المعرّب دخيل إذن كل معرب دخيل وليس كل دخيل معرب[3]، أي أن : تلك الكلمات الأجنبيّة المقترضة بقيت كما هيّ[4]، أو بتحريف طفيف في النّطق[5]. ومنهم من عرّفه بأنّ اللفظ الأعجميّ الذي أدخل كلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربيّة، فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العربيّة مثل: مَرْهَم. وعليه فالدّخيل هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربيّة من اللّغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغيّر في أصواته وصيغته، أي أنّ اللفظ لم يخضع لمقاييس العربيّة وبنائها وجرسها. ومن أهم المصطلحات الدّخيلة نجد:(سَيكْلِين =cycline: وهي مادة عضويّة تفرزها الخلايا)، (تلغراف = télégraphe)، (فاكس = fax)...الخ.[6]

وعليه فالدخيل يُعدّ آلية من آليات وضع المصطلح العلمي والتّقني العربي، ولكنّه يحتاج إلى ضبط من طرف الباحثين، وتنظيم عمليّة تسرّبه إلى الأوساط العلمية والبحثية بإيجاد طرق وقائية من دخوله بلا إذن، والتفتيش عن مصطلحات عربيّة أصيلة تنوب عنه.

---

[1]- إبراهيم مصطفى ورفقاؤه ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، مادة (دخل) ، ص 275 .

[2] – إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة ، (ط 1)، الأردن ، 1430 هـ، 2010 م ، ص 247 .

[3] – ينظر، مسعود بوبو، أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، (ط 1)، 1982 م، ص 33 .

[4] – ينظر، حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النّهضة العربيّة، (ط 1)، بيروت، 1998 م ، ص 437.

[5] – ينظر، حلمي خليل ، المولّد في العربيّة ، ص 202 .

[6] – ينظر،علي القاسمي ، المرجع السابق ، 416 ، 419 .

ثالثا- التّرجمة:

تعتبر الترجمة إحدى الآليات التي لها دور كبير في وضع المصطلح العلمي العربي، وقد أولى لها العلماء عناية كبرى وذلك بالبحث والتأليف، وخاصة في هذا العصر حيث صار لها اهتمام كبير مع توفّر الشّبكة العنكبوتيّة التي توفّر هذه الأخيرة مواقع خاصة للترجمة مجرد كتابة"قوقل ترجمة"، رغم عدم دقّة هذا الموقع كثيرا في ترجمته بالإضافة إلى كثرة المعاجم الإلكترونية وبجميع اللغات المستساغة للجميع في كل حين. ولكنّ الترجمة التي سيرتكز عليها البحث هي التي تخصّ العمل المصطلحي.

ويتحدّد مفهوم الترجمة كما يلي :

أ-**لغة :**

من مادة (رَجَمَ) : وترجم كلام: إذا فسّره بلسان آخر، ومنه التُّرجمان وهو: المفسّر.[1]

ب-**اصطلاحا :**

الترجمة هي:" نقل الأفكار من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول".[2] ومنهم من اعتبرها وسيلة لنقل معنى المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربيّة، وإهمال الكلمة الأصليّة.[3] وإجمالا: الترجمة هي تفسير الكلام بما يقابله في لسان آخر مثل:(HOPITAL = مستشفى/ مشفى).[4] وعليه فالترجمة المصطلحيّة هي نقل المصطلح العلمي من لغة إلى أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدّة معايير منها: الدقّة والوضوح والتوحيد، وخاصة عند ترجمته إلى اللغة العربيّة.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، إعداد ، يوسف خيّاط، دار لسان العرب، (د ط)، بيروت، (د ت)، ج 1، مادة (رجم)، ص 1137 .

[2] – عبد العليم السيّد منسي، وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها ، دار النشر الجامعات المصريّة ، (ط 1) ، مصر ، 1415 هـ ، 1995 م ، ص 11 .

[3] – ينظر، محمد بن ساسي ، استعمال اللغة العربيّة في مجال المعلوماتيّة "، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، استخدام اللغة العربيّة في المعلوماتيّة، المنظمة العربية للنشر، (د ط)، تونس، 1996 م، ص 12 .

[4] – ينظر، حكمت كشلي، تطور المعجم العربي من مطلع القرن 19 حتّى عام 1950 هـ، دار المنهل اللساني،(ط 1)، بيروت ، 1423 هـ ، 2002 م، ص 388 .

ج- **أنواعها:** للترجمة عدة أنواع أهمها:

- **التّرجمة الحرفيّة:** وهي ترجمة كلمة بكلمة، أوتركيبة لغويّة بأخرى، أوتعبير بآخر.[1]
- **الترجمة المعنويّة** أي: المعنى الشّامل لكلّ جملة، والمعنى الكلّي للجمل وربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم.[2]

د-شروط المترجم: للمترجم شروط يجب توفّرها حتّى يكون متمكّنا في الترجمة منها:

- أن يكون عارفا وملمّا بالموضوع الذي يترجمه.
- أن يكون بيانه في الترجمة في وزن علمه بالموضوع المترجم.
- أن يكون متقنا للغتي الترجمة قدر المستطاع .
- أن يكون عارفا بأسلوب المؤلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته .
- أن يحافظ على المرامي الدقيقة للموضوع ولا يكون ذلك إلاّ بنقل مادة المضمون دون تأويل.[3]

هـ- النّقل المصطلحي:

من المعلوم أنّ المصطلحات العلميّة يضعها العالم أوالخبير أوالمختص أوّلا في لغته فتتفرّع عنها نقلا إلى لغات أخرى، وغالبا ما يكون هذا عند التّرجمة، إنّ هذه العمليّة هي نقل مفاهيم مصطلحيّة من لغة إلى أخرى، أحيانا دون التقيّد بالصّيغة المصطلحيّة الأصليّة. ولا بدّ أن يكون هذا النّقل مبنيّا على السّياق لإدراك كتلة المفهوم المراد نقله، ولا يصحّ وضع المعاجم المختصّة بعيدا عن النّص، وذلك أنّ التجربة أثبتت أنّ المعاجم العلميّة المتعدّدة اللّغات قد وضعها مترجمون أثناء تأديتهم لعملهم. ومن ناحية أخرى، لا يدخل على التكييف في إطار النّقل إلاّ متى ابتعد عن الأصل معنى ومبنى. أمّا إذا كان عبارة عن تقريب للأفكار والمفاهيم دون المساس بمضمونها فهو ترجمة.[4] ويؤكّد العلماء أنّه من الناحية النظرية أنّ المترجم ليس من مهمّاته وضع المصطلحات العلمية بل يستخدمها في المادة التي يترجمها، ويحرص على استخدام المصطلحات المعياريّة الموحّدة

---

[1]- ينظر، أمبارو أوتادور ألبير، الترجمة ونظريّاتها "مدخل إلى علم الترجمة"، تر، علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، (ط 1)، القاهرة ، 2007 م، ص 850 .

[2]- ينظر، محمد الديداوي، الترجمة والنقل، مجلة اللسان العربي، ع 38 ، 1994م، ص 179 ، 182.

[3] - ينظر، سعيدة كحيل، تعليميّة الترجمة، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 1430 هـ ، 2009 م، ص 32 .

[4] - ينظر ، محمد الديداوي ، المرجع السابق ، ص 181 .

حيث يستقي المترجم تلك المصطلحات من المعاجم المتخصّصة إن لم يكن ملمّا بها، ولهذا فإن من شروط المترجم الجيّد لا تحوي – عادة – على الدراية بعلم المصطلح غير أنّ المترجم الذي يقوم بالترجمة التحريرية والتُّرجمان الذي يقوم بالترجمة الفوريّة يواجهان مواقف تتطلب منهما القيام بدور المصطلحي الذي يضع مصطلحات جديدة .[1] فالمترجم قد لا يعثر في المعاجم العامة والمتخصّصة الثنائية اللغة المتوفّرة لديه على مصطلح ما، فيجد نفسه مضطرا لصياغة مصطلح مقابل في اللغة التي ينقل إليها، يساعده في ذلك إدراكه لمفهوم المصطلح من سياق النص الأصلي أواطّلاعه على المفهوم من جرّاء دراسة تعريفات المصطلح في المعجمات المتخصّصة الأحادية اللغة، أمّا في حالة التُّرجمان يكون الأمر أكثر تعقيدا وصعوبة لأنّه لا يجد وقتا للرجوع إلى المعاجم لمعرفة المقابل الدقيق للمصطلح الذي يواجهه وإنّما يعتمد على سرعة بديهيته وتمكّنه من اللغتين لإيجاد مقابل يساعد المستعملين على فهم الخطاب المترجم، ولهذا اقترح علي القاسمي أن يضاف شرط آخر من شروط المترجم الجيّد وهو: الخبرة الكافية في علم المصطلح وكيفية وضع المصطلحات وتوحيدها.[2] لعلّها تكون كفيلة من المطبّات التي يقع فيها المصطلح والمترجم على حد سواء .

و- مشاريع تخص الترجمة :

لقد قامت عدة محاولات عربية لتطوير أنظمة للترجمة إلى اللغة العربية، بعضها لازال قيد التطوير، كما هو الحال مع برنامج ترجمان التونسي والبرامج الأخرى التي تعمل عليها عدة جهات في مصر والأردن. ثم هناك الأنظمة العاملة والمتوافرة حاليا في الأسواق، وهناك عدة أنظمة معروفة لدينا، كلها تعمل على الحاسوب الشخصي وهي :

✓ **أنظمة مستقلة stand alone :**

❖ نظام "المترجم العربي": الذي طورته شركة ATA في لندن، ولدى الشركة المذكورة فرع في مسقط بعمان، وقد طورت الشركة المذكورة برنامجا مصغرا أسمته "الوافي"، ويترجم من الإنجليزية إلى العربية، وهو من المشروعات العربية الرائدة في ميدان الترجمة الآلية.

---

[1] – علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 301 ، 302 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 301 ، 302 .

❖ نظام "الناقل العربي": الذي طورته شركة سيموس Cimos العربية في باريس، وهذا النظام أكثر الأنظمة طموحا، حيث لدى الشركة المذكورة أربعة برامج للترجمة بين-الإنجليزية والعربية وبين الفرنسية والعربية – برنامج لكل اتجاه، وتذكر الشركة أن النظام يستخدم " قاعدة النصوص المترجمة سلفا" أي أنه يستفيد من فكرة ذاكرة الترجمة.[1] وهناك في الأسواق برنامج يدعى "**المترجم المحترف**"، له علاقة بالناقل، كان يباع مع مجموعة من المعاجم المتخصصة .

❖ نظام الترجمة الآلية: من إنتاج شركة صخر، يدعى (Sakhr Enterprise Translation –SET)، ويعمل في اتجاهين (عربي – إنجليزي وبالعكس)، كما تذكر الشركة بأن النظام يتيح أيضا نظام ذاكرة الترجمة .

✓ **أنظمة ترجمة على الشابكة internet:**

❖ المسبار: وهو من إنتاج شركة ATA ، منتجة "المترجم العربي".

❖ نظام الترجمة الآلية على محرك Google : وهو في اتجاهين: عربي-إنجليزي وإنجليزي-عربي.

❖ نظام ترجم (صخر) Tarjim : ويعمل في اتجاهين كذلك .

❖ البرنامج التابع لشركة سيموس (الناقل) في اتجاهين : عربي-إنجليزي/فرنسي وبالعكس

✓ **نظام للترجمة الشفوية على الهاتف المحمول:**

Enterprise (for & Mobile S2S Arabic Translator for Government Sakhr iPhone)، جدير بالذكر أن هذا قد يكون برنامج الترجمة الآلية الشفوية الوحيد في العالم العربي.[2]

وعليه فالترجمة المصطلحية لا تأتي اعتباطا وإنّما يجب أن تتوفر على خصائص تميّزها عن باقي أنواع الترجمات إبتداءا من شروط المترجم إلى النصّ، ثمّ المعالجة من قبل الهيئات المختصّة بالترجمة والأفضل أن تكون الترجمة المصطلحيّة موحّدة في جميع أرجاء الوطن العربي، فآليّة الترجمة تتطلب الدقة أثناء وضع المصطلحات العلميّة العربية.

---

[1] – ينظر، محمود إسماعيل صالح، الحاسوب في خدمة الترجمة: الأساليب والتقويم، http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com ، 21 شعبان 1436 هـ ، الموافق ل : 9 /6 /0 2015 ، الساعة 11:00 .

[2] – ينظر، محمود إسماعيل صالح، المرجع السابق.

رابعا-التّغريب:

بالإضافة إلى تلك الآليات من إحياء للتراث، وقياس، واشتقاق، ونحت وتركيب، واقتراض ظهر مسلك آخر في وضع المصطلحات، وهي موجة اجتاحت الوطن العربي وصارت موضة يعتمدها الجميع، ويتلفّظ بها وهي"التغريب" ونقصد به:

أ-لغة:

نقول " (غَرُبَ) عن وطنه واغترب : بعد عن وطنه، وأغرب في كلامه: غَمُضَ في كلامه وجاء بشيء غريب.[1]

ب- **اصطلاحا:**

هو شكل من أشكال الاقتراض اللغوي، وهي ظاهرة ظهرت في الشّوارع العربيّة ويقصد بالتغريب : الاتجاه إلى الأجنبي من الكلمات، والتّراكيب اللغويّة الغريبة عن لغتنا العربيّة، واستخدامه بديلا عن نظيره العربي، أي: نقل الأجنبي من لغتنا – كما ينطق – وكتابته بحروف عربيّة على واجهات المتاجر، ولافتات المحلاّت والمؤسّسات[2]، وفي العلامات التّجاريّة على المنتجات الوطنيّة، وعلى المصانع، والمعامل، والمطاعم، والفنادق، والمقاهي، والشّركات، والنّوادي، والإعلانات التي توضع في الشّوارع، أوالإعلانات التي تبثّ عبر وسائل الإعلام، وفي المطويات، وفي النّشرات....[3] وباختصار فالتّغريب يحدث بنقل الكلمة كما تنطق في لغتها بحروف عربيّة[4] وهو بذلك يفرق عن التّعريب: الذي يخضع المصطلحات الأجنبيّة للذوق اللغوي العربي، ولأنماط الصّيغ العربيّة، وهو يأخذ ما تفتقر إليه اللغة العربيّة من الكلمة الأجنبيّة، فيعبّر عن معان عرفت بين العرب، وليس في اللغة العربيّة كلما تؤدّيها. بعكس التغريب الذي يأخذ اللفظ الأجنبي دون تغيير، ودون أن تكون اللغة في حاجة إليه، فهو يضيف كما كبيرا من الألفاظ الأجنبيّة دون أن تحتاج إليه اللغة مثلما حصل سابقا في أمر الدّخيل، فتزاحم بذلك الألفاظ العربيّة، وتنازعها مكانتها.[5]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، إعداد ، يوسف خيّاط ، ج 2 ، مادة (غرب)، ص 966 ، 967 .

[2] – ينظر، وفاء كامل فايد، بحوث في العربيّة المعاصرة ، عالم الكتب، (د ط)، القاهرة ، 2003 م، ص 12 ، 13.

[3] – ينظر، محمود السيّد، اللغة العربيّة بين الواقع والمرتجى، مجلة مجمع دمشق، ج 4 ، مج 84 ، 1430 هـ، 2009م، ص 944 .

[4] – ينظر، وفاء كامل فايد ، بحوث في العربيّة المعاصرة ، ص 105 .

[5]- ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق ، ص 56 ، 57 .

ج- **أنواع التّغريب**

يحتوي التغريب على عدّة أنواع موجودة مثلا في الشّارع الجزائر وفي كلّ البلدان العربية من أهمّها :

- استخدام الحروف أوالأرقام الأجنبيّة مثل: إي تِي آيْ إصلاح وفلاش وديكوداج وجميع الهواتف النقّالة بوادي سوف، ألبسة أكس أكس آل .

- نقل الكلمة الأجنبيّة بحروف عربيّة مثل: سوبيرات المنارة " Supertte El Mnara"، محل فلكسي، فارمسي زاوش، سيرامي سوف، بوتيك الياسمين ... بوادي سوف .

- نحت كلمة من كلمتين أو أكثر مثل: بنك خليج الجزائر " A G B " من (GULF BANK ALGEERIA)، الديوان الوطني لتسويق منتجات الكروم ONCV.

- تركيب كلمة أجنبيّة من كلمتين أوأكثر مثل: مطعم" فاست فود الزّعيم سوف "، " فرع جيزي لين للاتّصالات " وادي سوف .

- تركيب مشوّه غريب على العربيّة: وهو أخطر أنواع التغريب على عربيتنا المعاصرة مثل: لإيمكس عالمي، سوف دات، محل إكسسوار السيّارات، مطعم شاف سوف، المستقبل كمبيوتر سوف، مثلجات مرسيليا سوف، شيخة موبايل سوف، قالوري سوف.[1]

وهجمة التغريب هذه تصدّى للردّ عليها المثقّفون العرب الذين لم يصبهم فيروس التغريب، وبقوا مخلصي للغتهم محافظين على ثقافتهم، وهويّتهم العربيّة، ورغم هذا فقد تركت هذه الظاهرة آثارا سلبيّة.[2] فشوّهت اللغة الأم وجعلتها غريبة في وطنها، ولا شكّ أن صمت وسائل الإعلام عن نقد هذه الظاهرة. فقد ساعد على استفحالها وتفشّيها في أوساط المستعملين، بل تعدّى الأمر إلى المشاركة في ترويجها[3]وإشاعتها.

وبذلك فالتغريب هو سرطان يهدد اللغة العربية في كل لحظة يجب مكافحته، ورد هجومه بشتى الوسائل وبذل أقصى الإمكانيات لمواجهته.

---

[1]- ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 123 ، 124 . والشركات المصدرة والمستوردة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، http://www.aoad.org ، 29 رجب 1436 هـ، الموافق ل: 18 / 05 / 2015، الساعة: 10:00. وبعض الأمثلة استقتها الطالبة من شوارع ولاية وادي سوف.

[2] - ينظر، أحمد دويدار البسيوني، تعريب التعليم العالي في الوطن العربي " ضرورته، معوقاته، شروط ومتطلبات نجاحه "، مجلة اللسان العربي، ع 55 ، 56 ، ص 221.

[3]- ينظر ، وفاء كامل فايد ، المرجع السابق، ص 46.

المبحث الثاني : جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العلمي العربي

كرّست المجامع العربية جهودا كبيرة في خدمة المصطلحات العلمية لتطويع اللغة العربية حتى تفي بحاجات ومتطلبات العلوم والمعارف، ومواكبة التطورات السريعة للتقنيات الحديثة التي تلج أبوابنا دون استئذان ولا نجد لها مصطلحات وألفاظ تعبر عنها؛ ومن أجل هذا قامت المجامع اللغوية العربية بوضع مبادئ وشروط تُحترم في أثناء صوغ المصطلحات العلمية؛ لمعاونة الباحثين والدارسين في التأليف العلمي باللغة العربية والسير في تعريب العلوم في شتى المجالات، والتمكن من الدراسة العلمية باللغة العربية.

المطلب الأوّل:الآليات المشتركة بين المجامع حول وضع المصطلح العلمي العربي

لقد اشتركت المجامع العربية متفقة حول بعض الآليات التي لها دور في وضع المصطلح العلمي العربي رغم تفردها في بعض الخصائص ومن أهم هذه الآليات المشتركة نذكر:

– الحفاظ على التراث العربي، وخاصة ما استقرّ منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث[1]، وما ورد فيه من ألفاظ معربة. وتفضيل المصطلحات التراثيّة على المولّدة، وذلك بتحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وتضمينها المعنى العلمي الجديد نحو: قطار، جريدة، طيّارة .....الخ .[2]

– ضرورة وجود مناسبة أومشاركة أومشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي مدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.[3]

– إيثار الألفاظ غير الشّائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محدّدة دقيقة مثل: "امتزاز" بدلا من " امتصاص سطحي" في مقابل (Absorption)،" أيْض" بدلا من " تحوّل غذائي" في مقابل (Metabolism)،على أن نتجنّب الألفاظ الغريبة والمبتذلة والثقيلة على النطق أوالسّمع، والتي لا يسهل الاشتقاق منها مثل: الكحول بدل الغول في مقابل (Alcohol).[4]

---

[1] – ينظر، علي الزركان ، المرجع السابق ، ص 162 .

[2] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 580 .

[3] – ينظر، صالح بلعيد ،اللغة العربية آلياتها الأساسية، ص 119 .

[4] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، 562 ، 563 .

– اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.[1]

– تجنب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد،[2] وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

– تفضل مصطلح واحد للمعنى العلمي الواحد في الحقل الواحد.[3]

– مراعاة ما اتفق المختصّون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة – [4].

– تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب المتنافر والمحظور من الألفاظ .[5]

– إلحاق كل مصطلح بتعريف دقيق يبيّن دلالته العلمية، والأفضل أن يكون التعريف مبسّط موجز ويحسن استخدام الصور والرّسومات والمخطّطات زيادة في التوضيح والشرح.[6]

– تجنب الألفاظ العاميّة إلاّ عند الاقتضاء [7]، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

– التعريب عند الحاجة ولا سيّما المصطلحات ذات الصّبغة العالميّة، وأسماء الأعلام المستعملة مصطلحات مثل:" آمبير": (عالم فيزيائي فرنسي أعطى اسمه لوحدة التيّار الكهربائي)، "واط " :(عالم اسكتلندي أعطى اسمه لقوة التيّار الكهربائي)، أوالعناصر والمركّبات الكيماويّة مثل:" صوديوم، كوربون، أوكسجين ".[8]

يراعى عند تعريب الألفاظ الأجنبيّة ما يلي :

– أن يكون المقابل العربي معبّرا بدقّة عن المصطلح الأجنبي.

---

[1]– ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 581 .

[2] – ينظر، أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، 1427 هـ ، 2006 م، ص 187.

[3] – ينظر، صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، ص 262 .

[4] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق، ص 580 .

[5]– ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 263 .

[6]- ينظر، علي القاسمي ، المرجع السّابق، ص 564 ، 580 .

[7]– ينظر، المرجع نفسه، ص 572 .

[8]– ينظر، المرجع نفسه، ص 581 ، 420 .

– أن يكون المقابل العربي عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي إذا كان النّقل الدّقيق لألفاظه يخرج به في العربيّة عن وظيفته.[1]

– أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسا عربيّا، إذا أعيانا وضع المقابل العربي بطريقة من الطّرق السّابقة.

– أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه إذا كان من الشّيوع والذّيوع بحيث أصبح علما.[2]

– تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به مثل : (قابليّة) صحيحة مقابل (مطوليّة : Ductility)، ولكن مطوليّة أفضل لصلاحيتها للاشتقاق: (مَطَل – يمطل – مَطُول).[3] وكذلك الكلمات التي تتيح النسبة، والإضافة والتثنية والجمع على الكلمة التي لا تتيحه، كما أجازوا الاشتقاق من أسماء الأعيان، وركبوا (لا) النافية للجنس مع الكلمات العربيّة، [4] وجمعوا الصّفة التي تكون على وزن "فعلاء " بالألف والتاء عندما تنزل منزلة الاسم نحو: الخضروات. وعلى وزن "مفعلة" وهي تدل على المكان الذي تكثر فيه الأعيان سواء أ كانت حيوانات، أم نباتات، أم جمادات مثل: " ملبنة ، مشتلة ، مدجنة، مزبدة " [5] .

---

[1] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب 3 ، ص 97 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 97 .

[3] – ينظر، أحمد شفيق الخطيب، المواصفات المصطلحية وتطبيقاتها في اللغة العربية، المنظمة العربية، اللغة العربية وتحديات ق 21 ، ص 27 .

[4] – ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 580 .

[5] – ينظر، أحمد شفيق الخطيب، معجم الشّهابي في مصطلحات العلوم الزراعيّة، مكتبة لبنان ، (ط 3) ، بيروت ، 1988م، ص 903 .

– كما أجازوا الاشتقاق من الجامد،عند الضرورة ، في لغة العلوم فنقول: " الهيدروجين= هدرجة، مهدرج */ البسترة = مبستر * / الكربون = كربنة ، مكربن " وكلها كلمات دخيلة حديثة [1] على أن تفضّل الكلمة المفردة لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة ....الخ.[2]

– يجوز النّحت عندما تلجئ الضرورة العلمية إليه. حيث أجازت المجامع النّحت من كلمتين أوأكثر اسم وفعل، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي و الوصف منه بإضافة ياء النّسب، وإن كان فعلا كان على وزن " فَعْلَل أو تَفَعْلَل " إلاّ إذا اقتضت الضّرورة عند ذلك، وهذا جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة [3] مثل:" كهرطيس من كهرباء ومغنطيس"، "نقحرة من نقل الحروف"، "حلمأة من حلل الماء " .[4]

ومن خلال ما سلف يتّضح أن المجامع اللغوية تشترك في عدّة آليات أثناء وضعها للمصطلحات العلمية العربيّة، رغم اختلاف صيغ التعبير فمجمع يعمّم عبارة الآلية وبعضهم يفصّل ومع هذا فَهُمْ يتّفقون على الآلية نفسها.

المطلب الثاني: خصوصية المجامع حول آليات وضع المصطلح العلمي العربي :

اشتركت المجامع اللغوية العربية على بعض الآليات ولكن اتّخذ كل مجمع لنفسه مجموعة من الخصائص تجعله يتميّز عن المجمع الآخر ومن أهمّ هذه الخصوصيات نذكر:

1. **جهود مجمع اللغة العربيّة بدمشق :**

شمّر المختصون العاملون في مجمع دمشق على سواعدهم للنظر في عربيّة المصطلحات لأجهزة الدولة في جميع المجالات، والعمل على تيسير تداول المصطلحات

---

[1]- ينظر، علي القاسمي ، المرجع السابق ، ص 566 .

[2]– ينظر، أحمد مطلوب ، المرجع السابق ، ص 187 .

– هدرج الشَّيءَ (الكيمياء والصيدلة) وحَّده أو مزجه ./- بسترَ يبستر، بَسْتَرَةً، فهو مُبستِر، والمفعول مُبستَر: بستر اللَّبنَ ونحوَه عَقّمه عن طريق التَّسخين لدرجة 65ْ م لمدة نصف ساعة ثمّ التبريد الفجائيّ؛ وذلك لقتل الجراثيم والكائنات الحيّة العضويَّة التي قد تسبّب الأمراض أوالتلَّف أوالتَّخمّر غير المرغوب فيه (على طريقة العالم الفرنسي باستور)، ينظر، معجم المعاني الجامع، http://www.almaany.com، 29 رجب 1436هـ، الموافق ل: 18 / 05 / 2015 ، الساعة 10:55.

[3]– ينظر، يوسف وغليسي ، المرجع السابق ، ص 90.

[4]– ينظر، صالح بلعيد ، اللغة العربية آلياتها الأساسية ، ص 80.

مع تركيزه على المصطلحات التراثيّة لمواكبتها التطوّرات التقنيّة والعلمية وكان أهم ما وصلوا إليه:

- تفضيل الكلمة الشّائعة الصّحيحة على الغريبة والمتروكة.
- يفضّل في حال المترادفات، أوالكلمات القريبة من التّرادف، أقرب الألفاظ صلة بالمعنى المقصود. [1]
- عند وجود ألفاظ مترادفة أومتقاربة في مدلولها يجب تحديد الدلالة العلميّة الدّقيقة لكلّ واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها، ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النّوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني المتقاربة أوالمتشابهة الدلالة، فتعالج كلّها كمجموعات واحدة .
- عندما ينقل مصطلح علمي من الأجنبيّة إلى العربيّة يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانيّة أو اللاتينيّة، أو غيرها ثم يوضع المقابل العربي.
- إذا كان للفظ العلمي الأعجمي مقابل في اللغة العربيّة ترجم بمعناه كلّما كان قابلا للترجمة، أو وُضِع لفظ عرب يؤدّي معناه، ويرجع في ذلك الاشتقاق والمجاز، وفي الضرورة يلجئ إلى النحت والتركيب المزجي والإضافي.[2]

وبهذا فمجمع دمشق تفرّد ببعض الخصائص في الوضع، بوضعه خطة إستراتيجية في كيفية صياغة المصطلحات، والطرق المعتمدة لتجنب حصول فوضى مصطلحيّة وكلّ تلك السّبل تعود بالنفع على المصطلح العلمي العربي. مؤكّدا في ذلك على وجوب الوصل بين المصطلحات التراثيّة ويتجنّب الدخيل والمعرب إلاّ عند الضرورة، ورغم أنّ المجمع ليس من اختصاصه إقرار المصطلحات لكن استقرّ في نفوس المجمعيين أنّ العربيّة بحر ما يزال يزخر بالأصول البكر الصّالحة للاستعمال.

2. جهود مجمع القاهرة:

يُعدّ مجمع القاهرة المجمع الأساسي الذي حمل على عاتقه دراسة المصطلحات العلميّة العربيّة أكثر من المجامع الأخرى، ومع هذا لم ينفرد المجمع بآليات جديدة وغير مألوفة بل ظل محافظا على الوسائل التقليدية من: قياس، واشتقاق، ومجاز، ونحت...الخ.

---

[1] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق، ص 580 ، 581 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 580 ، 581 .

ولكنّه نظّمها ووضع لها قواعد وضوابط التزم بها أثناء التنفيذ، ودعا العاملين في مجال المصطلحات إلى الإفادة منها وممّا جاء في توصياته ما يلي:

❖ أخذ ما أمكن بوضع مصطلح عربي لمقابله الانجليزي أو الفرنسي مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني أو إغريقي إن وجد. ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول الأجنبي دون تقيّد بالدلالة اللفظيّة مثل:(غرفة كاتمة وليس ميّتة في مقابل dead room)، (مكوّنات فحميّة وليس مقاييس فحميّة في مقابل wind marks)،[1] مع تجنّب الألفاظ المبتذلة والغربية، والثّقيلة على النّطق والسمع والتي لا يسهل الاشتقاق منها مثل: (الرّياضيات بدلا من ماتيماتيقا مقابل mthemtics).[2]

❖ عند وجود ألفاظ متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلميّة الدّقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها مثل:" مقاومة = Resistance "، "معاوقة = Impedance)،" ممانعة = Reluctance " ... ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النّوع أن تجمع كل الألفاظ ذات الدّلالات القريبة وتعالج كلّها كمجموعة واحدة.[3]

❖ تفضيل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر، وعند وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك، وإذا لم يكن كذلك تفضّل التّرجمة الحرفية .[4]

❖ يؤخذ بمبدأ القياس في اللغة على نحو ما اقرّه المجمع من قواعد ويجوز الاجتهاد فيها متى توفّرت شروطه . [5]

❖ قياس المصدر الصّناعي بزيادة" ياء مشدّدة وتاء " في الآخر مثل: الحريّة والإنسانيّة[6]، وهذه الصّيغة شائعة في العربيّة المعاصرة للدلالة على المذاهب والتيّارات والآراء [7] قياسا على الصّيغة القديمة (الجاهليّة واللّصوصيّة)[8] .

---

[1] – ينظر، علي الزركان، المرجع السّابق ، ص 162 ، 163 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه ، ص 162 ، 163 .

[3]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 564 .

[4] – ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية ، ص 290 .

[5]– ينظر، علي الزركان، المرجع السّابق ، ص 143 .

[6]– ينظر،عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجميّة " دراسة في البنية التركيبيّة "، دار الصّفاء ، (ط 1)، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 386 .

[7] – ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء،(د ط)، القاهرة ، 1998 م، ص 101 .

[8] – ينظر، حسني عبد الجليل يوسف، المرجع السابق، ص 264 .

❖ قياس أوزان المصادر للدلالة على معان محدّدة، وبهذا ارتبطت الصّيغة بالدّلالة على نحو مباشر في هذه القرارات :

- وزن " تَفَاعُل" : للمساواة والاشتراك مثل: تبادُل، تعايُش .
- وزن " افْتِعَال" : للدلالة على المطاوعة مثل: التهاب، احتكاك، احتكار.
- وزن " فَعِيل" : للدلالة على الصّوت مثل: صهيل، نحيب .[1]
- وزن " فِعَالَة" : للدلالة على الحرفة مثل: نِجارة، حِياكة، تِجارة .[2]
- وزن " فَعَلان" : للدلالة على القلب والاضطراب مثل: خفقان، غليان .
- وزن " فُعَال" : للدلالة على المرض مثل: سُعال، زُكام [3]، أو وزن "فَعَلْ" مثل: رمد، شلل.
- يصحّ أخذ المصدر" تَفْعَال" للدلالة على الكثرة والمبالغة مثل:"تَهْطَال، تَبْيَان"[4]، أو"فَعَّال" أو"فَعَّال" **مثل : " قدّاح ، برّاد ".** [5]
- كل فعل ثلاثي متعدّ دال على معالجة حسيّة فمطاوعه القياسي " انْفَعَلَ " نحو: انحنى، انكسر. أمّا إذا كانت فاء الفعل (و،ل، ن، م، ر) فالقياس" افْتَعَل " مثل: التفّ، ارتدّ. وعليه فمصادر الأفعال سيكون: انحناء، انكسار، التفاف، ارتداد.
- قياس " استفعل" للطلب والصّيرورة مثل: استحجر = استحجار.
- يصاغ " فُعَالة" للدلالة على فضالة الشيء مثل: عُصارة، كُثافة، قُطارة.[6]

❖ أجاز المجمع جمع المصدر عندما تختلف أنواعه، ونجد في الاستخدام المعاصر صيغا كثيرة؛ لجمع المصدر منها: (تحليل = تحليلات، تحاليل) [7] .

❖ يصاغ قياسا من الفعل الثّلاثي على وزن: "مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعَال" للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء مثل: مِبْذَر[8]، مِقْصَلَة، مِنْشَار. كما أجاز المجمع وزن " فَعَّالة"

---

[1] – ينظر، محمود فهمي حجازي، المرجع السّابق، ص 101 ، 102.

[2]– ينظر،عبد القادر عبد الجليل، المرجع السّابق ، ص 386 .

[3] – ينظر، حسني عبد الجليل، المرجع السّابق ، ص 264 .

[4]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 565 .

[5]– ينظر،عبد القادر عبد الجليل، المرجع السّابق ، ص 386 .

[6]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 566 .

[7]– ينظر، محمود فهمي حجازي، المرجع السّابق ، ص 102 .

[8]– ينظر، أحمد شفيق الخطيب، المرجع السّابق ، ص 903 .

مثل: غسّالة وثلاّجة، وأجاز " فَاعُول وفَاعُولة" مثل: طاحون، ناعورة[1]، وأجاز وزن "فَعَّال" مثل: سدّاد [2]. و" فِعَال" مثل: حِزَام ورِبَاطْ ، و"فَاعِلَة" مثل: سَاقِية .[3]

❖ يصاغ "فَعّال" للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء فإذا خِيفَ لُبْس بين صانع الشيء وملازمة، كانت صيغة " فَعَّال" للصانع، وكان النَّسب بالياء لغيره مثل:"زَجَّاج" للصانع و" زَجَّاجِيّ لبائعه.[4]

❖ ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإدارة التميّز أو نحو ذلك مثل: صوريّ، وثائقيّ، عمّاليّ، كما يجوز النسبة إلى المثنّى في المصطلحات العلميّة[5]

نحو: "بُطَيْنَانِيّ، أُذَنَيْنَانِيّ " .[6]

❖ يجوز صوغ المركّب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة، على ألا يُقبَل منه إلا ما يُقِرّه المجمع [7] مثل: لا تزاوجي[8]، ما ورائي، فوق بنفسجي .

❖ الأخذ بالمجاز[9] كهذه التعبيرات التي اكتسبت معنى مجازيا : " التصفية الجسدية، تعرية الفكر، السوق السوداء، الحرب الباردة، نبض الشارع..." .[10]

❖ إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية –عند الضرورة– على طريقة العرب في تعريبهم، وبخاصة حين ينصبّ المصطلح على اسم علم، أوكان من أصل يوناني، أوشيء شاع استعماله دَوليا، فيحتفظ المصطلح بصورته الأجنبية مع الملاءمة بينها وبين الصيّغ العربية فنقول: ديناميكا " dynamics" *، إنزيم "enzym" *، بيولوجيا "biology" ....

---

[1]– ينظر، حنان إسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفيّة معجميّة، دار وائل، (ط 1)، الأردن، 2006 م، ص50 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 60 .

[3]– ينظر، محمود فهمي حجازي ، المرجع السّابق، ص 103 .

[4]– ينظر، أحمد شفيق الخطيب، المرجع السّابق ، ص 902 .

[5] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 566 .

[6]– ينظر، المرجع نفسه، ص 577 .

[7] – ينظر، إبراهيم بن مراد، توليد المصطلح العلمي العربي الحديث، المنظمة العربيّة، اللغة العربيّة وتحديات ق21، ص43 .

[8] – ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية ، ص 98 .

[9] – ينظر، صالح بلعيد ، مقالات لغويّة ، ص 274 .

[10] – ينظر، وفاء كامل فايد، بحوث في العربيّة المعاصرة ، ص 204 .

❖ يعتبر المصطلح المعرّب عربيا ويخضع بالتالي لقواعد العربية، مع جواز الاشتقاق والنحت منه، واستخدام أدوات البدء والإلحاق، قياسا على اللسان العربي مثل: أكسيد " oxide " اشتق منه أَكْسَدَةٌ، ومُؤَكْسِدٍ ومُؤَكْسَدْ ... الخ.

❖ الأخذ بما دَرَجَ المُخْتَصَّونَ على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية وخاصة بهم، أو قاصرة عليهم، مُعَرّبة كانت أومترجمة، مثال ذلك :

مُتَزَامِنْ "synochronous"، تصخّر "lignification" *، كرْبنة " carbonation"[1]

إلا إذا تبين خطأ الاستعمال الشائع فيستبدل به استعمال صحيح مثل: "حاسب إلكتروني" لا "عقل إلكتروني computer" .

❖ يفضّل اللفظ العربي على المعرّب القديم إلا إذا اشتهر المعرّب مثل: " الهندسة " لا " جيو مطوي"، و" علم الفلك" لا " أسترونوميا " .

❖ يرجّح أسهل نطق في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطاقها في اللغات الأجنبية فنقول مثلا في تعريب " tulip = تُولِيب" لا " تِيُولِيبْ "، " fibrin = فِبْرِين " لا "فَيْبرِينْ " * وهكذا .

❖ يُرسم حرف" G" في الكلمات المعرّبة " ج،غ " مثل: "غليسرين أوجليسرين "، "غرام أوجرام "،" grame ". و" ب" مقابل "P"، وفي مقابل "v ".[2]

❖ إفراد المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن، مما يساعد على الاشتقاق والنسْبة، والإضافة والجمع[3] وإذا لم يمكن ذلك تفضّل الترجمة الحرفية مثل: " زُوْمْ " بدلا من " العدسة ذات البعد البؤري المتغير"zoom " [4]

❖ وفيما يخص ترجمة الزوائد أقرّ المجمع ما يلي :

---

[1]– ينظر، مجمع القاهرة، مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرّها المجمع، المطابع الأميريّة، القاهرة، مج 21، 1399 هـ، 1979 م، ص3 .

*- إنزيم: إنزيمات: إفراز يخرج من الخلايا الحيّة فهو خميرة كيماوية تساعد في الإسراع بإتمام التفاعلات الكيماوية التي تحدث في جسم الكائن الحي / *- تصخُّر: تصخَّرتِ المادّةُ : تحوَّلت بسبب طول دفنها في الرَّواسب إلى مادّة صخريّة/ *-الديناميكا:علْمٌ يبحث في الحركة بمعناها العام، ينظر، http://www.almaany.com .

[2]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق، ص 569.

[3]- ينظر، مجمع القاهرة، المرجع السّابق، ص 4 .

[4]- ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص145 .

▪ ترجمة السوابق " a، an " الدالة على النفي ب:"عدم " أو" لا " النافية شرط أن هذا الاستعمال الذوق، لا يُنْفَرُ من السمع، فيقال:" لا جُرْثُومِي Abacterial"، " انعدام الأسنان Amodantia"، وأجاز المجمع دخول "أل" على النفي المتصل بالاسم واستعماله في لغة العلمي مثل: اللاسلكي، اللاهوائي .[1]

▪ ترجمة السابقة " GEN" بكلمة "مولّدة "[2] مثل:" Antigen = مولّدة المضاد".[3]

▪ ترجمة الصدر"HYPER" ب:" فرط" [4] مثل: (فرط التوتّر مقابل Hypertension)، و"HIPO" ب:(هبط، نقص، قلّة) مثل:(نقص الوظيفة مقابل Hipofonction).[5]

▪ ترجمة اللواحق التي تدل على صيغ الكشف والقياس والرسم على التوالي: "Scope" تترجم بصيغة " مِفْعَال " لتدل على الكشف [6] مثل: (مكشاف كهربائي مقابل Electroscope) .

▪ تترجم " Metre " بصيغة " مِفْعَل " لتدل على القياس مثل:(مِطْيَف مقابل Spectrometre) .

▪ تترجم " Graph " بصيغة "مِفْعَلة " لتدل على الرسم مثل:(مِرسمة الزلازل مقابل Seismograph) [7]، و(صورة إشعاعية مقابل Radiograph)[8] .

▪ تترجم اللاحقة " able . ible " بالفعل المضارع المبني للمجهول نحو:(يُغسل مقابل Lavable)، (يصهر مقابل fusible)، ويترجم المصدر الصّناعي بصيغة (مَفْعُولِيَّة) فيقال: (مصهوريّة مقابل fusiblity) . [9]

---

[1]- ينظر، أحمد شفيق الخطيب، المرجع السّابق، ص 901 .

[2] – ينظر، عمر أوكان ، من اجل منهجية علمية لتوحيد المصطلح العربي، مجلة اللسان العربي،ع 54 ، ص 203 .

[3]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 567 .

*– توليب: نبات الخزامى، فيبرين : ليفي، ينظر، رهيف سمورة، أنجلو القاموس الثلاثي" إنجليزي، فرنسي، عربي"، دار الرتب الجامعية، (ط 1)، بيروت، 1420 هـ،2001 م، ص 264 ، 870 .

[4] – ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية، ص 145 .

[5]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 148 .

[6]– ينظر، عمر أوكان، المرجع السابق، ص 204 .

[7] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق، ص 567 .

[8]– ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية ، ص 140 .

[9] – ينظر، أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات، مجلة اللسان العربي ،ع 52 ، ص172 .

▪ تترجم الكاسعة " OID " بكلمة " شبه "، وقد يصحّ ترجمة هذه الكاسعة في المصطلحات العلمية بالنسب مع (الألف والنون) مع " Like،Form"نحو:غروانيّ مقابل coilloid"*.[1] coilloid"*.[1]

▪ عند تعريب أسماء العناصر الكيماوية التي تنتهي بالمقطع "IUM" يعرب ب: "يوم" مثل: (راديوم مقابل Radium) .[2]

▪ ترجح كتابة الكلمات الأجنبيّة المعرّبة المنتهية ب: " Logy " الدالة على العلم ب: " تاء مربوطة " في آخرها فيقال:(جيولوجيّة مقابل Geology) .

▪ الكلمات العربيّة التي نقلت إلى اللغات الأجنبية وحرّفت تعود إلى أصلها العربي، إذا ما نقلت إلى العربيّة مرّة أخرى[3] فيقال:(هرميّة مقابل Hormique بدل أورميك)[4] (وتقنية بدل تكنولوجيا).

❖ أقرّ المجمع أخذ المصطلحات الدولية التي تعمل بها في الحياة الاقتصادية المعاصرة على سبيل التعريب على أن تتم ترجمة المصطلحات الكثيرة الأخرى التي تختلف باختلاف اللغات، ومن المصطلحات التي أقرّ تعريبها على سبيل المثال:(بنك "مصرف" مقابل Bank)، (البرصة " بورصة " مقابلBours ").

❖ أقرّ المجمع المصطلحات التي تعتمد الأبجديات الأوروبيّة بصفة عامة واليونانيّة خاصة وهي تُعدّ من الرّصيد العالمي للتعبير العلمي وعرّبت كالآتي:(أشعة ألفا مقابل Alpha–Rays)*، وترجم المصطلح التالي بعد إبدال الحرف اليونانيّة بالحرف العربي والنسبة إليه نحو(أشعة سينيّة: X–Rays)، أوبعض المختصرات الدوليّة التي نقلت على نحو ما تعرّب الكلمات المفردة، وكأنّ المختصر كلمة مفردة نحو:

---

[1]– ينظر، علي القاسمي ، المرجع السّابق ، ص 568 .

[2]- ينظر، علي الزركان ، المرجع السابق ، ص 154 .

*- الغِرَوَانِيُّ (بكسر الغين أو فتحها): ما يشبه الغِرَاء . ينظر، http://www.almaany.com .

[3]- ينظر، علي القاسمي ، المرجع السّابق ، ص 569 .

[4]– ينظر،إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كليّة الدعوة الإسلامية،(ط1) طرابلس،1369 هـ ، 2002 م ، ص 64 .

OPEC اختصار للأحرف الأولى لاسم منظمة الأقطار المصدّرة للنفط Organization of Petrolem Exporting Countries.[1]

وعليه فالمتمعن لجهود مجمع القاهرة يراه متوسّعا في توصياته ومبادئه، مفصّلا في آليات وضع المصطلح العلمي العربي، وفي نفس الوقت يسرّ على تجنب الترادف والاشتراك المصطلحي، داعيا إلى التوحيد في الطريقة، وجامعا لكل المقاييس والأوزان التي يبنى عليها المصطلح العلمي العربي.

3. جهود مجمع العراق:

اختطّ هذا المجمع خطّة علمية جعلها البنية الأساسيّة في وضع المصطلحات العلمية، رغم أنّه يتفق مع المجامع الأخرى في بعض التوصيات، ولا يقرّ المجمع رأي ولا يبتّ في مصطلح إلاّ بعد الوقوف على آراء علماء البلاد الأخرى؛ حتّى لا يخرج عن الوحدة والإجماع العربي فهو يدرس المصطلحات العلميّة واللغويّة والفنيّة ساعيا إلى توحيد المصطلحات العلمية العربيّة وذلك من خلال:

- ❖ تجنّب تعريب المصطلح الأجنبي إلاّ في الأحوال الآتية:
  - إذا أصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره .
  - إذا كان مشتقا من أسماء الأعلام .
  - في حالة الأسماء العلمية لبعض المقاييس، والمركبات .
  - إذا كان من أسماء المقاييس والوحدات الأجنبية .
  - إذا كان مستعملا في كتب التراث .
- ❖ عند التعريب تراعى قواعد معيّنة منها:
  - استعمال حرف (غ) مقابل حرف (ج) غير المعطّشة .

---

[1]- ينظر، محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية ، ص 170 ، 171 .

*- أشعة ألفا: أشعة جسمية أي لها كتلة(تشبه نواة الهيليوم) وبسبب ثقلها فهي لا "تشع" لمسافة أطول من بضع سنتميترات من غير حاجز ويمكن لسطح الجلد أن يوقف انتشارها. تكمن خطورتها لو تم دخولها داخل جسم الإنسان حيث أن كتلتها كبيرة نسبياً فسوف تدمر الأنسجة التي تتعرض لها. ينظر، الملتقى التربوي للكيمياء، http://www.mltaka.net، 29 رجب 1436هـ، الموافق ل: 18 / 05 / 2015 ، الساعة 11:00 .

- البدء بالهمزة إذا دعت إلى ذلك الضرورة لتجنب البدء بحرف ساكنة مراعاة لطبيعة اللغة العربيّة.
- كتابة الألفاظ المعرّبة كما ينطق بها في لغتها مع إيثار الصّيغة التي نطق بها العرب.

❖ النّطق بأسماء الأعلام الأعجميّة وكتابتها كما ينطق بها في مواطنها ما أمكن ذلك.

❖ تفضيل اللفظ العربي الأصيل على المولّد، والمولّد على الحديث، إلاّ إذا اشتهر الأخير.

❖ اختيار صيغة "مستفعل" في مقابل المصطلحات الدالة على صفة قبول الفعل.

❖ تثبيت صيغتي اللّزوم والتّعدية في الألفاظ التي تحتملها.[1]

❖ اللجوء إلى استعمال الألفاظ القصيرة من مصادر ثلاثيّة بسيطة وأسماء وحروف فيما يقابل صدور بعض الكلمات الإفرنجيّة الدّالة على معان مثل:" نزع الماء، نصف كروي لا عضوي".

❖ استعمال إحدى الصّيغ الآتية للدلالة على الاحتراف:

- صيغة اسم الفاعل مثل: فَاحِص، مُحْكِم .
- صيغة " فعّال " مثل: نسّاج .
- صيغة " مِفْعَال " إذا كانت " فعّال " مستعملة مثل: مِلْفَاف .
- النسبة إلى جمع التكسير مثل: مقويّاتِيّ .
- قياسيّة " مِفْعَل، مِفْعَلة، مِفْعَال " وصيغة اسم الفاعل مذكرا ومؤنّثا، و"فعّالة" و"فِعَال" للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء مضافا إليها المسموعات غير القياسيّة من أسماء الآلات مثل:" مِشعَل، نابض، كاشطة ".[2]

❖ يلجئ إلى ترجمة المصطلح الأجنبي عند ثبوت دلالته .

❖ استعمال السّوابق واللّواحق الأجنبيّة؛ لأن اللغة العربية لغة اشتقاقيّة وليست إلصاقيّة، ووجوب اعتماد الأساليب العربية في وضع المصطلح .

---

[1] – ينظر، أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات، مجلة المجمع العلمي العراقي، دار الكتب، بغداد، ج 3 ، مج 55 ، 1429 هـ، 2007 م ،ص 16، 17 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 16، 17 .

❖ يستعمل كل لفظ من الألفاظ المترادفة في معناه الخاص في المصطلحات العلمية؛ لأنّ الترادف كثيرا ما يكون أوصافا للأشياء لا يراد بها المطابقة التامة في المعنى، إذ يلحظ أنّ لكل لفظ معنى خاص به يختلف عن سواه ولو شيئا قليلا فيمكن أخذه واستعماله ولو بطرقة المجاز، وكذلك تمكن الاستفادة من المترادفات التي لا تلحظ فيها الوصفيّة، يُخصُّ كل منها بمصطلح علمي خاص.[1]

هذه التوصيات التي وضعها المجمع العلمي العراقي سارت عليها لجان وضع المصطلحات العلمية وأنتجت العديد من المصطلحات سواء كانت مجلّدات أوكرّاسات متخصّصة في علوم مختلفة. وهذه المبادئ التي لا تختلف عمّا سارت عليه المجامع اللغوية العربية في سعيها إلى تنظيم المصطلحات العلمية العربية، وهذا ما يبيّن حرص المجمع العلمي العراقي خاصة وأنّه لا يتّخذ قرار إلا إذا أبدت المجامع الأخرى رأيها.

4. **جهود مجمع الأردن:**

لقد اتّخذ المجمع لنفسه منهجا في وضع المصطلحات العلمية العربية، وظهر هذا في ممارساته العملية محاولا وضع خصوصيات لنفسه ولو أنّ توصياته لا تختلف عن المجامع الأخرى كثيرا ومن أهم ما نادى به ما يلي:

❖ تقسيم المفاهيم واستكمالها، وتحديدها، وتعريفها، وترتيبها حسب كل حقل.

❖ إشراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

❖ مواصلة البحث والدراسات؛ ليتيّسر الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.[2]

❖ تلتزم وسائل الإعلام والنّشر جميعها من صحافة، وإذاعة، وتلفزة، باستخدام اللغة العربية السّليمة نطقا وكتابة في برامجها ومنشوراتها وإعلاناتها .

[1]– ينظر، أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص187 ، 188 .

[2] – ينظر، صالح بلعيد ، في قضايا فقه اللغة العربية ، ص 262 ، 263 .

❖ تسمّى بأسماء عربية: المدن، والقرى، والمواقع، والمؤسّسات التجارية والمالية، والصّناعية، والعلمية، والاجتماعية، ومؤسّسات الخدمات والتّرفيه، والسّياحة، وكل المصنوعات والمنتوجات.[1]

ويتجلى من خلال ما سلف أنّ مجمع الأردن كباقي المجامع بذل جهدا كبيرا في وضع المصطلح العلمي العربي، وحدّد طرق ومبادئ يسير على خطاها الواضعون ولا ينحرفون عنها وهذه هي الغاية من المجامع.

وصفوة القول: لقد أجمعت المجامع اللغوية العربية على أهميّة الآليات التي تساهم في وضع المصطلح العلمي العربي، فقد اشتركت في بعض التوصيات مع اختلاف تركيب عبارات التوصيات إما اختصارا أو تفصيلا، مع وجود بعض الخصوصيات التي لا تُشكّل فرقا كبير. وممّا يتبيّن: فمجمع القاهرة قد ساهم مساهمة لا بأس بها في تحديد وضبط عمل تلك الآليات لتكوين مصطلحات سليمة وجديدة تواكب المستجدات العلمية والتقنيّة، وبهذا فعمل مجمع القاهرة هو أساس العمل اللغوي والمصطلحي ليأتي بعده مجمع بغداد لتخصّصهما في قضايا المصطلح وتعريب العلوم، ثم تأتي بعده بقيّة المجامع فمجمع دمشق معني بقضايا متنوعة منها المصطلحات ومجمع اللغة العربية الأردني يسعى إلى ترجمة الكتب العلمية الجامعية. ولكن هذا لا يعني أنّ المجامع الأخرى تخلّت عن مهامها بل ساهمت بشكل أو بآخر في وضع المصطلحات وإخراج معاجم مصطلحية أو كرّاسات أومجلاّت مجمعية لها من الصّيت لأمر لا يستهان به .

ورغم هذا فقد وقعت المجامع اللغوية العربية في اختلافات بيّنة في أثناء وضع تلك الآليات أدّت إلى نشوب مشكلة خطيرة واجهت الأمة العربيّة منذ القرن العشرين، واشتدت حدة في القرن الواحد والعشرين المتمثّلة في ترادف واشتراك المصطلح العلمي والتقني في جميع الأقطار العربية؛ نتيجة التقدّم السّريع الذي يشهده مجال العلوم والتقنيات، والتطور الهائل في المفاهيم، وما يرافقه من توليد زائد للكلمات، وتراكم مستمر للتسميات، هذه العوامل المجتمعة أدّت إلى الترادف المصطلحي للمفهوم الواحد أو العكس. ويتجلى خطر

[1] – ينظر، " رضوان محمد حسين النّجّار، المجامع اللغوية ودورها في نشر التراث العربي (مجمع اللغة العربي الأردني أنموذجا)، المجلس الأعلى للغة العربيّة، العربيّة الرّاهن والمأمول، منشورات المجلس، (ط 1)، الجزائر، 1430 هـ 2009 م، ص 564 .

هذا في ظهور لغات علميّة متعدّدة في الوطن العربي، فيهدّد وحدته القائمة أساسا على وحدة لغته التي هي وعاء الحضارة الإسلاميّة وقوامها منذ قرون مضت، ومنهم من اعتبر التّرادف سمة من سمات اللغة العربيّة ومتنفّس لها من الحرمان والجمود، ومن وسائل إثرائها بالمفردات والألفاظ والمعاني الجديدة، إلاّ أنّه في علم المصطلح يُعدّ عائقا حقيقيا يحدّق بالمصطلحات العلميّة، فتنجر عنها فوضى مصطلحيّة في الألفاظ والمفاهيم تؤدي إلى إرباك العلماء في التمييز بين المصطلح الأصلح والأدق على أداء المعنى والمفهوم أوالمصطلح الذي يجب محوه من قاموس الاستعمال، والبحث عن مصطلح آخر يكون بمثابة الآلة الفعّالة والديناميكيّة التي لا يستغني عنها مستعمليها متمّمة لمعانيها على أكمل وجه. وقبل التطرّق إلى أسباب الفوضى المصطلحيّة يستوجب قبل ذلك التعريف بمشكلة الترادف والاشتراك المصطلحي ليتم اللجوء إلى الدّوافع والأسباب.

المطلب الثالث: عقبات المصطلح العلمي العربي

1. ماهية الاشتراك والترادف المصطلحي:

لقد فرّق العلماء بين الاشتراك والترادف المصطلحي، وقبل الجمع بينهما يجب التعريف بكل واحد منهما على حدا.

أ. لغة:

أوّلا: الاشتراك:

المشترك: نقول: شارك بمعنى شاطر وساهم، ولفظ مشترك: تشترك فيه معان كثيرة .[1]

ثانيا: الترادف:

نقول:"ترادفا" بمعنى تتابعا، و"الترادف" هو: توارد لفظين أوأكثر لمعنى واحد، و"مُترادف": متعادل ومتطابق ومتشابه في المعنى ومنه "كلمات مترادفة".[2]

ب. اصطلاحا:

[1]- ينظر، أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربيّة المعاصرة، دار المشرق،(ط 2)، بيروت، 2001 م، ص 765، 766 .

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 546 .

أوّلا: الاشتراك:

حسب تعريف أهل الأصول: " بأنّه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند أهل تلك اللغة واختلف النّاس فيه، وتسمّى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو:عين الماء، وعين السّحاب"[1]. وهذا التعريف يخصّ اللفظة عموما، أمّا **الاشتراك الاصطلاحي:** " هو الذي يتّحد فيه اللفظ ويتعدّد المعنى وأن تأتي اللفظة الواحدة بدلالات متعدّدة " [2]، بحيث يستعمل مصطلح معيّن بمعان مختلفة باختلاف البيئة العلمية، نحو مصطلح (الصّرف) فإنّه يؤدّي معاني مختلفة عند علماء النحو والاقتصاد والبيئة (صرف صحّي)، وبالرغم من وجود الاشتراك المصطلحي بصفة ظاهرة في مصطلحات العلوم المختلفة، إلاّ أن علماء المصطلح المحدثين لا يحبّذونه ملحيّن على ضرورة تفاديه والتوجّه عبر الأحادية المصطلحية[3] .

واختلف العلماء في المشترك فقال قوم: إنّه واجب الوقوع في لغة العرب، وقال آخرون: إنّه ممتنع الوقوع، وقالت طائفة: إنّه جائز الوقوع، واجتمع في هذا الاختلاف علماء اللغة والفقه وأصوله، فاحتجّ الفريق القائل بوجوبه في اللغة: بأنّ الألفاظ متناهيّة والمعاني غير المتناهية، والمتناهي إذا وزّع على غير المتناهي لزم الاشتراك لأنّ عدد المعاني أكثر من عدد الألفاظ، أمّا القائلون بامتناع المشترك: فاحتجّوا بأنّ المخاطبة باللفظ المشترك لا يفيد فهم المقصود على التّمام، وما كان كذلك يكون منشأ للمفاسد وهو ما ذهب إليه علماء المصطلح المحدثون من ضرورة الدقّة في دلالة المصطلح ومنعوا بذلك الاشتراك الاصطلاحي.

<u>والاشتراك على نوعين:</u>

❖ اشتراك بين معان متضادة: " التضاد " من أمثلته في المصطلح الفقهي:(القُرْء: للطهر والحيض).

---

[1]– ينظر، السّيوطي(عبد الرّحمان جلال الدّين)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه، محمد أحمد جاد المولى ورفقاؤه، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، مصر، ج 1، (د ت) د، ص 369 .

[2]– ينظر، سناني سناني، التطور الدلالي للمصطلح الفقهي، مجمع اللغة بدمشق، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج 85 ، ج 3 ، 1431 هـ ، 2010 م، ص 843 .

[3] – ينظر، سناني سناني ، المعجمية و المصطلحية ، ص 14 ، 15 .

❖ اشتراك يأتي في معان مختلفة غير متضادة: كمصطلح (المُتْعَة) فهو عند الفقهاء على ثلاثة أوجه:

– أن يتزوّج الرّجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم، على أن ينفسخ النّكاح عند انقضائه بغير طلاق، وذلك جائز عند الشّيعة.

– كسوة المطلّقة إذا طلّقت ولم يدخل عليها.

– متعة الحجّ، وهي أن يتمتّع إذا قضى طوافه ويحل له ما كان حرّم عليه.[1]

وعليه فعلم المصطلح لا يحبّذ الاشتراك المصطلحي في بيئة علميّة معيّنة. ورغم الشرط الذي وضعه علماء المصطلح فإنّهم لم يتقيّدوا به، فهم يطلقون مصطلحا واحدا على معان اصطلاحيّة متعدّدة، والأصل في المصطلحات ألاّ يكون المصطلح مشتركا، أوله معان متعدّدة.[2] ولعلّ تحكيم السّياق أوتقييد كل مصطلح من هذه الألفاظ المشتركة، أوالمتعدّدة المعاني، يفيد في انعدام ضرورة الخلط أوالوقوع في سوء الفهم نحو: تحديد كلمة (الجار): فهي تدل على الجار الذي يجاور بيتك، وهو أيضا الشّريك في النّسب بعيدا كان أو قريبا، والجار الشّريك في التجارة، وهو يدل على امرأة الرّجل، والجار فرج المرأة، والجار ما قرب من المنازل من السّاحل...الخ. إذا لا نفهم معنى الجار إلاّ بالعودة إلى السّياق[3]. كما يعتبر العلماء أنّ وضع المصطلحات عن طريق المجاز ينجرّ عنه مشترك مصطلحي بالضرورة، ولهذا فضّل كثير من المصطلحيّين إحياء كلمات ميّتة للتعبير عن المفاهيم الجديدة تخفيفا للضرر الذي قد يحيق بدقّة اللغة العلمية ووضوحها من جرّاء المشترك المصطلحي.[4]

[1] – ينظر، سناني سناني، المعجمية والمصطلحية ، ص 844 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 845 ، 846 .

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 845 ، 846 .

[4] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق، ص 372

ثانيا: الترادف

فقد عرّفه السّيوطي بقوله:" الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد" [1]. أي المفردات المتعدّدة التي تشير إلى اعتبار أومفهوم واحد.

أمّا أحمد المتوكل فقد تطرق إلى الترادف واعتبر: " الألفاظ المترادفة هي كلمات مختلفة تشير أوتحيل إلى شيء واحد، وبنفس الطّريقة مثل: الليث والأسد فكلاهما تشير إلى ذلك الحيوان المفترس"[2]. وعلاقة التعريف اللغوي للترادف بالتعريف الاصطلاحي هي: التّتابع في المعنى بحيث تتبع الكلمة الواحدة بكلمة تحالفها في البنية وتقترب منها في المعنى، فتكون بذلك تابعة لها، ومؤكّدة لأحد معانيها.[3] وقد اختلف علماء اللغة والأصول حول وجود الترادف بين ألفاظ اللغة، فمنهم من أنكره وأثبت وجود فروق لغوية مثل:" كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري" حيث اعتبر هذا العالم أنّه لا يوجد اسمين لمسمى واحد وأنّ هناك فروق بين الأسماء التي نعتقد أنّها تشير إلى مسمّى معيّن؛ لأن الفروق قد تكون في صفة، أونسبة، أوإضافة سواء عُلِمَت أولم تُعْلَم، ومنهم من أثبت وجود الترادف ولكن كل هذا يخص الجانب اللفظي العام، ولكن في علم المصطلح الترادف مرفوض ومع هذا فهو موجود ولا يمكن إغفال ذلك[4].

وقد أثار الباحث علي القاسمي قضيّة " **الترادف المصطلحي**" بقوله:" فما من مفهوم علمي حديث أوجهاز إلاّ وله عدّة مصطلحات عربيّة تعبّر عنه في الوقت الذي كان يجب أن توحّد فيه هذه المصطلحات بين المشرق والمغرب، وفي البلد الواحد أيضا؛ لتواجه اللغة العربيّة تحديّات العولمة الجديدة المتّسمة بثورة الإعلام والاتصال" [5]. وممّا يلي أمثلة عن الترادف المصطلحي:

---

[1] – ينظر، السيوطي ، المزهر في علوم اللغة، نقلا عن سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية " كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري أنموذجا"، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، كليّة الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011 م، ص 97 ، 102

[2] - ينظر،أحمد المتوكل،المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، نقلا عن سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية " كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري أنموذجا"، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، كليّة الآداب واللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011 م، ص 97 ، 102.

[3]– ينظر، سوهيلة دريوش، المرجع السابق، ص 97 ، 102.

[4]– ينظر، سناني سناني، التطور الدلالي للمصطلح الفقهي، ص 842 .

[5] – ينظر، المرجع نفسه، ص15 .

" Télévision ":(تلفزيون، مرناة، إذاعة مرئية) .

" Phonème ": (صوتم، صوتون، فونيم) .

"Phonologie ": (فونولوجيا، علم الأصوات اللغوية الوظيفي، المستوى الفونولوجي، علم الصوات التشكيلي، صواتة، علم وظائف الأصوات، صوتمية، علم التشكيل الصوتي، النّطقيات، علم الفونيمات) .[1]

" Morphème ": (مورفيم، صيغم، وحدة صرفيّة، مورفيميّة، صرفيّة مجرّدة، صرفيّة).

"Allomorph ": (ألومورف، شكلم، متغيّر دلالي).

" Linguistique ": بلغ عدد المصطلحات التي استعملت لتدلّ على هذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا منها(اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة النّظري الحديث، الألسنيّة، الألسنيات، اللّسنيات، اللسانيات، اللغويات، علم اللغات، اللغويات العامة، النّظريّة اللغويّة، النّظرية اللغوية الحديثة... الخ " .[2]

"Metadata" : بلغ عدد المصطلحات التي استعملت لتدلّ على هذا المصطلح ثلاثة عشر مصطلحا هي:" ما بعد البيانات "،" بيانات البيانات "، بيانات الوصف المدمجة"،"وصائف البيانات"، "واصفات البيانات"، "البيانات الفارقة"،"ما فوق البيانات"، "بيانات البيانات"، "البيانات الواصفة "، " ما وراء البيانات "، " البيانات الخلفية"، "بيانات عن بيانات".[3]

ومن ناحية أخرى فإنّ ثراء اللغة بالمترادفات قد يكون مصدر قوّة في وضع المصطلحات العلمية التي تعبّر عن المفاهيم العلمية والتقنية المتقاربة، بحيث يقوم[4] المصطلحي بتخصيص كل مرادف للتعبير عن مفهوم معيّن من تلك المفاهيم المتقاربة ومثل ذلك توفّر اللغة العربية على المصطلحات المترادفة [طوّافة، حوّامة، عموديّة] وكلها تشير إلى (طائرة الهيلوكبتر) فإنّ ذلك يؤدي إلى شيء من الارتباك والنَّيْل من الدقّة

---

[1]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثالث، ص 122 ، 123 .

[2]– ينظر، وليد محمد السّراقبي، فوضى المصطلح اللساني، مجمع دمشق، مجلّة مجمع دمشق، مطابع دار البعث دمشق، مج 83 ، ج 2 ، 1429 هـ، 2008 م، ص 379 ، 383 .

[3] – ينظر، عمر حسن عبد الرحمان، الحاجة إلى بنك مصطلحات عربي متخصص في علوم المكتبات والمعلومات، http://www.journal.cybrarians.info،21 شعبان 1436 هـ، الموافق ل: 2015/06/09م، الساعة9:45.

[4]- ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق، ص 372 .

العلميّة المتوخاة في المصطلحات، ولكن إذا خصّصنا كل لفظ من تلك الألفاظ المترادفة لتدلّ على نوع معيّن من أنواع طائرات الهيلوكبتر، أصبحت تلك المترادفات عاملا مساعدا في الدقّة العلمية للمصطلحات[1]. ولقد عبّر الباحث حامد صادق قنيبي عن أهميّة تجنب الترادف في المصطلحات العلمية العربية بقوله:" يستحسن ألاّ يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد"[2] لأنّ من مميزات العلوم هي الدقّة والوضوح والمفاهيم المحدّدة والموحدّة وهذا ما يرتكز عليه المصطلح العلمي، ولكن إذا تعدّدت المفردات والمفهوم واحد فإنّه يؤدّي إلى إرباك العلماء والطلبة في أثناء إجراء البحوث العلمية، وتأليف المعاجم المصطلحية في العلوم المختلفة.

ومن خلال ما سلف، يعدّ الاشتراك والترادف المصطلحي خطر يهدّد المصطلح العلمي العربي، ويئنّ تحت آثارهما كل من يستعمل المصطلح العربي على المستوى العربي أوالدولي، وهذا ما أكّده علي القاسمي بقوله:"عدم استخدام أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المفهوم الواحد، وعدم استخدام المصطلح الواحد للتعبير عن أكثر من مفهوم واحد في الحقل العلمي الواحد"، وبعبارة أخرى كما صرّح القاسمي هوّ تجنّب الترادف والاشتراك المصطلحي في صياغة المصطلحات الخاصة بحقل علمي معيّن؛ ضمانا للوضوح والدقّة في اللغة العلمية .[3]

2. أسباب ودواعي الترادف والاشتراك المصطلحي :

ينجم الترادف والاشتراك المصطلحي عن أخطاء وضعية وأخرى تابعة للاستعمال، وفيما يلي التفاصيل فيها:

❖ أسباباً تتعلق بالناقل

إن أول أسباب الترادف والاشتراك المصطلحي هو الواضع غير المتخصص في أحد فروع المعرفة وخاصة الجهل بأصول علم المصطلح، ودقائق وخبايا تخصصه، قليل الخبرة[4]، ضيّق الاطلاع، غير متقن للغة الأم اتقاناً تاماً، وغير ملم بأساليبها، وقواعدها، وقوانينها. وهو بذلك غير قادر على اختيار أنسب الألفاظ التي تدل على المفهوم المراد

---

[1]- ينظر، علي القاسمي، المرجع السّابق ، ص 373 .

[2]- ينظر، المرجع نفسه ، ص 843 .

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 372 .

[4]– ينظر، عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، 2004م، ص 141 .

دلالة واضحة دقيقة، تحدد كل أبعاده واحتمالاته حتى يكون بعيدا عن اللبس المؤدي إلى الاجتهاد والتأويل، إذ لا مجال لمثل هذا في المصطلح الذي يتسم بتلك المواصفات الآنفة، ولا يمكن حمله على غير ما وضع له، واحترام ذلك يضمن عدم التشتّت والضياع[1] وَرُبَّمَا سوء الفهم الحضاري[2]هذا من جهة، ومن جهة أخرى فترادف المصطلح قد يكون بسبب اختلاف الثقافات التي يتأثر بها واضعو المصطلحات وناقلوها، فمثلا هناك فرق منهجي بين من يأخذون من اللغة الفرنسية، وبين من يأخذون من اللغة الإنجليزية[3] نحو: مصطلح (Nitrogen) بالانجليزية يعني(Azot) بالفرنسية، وقد أُسْتُعيرتْ الكلمتان بلفظيهما فانتهتا إلى (آزوت ونتروجين) باللغة العربية وبذلك ترادف في المصطلح العربي في المفهوم الواحد[4] .

❖ **تعدد جهات وضع المصطلح العلمي**

لقد تعدّدت جهات وضع المصطلح العلمي من (منظمات، هيئات، اتحادات عالمية ومهنية وصناعية[5]، أكاديميات، ومجامع لغوية وعلمية في الوطن العربي بالإضافة إلى معاهد التعريب ومراكزها التي تأسست في عدد من الأقطار العربية[6]، وتعدد الجامعات ولجان الترجمة في الوزارات التربية...الخ)[7]، هذا التعدد الذي يفتقد إلى التنسيق مع ضعف ضعف الصلة بينها خاصة بين الجهة المشرقية والمغربية أدى إلى معاناة هذه الهيئات، واختلافها في إتباع منهجيات موحدة في وضع المصطلحات فغلب الخلط بين وسائل الوضع، وتقنيات الترجمة، ومناهج التوحيد والتقييس[8]، فمنهم من يعتمد الاشتقاق والمجاز

---

[1]– ينظر، إبراهيم كايد محمود ، المرجع السابق، ص 24 .

[2]– ينظر،عبد السلام المسدي، المرجع السابق ، ص 142 .

[3] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي"نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره"، علم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 1424 هـ، 2003 م، الكتاب الثاني، ص 55.

[4]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 198 .

[5]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، مرئيات مدبرية المواصفات والمقاييس الأردنية حول موضوع المصطلحات، مجلة اللسان العربي ع27، 198م، ص 75.

[6] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 200 .

[7] – ينظر، علي القاسمي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، مجلة اللسان العربي، ع 55، 55، 56 ، ص 287.

[8]– ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ص 278، 279 .

ويرفض التعريب للحفاظ على نقاوة اللغة، ومنهم من يرى أنه لا مندوحة لنا من استخدام التعريب بغزارة من أجل الإسراع في نقل المفاهيم العلمية المتزايدة.[1] فنجد من يترجم مصطلح بمعنى في قطر عربي ما، ويعرّب في قطر آخر، ويصطلح عليه في قطر عربي ثالث[2]، وهذه المنهجيات المختلفة قاد إلى التزام الترادف حيث يقف المصطلح المشتق والمعرّب جنبا إلى جنب كما في (البرقية والتلغراف) و(الهاتف والتلفون) [3]، وتظهر الفروق الفروق في التسميات للمصطلح الواحد سواء كان ذلك في المعاني، أم في الصيغ الاشتقاقية، أم في طريقة كتابة المصطلح المعرّب نحو:

مصطلح (carnivorous) وُجدت في المعاجم كالآتي:

- لواحم (في مصطلحات علم النبات).
- آكل اللحم (في مصطلحات علم الحيوان).
- اللواحم (في المعجم الطبي الموحد) .

_ مصطلح (centromere) وجد بعدّة تسميات:

- مركز صبغي (في مصطلحات علم النبات) .
- سنترومير (في مصطلحات علم الحيوان) .
- قُسيم مركزي (في المعجم الطبي الموحد) .

مصطلح (chisama) وجد :

- تصالب (في مصطلحات علم النبات) .
- تقاطع (في مصطلحات علم الحيوان) .
- تصالبة(في المعجم الطبي الموحد) .[4]

أما الاختلاف بين المجامع نجد: اختلاف في التعريب في المصطلحات الآتية مثلاً:

(Soupiere) : سلطانية الشربة (مجمع القاهرة) .

: ماعون حساء (مجمع بغداد) .

---

[1]– ينظر، علي القاسمي، المصطلح الموحد، ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع 27، 1986م، ص84.

[2]– ينظر، محمد مجيد السعيد، دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع29، ص 147 .

[3] – ينظر، علي القاسمي،المرجع نفسه ، ص 84 .

[4]– ينظر، علي الرزكاني، المرجع السابق ، ص 438 .

(Thermos): ترموس (مجمع القاهرة) .

: كظيمة (مجمع بغداد)[1].

❖ **ظهور النزعة المحلية في بعض المصطلحات العلمية**

فيلاحظ مثلاً على مصطلحات المجمع المصري والأردني بأنّهما يقصران جهدهما أحياناً على المصطلحات المتداولة في مصر والأردن، وهذا ما يعطي صفة محلية للمصطلح العلمي، وكان أحد أسباب ذلك هو: عدم العودة إلى الدراسات الميدانية العربية باعتماد المشهورة، أوالمتواترة في المجتمع العربي، وإلى الرصيد اللغوي المشرك[2] فتكون المصطلحات العربية بذلك موحدة في جميع الأقطار العربية بدلاً من نزعتها الإقليمية، هذا وقد ازداد الاعتماد على اللهجات المحلية التي أصبحت تقريباً هي اللغات العلمية واللجوء إليها في اختيار مقابلات للمفاهيم المستجدّة مع غياب رابطة بين العاملين، واشتغال كل قطر من الناحية أوجد مترادفات لهجة للمصطلح الواحد، وهذا يعني مزيدا من التجزئة والتشرذم ويتجلّى ذلك في الكتب المدرسية فمثلاً في مصر نجد لفظة (البندول)، في سوريا (النّواس)، وفي الأردن (الرّقّاص)، وفي لبنان (الخطّار)[3]، ومن أمثلة الترادف وعدم التوحد أيضا نجد: في القانون الإداري يستعمل المشرّع الجزائري مصطلح (الضبط الإداري)، في مصر (البوليس الإداري)، في قانون الأسرة يوظف المشرّع الجزائري مصطلح (قانون الأسرة)، عند المغربي (مدونة الأحوال الشخصية)، ويعلّق مصطفي الشهابي على هذا الوضع قائلاً:" ... ومما يستوقف النظر عدم اتفاق الأقطار العربية حتى على الألفاظ الأساسية التي لا يجوز أن يختلفوا عليها فالدستور في مصر ولبنان وسورية، يسمى القانون الأساسي في العراق وفي الأردن، ومجلس الشيوخ في مصر يقابله مجلس الأعيان في العراق..."[4] والنتيجة الحتمية لهذا الاختلاف إرباك للدارسين والمدرسين فيضطرون إلى استخدام المصطلح الأجنبي[5] بديلا عن المصطلح العلمي العربي المضطرب.

---

[1] – ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 89 .

[2]– ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ص 279 .

[3] – ينظر، إبراهيم كايد محمود، المرجع السابق، ص 21 .

[4]– ينظر، بلولي فرحات، توحيد المصطلح الإداري يبين الوضع والاستعمال "معجم المصطلحات الإدارية أنموذجا"، مجلة اللغة العربية ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، السداسي الثاني، ع 20، 2008م، ص 141.

[5] – ينظر، إبراهيم كايد محمود، المرجع السابق ، ص 21 .

❖ **الاعتماد في وضع المصطلح العلمي على الاجتهادات الفردية**

وهذا ما أدّى إلى ترادف المصطلحات، فكل فرد يدّعي السّبق والرّيادة في وضع مصطلح ما، فتغيب بذلك الروح الجماعية[1]، فرغم قيام مؤسسات وهيئات حملت على عاتقها خدمة المصطلح إلا أنّها قد قصرت جُلّها عن الوفاء بمهمتها[2]، وانحرفت عن المسار المخطط لها، ونتج هذا الفشل عن الاجتهادات الفردية المختلفة التي يصنعها أولئك المصطلحون الأفراد كل حسب رؤيته، دون الالتزام بمنهجية موحّدة تلزم الجميع العمل بها، حتى تثمر أعمالاً بنفس المستوى، وعلى قدر من التحديد والاتفاق[3]. وادّعاء السبق والرّيادة أدى إلى تعصّب بعض الأفراد لمصطلحات بعينها، فعندما يُعرّب بعضهم مصطلحات، ويعرّب آخرون هذه المصطلحات لا يتراجع أحد عن المصطلح الذي وضعه حتّى وإن كان مقتنعا بأن المصطلح الآخر أدق وأشمل من المصطلح الذي ابتكره هو[4]، فمثلاً: هذا المصطلح الذي وضعت له مقابلات عدة:"**Assimilation**" فنجده عند:

- محمد الخولي: تماثل، مماثلة .
- محمد رشاد الحمزاوي: شديد، تماثل .
- في الموسوعة اللغوية: المماثلة، مجاورة، استيعاب[5].

أيضا نجد مصطلح (**dialectologie**) ترجمهُ:

- عبد السلام المسدي: لهجات .
- محمد رشاد الحمزاوي: الألسنة[6].

ولهذا تكون مصطلحاتهم الموضوعة من غير الممكن الاعتماد عليها؛ لأنها تمثل مصادر معرفية متنوعة تفتقد إلى الدقة وأغلب أعمالهم معجمية وهذا النهج لا يتفق واحتياجات المصطلحية [7].

---

[1]– ينظر، وليد محمد السراقبي، المرجع السابق ، ص 387 .

[2] – ينظر، معطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، كتاب الثالث، ص 135 .

[3] – ينظر، إبراهيم كايد محمود، المرجع السابق ، ص 16 .

[4] – ينظر، مصطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثالث، ص 135 .

[5]– ينظر، وليد محمد السّراقبي، المرجع السابق ، ص 384 .

[6]– ينظر، أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 179 .

[7] – ينظر، محمد حلمي هليل، التقييس المصطلحي في البلاد العربية، اللغة العربية وتحديات ق 21، ص 61 .

الارتجالية والحماسية في وضع المصطلح[1]

الذي يجعل من العمل اعتباطياً لأنه لا يعتمد على مجموعة من المبادئ النظرية العلمية، وعلى منهجية دقيقة تتبني هي بدورها على تلك المبادئ، فالعمل الاعتباطي والارتجالي يتصف قبل كل شيء بخضوعه للتحسس الذاتي المبعثر[2]، إلى جانب الروح العفوية أحياناً لدى بعض الواضعين وتسيير الأمور على الهاجس، قاد إلى نتائج وخيمة أَثّرت على استقرار المصطلح؛ فجعلته مضطربا وكذلك غياب مقاييس علمية دقيقة تتحكم في وضع المصطلح الدال على مفهوم واحد[3]، حيث ظهرت آثار ذلك في عدم تناسق المقابلات التي توضع للمصطلح الأجنبي نحو:(portable) نجد له (هاتف خلوي، جوّال، نقّال، محمول...).

❖ **التأخر في وضع المصطلحات العلمية العربية**

ثَمَّة تدقق كبير في المصطلحات وتفجّر معرفي متسارع لم تتمكن منظماتنا ومجامعنا اللغوية واتحاداتنا المتخصصة من مواكبته؛ مما أدىّ إلى شيوع المصطلح الأجنبي، وهذا يلقي بالمسؤولية على عاتق الوزارات المعنية في الدول العربية، وعلى الشركات والجهات المستوردة التي تسمح بدخول السلع والأجهزة والبرمجيات ونحوها قبل عرض تلك المصطلحات على المجامع اللغوية على نحو ما تقوم به بعض الدول التي تحترم لغاتها وتحافظ على بقائها، كما تلقي المسؤولية على الجامعات العربية والمجامع التي تتأخر في وضع المصطلحات العربية البديلة إذ أنّ العبرة ليست في صياغة المصطلحات ووضعها في معاجم متخصصة، وإنما العبرة في الاستعمال في مناحي الحياة ومراحل التعليم، ومراكز البحوث ليستعملها الناس وتغدو مألوفة لديهم[4].

❖ **إغفال التراث العلمي العربي**

لقد غفل علماؤنا عن التراث العلمي العربي بعدم الإفادة منه حيث وضع العلماء العرب آلاف المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية التي احتوتها الكتب والرسائل

---

[1]– ينظر، وليد محمد السّراقبي، المرجع السابق ، ص 386 .

[2]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق ، ص 126 .

[3] – ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 279 .

[4]– ينظر، محمود السيّد، اللغة العربية بين الواقع والمرتجى، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة جامعة دمشق، مج مج 84، ج 1، 1430 هـ، 2009 م، ص 942 .

العلمية، والمعاجم العامة والمتخصصة، ولكن الانقطاع الذي حصل بين التراث والمعاصرة، وتفضيل الشباب الرّجوع إلى المصادر الحديثة بدل القديمة، وعدم تدريس كتب التراث في الجامعات سبّبَ زخم من المصطلحات التي وضعت اليوم سبق أن وضعت على وجه مختلف في تراثنا العلمي، نحو الكلمة الأجنبية (Pyjamas) أثارت جدلاً في أحد المجامع واقترح لها عدة ترجمات لم تلق قبولاً فأبْقِيَ على اللفظ الأجنبي (بجامة) وبعد فترة عثر العلماء على الكلمة الفصيحة في التراث (مَنامة) وهي لباس النوم[1]، وكلمة (Aquifère) بالفرنسية عرفت بأنها (مكونة تشتمل على ماء لسرير أو طبقة)، وتتشكل من صخور نفّاذة أو رمل أوحصى وقادرة على توفير كميات ماء مهمة، وجدت لها عدة مقابلات ذو ماء/ طبقة صخرية مائية/ طبقة خازنة للماء/ محتوى ماء...الخ) وغفل الجميع عن التسمية التراثية (الحِسِيّ)[2].

وبهذه الطريقة نجد المصطلح التراثي جنبا إلى جنب مع الترجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي[3] فيترادف المصطلح والمفهوم واحد، مثل: الصلب، العمود الفقري، النّخاع الشّوكي...الخ .

❖ **الاستخدام الملبس للمصطلح بوضع مصطلح تراثي لأداء مفهوم حديث**

وهذا ما يؤدي إلى التمزق والحيرة بين دلالة التراث ودلالة الحداثة[4]، مثال ذلك: اللبس في استخدام مصطلح (الإدغام) مقابل (Assimilation) تارة بالمعني القديم وهو إحداث تغيّر يؤدي إلى تضعيف، وتارة بالمحتوي الدلالي للمصطلح الأجنبي هو تغيرّ يؤدي إلى تشابه وتماثل بين صورتين[5]، وكذلك ترجمة (Morphologique) بـ :(صرفي أوصرفيّة) وهذه الترجمة للمصطلح الأجنبي التي مُنحتْ بمصطلح عربي قديم أريد بها معني جديد، تعوق كثير من الطلاب عن إدراك هذا التصور، وتسبب الإرباك[6] .

❖ **الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح**

---

[1]– ينظر،علي القاسمي، المرجع السابق، ص 202 .

[2]– ينظر، عبد اللطيف عبيد، المرجع السابق ، ص 116 .

[3]– ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، ص 62 .

[4] – ينظر، وليد محمد السّراقبي، المرجع السابق ، ص 389 .

[5]– ينظر، محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية، ص 228 .

[6] – ينظر، محمود السعران، علم اللغة " مقدمة للقارئ العربي"، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، د ت، ص37.

كقولهم، في: (Etymology :علم تاريخ الكلمات) والصواب (التأثيل أوالتأصيل) لأن من شروط المصطلح استغناؤه عن الشرح والتفسير، وخلوه من الزيادة والحشو، وأن يقبل الاشتقاق[1].

❖ **عدم فعالية مؤتمرات التعريب**

مؤتمرات التعريب التي تعقدها المجامع يؤخذ عليها أنها غير عملية وغير مجدية في التوصل إلى مناقشة كافية للمصطلحات ولإقرارها من قبل جهات مسؤولة كما أنّها لا تخلو من المجاملة، وكما هو الحال للمجامع فهو كذلك مع الهيئات والمنظمات والاتحادات المتخصصة من غياب التنسيق والإقرار السليم، مما جعل هذه الجهود غير المخطط لها معتبرة وغير مقيسة بالإضافة إلى أنها مكلفة إلى حد ما[2].

❖ **افتقاد مدّونة مصطلحية عربية**

تحتوى على كل الرصيد العلمي والمصطلحي العربي المعاصر كمّا وكيفا في مختلف العلوم سواء بالوضع أم بالترجمة والتقريب بمعنى وجوب توفير مصطلحات مخزنة ومبرمجة.

❖ **غنائية الخطاب العلمي والحضاري العربي الحديث**

الذي يتخبط في تِيهٍ بين التراثيات والحديثيات دون الخروج بوسيلة ناجعة ومقنعة. ودعوته إلى تعويض الحديث بالرصيد العلمي العربي القديم دون أن يُدَلِّلَ على ذلك، أويُعنى بالقديم عناية علمية عميقة فيما يفيد توظيف الرصيد التراثي توظيفا منهجياً كميّا وكيفيّا يُسعيان به في معركة التوطيد والتقييس.

❖ **الخلط بين اللفظ العادي(Word) والمصطلح(Term):**

بين جامعات المشرق والمغرب كانت سببا في عدم الإفادة الجادة من تجارب المشرق وأدّى هذا إلى محاولة إيجاد مصطلحات جديدة مختلفة.

[1]– ينظر، وليد محمد السراقبي، المرجع السابق ، ص 384 .

[2]– ينظر، مكتب الرباط، مرئيات مديرية المواصفات والمقاييس الأردنية حول موضوع المصطلحات، ص 74 .

❖ **ضعف الصلة بين جامعات المشرق والمغرب**

كانت سببا في عدم الإفادة الجادة من تجارب بعضهم وأدّى هذا إلى إيجاد مصطلحات جديدة مختلفة.[1]

❖ **نقص الاهتمام بالمصطلحات المشتركة بين الحقول المتعددة**

والتي سبق نقلها إلى العربية، وهذا يعود إلى غياب التنسيق في العمل المصطلحي، فبعض المصطلحات أصبحت راسخة؛ ولكن من يجهلها أضاف مقابلات جديدة فزاد التباين والترادف مثل: مصطلح (Extension) يدل في كتب المنطق على (الماصدق)، ولكن هناك من ترجمة إلى(نطاق، ومدى، وامتداد) وهذا لجهلهم بالمقابل العربي[2].

❖ **عدم وضوح المصطلح واختلاف المفهوم في اللغة الأم**[3]

مثل: مصطلحي (phonetic/phonology) فالأول يترجم بعلم الأصوات الوظيفي، والثاني بعلم الأصوات ومنهم من عكس المصطلحين فاستخدم أحدهما مكان الآخر، وبعضهم من عدّهما مترادفين، وعالج موضوع الأصوات تحت أيّهما دون أن يخرجّ [4]. وهذا يدل على أن الترجمة لم تراع الحقول الدلالية والسياق الذي ورد فيهما المصطلحان[5]، وهناك عامل آخر سبّب الالتباس في مفهوم المصطلح وعدم وضوحه هو تقديم المصطلحات دون تعريف يوضّح صورتها، ويُجَلِيها للعلماء، ليستوعبها الباحثون ومن ثّمَ توظيفها في البحوث أوتصويبها للكشف عن مكنونات العلوم[6].

❖ **اختلاف الأساليب والطرائق المتبعة في وضع المقابل**

---

[1] – ينظر، محمود فهمي حجازي، قضية المصطلح اللغوي الحديث، مجلة مجمع القاهرة، المطابع الأميرية،مصر،ع57، 1406 هـ، 1985 م، ص 128.

[2]– ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، ص 63 .

[3] – ينظر، مصطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثالث، ص 136 .

[4]– ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية" نماذج تركيبية ودلالية"، منشورات عويدات، (ط 2)، بيروت، 1986م، ص 401 .

[5]– ينظر، مصطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثالث، ص 136 .

[6]– ينظر، مصطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الأول، ص 146، 147 .

اختلفت طرق وأساليب العلماء في وضع مقابلات عربية للمصطلح الأجنبي من ترجمة وتعريب واشتقاق، وتحت...الخ[1] مما أثر على وحدة المصطلح فأدى به إلى الترادف والاشتراك وتجلى هذا من خلال عدة أسباب منها:

- سوء فهم المعربين لدلالة المصطلح مما يؤدي إلى اختلاف الترجمة في المصطلحات؛ لأن استقراء الحقول الدلالية في كل من اللغتين يجعلنا نتلافى اضطراب الترجمة وفوضى المصطلحات من ذلك كثرة المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، كترجمة(sign) بـ:(رمز، علامة، إشارة، دليل)، وترجمة(discourse) بـ:(حديث ، قول، خطاب، كلام)[2]، وقد يعجز المعرب عن إدراك حقيقة هذا المصطلح فيستخدم المصطلح الأجنبي، أويستخدم له صيغة أجنبية، ويغير أصواته الأصلية، بدليل على البيئة التي ينتمي إليها المصطلح من جهة، ويمنحه خصوصية يتميز بها عن مشتقات اللفظة العربية، فمثلا: مصطلح(phonologyg)عرّب بـ: (صوتولوجيا) استخدم اللفظ ذا الأصل العربي (صوت)، إلى جانب الصيغة الأجنبية[3]، وكذلك مصطلح(phoneme)عرب بـ : (صوتم)[4]وهكذا.
- **تحويل مصطلح من مفهوم حديث إلى مفهوم حديث آخر** مثل :

– الألسنية: dialectologie.

– علم الألسنية: linguistique.

– الألسني: dialectologie/ ثم ل:linguiste .

- الخروج عن المتعارف ولو كان مقررا ثابتا مثل: التعارف لـ (synonymie) والتلاصق (contiguité) والمصطلحان العربيان مقرران عن اللغويين والبلاغيين العرب وهما (الترادف والمجاورة).
- الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاصا حتى لا يردف بغيره مثل : – الزيادة، الإضافة مقابلان لـ: sufixe.

---

[1]– ينظر،عبد الرحمان الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، تونس، 1989 م، ص 6 .

[2]– ينظر،عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص 400 ، 401.

[3]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثالث، ص 138 ، 139 .

[4]– ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية، ط1، تونس، 1987.

– الصدر، السّابقة، الكاسعة مقابلان ل: préfixe .[1]

- الاختلافات الناتجة عن محاولات تقريب المصطلح من "الذوق العربي" والنقل المباشر له مثل :

- محور الاختيار
- العلاقات الاستبدالية
- مناسبات التعويض

} Rapports paradigmatique[2]

- استعمال الصيغ الاشتقاقية المختلفة مقابلات للمصطلح الأجنبي، فمثلا: مرسام (مِفْعَال)، مرسمة (مِفْعَلة)، راسم (فاعل)، كلها مقابلات لـ: (spectrographe) وهذه الصيغ الثلاث (مِفْعَال، مِفْعَلة، فاعل) استخدمت مكافئات لـ: (graph) بالانجليزية.
- التباين في ترجمة السوابق واللواحق والجذور، والصيغ الرابطة مثل:

(kymograph) (كيموركراف /كيموجراف/ مِرْسَمة سمعية / راسم الصوت/ مِرْسَام الموجات الصوتية / مرسام الذبذبات الصوتية) ويتكون هذا المصطلح من (kymo) من أصل لاتيني وفي العربية وجد لها (ذبذبة، موجة، صوت).[3]

- تباين طرق نقل المصطلح الأجنبي الواحد إلى العربية (الترجمة ثم الترجمة الجزئية ثم التعريب) [4] مثل :

فونيم / الصوتم / الصوت اللغوي : phoneme.

مورفيم / صرفيم / صيغم / وحدة صرفية = morpheme. [5]

- التباين في ترجمة العناصر المصطلحية التي تعبر وبشكل متسق عن علاقات تصورية في اللغة المصدر، ومن خلال التباين لا يتم نقل وظيفة العنصر أومعناه في حقل

[1] – ينظر، محمد رشاد الحمزاوي ،المرجع السابق، ص 281،282.

[2] – ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أوتقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مج 18، ج1، (د ت)،ص 77.

[3] – ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق، ص62.

[4] – ينظر، المرجع نفسه، ص62.

[5] – ينظر،محمد رشاد الحمزاوي، المرجع السابق، ص 281.

التخصص، كما تفقد الأسرة المصطلحية اتساقها مثل: البادئة (a) كعنصر مصطلحي[1] (agraphia) (اللاكتابية / تشوش في الكتابة / اضطراب في الكتابة / كتابية).

- عدم تعيين الحدود بين المترادفات وتخصيصها مثل :

صنف / فصيلة / طبقة / فئة / نوع / نمط /= (cate gory).

- اختلاف العلماء العرب من المحدثين والمترجمين في موقفهم من النحت فعدّه البعض طريقة مشروعة من طرائق نقل المصطلح فأسرف في استعماله، وقد تسبب هذا الموقف في تعدد بعض مقابلات العربية منها مصطلح: transliteration بـ:(النقل الصوتي/ المناقلة الحرفية / نقل كتابي / استنساخ / نقحرة).
- التردد بين التعريب والترجمة مثل:(allophone) بـ : (آلفون / متغير صوتي/ صوتم تعاملي / بديل صوتي / بديل لفظي/صوت موقعي / بدل صوتي [2].
- تكرار الاختلافات القديمة في المصطلحات الحديثة أثناء الترجمة منها الخلط بين الحلق والحنجرة تعبير عن (larynx).

– الأنف – داخل الأنف– المنخر للتعبير عن (les fossesnaxeles)[3].

- ترادف المصطلح التراثي مثل: الذلق/ الأسل/ الأسلة / الذولق مقابل (apex).
- الترجمة الحرفية للمصطلح دون الانطلاق من التصورات وراء المصطلح نحو (case grammair): (قواعد الحالات / الحالات النحوية /النحو الإعرابي/ نحو الحالات) فلسنا هنا بصدد مقاربة نحوية تؤكد العلاقات الدلالية في الجملة وتعرف هذه العلاقات بالحالات.
- الخطأ في فهم المصطلح التراثي والإسقاط الخاطئ نحو:(صامت محلّق/ صامت مفخّم مقابل pharyngealized) والتفخيم غير التحليق [4].

❖ **البعد عن محيط الاستعمال والتداول**

إن المصطلحات العلمية الموضوعة قد تبقى حبرا على ورق أي: في بطون المعاجم على حين يستخدم الناس أومستعملوا المصطلحات كلمات غيرها، وتُردّ هذه الظاهرة إلى أسباب عدة منها:

---

[1] – ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق، ص62

[2] – ينظر، المرجع نفسه ، ص63

[3] – ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية ، ص 286

[4] – ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق، ص 62،63

▪ يحدث أن الجمهور يستعملون مصطلحات تفي بالغرض، ولكن واضعي المصطلحات يجهلونها، أوأنهم أهملوها لسبب أولآخر، وبعبارة أخرى أن المجمعيين والأكاديميين لم يجروا مسحا لما هو مستعمل فعلا من المصطلحات في الحقل العلمي المعني قبل أن يقدموا على وضع مصطلحات جديدة [1]ونجد ذالك في الزراعة مصطلح (green house) عنده عدة مقابلات في العربية منها المستعملة والمتداولة ك: (بيت زجاجي لزراعة النبات، بيت مكيف، بيت أخضر، دفيئة، بيت النبات، مستنبت زجاجي، مستخضر ....) وغفل أهل الاختصاص عن مصطلح (البيت المكمن) في كتاب "كتاب الفلاحة " لابن بصّال من علماء القرن (5هـ حتى 11هـ) في الأندلس.[2] أو أنها متداولة عند المصطلحين وذوي الاختصاص أما عند العامة فلا.

▪ إن مصطلحات المجمعيين والأكاديميين تبقى حبيسة الكتب، لأن أغلب الجماهير العربية، مازالت أمية، أولأن هذه المطبوعات لا تحظى بالتوزيع والانتشار وهكذا يستمر الجمهور في استخدام كلمات مفترضة على غير نظام[3].

إذن التداول هو الوسيلة الوحيدة الذي يُرسّخ المصطلح ويعطيه دلالاته، وهو الذي يغربله وينقّحه فيبقى الصالح منه، وينبذ النافر، ويجب على هؤلاء المجمعيين أن ينزلوا من أبراجهم ويحتكوا بالمحيط، وعند ذلك يستحدثوا مصطلحات من الواقع، فلا يفرضوا مصطلحات من المكاتب .

❖ **عدم توظيف التقنيات والمشاريع المعاصرة**

وذالك أن العلماء العرب لا يستفيدون من الوسائل العلمية الحديثة في التواصل، معتمدين على الطريقة القديمة في الوصول إلى الكتب والأبحاث التي أنتجتها قرائح العلماء الآخرين، في حين تعتمد المؤسسات والهيئات الدولية شبكات المعلومات، والأجهزة الحاسوبية مما تتيح سرعة الاطلاع على مستجدات العلم[4]، وبالتالي التوصل إلى استخدام مصطلحات استقرت عالميا بواسطة التعيير والتنميط، ونظرا لعدم استمارة العلماء العرب لتلك التقنيات

[1] – ينظر،علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 203.

[2] – ينظر،عبد اللطيف عبيد، المرجع السابق ، ص 118.

[3] – ينظر،علي القاسمي، المرجع السابق، ص 203.

[4] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 60.

المعاصرة[1]أدى إلى مشاكل في طرق وضع المصطلح، ونشره، فسعى إلى تفاقم أزمة ترادف المصطلحات.

❖ **عدم نشر المصطلح**

لا يكتفي المصطلح العلمي أن يخضع لخصائصه الصوتية والدلالية والذوقية[2] وإنما يتطلب نشره في الأوساط العلمية ليستفيد منه الخاص والعام، ويتحمل مسؤولية ذالك عدة جهات مختصة منها:- المؤسسات اللغوية والمصطلحية – دور النشر – الجامعات – الحكومات العربية – وسائل الإعلام المختلفة (المكتوبة، المسموعة، المقروءة)[3]، ولكن قصور هؤلاء عن أداء مهامهم، وإخفاقهم في إشاعة المصطلحات العلمية الجديدة، أدى إلى ترادفها، بل إلى تخمة مصطلحية تفتقر إلى الدقة والذوق العربي، وكثرة المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد ومن أهم الأسباب نذكر:

– الهوة بين الجماهير المثقفة، وبين أعضاء المجامع .

– محلات المجامع حكر على أعضائها في أغلب الأحيان ولا تتعدى حدود بلدانها.

– صدور المجلات السنوية أونصف السنوية، والواجب صدورها فصلية على أبعد مدى، أوشهرية .[4]

– عدم وصول مجلات المجامع إلى كل يد عربية .

– المجلات الثقافية المضادة للعربية والتعريب أوسع انتشارا من مجلات المجامع وأقل تكلفة، وأكثر صدورا[5].

– عدم ترويج المعاجم العلمية الصّادرة من المجامع اللغوية العربية، وتوفيرها لدى الهيئات المعنية بتدريس العلوم والتأليف في العربية.

---

[1] – ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 280.

[2] – ينظر،المرجع نفسه، ص 281.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 282–283.

[4] – ينظر، رضوان محمد حسين النجار، المرجع السابق، ص 560.

[5] – ينظر، المرجع نفسه، ص 560.

– قلة تشجيع الباحثين على التأليف بالعربية، وتشكيل لجان محلية لمتابعة نشر المصطلحات المتفق عليها خاصة في الكتب المدرسية والجامعية[1] باعتبارهما المصدر الوحيد اللتان تغذيان الطالب العربي بالمصطلحات العلمية، وتساهم في ترسيخها.

– عدم إصدار الحكومات العربية قرارا سياسيا بشأنه أن يعمّم استعمال المصطلحات الموضوعية، وهذا يبين فشل اللجان المختصة بالتخطيط والتهيئة اللغوية فجعل من اللغة العربية فاشلة لا تستجيب للمعطيات المعاصرة وهذا غير صحيح، فالكل يدلي بدلوه في وضع المصطلحات التي تناسبه[2] دون رسم خطة محكمة تجنّب الترادف والزخم في المصطلحات.

– قصور وسائل الإعلام والنشر عن استخدام اللغة العربية السليمة نطقا وكتابة في برامجها، ومنشوراتها، وإعلاناتها[3].

– تولي دور النشر – وهي في الغالب مللك للأفراد – إصدار المعجمات المصطلحية[4]. كما أثّر تعددها على ترادف المصطلحات[5] كما أن المكتبات التجارية في البلدان العربية تنقصها الاحترافية في تسويق الكتب وتوزيعه بين القراء،[6]حتى تمتد تلك المعجمات في أكبر مساحة لسانية، أوبحثية، أوجامعية ممكنة[7]وبذلك تجتنب الترادف في المصطلحات، وتقلل من الزخم المصطلحي.

---

[1] – ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 283.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 282.

[3] – ينظر، رضوان محمد حسين النجار، المرجع السابق، ص 564.

[4] – ينظر، وليد محمد السراقبي، المرجع السابق، ص 387.

[5] – ينظر، أنور محمد الخطيب، منهج بناء المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي ع29 ، ص 86.

[6] – ينظر،عبد المالك مرتاض،"إشكالية المصطلح في اللسانيات والسميائيات"، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية المؤسسة الوطنية للطبع، الجزائر، ع (1)، ماي 1426 هـ، 2005 م، ص 31.

[7] – ينظر،هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن، 1431 هـ، 2010م، ص171.

❖ **غياب تدريس مادة (علم المصطلح أوالمصطلحية) في الجامعات العربية:**

أثره الواضح في تغييب دور الطلاب عن الإسهام في إقرار المصطلحات، وكل ما من شأنه أن ينقل المصطلح إلى التوحيد والشيوع بين الدارسين ولا يمكن أن يحدث ذلك في أروقة المجامع اللغوية أوفي الاجتماعات[1].

ولقد اتسعت هذه المشكلة مؤخرا بعد زيادة عدد الكتب المنهجية والمساعدة والمترجمة، بحيث أصبحت بعض المصطلحات التي تدرس في الجامعات على وفق الكتب المنهجية لا علاقة لها بالمصطلحات الواردة في الكتب المقررة في الدراسة الثانوية مثل (التراكيب التنفسية، الصغيرة الحجم والكروية الشكل) التي كانت تعرف سابقا (بالحويصلات الرئوية) عدّلت تسميتها في بعض الكتب إلى (الأسناخ) وسيستمر تزايد المصطلحات كلما استمرت الاجتهادات [2] وهذا ما يجعل من العلميين يتحدثون بمصطلحات مترادفة وبذلك يلجأ عدد منهم إلى الإكثار من التحدث بالمصطلحات الأجنبية تلافيا لما يلاقونه منة صعوبة في إيضاح المصطلحات العربية التي تترادف دون مبرر فيضيف أعباء كثيرة في عملية التدريس وخاصة ترسيخ المصطلحات لدى الطلبة الجامعيين التي دأبوا على استخدامها في الثانوي [3].

وصفوة المتمعن فيما سلف، يرى أنّ مسألة ترادف المصطلحات واختلافها، أصبحت ظاهرة مؤرقة، وبخاصة في زمن التسارع العلمي الذي يتمخض كل يوم عن العديد من المصطلحات الجديدة في شتى المجالات إذ يعاني الباحثون في اللغة العربية من هذا الزخم الوافر من المصطلحات الوافدة، التي تحتاج إلى إيجاد [4] مصطلحات مقابل تلك المصطلحات الموجودة في اللغة العربية فتعددت وسائلهم وأساليبهم في اختيار ووضع ما يحتاجونه من مصطلحات ومع مرور الزمن بدأت المشكلة تتعمق[5] إلى أن صارت المصطلحات تتخبط في دياجي الإبهام واعتراها التشويش والتحريف واستولت عليها

---

[1] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 60.

[2]– ينظر، مثنى عبد الرزاق العمر، المصطلحات والتعابير بين لغة أهل العلم ولغة أهل الأدب، مجلة مجمع بغداد مج 48 ، ج 4، 1422 هـ، 2001م، ص 208.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 207،208.

[4] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 41.

[5] – ينظر،مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الأول، ص 139.

الأغلاط والتصحيف حتى اللفظ يوضع لغير ما سمّي به، فانتشر الالتباس في الألفاظ، وسرت الفوضى في الأسماء، فأصبح كل شخص يسمى الشيء بما تهواه نفسه فأدى إلى توالي العقبات في سبيل التفاهم، وسدّ في وجوه مريدي العلوم أبواب السهولة، والإقبال، حتى لا يكاد الإنسان ينتهي من قراءة صفحة إلا ويمر عليه من المصطلحات أنواع وألوان[1]، حتى لقاء العلماء أثناء قيامهم بترجمة البحوث العلمية، فإن اختلاف المصطلح العلمي يجعل ما يقوم به أولئك شاقا وأعظم مشقة، ولعل من أسطع البراهين وأبسطها على ما يعانيه المصطلح العربي من اختلاف وهو ما نجده في أسماء الشهور والنقود فمثلا: الشهر الثامن يسمى في لبنان والعراق (آب) وفي مصر(أغسطس)، وفي المغرب العربي (أوت)، أما النقود فعندنا (الجنيه، الدرهم،الريال، الدينار، ...الخ)[2]، وفي الفواكه والخضر نجد: البطيخ تختلف مدلولاتها من قطر عربي لآخر، ومع الأسف يضطر الباحث أن يضع مقابلها اللفظة الأجنبية كي يحدد مدلولها فهناك (بطيخ أصفر) في الشام، (وشمّام) في الأردن وفلسطين، وكذالك الترادف في الأدوات المنزلية والحضارية، فالوعاء الذي توضع فيه أعقاب السجائر يسمى (متكة، منفطة، سندرية...)[3]، وكل هذا يرجع إلى غياب التنسيق وقلة الاتصال بين العلماء والهيئات المختصة، فالمشكلة في الوطن العربي ليست في عدم وجود مصطلحات بقدر ما هي في الاختلاف بشأن هذه المصطلحات من دولة عربية إلى أخرى، بل من جامعة إلى أخرى، وعدم الالتزام بما تقره المجامع ومؤتمرات التعريب العربية، وعدم استخدام المصطلحات الموحدة[4]، وهذا التشتت لا يخدم العلم ولا اللغة العربية لأنه يؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الرؤية، وعدم تحديد معاني المصطلحات والمفاهيم العلمية[5] فاللغة هي مرآة لأصحابها تحمل هويتهم وشخصيتهم على على مر التاريخ، فإذا فقد أهلها الثقة فيها اضمحلت وتلاشت. وبيت القصيد بدل أن يكون

[1] – ينظر، علي الزركان ، المرجع السابق، ص 382.

[2] – ينظر، عبد الرزاق البصير، مجمع الخالدين وتوحيد المصطلح العربي مجلة مجمع القاهرة ، ع 1، 1418هـ،1997م، ص 219.

[3] – ينظر،عبد الكريم خليفة، أفكار وقضايا حول معجم موحد لألفاظ الحضارة في الوطن العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ع 64 ، 1409 هـ، 1989،ص 85.

[4]– ينظر، أحمد بن عبد القادر المهندس، المرجع السابق ، ص 148.

[5]– ينظر، أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية ، ص 181.

الترادف والاختلاف رحمة ونعمة صار نقمة خاصة أن الترادف يكون فيما لا ينبغي الترادف فيه وهو مجال المصطلح العلمي لأنه مضمار العلوم، ونحن في زمن بأمس الحاجة فيه إلى توحيد الجهود والأهداف وفي توحيد المصطلحات لأن هذا النهج يعد من أهم العناصر التي تقارب بين الشعوب الأمة[1] العربية، ويقول في هذا الدكتور عمر فرّوخ:" إن وضع المصطلحات الموحدة هو أمر من الأمور المهمة، فلا يجوز أن يدل المصطلح الواحد على مدركين، ولا أن يكون للمدرك الواحد مصطلحات أوأكثر" [2]وصارت قضية التوحيد هدفا وغاية منشودة تسعى إليها الهيئات المكلفة بالصناعة المصطلحية وخاصة الدارسين أثناء تواجدهم في المخابر أوحين يؤلفون الكتب والرسائل العلمية.

[1] – ينظر،عبد الرزاق البصير، المرجع السابق، ص 218 .

[2] – أحمد عبد القادر المهندس، المرجع السابق، ص148.

خلاصة

من خلال هذا الفصل يتبين أنّ منهجية وضع المصطلحات العلمية العربية مبنية على أساس علمي قويم، وهي ليست بالسّهولة التي يتخيّلها بعض المهتمين بهذا المجال، نظرا لتعدّد الوسائل والآليات ولهذا قامت المجامع اللغوية العربية بوضع منهجيات لصياغة المصطلح، مراعية في ذلك الشروط المناسبة ليكون المصطلح على مستوى من الدقّة والوضوح وتأدية للمفهوم الذي وضع من أجله، ورغم هذا فقد واجه المصطلح العلمي العربي أزمة خطيرة تمثلت في الترادف والاشتراك المصطلحي حيث يترادف المصطلح لمفهوم واحد أوالعكس مفاهيم كثيرة والمصطلح واحد .

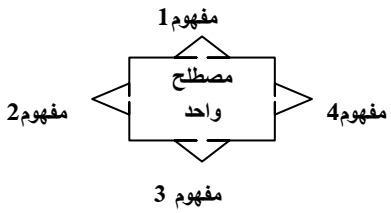

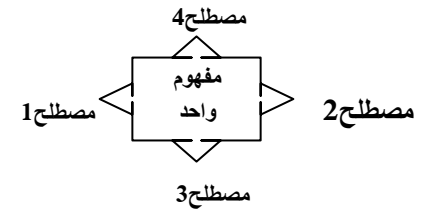

وهذا ما أدى إلى فوضى مصطلحية حال دون أداء وظيفته الأساسية، وأعاق عمل الباحثين الذين يستخدمون المصطلحات بشكل أساسي. وهذه الأزمة تُعدّ حقيقية لأنها تقف كسدّ منيع تُجاه وحدة الوطن العربي على المستوى اللغوي ويكمن ذلك في تغلغل الدخيل وتفضيله على المصطلح التراثي الأصيل، وغياب التنسيق في الجهود، وبُطء المجامع اللغوية في معالجة المصطلحات الوافدة التي تلج إلينا بسرعة البرق وذلك يعود إلى سرعة التقنيات والمستجدات العلمية التي احتلت بيوتنا بدون رادع، وأخذت أسماء مخترعيها.

وعليه يستوجب على العلماء والهيئات المختصة بضرورة الاهتمام بتوحيد المصطلحات العلمية العربية والمعايير والمناهج على مستوى العالم العربي، لما يترتب عليه من أثر محمود–عربيا ودوليا– وذلك بخلق لغة علمية عربية موحّدة، تستوعب التطور العلمي والثقافي، وتُلبّي حاجات المتعلمين والإداريين، وتستجيب لمستلزمات الإنتاج ومتطلبات مراكز البحوث العلمية، ولا يتجسّد هذا إلا بإتباع سياسة لغوية حكيمة يكون من أحد مقوماتها هو توحيد المصطلح العلمي والتقني يتبعها الوطن العربي ويكون ملزما بتنفيذها بل بتنفيذ قرارات المجامع اللغوية حتى لا تبقى في رفوف الأدراج يتآكلها الغبار، ومحاولة السيطرة على الإعلام والتحكم فيه، واستغلاله في سبيل إشاعة المصطلح الموحد. وهذا ما سيحاول الفصل الثاني معالجته.

الفصل الثاني

جهود المجامع اللغوية في توحيد وتنميط المصطلح العلمي العربي

تمهيد

المبحث الأوّل : ماهية توحيد المصطلح العلمي العربي

المطلب الأول : مفهوم توحيد المصطلح العلمي العربي

المطلب الثاني : طرق ومقترحات لتوحيد المصطلح العلمي العربي

المبحث الثاني : الجهود والمشاريع التوحيدية

المطلب الأول : أهم الجهود التوحيدية :

1. الجهود الفردية في توحيد المصطلح العلمي العربي
2. الجهود المجمعيّة في توحيد المصطلح العلمي العربي

المطلب الثاني : أهم المشاريع التوحيدية

خلاصة

تمهيد:

إنّ العقبة الحقيقية التي يعاني منها المصطلح العلمي العربي ليست العجز عن صياغته ففي اللغة العربية إمكانات واسعة وآليات متعدّدة لتحقيق ذلك، بل إن العقبة تكمن في الاعتراف العلمي العربي الشامل بالمصطلح الموحّد، بحكم أنّ من شروط وضع المصطلح العلمي الجيّد:الدقّة والإجماع وضمان استعماله.

ولأجل ذلك أصبحت قضية توحيد المصطلح العلمي هدفا وغاية نحو تأسيس علم مصطلحي قائم بذاته تستدعي الاهتمام والدعم الرّسمي، بعد أن كانت وسيلة لتخطّي مشكلة الترادف والاشتراك المصطلحي.

وقد أسالت هذه القضية الحبر الكثير وأثارت جدال واسع في الأوساط العلمية ومن يهتمون بالصناعة المصطلحية حيث قام الأفراد، والعوام والرسميون من هيئات وجماعات في السّعي إلى تحقيق التوحيد المصطلحي، بداية من تحديد مفاهيمه إلى سبل تحقيقه وختاما بأهم المشاريع التوحيدية.

وعليه سنحاول في هذا الفصل الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مفهوم التوحيد المصطلحي؟، وما أهم السّبل والطرق التي اقترحها العلماء في سبيل توحيد المصطلح العلمي ؟، وفيم تمثلت جهود المجامع اللغوية من أجل معالجة القضية؟، وإلى أي حد ما التزمت في تحقيق تلك المساعي؟، ثم ما أهمّ المنجزات والمشاريع التوحيدية على مستوى العالم العربي؟.

المبحث الأوّل : ماهية توحيد المصطلح العلمي العربي

المطلب الأول : مفهوم توحيد المصطلح العلمي العربي

حرص العلماء أفرادا وهيئات على تحديد مفهوم التوحيد المصطلحي بغية الانتقال به من الجانب النظري إلى التطبيقي ويعرّف التوحيد المصطلحي بما يلي:

أ- لغة:

الواحد هو أول عدد الحساب وجمعه واحدون، وَتَوّحَدَ وَوَحَّده تَوْحِيدًا، أي جعله وَاحِدًا. ومن المفهوم اللغوي التوحيد يَدُل على التَمُيّز والتَّفُرّدِ.[1]

ب- اصطلاحا:

"هو اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربية المترادفة التي تعبّر عن مفهوم واحد واعتماده في الاستعمال لتحقيق التواصل الفعّال بين أبناء اللغة العربية، وتحقيق استمراريتها لغة للعلم والتقنيات في الحاضر والمستقبل".[2] ونَسْتَشِفُّ من هذا التعريف الموجز أن التوحيد المصطلحي: غرضه استعمال مصطلح واحد من بين عدّة مصطلحات مترادفة بحيث أن هذا المصطلح المختار يؤدي دلالة واضحة لمفهوم بعينه، مما يحقّق اتصالا ناجحا بين مستعملي العلوم والمعارف، وهذا ما قصده العالم المصطلحي فيليبر(Felper) حين اعتبر أن هدف التوحيد المصطلحي هو:"توحيد التصورات الذهنية وأنظمة التصورات الذهنية بهدف تحديد التصورات الذهنية وتقليص تشارك الدلالة، وإقصاء التّرادف، وخلق- إذا كان ذلك ضرورة – مصطلحات جديدة تماشيا مع مبادئ المصطلحية"[3].

بمعنى لكي يكون التواصل بين الباحثين خاليا من أية ضبابية أولبس يجب أن تدل كل وحدة تسمية على تصور واحد، وكل تصور بدوره لا يسمى إلا بتسمية واحدة، وبهذا العمل التوحيد المصطلحي على كَبْحِ تعددّ التسميات (أوالترادف) والاشتراك المصطلحي وهو ما يضمن الدقة في التواصل بين المتخصصين.[4] ويشترط بعض العلماء أن التوحيد المصطلحي لا يمكن أن يتحقق دون تعاون متخصصين الذين هم في المقام الأخير ومستعملوها الحقيقيون، ويتطلب التوحيد المصطلحي عملا تحضيريا مسبقا يسمح باتخاذ

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية للنشر، (د ط)، مصر، (د ت)، ج1، مادة (وحد)، ص 343.

[2]- ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 235.

[3]-ينظر، هلملت فيليبر، المصطلحاتية في عالم اليوم، نقلا عن ماريا تيريزا كابري، المرجع السابق، ص 254، 255.

[4]-ينظر، ماريا تيريزا كابري، المرجع السابق، ص 254، 255.

قرارات بثقة ودقة، هيئة مسؤولة معترف بها يجب أن تتحمل مسؤولية توحيد معايير المصطلحية، ويجب أن تأخذ مسؤولية قرارات تضمن تطبيقها.[1]

ولقد أدّى التقدّم العلمي، إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات، وأدرك العلماء أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم، ومحاولة تجاوز العقبات التي تحول دون تحقيقه،[2] ولهذا فالجهود التي بذلت في مجال المصطلحات في بداية القرن العشرين كانت هادفة إلى توحيد المفاهيم والمصطلحات،[3]وكانت النقاشات تأخذ مكانها في أروقة المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية، بل أصبح غاية وهدفا منشودا تضعه المؤسسات المختصة بالمصطلحات على رأس أولوياتها، والبحث على السبل الموصلة إليه وشاع في العصر الحديث وصف هذه اللفظة توصف يزيدها تحديدا ودقة وأطلق العلماء عليها اسم (التوحيد المعياري)[4].

حيث عرف علي القاسمي التوحيد المعياري بقوله:"يعني التوحيد المعياري بصورة عامة: تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أوالالتباس في اللغة العلمية أوالتقنية".[5] ويستمرّ في قوله:"وبهذا يكون ذاك المصطلح الموحد هو المعتمد ويضطلع بالتوحيد المعياري للمصطلحات داخل دولة من الدول أوداخل عدد من الدول تستخدم لغة واحدة هيئة مسؤولة أنيطت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة وتَضُمّ هذه الهيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلوماتيين"[6].

ويتبيّن من خلال قول القاسمي أن التوحيد المعياري هو وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد تتكفل بوضعه هيئة مختصة بالصناعة المصطلحية في مستوى الدولة الواحدة أومجموعة من الأقطار التي تشترك في اللغة الواحدة وهذا منعا للترادف والاشتراك الذي يربك العلماء.

---

[1]– ينظر، ماريا تيريزا كابري، المرجع السابق، ص 265.

[2]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، "نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره"،عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن،1424هـ 2003م، الكتاب2، ص 33.

[3]– ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية، ص 25.

[4]– مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب2، ص 33.

[5]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 311.

[6]– ينظر، علي القاسمي، إشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق، مجلة اللسان العربي، ع32، ص 79.

وينطبق قول علي القاسمي مع قول مصطفى الشهابي في تعريفه للمصطلح العلمي حيث اعتبر هذا الأخير "أن المصطلح لا يوضع ارتجالا، إذ لابد في كل مصطلح من وجود مناسبة، أومشاركة، أومشابهة كبيرة كانت أوصغيرة بين مدلوله اللغوي، ومدلوله الاصطلاحي" ولاشكّ أن اتفاق العلماء شرط، لا يمكن الاستغناء عنه أثناء وضع المصطلح، ولا يجوز أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة؛ لأن ذلك مدعاة للخوض في المصطلحية، وللتضارب الذي يشتت الجهود، ويضع المؤسسات العلمية في تناقض وتضارب،[1]وهذا ما جعل الأمة العربية تعاني الانحطاط والركود في مجال العلوم والتقنية، ومتخلفة حضاريا، وخاصة وأننا في طفرة تقدّمية سريعة للمصطلحات، مما يستوجب التعجيل في توحيد المصطلحات العلمية، وأن يوضع حد للتخالف المشوش والتضخم المربك وأن توحد الجهود من جميع الأطراف (أفراد ومؤسسات وكل من يستطيع أن يسهم في وقف هذه التعدّدية أن يفعل بيده، أوبقلبه، أوبلسانه).[2]

والتوحيد لا يعني فقط انتقاء مصطلح واحد من بين مترادفات للتعبير عن مفهوم معين ليحل محل المصطلحات العديدة المستعملة في التعبير عن ذلك المفهوم؛ وإنما يقصد به أيضا توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوئها المصطلحات.[3] وأثبت العلماء أن علم المصطلح العربي يتناول الأسس الخاصة بوضع المصطلحات على أساس معياري موحد، فإذا كان من الممكن في اللغة إيجاد كلمات كثيرة لمفهوم واحد على سبيل الترادف أوالتقارب الدلالي فإن البحث المعياري يتطلب إيجاد مصطلح واحد للمفهوم، وإذا كانت اللغة تسمح بوسائل كثيرة لتكوين المصطلحات، فإن علم المصطلحات المعياري يحدد الضوابط الموجهة لاستخدام كل وسيلة من هذه الوسائل عندما تترادف المصطلحات بتعدد الأقطار العربية أوالمؤلفين فقد يكون من الممكن لكثيرين منهم الدفاع عن مصطلحاتهم،[4]

---

[1]–ينظر، المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي، (ط1)، الجزائر، 201م، ص 169.

[2]–ينظر، أحمد شفيق الخطيب، ورقة عمل ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، ع21، 1985م، ص 114.

[3]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 78.

[4] – ينظر، محمود فهمي حجازي،المرجع السابق، ص 344.

ولكن توحيد هذه المصطلحات يُعَدّ موضوعا مهما في علم المصطلح للتخلص من هذا الترادف والاشتراك المصطلحي.[1]

ومهما يكن من شيء فإننا في أشدّ الحاجة إلى توحيد المصطلح لأن هذا النَّهج عنده قيمة اجتماعية حيث أنه يقارب بين شعوب الأمة ويوحّدها وهي التي عانت فجوة التخلف والتشتت وضعف التفاهم.[2] وتوحيد المعايير والمنهجيات أثناء وضع المصطلحات ييسر الاتصال بين الباحثين،[3]بل إن المصطلحات الموحدّة من المنهج العلمي التي تساعد على التخصيص وحسن الأداء، وميزة تخص العلماء وتوفّر المجهود وتصرفه كلّه إلى صميم البحث بدل أن يضيع الباحث في الحواشي، وللمصطلح العلمي الموحد قيمة تعليمية تربوية حيث أنه يجمع المتعلمين على دلالات واضحة وييسر لهم استساغة الحقائق العلمية في قوالبها اللفظية الثابتة كما أنه يوفر على أبناء الأمة تكامل إنتاجها العلمي فينطلق العلماء من حيث وصل سابقوهم، فلا يهدرون الوقت في فهم المصطلحات، وفك مغاليقها واجتماع العلماء على مصطلحات بدلالات محدّدة يعينهم في إيصال أفكارهم إلى غيرهم بأقصر السُّبل وأيسرها، ناهيك عن فكّ النزاعات بينهم وحَسْمِ العلاقات الناشئة بين العلماء على المصطلحات المترادفة والمختلفة وتوافق الباحثة بهذا رأي علي القاسمي المتمثل: في أن ما يقيس تقدّم الأمة حضاريا، ويحدّد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا هو إحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، ولا يحقق وحدة الأمة الفكرية والسياسية إلا إذا توحدّت مصطلحاتها.[4] وهذه هي الغاية المرجوّة خاصة في ظل الظروف الرّاهنة أين صار التوحيد هو الهدف الأسمى لقذف سموم الهوان والتفرق. وقد لخص أحمد بن عبد القادر المهندس فوائد توفير المصطلحات العلمية العربية الموحدة في عنصرين:

1- إيجاد لغة علمية عربية موحدة أومشتركة يستطيع أن يفهمها جميع العلماء والباحثين والتقنيين في مختلف الدول العربية.

---

[1]- ينظر، محمود فهمي حجازي،المرجع السابق، ص 344.

[2]-ينظر، محمود مختار، الطريق إلى توحيد المصطلح العلمي العربي، مجلة اللغة العربية بالقاهرة، ع81، 1418هـ، 1997م، ص 218.

[3]- ينظر، المبروك زيد الخير، المرجع السابق، ص 167.

[4]-ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب2، ص 11، 12.

2- أن تكون هذه المصطلحات الأداة الأساسية والفاعلة في التعليم والبحث والتأليف والترجمة في جميع المجالات المقروءة والمرئية والمسموعة.[1]

وهذا ما ييسر التبادل العلمي بين الجامعات وتبادل الأساتذة والباحثين وانتقال الطلاب من جامعة عربية إلى أخرى.[2]

ويتجلى من خلال ما سبق أن العلماء أولوا أهمية كبرى لتوحيد المصطلحات العلمية لما لها من فوائد جليلة على الصعيد الاجتماعي، والتربوي، فإذا توحدت المصطلحات العلمية العربية زال الخلاف الحاصل بين العلماء، وتقل المسافة بينهم وكانت سدا منيعا أمام رياح التغريب والعولمة، وجمع أشلاء الأمة العربية المتناثرة هنا وهناك.

المطلب الثاني : طرق ومقترحات لتوحيد المصطلح العلمي

إن إحكام العمل في وضع المصطلحات يقود إلى توحيدها وتسهيل استعمالها، ولكي تؤتي الجهود المبذولة في هذا الاتجاه -توحيد المصطلح العلمي العربي- ثمارها لابد من اتخاذ هذه السبل والدعائم التي بدونها لا يمكن أن يتقدم هذا الاتجاه وهي كالآتي:

1. **الحاجة إلى التوثيق وخلق بنوك وذخائر عربية للمصطلحات العلمية**

بسبب التفجرات البركانية للمعرفة الإنسانية في العلوم والتكنولوجيا على وجه الخصوص إذ يقدّر بعض المختصين ظهور أكثر من 50 مصطلحا جديدا يوميا حسب إحصاء سنة1987 م أمّا اليوم فهو أكثر بكثير حيث تمخض عن الانفجار الإعلامي، انفجار فيعدد المصطلحات بما فيها العلمية والتقنية. ويبلغ مثلا عدد المصطلحات المستحدثة سنويا في اللغة الإنجليزية ما يقرب من 9000 مصطلح وفي اللغة الفرنسية حوالي 2000مصطلح، نسبة مهمة منها قدرت بـ80% خاصة المفردات التقانية بما فيها الحاسوب والإلكترونيات والشبكات المعلوماتية. ويطرح ذلك إشكالية إيجاد مقابلات لها باللغة العربية ويوضح المجهود الذي يفصلنا عن مواكبة التطور الحاصل في هذا الإطار[3].

---

[1]-ينظر، أحمد بن عبد القادر المهندس، المرجع السابق ، ص 148.

[2]- ينظر،علي القاسمي،علم المصطلح، ص 241.

[3]- ينظر،من قضايا اللغة العربية والحاسوب، http://www.startimes.com،22 شعبان 1436 هـ الموافق ل:6/10/ 2015، الساعة 10:00 .

بحيث لم تعد الذاكرة البشرية ولا المعاجم المختصة استيعاب واحتواء هذا العدد الضخم من المصطلحات،[1] رأى العلماء أن عملية توحيد المصطلحات في الوطن العربي وإشاعتها تقتضي الأخذ بتوثيق المصطلحات العلمية[2]وهو المادة الأولية التي يرتكز عليها علم المصطلحات ولا وجود للدراسات المصطلحية بغيابه، ويتمحور دوره في إعداد الوثائق والمراجع وتشكيلها وتقييمها وتصنيفها والاستفادة منها وعليه فإن إنشاء مراكز التوثيق وبنوك المصطلحات يعد ضرورة من ضرورات العمل المصطلحي،[3]حيث يكمن عمل البنوك والمراكز في جمع المعلومات (مصادر المصطلحات أي المعلومات البيبلوغرافية على مختلف أنواع المعاجم وأدلة مبادئ وطرائق وضع المصطلحات والدراسة المصطلحية بمختلف أنواعها) وتهتم بتوثيق المصطلحات ذاتها، وجمع البيانات المتعلقة بها ومعالجتها وخزنها.[4]التي تتمّ :

- **يدويا:** وذلك باستخدام البطاقات والجذاذات التي ترتب يدويا في مجذات.
- **آليا:** باستخدام فلم صغير (ميكرو فلم)، أو بالرقاقة (ميكروفيش).
- **إلكترونيا:** باستخدام الحاسوب.[5] وهي الوسيلة المسيطرة اليوم وصارت هي الأساس.

كما تهتم البنوك والمراكز بتوثيق المعلومات عن مؤسسات المصطلحات ومشروعاتها.[6]

✓ **فوائد البنوك :**

وفّرت بنوك المصطلحات عدّة فوائد نذكر منها على سبيل المثال:

❖ مساعدة المترجمين في عملهم وذلك من خلال تزويدهم بالمقابلات المطلوبة في لغة الهدف أواللغة المترجم إليها بسرعة ودقة مع جميع المعلومات اللازمة عنها.

---

[1]– ينظر،علي القاسمي، نحو تطوير بنوك المصطلحات أداة للبحث المصطلحي والعلمي، مجلة اللسان العربي، ع28، 1987م، ص 77.

[2]– ينظر، يوسف مقران، دور المصطلحات في اللسانيات "دراسة بستيمولوجية" أطروحة دكتوراه، إشراف صالح بلعيد، تخصص لغة وأدب عربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، (د ت)، ص 319.

[3]– ينظر، هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، تر، ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، (ط1)، بيروت، 2009م، مقدمة، ص 20.

[4]– ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 73.

[5]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 590.

[6]–ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، ص 73.

❖ توحيد المصطلحات بما يتطلب ذلك من تجميع للمصطلحات على اختلاف درجة صلاحيتها ودراستها.

❖ يسهم التوثيق المصطلحي أيضا في تيسير الإطلاع عليها واسترجاعها ونشرها.[1]

❖ تسهم البنوك المصطلحية في منع تكرار الجهود وتحرص على تكامل التخصصات، ولن يمكّنَ هذا التكامل إلا إذا تحدّث المتخصصون بمصطلحات يفهمونها فيما بينهم ويتحدثون بها مع غيرهم، وحتى لا يجدوا أنفسهم يعقدون ندوة سنوية في علوم اللغة مجبرين على التنافس في قضايا اللغة بغير العربية.[2]

❖ تستطيع بنوك المصطلحات العربية وقواعد البيانات المصطلحية في البلاد العربية من إنشاء شبكة عربية للمصطلحات يتم فيها تبادل المعلومات المصطلحية مما يسهل على المختصين الوقوف على مواطن الاتفاق والاختلاف في مصطلحاتهم، وضبط الترادف والاشتراك المصطلحي فيها بسهولة، كما يستطيع المستفيدون من البنوك استخدام الشبكة للحصول على المعلومات من أي بنك عضو في الشبكة هذه الأخيرة تتعاون من الشبكات المصطلحية العالمية، ويتطلب إنشاء شبكة عربية للمعلومات المصطلحية تنسيقا إداريا وتقنيا بين أطراف الشبكة، خاصة توحيد مواصفات البنوك ومعايير المعلومات المدخلة.[3]

وأوصى علي القاسمي بالإسراع في إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي، وذلك للإسراع في عملية تنسيق المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي[4] وهذا ما أكده محمود فهمي حجازي وذلك من أجل:

- توحيد المصطلحات المترادفة حاليا، وصناعة المعجمات المتخصصة.
- حماية اللغة العربية والأمة العربية من أدران تعدد اللغات العلمية في الأقطار العربية.
- متابعة المفاهيم والمصطلحات الجديدة ووضع المقابل العربي.[5]

---

[1]– ينظر، علي القاسمي، نحو تطوير بنوك المصطلحات، ص 78.

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص 236.

[3]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 652.

[4]– ينظر، فريد عوض حيدر،المرجع السابق، ص 730.

[5]–ينظر، محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص 115.

✓ **مصادر بنوك المصطلحات :**

وتستمد بنوك المصطلحات على مصادر يوثق بها منها:

– الكتب العلمية لكبار المتخصصين.

-المصطلحات المعتمدة في المجامع اللغوية والأكاديميات العلمية والمصطلحات التي أقرتها التنظيمات المهنية.

- المصطلحات المقننة في المنظمات الدولية.[1]

✓ **علاقة بنوك المصطلحات بالحوسبة:**

تعتمد بنوك المصطلحات ومراكز التوثيق المصطلحي على الحوسبة لِمَا لها من فضل في تسهيل عملية الإحصاء اللغوي حيث يمكننا من معرفة درجة شيوع الكلمات أوالجذور.[2] وهذا ما يؤكده محمد الديداوي في قوله: "وفي حين يلزم إحصاء كل ما وضع من مصطلحات ولَمِّ شتاتها، وهذا ما تسهله الحوسبة في أيامنا هذه ولله الحمد..."[3] وتسهم الحوسبة وخاصة في نظامها البحثي بمدّ المستعمل بما يلبي طلبه إذ يدله آليا على المكانز والمعاجم وثبوتات المراجع والفهارس والخلاصات، ومن ناحية أخرى يمكن التعمق في أصول المفردات وتقصي مسارها التاريخي،[4] بحيث يقف بسرعة ويُسْر على السلوك الصوتي واللفظي والصرفي والدلالي والأسلوبي للمصطلح العلمي أوالتقني موضوع البحث ويحصل على إجابات مدعمة بالشواهد والأدلة،[5]وعليه يمكن القول إن بنوك المصطلحات قد تخطت مرحلة الطفولة وهي مؤهلة في الحاضر لتحمل مسؤوليتها الجديدة التي يفرضها التطور التكنولوجي والاتجاه الدائب نحو التعقيد والتجريد،[6] ناهيك عن التطور الهائل والسريع للمصطلحات ومحاولة الدول العربية احتضانها واستغلالها من طرف الباحثين والمختصين من أهل المعرفة والعلم.

✓ **فوائد الحوسبة في العمل المصطلحي :**

وللحوسبة منافع فهي:

---

[1]– ينظر، محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص 114.

[2]–ينظر، محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، (د ط)، القاهرة، 2001م، ص 274.

[3]–ينظر، يوسف مقران، المرجع السابق، ص 320.

[4]–ينظر، محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، ط1،المغرب، 2002م، ص 236.

[5]– ينظر، علي القاسمي، نحو تطوير بنوك المصطلحات، ص 82.

[6]– ينظر، المرجع نفسه، ص 81.

– تيسير إيصال حصيلة العمل المصطلحي إلى المستفيدين بأسرع وقت وأهون سبيل، سواء استنسخت على أقراص لدنة (Floppydisks)، أوعلى أقرص مكتنزة (compact disks) بذاكرة مقصورة على القراءة (CD– poms).

– ثم إن الحوسبة تيسر التعرف على مواقف المستفيدين من المصطلحات وتتيح التعديل والتنقيح والتشذيب بحسب مقتضى الحال فتصبح المصطلحات العلمية والتقنية بفضل الحوسبة أشبه بكائنات حيّة تولد، وتسجل، وتنمو، ويراقب تطورها وتتحرك بين الفروع العلمية[1].

– كما تساعد الحوسبة على جرد الحقول الدلالية والمفاهيم المتداولة، ووضع مصفوفات للمفردات، وتصنيفها من حيث المعنى والمبنى في اللغة العربية واللغات التي ينقل منها المصطلح، فضلا عن إمكانية برمجة الأوزان، والجذور، والاشتقاقات الصرفية، واختيار أنسبها للمفهوم.

– وتحقق هذه الآلية اقتصادا كبيرا في الوقت والجهد، وتسمح بتكوين رصيد مصطلحي يمكن أن يتحول بالتدريج إلى مسارد معلوماتية، وبنك للمعطيات يسهل وضع المعاجم اللغوية العامة، والتقنية المختصة.[2]

وعليه فاستغلال بنوك المصطلحات والذخائر وما وصلت إليه تقنيات الحوسبة عامل مساعد في توحيد المصطلح العلمي .

2. ضرورة إنشاء معاجم متخصصة وموحدة

حيث تضم هذه المعاجم المصطلحات العلمية التي استعملت في العصور المتقدمة إضافة إلى ما ترجم وعربّ حديثا لتحاشي الترادف المصطلحي في العمل والمجهود، ويتم ذلك عن طريق عمل موحد يشترك فيه علماء مؤهلون لحمل هذه المسؤولية،[3] كما أن المعاجم المختصّة تمخض المفاهيم والتصورات ليصبح للعلم أدواته التي يختزل أصحابه بها

[1]–ينظر، محمد هيثم خياط، أربعون عاما مع المصطلحات من البطاقات إلى الحوسبة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ع85، ج2، 1420هـ، 1999م، ص 90، 91.

[2]– ينظر، محمد العربي ولد خليفة، من المفهوم إلى المصطلح "نحو قواعد للمعطيات المفهومية"، مجلة مجمع اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ع14، شتاء 2005م، ص 113.

[3]– ينظر، خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، ع22، 1983م، ص 149.

مسالكهم في التدارس والتواصل، وتعميمها وتدارسها وعقد ندوات للوقوف على محاسنها ومثالبها للعمل على تلافيها.

صفات المعاجم الموحّدة:

وهذه المعاجم يجب أن تتلى بصفات أهمها:

- ❖ مقابلة المصطلح بالتعريف الذي يكشف مفهومه ويبين حدوده الاكتفاء بمجرد وضع مقابل عربي له.
- ❖ الدقة والشمول، فلابد من وضع هيكلية دقيقة محكمة تنأى به عن التداخل في المفاهيم.
- ❖ أن يخلو من الترادف، والاشتراك، والتضاد.
- ❖ أن يقتصرعلى إيراد مصطلحات العلم المخصوص به.
- ❖ انطلاقه من رؤية شمولية للدوال والمدلولات.
- ❖ احتواؤه على الشرح وضرب الأمثلة.
- ❖ أن ينزل المصطلح ضمن شبكة الدوال الفنية التي يتبناها ذلك العلم بالذات، فلا يعزل اللفظ عن حقله الدلالي، أوسياقه المصطلحي.
- ❖ أن يكون متعدد الألسنة أوثنائيا على الأقل.[1]
- ❖ على أن تعالج المصطلحات وترتب حسب موضوعاتها، ويتم إحصاء المصطلحات بطريقة الحاسب الآلي تحريّا للسرعة والدقة، ثم توضع في متناول يد كل باحث وعالم وراغب في الوطن العربي.[2]

وما من شك في أن المعاجم الاصطلاحية المتخصصة الموحدة المنسقة من شأنها أن تؤسس لبداية صحيحة في توحيد المصطلح ما ينتهي إلى إشاعة خطاب علمي موحد، ولعل التطورات الهائلة التي شهدتها تقنيات التخزين والاسترجاع تكون عاملا مُهِمًّا يرفع من قيمة المعجم الاصطلاحي؛ إذ يمكن تهيئة المعجمات على الشبكة أوضمن بنوك المصطلحات لتكون خادما فوريا أمينا لمستعمليها من ذوي الاختصاصات العلمية.[3]

3. بث الوعي المصطلحي في الوطن العربي

لنشر الوعي المصطلحي في الأوساط العلمية يجب توفر وسائل منها:

---

[1]– ينظر، وليد محمد السراقبي،المرجع السابق، ص 397.

[2]–ينظر، خضر بن عليان القرشي، المرجع السابق، ص 149.

[3]–ينظر، وليد العناتي، عيسى برهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، ط1، الأردن، 2007م، ص 242.

❖ تدريس علم المصطلح وتطويره في الأقطار العربية ولاسيما في أقسام اللسانيات أواللغات أوالترجمة.[1]

❖ تنظيم دورات تدريبية في خصائص اللغة العربية في (الصرف، الاشتقاق، القياس ... ومنهجية وضع المصطلحات أي من الجانب "النظري والعملي" لعلم المصطلح)[2] لكل من المترجمين – المتخصصين في الحقول المعرفية – أعضاء اللجان المصطلحية، أخصائي المعلومات، الموثقين، اللسانيين ...الخ .[3]

فوائد بث الوعي المصطلحي :

يسهمبث الوعي المصطلحي في:

✓ تبصير الطالب بأهمية المصطلح العلمي الدقيق في البحث العلمي.

✓ تدريبهم على كيفية الإسهام في وضع المصطلحات بالمناقشة والنقد والممارسة العملية.

✓ تُوَحّد تقنيات توليد المصطلح وتعَمِّم مبادئ موحدة من شأنها أن تؤدي إلى توحيد المصطلح، من ثَمَّ تيسيرها موحدة للمترجمين.

✓ تنتشر لغة علمية موحدة تتمثل في خطاب علمي مضبوط ودقيق.[4]

4. كفاءة واضعي المصطلحات

على المصطلحي اليوم أن تتوفر لديه كفاءات متعددة:

- الكفاءة في علم المصطلحية.
- الكفاءة في علم المعلومات والتوثيق المصطلحي.
- الكفاءة في علم الحاسب الآلي" تصميم البرمجيات (softwae de sign)"أوعلى الأقل تطبيقا.
- الكفاءة في اللغات الخاصة (speciallanguage) وبما أن تنمية الكفاءات تتم في البرامج التدريبية، وهذا غير متاح في معظم المعاهد والكليات العربية فيمكن أن تكسب أثناء ورشات العمل.[5] والمهم أن يتسم واضع المصطلح بدقة المعرفة، وبالمقدرة اللغوية على

---

[1]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 30.

[2]– ينظر، جميل عيسى الملائكة،منهجية وضع المصطلح وتوحيده، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 137.

[3]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 30، 31.

[4]– ينظر، وليد العناتي، عيسى برهومة، المرجع السابق، ص 245.

[5]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 72.

اختيار اللفظ المناسب، وسعة المخيلة لإيجاد الرابط بين الاسم والمسمى ليستحق لقب مصطلحي.[1]

أما فيما يتعلق بواضعي المصطلح أفرادا ومؤسسات فيوصى بما يأتي:

- الاهتمام بقضية التأصيل المصطلحي في المرحلة الجامعية، ووضع مقرر خاص بالمصطلح والمصطلحية في كل حقل تخصصي.
- حصر مصطلحات التخصص الدقيق لوضع مقابلات لها على نحو يحقق الفروق الدقيقة بين هذه المصطلحات من جهة، والروابط بين كل المصطلحات المنتمية إلى حقل دلالي واحد من جهة أخرى[2] مثل: (مقاصرة inertance)، (ممانعة Reluctance)، (معاوقةimpedance) ...الخ. وإن تعذر ذلك تقوم لجنة متخصصة من أعضاء كل المجامع التابعة لاتحاد المجامع العربية فتدرس كل مصطلح وضعه مجمع عن آخر ويختلف عنه فتنسق فيما بينها أوتقرّ ما أصدره أحدها فيها.[3]

5. إنشاء مركز عربي للترجمة والنشر والتوثيق والتعريب

يقوم عليه عدد من العلماء في شتى العلوم[4] يقوم بترشيح الأعمال التي تبغى ترجمتها وفق أسس علمية صارمة، ثم تقويم الأعمال بعد ترجمتها، خاصة أمام تعدد الترجمات لكتاب واحد مثل: وجود ثلاث ترجمات لكتاب سوسير، وبالطريقة السابقة يمنع تكرار الأعمال المترجمة ومن جهة أخرى توحيد المصطلح، وبهذا تشجيع للتواصل العلمي[5]. بالإضافة إلى هذا يضع هذا المركز خطة قومية للترجمة، تبين واقعها وترسم ملامح مستقبلها، وتوحد المصطلحات العلمية في العالم العربي، بمعاونة المجامع اللغوية العربية، وذلك بإيجاد المقابل العربي أوبإقرارها بألفاظها اللاتينية، كما تبين هذه الخطة القومية منطلقات العمل الموحد، وتنسق بين أطرافه على المستويين الوطني والقومي، وتحدد دور كل دولة عربية، ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول

---

[1]– ينظر، وليد محمد السراقبي،المرجع السابق، ص 397.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 395.

[3]– ينظر، أحمد شفيق الخطيب، توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، ع44، ص 27، 28.

[4]–ينظر، محمد فوزي حمد، اتحاد العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي، مجلة اللسان العربي، ع24، 1985م، ص 87.

[5]– ينظر، وليد محمد السراقبي، المرجع السابق، ص 397.

العربية في مجال التعريب[1] كما تكمن مهمتها في نقل العلوم من مصادرها إلى اللغة العربية، ونقل ما ينشر في أهم الدوريات العالمية باللغات الأخرى من مصادرها ومتابعة ما يجد فيها.[2]

6.إصدار قرار سياسي ينشد إلى توحيد منهجية العمل المصطلحي

السعي نحو إصدار قرار سياسي من أعلى المستويات يلزم جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتقيد بما يصدر عن الأكاديميات العربية للترجمة والتعريب والنشر[3].

شروط القرار السياسي من أجل توحيد المصطلحات العلمية:

لن يكون القرار السياسي ناجحا وفعّالا في توحيد المصطلح إلا إذا اشتمل على:

- ❖ إلزام الجامعات العربية بالتدريس باللغة العربية في فروع العلوم كافة.
- ❖ إلزام وسائل الاتصال بالتقيد بالتعريب واستخدام المصطلحات الموحدة وإشاعته.
- ❖ توفير المصطلح الموحد بشكل منتظم للمؤسسات المعنية به من جامعات ومؤسسات إعلامية ودور النشر.
- ❖ أن تقوم لجنة لمتابعة توحيد المصطلحات في كل قطر عربي وتكون مشتركة من المجامع اللغوية والجامعات والمؤسسات الإعلامية.
- ❖ توفير الإمكانات البشرية والمادية القادرة على التعريب وتمكينها من ذلك.
- ❖ دعم المؤسسات التعليمية والبحث العلمي ودور النشر وتشجيعها في نشر المصطلح العلمي وذلك بتوفير التمويل اللازم لإنجاز مشاريع لتعريب أمهات الكتب العلمية، ونشرها وتوفير سبل وصولها إلى المعنيين.
- ❖ فرض وزارات الإعلام والثقافة تشريعات تخص نشر المصطلح الموحد، وتمارس دورا رقابيا في استخدامه. [4]

---

[1]–ينظر، هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 1431هـ، 2010، ص 113.

[2]– ينظر، فريد بن فضة، اللغة العربية وتدفق المعلومات، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع18، خريف 2007م، ص 182.

[3]– ينظر، ناجي عبد الجبار، ناجي عبد الجبار، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشره وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع39 ، ص 109.

[4] – ينظر، صالح أبو أصبع، دور وسائل الإعلام في نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع39، ص206، 207.

❖ تعزيز دور المجامع اللغوية، وفي إطار تنسيقي على مستوى عربي؛ لتوحيد المصطلح وتعميمه وذلك بإصدار نشرة فصلية موحدة تعمّم على المؤسسات المعنية.[1]وبهذا فالقرار السياسي الصادر عن ساسة الدول العربية يسهم في دعم ما وصل إليه العلماء واللغويون والمجامع والجامعيون من نتاج، وتطبيق ذلك بشكل موحد على الصعيد العربي.[2]
مع الالتزام بتنفيذ قرارات المجامع اللغوية.[3]

❖ الالتزام باستخدام المصطلح الموحد من قبل الدول العربية قاطبة في التعليم والإدارة والإعلام، بل في مختلف مجالات الحياة.

❖ توحيد المناهج العربية الذي يفترض استخدام المصطلح الموحد وغيره من المصطلحات المنسقة، مما يؤدي إلى نشره وإشاعته.

❖ استخدام اللغة العربية رسميا في مراحل التعليم المختلفة وفي القطاعين العام والخاص مما يؤدي إلى نشر المصطلح العربي وازدياد الوعي به.

❖ تكريس دور اللغة العربية اللغة الأم تعكس شخصية الإنسان العربي وتعمل على تعزيز إحساسه بكرامته.

❖ لابد من وجود سياسة قومية تكملها سياسة عربية للتخطيط المصطلحي حتى يتم إرساء أسس البنية التحتية للمصطلحية، مما يتطلب بداية تقييم الوضع المصطلحي في الحقول المختلفة والاحتياجات المصطلحية في كل حقل ينجزه خبراء مدربون، ويسهم في هذا المشروع (الهيئات الحكومية المسؤولة عن السياسة اللغوية والتطور الصناعي، الجامعات) وعلى ذوي الاختصاص من التخطيط المصطلحي السعي إلى معرفة الأنشطة والسياسات المصطلحية في أجزاء أخرى من العالم لإيجاد المثال الذي يمكن الاهتداء به[4].

7. تفعيل دور الجامعات العربية من أجل توحيد المصطلحات العلمية:

تستطيع الجامعات العربية أن تقوم بدورها في نشر المصطلح الموحد وإشاعته من حيث:

❖ الالتزام بالمصطلحات الموحدة في تأليف مناهجها وإلقاء المحاضرات اليومية.

---

[1]–ينظر، صالح أبو أصبع، المرجع السابق، ص206، 207.

[2]– ينظر، رضوان محمد حسين النجار، المرجع السابق، ص 561.

[3]– ينظر، فريد بن فضة،المرجع السابق، ص 182.

[4]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 71.

❖ تأليف الكتب الجامعية المشتركة مع عدد من الجامعات العربية واستعمال المصطلح الموحد في هذا الإنتاج.

❖ المشاركة في عقد الندوات والملتقيات لنشر الوعي المصطلحي بين الطلبة والأساتذة الجامعيين.

❖ الالتزام بالتدريس باللغة العربية في مختلف كليات الجامعات العربية فيما تنصّ على ذلك قوانينها الداخلية.

❖ التنسيق بين الجامعات العربية لتوحيد الجهود المصطلحية في المجالين النظري والتطبيقي.[1]

❖ إنشاء مراكز في الجامعات لتدريس علم المصطلح، بحيث ينال الخريجون على درجات عليا كالماجستير أوالدكتوراه، فيكون هؤلاء أكبر عون في بلورة منهجية المصطلح وفي الاهتداء إلى المصطلح الأسرع انتشارا وشيوعا.[2]

❖ تشجيع الدارسين للدرجات العلمية في أقسام اللغات، والترجمة، واللسانيات على البحث لوضع الأسس لنظرية مصطلحية باللغة العربية، ونظريات خاصة بحقول المعرفة المختلفة،[3] وتحفيز الباحثين والمؤلفين على التأليف والكتابة باللغة العربية السليمة من خلال تقديم الدّعمين المادي والمعنوي لكل من يكتب بالعربية، والعمل على نشر مؤلفاتهم في العالم العربي.[4]

❖ إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة وأن تكون لغة هذه المؤتمرات اللغة العربية وأن تستخدم المصطلحات التي اتفق عليها من قبل الهيئات المختصة. مع الالتزام الفردي والجماعي بما اتفق عليه من قبل المؤتمرات المعنية.[5]

---

[1]– ينظر، جواد حسني سماعنة، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 310.

[2]– ينظر، عودة الله القيسي، تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع39، ص327.

[3]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 73.

[4]–ينظر، ناجي عبد الجبار، المرجع السابق، ص 109.

[5]–ينظر،عبد الله صالح بابقي، سبل نشر المصطلح العربي الموحد وإشاعة استعماله،مجلة اللسان العربي، ع 39، ص106.

❖ نشر الوعي المصطلحي عند الأساتذة والطلبة بتوفير المعاجم المتخصصة والنشرات والمجلات والدوريات المعنية بالمصطلح العلمي، وإصدار مجلات فصلية أونصف سنوية تعنى بالمصطلحات العلمية الجديدة وقيام الجامعات بترجمة الموسوعات المصطلحية، وتشجيع الأساتذة على تداوله في الملتقيات والبحوث، وإثراء مكتبات الجامعات بالمعاجم المتخصصة، وكل ما يخص المصطلح العلمي، ومحاولة إحصاء المصطلحات وتنظيمها وتبويبها حسب الموضوع بالاستعانة بالجانب الآلي.

❖ متابعة الجامعات إلى مدى التزام الأساتذة في توظيف المصطلح العلمي في التدريس والبحوث والتأليف خاصة ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر التعريب الثالث، عام 1977م .

❖ تنشيط لجان التعريب الجامعية وتحفيزها ماديا ومعنويا، واشتراكها في الندوات ذات العلاقة بالمصطلح وإدامة العلاقة بينها وبين الجامعات العربية ومكتب تنسيق التعريب.

❖ إقامة دورات للأساتذة الجامعيين في التخصصات المتجانسة على المستوى القطري والقومي، يتم التعريف بالأبحاث والمصطلحات وتشجيع الأساتذة على الانخراط في تلك الدورات والإسهام فيها فيساعد على تحقيق غاياتها فتصير الدورات منتديات علمية لتبادل الخبرات ويفضل أن يعقد المكتب هذه الدورات.[1]

❖ ربط الجامعات العربية ببنوك المصطلحات العلمية العالمية.[2]

❖ تشجيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات الثقافية والعربية، والعمل المشترك بينها في مجال اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية وتبادلها، والاهتمام بإعداد الكادر التدريسي المعرب[3]والسعي كتابة الرسائل العلمية باللغة العربية، ولاسيما في الحقول التي لم يدخلها المصطلح الفنّي بشكل كاف بعد (مثل: العلوم الهندسية والطبيعية واللسانية) لأن المصطلح لم يستعمل في هذه الحقول ولا يزال في حالة موات فيها في بعض البلاد العربية.[4]وأن

[1]– ينظر، محمد مجيد السعيد، دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع29، ص 152.

[2]– ينظر، صالح بلعيد،مقالات لغوية ، 286.

[3]– ينظر، هادي نهر، المرجع السابق، ص 114.

[4]– ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، ص 73.

تتبنى الجامعات نشر الرسائل الجامعية العلمية باللغة العربية في جميع العلوم، والرجوع في ذلك إلى مكتب تنسيق التعريب في الرباط، أوإلى مجامع اللغة العربية.[1]

❖ الحاجة الماسة إلى دراسة الصرف العربي في إطار وضع المصطلحات الفنية، بل إلى دراسات مقارنة إحصائية معمقة بين بنية المصطلح وطرق صوغه في اللغة العربية واللغات الأوروبية والاهتمام بدراسة الجذور واللواصق والصيغ الرابطة في اللغة الانجليزية ومقابلاتها حتى يسهم ذلك في التقييس والتوحيد ومثال ذلك[2]:

السابقة اللاتينية	مقابلها العربي	أمثلة
Extra	خارج	خارج الصخرة (extra– floral)
Quadr	رباعي	رباعي التخريم (Quadrifide)

8. توحيد الكتاب المدرسي والجامعي

في سبيل تحقيق الوحدة المصطلحية من الضروري توحيد الكتاب المدرسي والجامعي على مستوى الوطن العربي وقيام الهيئات والاتحادات العلمية بنشر الكتب والمجلات العلمية المتخصصة والمبسطة التي تستعمل هذه المصطلحات الموحدة ومراقبة ذلك.[3] ويجدر في هذا الخصوص أن تتوفر في الكتب العلمية وضع في نهاية كل كتاب ثبت بالمصطلحات المستعملة فيه بمدخلين (عربي أجنبي)، (أجنبي عربي)، أوبالمصطلح العربي وتعريفه؛ لفائدة الدارس والقارئ.[4]وحث المؤلفين للكتب الثقافية العامة على استخدام المصطلح، لأن في ذلك إشاعة له، لأن الناس يقبلون على مطالعة الكتب الثقافية أكثر من الكتب العلمية المتخصصة.[5]

9. العمل على توحيد وتنسيق جهود الهيئات المرتبطة بالصناعة المصطلحية

من الضروري تنسيق جهود المؤسسات والأفراد في وضع المصطلح العلمي؛ وهذا بغية توحيد المنهجية في بُعْدِها العام،[6] وربط الجهود الفردية بالهيئات القطرية والقومية

[1]– ينظر، عبد الله صالح بابقي، المرجع السابق، ص 106.

[2]–ينظر، خالد الأشهب، المرجع السابق، ص 115.

[3]–ينظر، عبد الله صالح بابقي،المرجع السابق ، ص 106.

[4]–ينظر، جميل عيسى الملائكة، المرجع السابق ، ص 138.

[5]– ينظر،عودة الله القيسي،المرجع السابق ، ص 327.

[6]– ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 286.

المعنية حتى يتم التنسيق والتوحيد والتوثيق والتوصية بنشر المصطلح المقترح واستخدامه،[1] وضرورة الاستفادة من المنهجيات الغربية،[2] وأن تتواصل الجهود العلمية فيما بين المصطلحيين وتوحيدها والتخلي عن الأنانية، والنُّعْرَة القطرية من جهة أخرى.[3]

وسائل توحيد المصطلح التي يجب الالتزام بها :

❖ لعل من أهم وسائل توحيد المصطلح هي وحدة المبادئ والأسس العامة التي يحسن إتباعها والسير على هديها في وضع المصطلح وأن تعمل كل المجامع اللغوية، والاتحادات العلمية والجامعات العربية والمؤسسات القطرية والقومية بها، وطبعها وتوزيعها في كرّاس أودليل يوزع بنطاق واسع على المجامع والجامعات والهيئات العلمية واللجان الاختصاصية والأفراد مما يُعْنَوْنَ بوضع المصطلحات.[4]

❖ اقترح العلماء أن تتوحد جميع المجامع العربية العلمية في مجمع واحد يكون مؤلفا من أخصائيين باللغة العربية وأصولها، ومن أخصائيين في العلم الحديث في مختلف مضاميره، ويعيد المجمع العلمي الموحد النظر في جميع المصطلحات التي وضعتها المجامع العلمية العديدة، ويتفق على تسميات موحدة للمفاهيم الجديدة، تم تكميل عمله في هذا المضمار صحيح أنه عمل تجريدي لكنه من الناحية المادية يعتبر توحيد المجامع العلمية أمرا ضروريا لأن المجمع العلمي الموحد يوحد الجهود بين العاملين في ميدان المصطلحية،[5] ويكون هو المشرع الوحيد والمرجع في مجال المصطلحات العلمية.[6]

❖ إصدار مجلة بيبلوغرافية مصطلحية عربية إعلامية غايتها التعريف باستمرار الأعمال والمؤلفات، والدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمصطلح في المؤسسات والمنظمات العربية والدولية.[7]

---

[1]– ينظر، علي توفيق الحمد، توحيد المصطلح العربي وسبل نشره، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 178.

[2]–ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 286.

[3]– ينظر، وليد محمد السراقبي، المرجع السابق، ص 395.

[4]–ينظر، جميل عيسى الملائكة، المرجع السابق ، ص 137.

[5]– ينظر، سليم حيدر، أنظار في التعريب، مجلة اللسان العربي، ع2، 1384هـ، 1965م، ص67.

[6]– ينظر، صالح بلعيد،المرجع السابق، ص 286.

[7]– ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 115.

❖ أن يتخصص كل مجمع لغة عربية في وضع المصطلحات لمجموعة من العلوم والمجالات، وأن يصدر كل مجمع مجموعة من الكتب العلمية المترجمة في هذه المجالات.

❖ أن يقوم اتحاد الجامعات العربية بإنشاء هيئة جامعية تحشد فيها كفاءات ممتازة من أجل ترجمة الدوريات والحوليات والموسوعات العلمية المشهورة ونشرها باللغة العربية[1].

❖ استبقاء أسماء الأعلام، والعناصر والمركبات الكيمياوية، وأسماء عدد كبير من الوحدات والمقاييس والمكاييل، والأعلام الجغرافية، وأسماء بعض الأدوية والعقاقير، وبعض المصطلحات الأجنبية التي شاع استعمالها ولم تحل الألفاظ العربية محلها بعد، ولعل الأفضل أن ينطق بهذه الألفاظ كما ينطق بها أهلها بالقدر المستطاع، ضمانا للتوحيد والفهم وعدم اللبس.

❖ ولضمان توحيد المصطلح وإشاعته وانتشاره يمكن تجميع كل ما أنجزته المجامع العلمية واللغوية والهيئات والأفراد العلميون من مصطلحات واختزالها بمداخل(عربية، أجنبية)، (أجنبية، عربية) في الاختصاصات المختلفة، وهذا ما يجعل من المصطلحات العلمية تدخل حيز الاستعمال والتداول لأن الأخير هو وحده الكفيل بغربلتها ونخلها وتوحيدها باختيار الأصلح منها وبقاء الأنسب والاتفاق عليه، وأن تتخذ القرارات بإلزام تطبيقها بصورة جدية وإلاّ فلن توحد المصطلحات ما دامت حبيسة الدفاتر، وحبر على ورق[2].

❖ قيام النقابات والجمعيات العلمية بدورها في التعريب بإعداد معاجم مهنية متخصصة، والمساهمة في مشروعات ترجمة الكتب العلمية وإصدار المجلات العلمية المتخصصة.

❖ قيام النقابات والجمعيات العلمية بتكوين اتحادات لها على المستوى الوطن العربي، وعقد المؤتمرات العلمية وإحداث الجوائز التشجيعية والتقديرية رعاية للجهد العلمي، وتشجيعا للإبداع والابتكار، والاشتراك في المجلات العلمية المتعلقة باختصاصها وحضور الاجتماعات والندوات والمؤتمرات العلمية الإقليمية والعالمية[3].

❖ اعتماد التقييس العلمي المنمّط وفق قوانين المنظمات الدولية والعربية للمواصفات والمقاييس، وعلى الخصوص (ISO)، تجنب المضايقات التقنية، وبها تدخل إلى منظومة

---

[1]–ينظر، عبد الله صالح بابقي، المرجع السابق، 106.

[2]– ينظر، جميل عيسى الملائكة،المرجع السابق، ص 138.

[3]– ينظر،المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، الخطة القومية للترجمة، منشورات المنظمة، تونس، 1996م، ص 96.

اللغات العلمية، ودخول عالم الجودة، وهذا يتطلب توصيف وتوثيق كافة العمليات اللغوية لتسهيل مجالها في المنتوجات العالمية، وتطبيقها على المحارف الدولية[1].

❖ عدم توظيف المصطلح العلمي إلا إذا صدر عن هيئة التنسيق العربية: مكتب تنسيق التعريب بالرباط[2].

❖ وضع خطة في المجمع العربي العام لإصدار سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وسلسلة أخرى مبسطة للصغار، ويوزع الكتاب المؤلف على كل دور العلم التي تعنى بتربية الصغار، حتى ينشأ الصغير على استخدام المصطلح ويصبح جزاء من حياته وبهذا نحقق هدفين: تطوير ثقافتهم وذلك بتهيئة بيئة علمية يألفون فيها المعارف والعلوم العصرية والتطبيقات التقنية لها، وتنمية معرفتهم بالمصطلحات العلمية، وألفتهم لها، بحيث تصبح جزء أساسيا من حياتهم[3].

❖ من الضروري وجود في كل قطر هيئة تدفع عجلة تنسيق المصطلحات داخل هذه الدولة للوصول إلى مصطلحات موحدة على مستوى الدولة، ثم تبعث كل دولة بمقترحاتها في المصطلحات إلى جهة مركزية تتبع جامعة الدول العربية لتدرس هذه المصطلحات وتعمل على توحيدها على الصعيد العالم العربي، وأن يصحب كل قرار تتخذه الجامعة إلزام دولها بالمصطلحات الموحدة[4].

❖ أن تنشئ المجامع شعبا متخصصة للمصطلحات في مختلف فروع المعرفة[5].

❖ إنشاء هيئات استشارية في مجال المصطلحات في الأقطار العربية يرجع إليها المعربون والمتعاملون مع المصطلحات، وأن تبقى هذه الهيئات على اتصال دائم للنهوض بمهامها على أكمل وجه.

❖ اختيار المصطلح العربي الأدق عند التعريب، واستغلال الإمكانات العربية المتوافرة للقضاء على مشكلة تعريب المصطلح، ومراعاة عدم الترادف، والتكرار، وتحاشي استخدام

---

[1]– ينظر،صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، (د.ط) الجزائر، 2002م، ص 104.

[2]– ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 286.

[3]– ينظر،عودة الله القيسي، المرجع السابق، ص 327.

[4]– ينظر، موفق دعبول، العربية ولغة العلم، "الماضي والحاضر والمستقبل"، اللغة العربية وتحديات القرن 21، ص 187.

[5]–ينظر، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، المرجع السابق ، ص 96.

المصطلحات والصيغ الأجنبية، لأن في ذلك انتقاصا من قدر لغتنا، وإهمالا لإمكانياتها وتشويها لها[1].

10. استعمال المواصفات المصطلحية

العالم العربي في حاجة ماسة إلى(المواصفات المصطلحية) وهي اتفاقات بين الخبراء الذين يعملون في لجان المصطلح والمواصفات لا لتصف الوضع الكائن للمصطلحات في حقل من الحقول بل هي تدخل عمدي هدفه تحسين المصطلحات وتوحيدها، وينبغي مراجعة المواصفات وتحديثها بشكل دوري حتى تتمشى مع تقدم الحقل وتطوراته ويساعد في ذلك: الوسائل الآلية التي يمكن أن تزود المستعمل في أي وقت بالمعلومات، وفي أي شكل مرغوب فيه (استشارة مباشرة، كتب، أفلام مصغرة، شريط ممغنط).[2]

11. تفعيل دور الإعلام العربي في سبيل توحيد المصطلح العلمي

يمارس الإعلام دورا كبيرا في غرس المصطلحات العلمية في أذهان المتابعين له؛ نظرا لصولها بطريقة جد سريعة ويتلقّها الجميع دون استثناء بكافة وسائلها المكتوبة والمسموعة والمرئية ولا يتأتّى هذا إلاّ ب:

- ❖ استخدام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة على نطاق واسع وهادف للتعريف بالقضايا المصطلحية ونشر المصطلحات الموحدة والترويج لها.
- ❖ استخدام القمر الصناعي (الساتل) العربي(عربسات) لنشر الوعي المصطلحي في البلاد العربية.
- ❖ الترويج لدور اللغة العربية والمصطلح العربي كهدف قومي للتخلص من آثار التبعية الفكرية وحالة الازدواج الفكري التي نعاني منها[3].
- ❖ رفع نسبة البرامج والندوات والمقالات العلمية باللغة العربية في كافة وسائل الإعلام.
- ❖ تشجيع الإعلاميين على تبني عمليات تعريب العلوم واستخدام المصطلحات العلمية المعربة الموحدة الصادرة عن اتخاذ المجامع العربية والمنظمات العربية.

---

[1]–ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثالث، ص 189.

[2]-ينظر، خالد الأشهب، المرجع السابق، ص 115.

[3]–ينظر، حواد حسني سماعنة، المرجع السابق، ص 311.

❖ الدعاية المجانية للكتب العلمية العربية الصادرة عن المنظمات والجامعات العربية في كافة وسائل الإعلام[1].

❖ على المجامع العربية أن تكون مع اتصال دائم الجهات الإعلام، وأن تمدّها دوما بما تنجزه من المصطلحات الحضارية[2].

❖ الحاجة الماسة إلى بعث مشروع الشبكة العربية للإعلام المصطلحي (Arabterm) التي وئدت في مهدها بعد أن وضعت أسسها في مارس 1989م، وكان يتولاها المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية وبيت الحكمة في تونس، وكان هدفها نشر المعلومات عن الأنشطة المصطلحية العربية وتبادلها بين مستعملي المصطلحات بأبسط الطرق وأبخس الأثمان، وأن تصدر الشبكة دورية لتعريف العالم العربي بالأنشطة المصطلحية، وأن تقوم بتوطيد العلاقات بالمنظمات العربية والعالمية خاصة (الأنفوترم) وهيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة، والإفادة مما حققته في عالم المصطلحية[3].

12. مراعاة معايير التوحيد المصطلحي

إن لبّ عملية التوحيد المصطلحي هو إيجاد المعايير التي على أساسها يتم:

- توحيد المنهجيات من منطقية (تصويرية) أولغوية (نظرية خاصة).
- الاختيار بين البدائل المتنافسة وتصحيح المقابلات المضللة واستبعادها.[4]
- الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل: المعاجم الآلية.[5]

لذا يجب دراسة السُّبل العملية الكفيلة بسرعة توحيد المصطلح في الوطن العربي وذلك بعد حصر المقابلات الموجودة عن طريق الحاسب الآلي وتحديد أيها يكون:

✓ **المصطلح المفضل (Preferred):** وهو المصطلح الموصي به من سلطة أوهيئة موثوق بها وكذلك المقابل الراسخ المستقر في اللغة العربية والمنتشر بحكم الاستعمال.

---

[1]– ينظر، يحي صلاح محمد توفيق قدرسي، سياسات تعريب العلوم في الدول العربية، اللغة العربية وتحديات القرن 21، ص 210.

[2]– ينظر، جميل عيسى الملائكة، المرجع السابق، ص 137.

[3]–ينظر، محمد حلمي هليل،المرجع السابق، ص 74 .

[4]-ينظر، المرجع نفسه، ص 69،70.

[5]- ينظر، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، الخطة القومية للترجمة، منشورات المنظمة، تونس، 1996م، ص96.

✓ **المصطلح المجاز (Permitted):** وهو المصطلح المقبول باعتباره مرادفا للمصطلح المفضل.

✓ **المصطلح المستهجن (Deprecated):** والمصطلحات من هذا النوع ليست سيئة، ولكن لا حاجة إليها وينبغي إسقاطها تدريجيا وعلى أن يقوم بهذا العمل هيئة علمية كبيرة[1].

وبعد هذا الحصر والفرز يأتي العمل على توحيد المصطلحات العلمية ووضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ومن ثمّ تنسيقه ولا يكون ذلك إلاّ بتعاون المجامع اللغوية العربية مع هيئة مكتب تنسيق التعريب.

إنّ العمل بهاته الطرق يقود إلى توحيد المصطلح العلمي العربي، ولا يتأتى هذا إلا بتحويل هذه السُّبل من الجانب النظري إلى تطبيقها في أرض الواقع ولا يتأتى هذا حتّى تتكاثف الجهود أفرادا وجماعات وهيئات رسمية وغير رسمية يدا واحدة من أجل التغيير والتطور؛ لضمان استمرار اللغة العربية في مواكبتها للحداثة والمخترعات المتجددة والمتسارعة وبالتالي إثبات لوجود المصطلح العلمي العربي في البحوث والدراسات العالمية.

المبحث الثاني: الجهود والمشاريع التوحيدية

المطلب الأول: أهم الجهود التوحيدية

أثناء ترادف المصطلحات العلمية واشتراكها برز حيال ذلك الحاجة الماسة إلى توحيدها، وأصبح مطلب دولي لا يقتصر على اللغة العربية فحسب، بل إن عناية الدول بهذا الأمر قادها إلى تأسيس منظمة متخصصة في التوحيد المعياري تعرف باسم:

"organisation international de normalisation" المنظمة الدولية للمعيرة[2](ISO)*

بعد أن تأكدت هذه الدول من استحالة تبادل السلع على نطاق واسع دون تحديد مواصفاتها باتفاق هذه الدول[3]، وهذه المؤسسة عبارة عن هيئة دولية مؤلفة من ممثلين عن منظمات معيرة وطنية من 158 دولة في العالم، وقد أبصرت هذه المنظمة غير الحكومية التي لا تتوخى الربح النور 1949م وهي تسعى إلى إنتاج مقاييس ومعايير دولية، تسمى بمقاييس

---

[1]– ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، ص 69،70.

[2]– ينظر، هنري بيجوان وفيليب توران،المرجع السابق، ص 386.

* –ينظر، تأتي كلمة (ISO) من اليونانية (أسوس) BOïO` بمعنى المساواة،المرجع نفسه، ص 327.

[3]–ينظر،أحمد أبو الهيجاء، المواصفات والمقاييس لتعريب المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، ص 150.

(الإيزو)، هدفها ضمان الجودة في الميادين الصناعية والتجارية ورفع المستويات القياسية[1] في المجالات اللغوية والصناعية والعلمية حيث أقرت عام 1980م أكثر من (400 مقياس) وهي مع اتصال بأكثر من (100000) تخصص وأصبح أعضاء الأنظمة يمثلون 95% من الإنتاج الصناعي الدولي[2] مقرها جنيف، وتسهم كل دولة عضو باشتراك مالي لتمويل أنشطة المنظمة وتنقسم إلى (200 لجنة تقنية) تعنى كل منها بمعالجة ميدان خاص[3]، بالإضافة إلى إنشاء(مركز الاستعلامات الدولي للمصطلحات في فينا "أنفوتيرمINFOTERM") الذي أنشئ بمساعدة اليونسكو ويهدف إلى تطوير نظرية علم المصطلحات، وتنمية التعاون بين جميع المعنيين بوضع المصطلحات وخلق شبكة إلكترونية لتوثيق المصطلحات[4]، وإن المواصفات والمقاييس التي تتبناها هذه الهيئات الدولية وغيرها، هي التي تحدد أساس التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي بين الدول[5].

ولا نبالغ إذا قلنا أنه كان من أهم أسباب ازدهار العلوم في أزمان أسلافنا "وحدة مصطلحاتها"، مما هيأ قيام وحدة علمية بين علمائهم في جميع بيئاتهم وأقطارهم، من أقاصي إيران إلى أقاصي الأندلس ومثال ذلك: علم الطب فمصطلحاته عند ابن سينا في بخارى أوفي غيرها من مدن إيران هي نفسها مصطلحات الأطباء في جميع بلدان العالم العربي،لا فرق فيها بين بلد وبلد ولا بين عالم وعالم، مما أتاح نهضة عربية في كل علم فكل عالم يدرس ويجرب ويضيف، لأنه فهم مصطلحات العلوم حق فهم، والعلم يخطو بهذه الجهود العلمية المشتركة إلى الأمام وهذه هي ثمرة الوحدة العلمية[6]، أما الإحساس بالمشكلة فبدأ عند اتساع العلوم والفنون وتعدد مصادرها حين كثرت الترجمات العلمية من قبل أفراد متعددين وعن لغات مختلفة، دون ضوابط وقواعد[7]، ومنذ ازدياد انتشار التعليم في الأقطار العربية حيث حصل ترادف واشتراك للمصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد، فصار داء من

---

[1]– ينظر،هنري بيجوان وفيليب توران، المرجع السابق ، ص 386.

[2]– ينظر،محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها، مجلة اللسان العربي، ع 39، ص 112.

[3]– ينظر،هنري بيجوان وفيليب توران، المرجع السابق ، ص 387.

[4]– ينظر، محمد مجيد السعيد،المرجع السابق ص 152، 153.

[5]– ينظر، أحمد أبو الهيجاء،المرجع السابق ، ص 151.

[6]– ينظر، شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 135.

[7]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 381.

أدواء لساننا[1]، ولقد بدأت الحاجة إلى التوحيد ترى النور عند انفصال الشام والعراق وجزيرة العرب عن الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى، واتخذت العراق وسوريا اللغة العربية لغة رسمية للتدريس بدلا من اللغة التركية[2]. حيث سعى العلماء إلى بذل أقصى الجهود من أجل توحيد المصطلحات العلمية في جميع الأقطار العربية ولقد انقسمت هذه الجهود بين جهود فردية وأخرى جماعية تمثّلت في مساعي المجامع اللغوية العربية.

1. الجهود الفردية في توحيد المصطلح العلمي العربي

بدأ العمل على توحيد المصطلحات العلمية مفرّق بين في الأقطار العربية بين مصر ودمشق والعراق والأردن ولبنان ....الخ ووجد ذلك في مؤلّفاتهم ومعاجمهم هذه الجهود التي عدّت اللبنة الأولى في غرس فكرة توحيد المصطلحات وتنميطها.

ويعتبر أوّل من نبه إلى قضية التوحيد في مجمع القاهرة هو المستشرق الايطالي(نلينو) وذلك في الجلسة الحادية عشرة من الدورة الأولى للمجمع، وأيده في ذلك على الجارم، مما أدى بالمجمع إلى اتخاذ قرارين في الموضوع:

- الاصطلاحات العلمية والفنية يجب أن يقتصر فيها علم اسم واحد خاص لكل معنى.
- في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتى بالمعنى وتخصص بالوصف أوالإضافة[3].

1) جهود مصطفى الشّهابي(1893-1968 م)

أ. آراؤه التوحيدية :

يعد مصطفى الشهابي من أوائل العاملين في تحقيق المصطلح العلمي وتوحيده وذلك بمحاولته وضع تأريخ للمحاولات العربية الرسمية والفردية[4]، حيث دعا إلى توحيد المصطلحات العلمية عام 1955 م في بحثه "اختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية من أدواء لغتنا الضادية"[5] حيث ذكر أن اختلاف المصطلحات العربية أصبح داء يزداد خطورة باتساع الثقافة في البلاد العربية، وازدياد عدد المؤلفين والمترجمين في العلوم

---

[1]- ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 63.

[2]- ينظر، علي الزركان،المرجع السابق، ص 383، 384.

[3]- ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 64.

[4]- ينظر، علي الزركان،المرجع السابق ، ص 320.

[5]- ينظر،أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 44.

بها، ولهذا كثر الدعاة إلى توحيد المصطلحات العربية للعلوم والفنون والمخترعات الحديثة"، وأصبح الشعور بضرورة توحيد تلك المصطلحات شعورا عاما في مختلف البلاد العربية، واختلفت الآراء حول الوسائل التي يمكن اللجوء إليها لتحقيق هذه الغاية[1]، بالإضافة إلى توحيد المصطلحات العربية عمل قومي كبير يجب أن يشترك في تحقيقه الدول العربية كافة بعلمائها وأموالها[2]، وانتهى الشهابي إلى ضرورة البدء بتأليف معجمين: معجم (فرنسي، عربي) و(انجليزي، عربي) يشتملان على أصح الألفاظ العربية في المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة...الخ. وتعرف المصطلحات فيهما تعريفا علميا موجزا دقيقا، وتلتزم الحكومات العربية باستعمال مصطلحات المعجمية في إداراتها ومحاكمها ومدارسها[3]...الخ.

ب. خطواته في التوحيد المصطلحي:

واقترح الشهابي عام 1954م خطوات في التوحيد المصطلحي:

– تؤلف في مجمع اللغة العربية بالقاهرة (لجنة معجم المصطلحات العلمية) يكون لها شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري.

– يخصص مجلس جامعة الدول العربية المال الذي يقدر لتصنيف المعجم.

– تتصل اللجنة بالاختصاصيين بالمصطلحات في الأقطار العربية وتطلب منهم صنع معجمات أوقوائم أعجمية عربية، ضمن اختصاصاتهم لقاء مكافآت.

– تصنع اللجنة من هذه المعجمات والقوائم (معجم المصطلحات العلمية) وتعرضه على مجلس مجمع اللغة العربية، فيقرأ ألفاظه في حضرة واضعيها من اختصاصي الأقطار العربية، وكل ذلك لقاء مكافآت.

– يطبع مجمع القاهرة المعجم وتوزع نسخة بالمجان على دول الأقطار العربية.

– تبقى لجنة المعجم قائمة على عملها في مجمع القاهرة لإضافة ما يجد من مصطلحات وإعادة طبع المعجم وتوزيعه على البلاد العربية[4].

---

[1]– ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية، ص 168.

[2]–ينظر، مصطفى الشهابي، من مشاكل لغتنا العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج42، ج1، مطبعة الترقي، مصر، 1386هـ، 1967م، ص 8.

[3]–علي الزركان،المرجع السابق ، ص 340.

[4]– ينظر، مصطفى الشهابي، المرجع السابق، ص 08، 09.

ولقد حاول الشّهابي تطبيق هذا في معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية حيث قال:"... فهو مطبوع بدمشق عام 1943 م طبعته الأولى، فهذا المعجم الذي لم أذكر فيه سوى المهم من ألفاظ العلوم الزراعية، لبثت نحو عشرين سنة في تحقيق ألفاظه المذكورة البالغة نحو تسعة آلاف لفظة، وراجعت في تصنيفه عشرات من المراجع، بغية التثبت من صحة اسم عين من أعيان المواليد الثلاثة أوبغية معرفة الاسم العربي القديم، ووضعه إلى جانب الاسم الفرنسي والاسم العلمي، أوبغية إيجاد مصطلحات جديدة سائغة أوراجحة في الموضوعات العلمية التي لم يعرفها أجدادنا العرب"[1]. ومع ذلك لم يخل المعجم من شوائب استدركها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (ج 499/25). وقد نقح نسخة من نسخه وأضاف إليها نحو ألف مادة جديدة وقد طبع هذا المعجم عام 1957م في القاهرة طبعة ثانية مزيدة ومنقحة، ثم أنه حاول الالتزام بتوصيات مجمع القاهرة في وضع المصطلحات العلمية معترفا بأنه من السهل معرفة تلك الشروط ولكن من الصعب العمل بها.[2]ومع هذا فقد قدّم الشهابي مقترحاته التي عرضها على لجنة علوم الأحياء والزراعة بمجمع القاهرة ثم استعملها في معجمه بعد أن أقرّها المجمع.[3]ولقد اعتبرت الدوائر العلمية أن معجم الشهابي هو الأفضل تقريبا لاحتوائه على الشروط المطلوبة في وضع المصطلح العلمي ومع هذا فعنصر التوحيد المصطلحي لا يمكن أن يتحقق، وإلى الآن ما زال يلقى رواجا كبيرا عند طلبة الهندسة الزراعية والفلاحية.

2) جهود علي القاسمي :

أ. **<u>خطواته في التوحيد المصطلحي :</u>**

اقترح علي القاسمي خطوات لتحقيق التوحيد طبعا بعد جمع الوثائق المتعلقة بحقل علمي معين وتمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

---

[1]– ينظر، مصطفى الشّهابي، تطبيق هذا في معجم الألفاظ الزراعية، نقلا عن علي الزركان، المرجع السابق، ص327، 329.

[2] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص327، 329.

[3]– ينظر، جورج عيسى، الأمير مصطفى الشهابي من أجل تصنيف معجم علمي متخصص متعدّد اللغات،http://www.reefnet.gov.syboo ksprojectturath،03 رمضان 1436 هـ الموافق ل:2015/06/20، الساعة 12:40.

– تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الخاصة بذلك الحقل العلمي، طبقا للعلاقات المنطقية والوجودية بين تلك المفاهيم.

– تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

– تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة بين المترادفات الموجودة.

وضع مصطلح جديد للمفهوم،عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة[1].

ويتضح من خلال هذه الخطوات أن القاسمي يجعل التوحيد المعياري لاحقا لعملية وضع المصطلح، ذلك أن واضع المصطلح الجديد عندما ينطلق من منهجية واضحة ومعايير محددة في وضع المصطلح، يغلب على عمله أن ينتج مصطلحا تتوافر جل متطلبات توحيد المصطلح، إن لم تقل كلها[2].

ويدعو القاسمي إلى الاستفادة من المبادئ التي توصلت إليها النظرية العامة لوضع المصطلحات مثل:

❖ مبدأ الانطلاق: من المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، بدلا من الانطلاق من المصطلحات إلى المفاهيم.

❖ مبدأ الاقتصاد: في اللغة عند وضع المصطلحات تحقيقا للسهولة في الأداء والاستيعاب.

❖ مبدأ الأخذ بالاستعمال اللغوي: وما جرى عليه العرف من المصطلحات ولا تغير إلا لأسباب وجيهة.

ونتيجة هذا السعي في توحيد المصطلحات تولدت نظرة جديدة جعلت التقييس وسيلة أساسية لتحقيق التوحيد[3] اعتمدها علي القاسمي وغيره من العلماء.

ب. ماهية التقييس المصطلحي "المعيرةStandardisation"ومجالاته:

☒ **مفهوم التقييس المصطلحي :**

ويعرف التقييس المصطلحي أوما يطلق عليه المعيرة "Standardisation" بأنّه: عملية مستقلة ومنفصلة عن مراحل الوضع والتوليد المصطلحي[4]، حيث يعتمد على توحيد

[1]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق علم المصطلح، ص 311.

[2]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 34.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 35.

[4]– ينظر، جواد حسني سماعنه، التقييس المصطلحي، مجلة اللسان العربي، ع 52، ص 141.

التصورات والتقليل من المجانسة (Homonymy) ومن الترادف وإقناع عدد كبير من أهل الاختصاص في حقل من الحقول أن يعتمدوا تعريفات التصورات في هذا الحقل والمصطلحات المقترح إسنادها لهذه التصورات[1].

ومنهم من يعرف التقييس بأنه:"العملية التي تسمح لجهاز رسمي بتحديد مفهوم ما، واختيار مصطلح في لغة أوعدة لغات يسند لهذا المفهوم، ويفضل على غيره من المصطلحات، بمعنى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد، ونبذ المترادفات، والاشتراك المصطلحي، وكل ما يؤدي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية"[2]، وعليه فالتقييس المصطلحي هواعتماد المعايير أوالمقاييس أوالأنماط أوالأسس أوالمبادئ التي ينبغي أن توضع المصطلحات طبقا لها[3].

و بذلك يحتل مكانة خاصة في الدراسات المصطلحية الحديثة، وفي علوم المنطق واللسانيات والمعلوماتية والحاسوبية...الخ.[4] ويرى بعض العلماء التقييس سبيلا لحل المشكلات المصطلحية، والطرائق المصطلحية السديدة.

☒ **مجالات التقييس :**

- تقييس المبادئ والطرائق المصطلحية[5]، ويطلق عليه التدوين المصطلحي وهو المعالجة المادية للمصطلحات.
- تقييس المصطلحات في مجال واحد من المعرفة، أوتقييس معنى المصطلح الواحد الذي يظهر في مواصفة معينة[6].

ولكي تكون المصطلحات مقيسة وموحدة، يجب أن تكون معرفة في مجالاتها، لأن عدم تعريف المصطلحات يحررها من تقيدها بمجالاتها المتخصصة ويتركها حرة في مجالات مرجعية واسعة قد لا تنتمي تماما إلى مجال المعجم الذي يفترض أن تندرج فيه[7]. ولقد أولى

---

[1]- ينظر، محمد حلمي هليل، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 146.

[2]-ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 146.

[3]- ينظر، علي القاسمي، إشكالية توحيد المصطلح العربي، ص78.

[4]- ينظر،حواد حسني سماعنه، التقييس المصطلحي، ص 140.

[5]-ينظر، محمد حلمي هليل، المصطلحية في عالم اليوم، مجلة اللسان العربي، ع 30، ص 206.

[6]- ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة،المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 36.

[7]- ينظر، جواد حسني سماعنه،المرجع السابق، ص 146.

أولى علي القاسمي ومن يسانده في الرأي أن التقييس المصطلحي ضروري لتحقيق التوحيد المصطلحي الذي يرغب الجميع في الوصول إليه فهو هدف قريب المرام إذا تكاتفت الجهود.

3) جهود محمد رشاد الحمزاوي

يعتبر محمد رشاد الحمزاوي كغيره من العلماء العرب الذين بذلوا جهدا في تحقيق توحيد المصطلحات العلمية في سبيل الرقيّ بمصطلحات اللغة العربية في مواكبتها للمستجدات العلمية والتقنية خاصة إذا كانت المصطلحات موحّدة وأتى بمبدأ تنميط المصطلحات.

أ. ماهية التنميط :

حيث قدّم "محمد رشاد الحمزاوي" التقييس بلفظ "التنميط Normalisation"[1]وهو المصطلح مأخوذ من لغة الصناعة[2]، ظهر تقريبا في (1873م) في الانجليزية والفرنسية والنمط هو الصنف أوالنوع، ويقصد به "ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس والمتانة والجودة والسلامة والقواعد الفنية المعتمدة لصنعها والمشروطة لتسويقها...الخ"[3]، ومن ثم اعتمدته اللسانيات الحديثة وهو يفيد عنده: "اختيار شكل أواستعمالأ ومصطلح لغوي دون غيره من الأشكال أوالاستعمالات أوالمصطلحات السائدة في ميدان معين، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية، نظرا إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة"[4].

وبذلك فالتنميط عبارة عن صياغة المصطلحات الجديدة، أواختيار مصطلحات معينة وفقا للمعايير أوالأنماط المتفق عليها مسبقا، وذلك للتعبير عن المفاهيم المطلوبة[5].

ب. أهداف التنميط:

– مجابهة المولدات والمصطلحات التي تنشأ في الفوضى، وبالتالي لا يتيسر الاتصال والتواصل.

---

[1]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب 2، ص 36.

[2]– جميل الملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، ع24، 1984م، ص41.

[3] – ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، منهجية تنميط مداخل المعجم:أسسها ومقاييسها، نقلا عن جميل الملائكة، المرجع السابق، ص 42.

[4]– ينظر، المرجع نفسه، ص 42.

[5]– ينظر، علي القاسمي، المرجع ، ص 78.

– تجنب الاعتباطية ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس وضبط ميادين تطبيقها، فمن شأن التنميط أن يوفر جميع الأسباب والوسائل لاتخاذ قرار لاختيار المناسب[1].

ج.شروط التنميط :

ويشترط الحمزاوي في التنميط، بعد الاتفاق على طرائق الوضع ومناهج الترجمة ما يلي:

د. <u>منهجية التنميط :</u>

أما منهجية الحمزاوي في التنميط: فتقوم على:

❖ **الاطراد أوالشيوع:** يعتمد عموما على رواج المصطلح بين المستعملين أوالمتخصصين.

❖ **يسر التداول:** أن يكون اللفظ سهلا يسير التخاطب أوالتواصل، قليل الحروف، وألا يكون معقد الشكل مثل:(راديوم تصبح راد).

❖ **الملائمة:** أن يلائم المصطلح المترجم المصطلح الأجنبي، ولا يتداخل مع غيره. مثل: كلمة حامض فهي قوية لأنها تلائم (Acide) دون غيرها[2]. كما تضبط بحسب الميادين التي يستعمل فيها المصطلح.

❖ **التوليد اللغوي[3](الحوافز):** تضبط بحسب المشتقات التي تتولد من المصطلح الواحد، فيختار المصطلح الذي تشتق منه صيغ أكثر من غيره[4].

وقد نشر الحمزاوي منهجية في كتاب تحت عنوان:" المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها: الميدان العربي"[5]، وبذلك ساند إخوانه الذين يدعون إلى توحيد المصطلحات العلمية ولكن بفكرة التنميط الذي سعى إلى تحقيقها من خلال مشروع "راب" الذي سيأتي التفصيل فيه .

---

[1]– ينظر، الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب 3، ص 154.

[2]– ينظر، جميل الملائكة،المرجع السابق، ص 46.

[3]– ينظر، محمد رشاد الحمراوي، رؤية عربية لتوحيد المصطلح العلمي وتقييسه، مجلو مجمع القاهرة، ع90، ج2، 1421هـ، 2000م، ص 184.

[4]– ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، مصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها، مجلة اللسان العربي، ع 39، ص 125.

[5]– ينظر، فارس الطويل، نحو منهجية شاملة إلى العمل المصطلحي، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 225.

ويتضح مما سلف: أن الاقتراحات التي جاء بها العلماء متشابهة ومتقاربة خاصة فيما يتعلق بالتداول، وغير الشهابي والقاسمي والحمزاوي كثير، ولكننا وقفنا عند هؤلاء رغبة في الإيجاز والتركيز على الجهود الجماعية لنقوم بتتبع الجهود المجمعية خاصة المجامع التي كان لها فضل كبير في التوحيد، وبذلت جهود لا يمكن أن نمر عليها مرور الكرام، علما أن دور الجماعة أفضل من الفرد، فما غاب عن الفرد لن يغيب عن الجماعة.

2. الجهود المجمعيّة في توحيد المصطلح العلمي العربي

بعد أن أدرك العلماء عبث التوحيد المصطلحي المشتّت وغير المنظم والذي لا يتبع أيّ هيئة رسمية تُعنى بالمصطلحات العلمية وتتكفّل بجهود هؤلاء وذلك بتوفير كل السّبل حتى تضمن لتلك الجهود الحماية من غبار أدراج المكاتب بإخراجها إلى نور التداول في الأوساط العلمية حملت الدوائر العلمية المتمثّلة في المجامع اللغوية واتحادها على عاتقها توحيد المصطلح العلمي من خلال التوصيات والمقترحات أوتأليف معاجم مصطلحية ...الخ وسيتضح هذا فيما يلي :

أ. جهود مجمع القاهرة في التوحيد المصطلحي:

يولي مجمع القاهرة عناية خاصة بالمصطلحات اللغوية[1]: فمنذ تأسيسه رفع فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعارا له، حتى يعيد للعرب وحدتهم العلمية، ويفسح للعلم الغربي الحديث في ديارهم متخذا لذلك وسائل شتى وقد حرص المجمع في سبيل التوحيد أن يضم بجانب الأعضاء العشرة المصريين خمسة من العلماء اللغويين في العراق وسوريا ولبنان وتونس ثم اتسع بتلك الفكرة ليضم أعضاء من المغرب والجزائر وليبيا وفلسطين والأردن والسعودية واليمن كل ذلك لغرض توحيد المصطلحات العلمية وتعميمها في البلاد العربية[2]وتكون ثمرة تعاون مشترك. ومن مبادئه الثابتة أن لا يصبح المصطلح نهائيا إلا إذا أقره المؤتمر السنوي للمجمع رمز هذا التعاون ومتى أقر نشر في المجلة أوفي مجموعات خاصة[3]، ويرسلها إلى الهيئات العلمية المختلفة في جميع الأقطار العربية، ودائما يرحب بما يصله من ملاحظات العلماء في تلك الهيئات[4]، ومن بين المؤتمرات المهمة التي عقدها

---

[1]– ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 259.

[2]–ينظر، شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 137.

[3]– ينظر،علي الزركاني،المرجع السابق ، ص 166.

[4]– ينظر،شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص 137.

مجمع القاهرة سنة 1971م، الذي انصب موضوعه على "توحيد المصطلحات العلمية العربية" في المواد الآتية الكيمياء، الرياضيات، الطبيعية، الصحة العامة، النبات، الحيوان والحشرات، التاريخ والجغرافيا، الجيولوجيا والفلك والأرصاد، الفلسفة والمنطق، التربية وعلم النفس. على أن يقتصر في مصطلحات هذه المواد على ما هو مستعمل في التعليم العالي أيضا.

توصيات مؤتمرمجمع القاهرة سنة 1971م :

اتضحت في هذا المؤتمر مجموعة أسس منهجية طبقت بعد ذلك في توحيد المصطلحات وفي مقدمتها:

❖ تحديد تخصصات بأعيانها لتوحيد مصطلحاتها، بدلا من طريقة اللجان الدائمة التي تعمل بالتوازن دون تركيز.

❖ تحديد المصطلحات العلمية الأجنبية التي يراد نقلها إلى العربية، دون أن يترك الأمر للاختيار غير المنهجي.

❖ البحث عن الألفاظ الاصطلاحية المستخدمة في البلاد العربية المختلفة في مقابل المصطلحات الأوروبية.

❖ التعاون بين المهتمين بالمصطلحات، وهم أعضاء مجامع اللغة العربية والعلماء المشتغلون بالمصطلحات العلمية، والمدرسون المشتغلون بتدريس هذه المواد في وزارات المعارف.

❖ إعداد قوائم المصطلحات وما يقابلها بالعربية قبل عقد المؤتمر[1].

وربما تعد مجموعة القرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بشأن تحديد الصيغ المستعملة لأداء معاني محددة، وما صاحب ذلك، من اختيار مقابلات للسوابق واللواحق الواردة في المصطلحات الأجنبية، والقرار المتخذ في النهج الواجب إتباعه في وضع المصطلحات العلمية من أوائل الجهود التي قامت في مجال توحيد المصطلحات، ذلك أن تحديد نهج في التعامل مع المصطلحات الوافدة من شأنه، إن تم الالتزام به أن يتيح المجال لإيجاد مصطلحات موحدة منذ ولادتها[2].

توصيات مجمع القاهرة في دورته 62 :

[1]– ينظر، محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، دار قباء، (د.ط)، القاهرة، 1998م، ص 76.

[2]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب 2، ص 66.

لقد عقد مجمع القاهرة في دورته 62 خلال 18 مارس 1996م إلى 1 أفريل 1996م وخرج بتوصيات أهمها:

❖ يوصى المؤتمر وزراء التعليم في الأقطار العربية بتعريب التعليم الجامعي واتخاذ الخطة الكفيلة لتحقيق ذلك.

❖ يوصى المؤتمر بأن تعنى الدولة بإنشاء هيئة عامة للترجمة لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.

❖ يوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام الفائق باللغة العربية من حيث مادتها ومناهجها وأساليب تقديمها وأوقاتها المخصصة لها مع الاهتمام بإعداد المعلم القائم عليها ورعايتها.

❖ يوصى المؤتمر الحكومات العربية بضرورة الإسراع باستصدار تشريع يحضر كتابة للافتات الأجنبية بحروف عربية.

❖ كما يوصى بتدريس اللغة العربية في جميع الكليات الجامعية والمعاهد العليا وأن تكون كمادة أساسية.

❖ التزام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية باللغة العربية الصحيحة.

❖ إعداد العاملين في وزارات الإعلام في الأقطار العربية إعداد صحيحا.

❖ استعمال الأعلام الجغرافية العربية الأصلية، وضبطها والنطق بها نطقا صحيحا في الدوائر التعليمية والإعلامية، مع العناية بتحقيق ذلك على الخرائط المعدة له.

❖ التزام رجال الدولة وجميع المسؤولين في البلاد العربية باللغة العربية الصحيحة في جميع خطبهم وبياناتهم[1].

<u>الإصدارات المعجمية للمجمع :</u>

ومن أهم المعاجم المتخصصة التي أصدرها مجمع القاهرة في جميع العلوم:

– معجم الجيولوجيا، ط1، 1965م وأعيد طبعه 1982م/المعجم الجغرافي، ط1، 1974م

– معجم الكيمياء والصيدلة، 1983م/معجم الفيزيقا، 1984م/معجم الهيدرولوجيا /معجم الفيزيقا النووية[2].

[1]– ينظر، مجمع القاهرة، توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية للدورة 62، مجلة اللسان العربي،ع41، 1996، ص101.

[2]– ينظر،علي الزركان، المرجع السابق، ص 168، 168.

ونتيجة لهذه التوصيات والأعمال التي حاول المجمع العمل بها من خلال الانتقال من الجانب النظري إلى الإجرائي فقد نجح في بعضها وفشل في آخر ولكن لا يعني هذا أنّ جهوده قد احتلت مكانة عند المجامع الأخرى نظرا لأنه يترأس القائمة في مجال الصناعة المصطلحية.

ب. جهود مجمع دمشق في توحيد المصطلح العلمي العربي:

انصبت جهود المجمع على جهود أعضائه الفردية كمصطفى الشهابي في (مجمع الألفاظ الزراعية)، وجميل صليبا في وضع المصطلحات الفلسفية نشرت في 36 بحثا آخرها في المجلد 46 من مجلة المجمع[1]، وأمين معلوف في النبات وأسماء النجوم، وجميل الخاني في علم الطبيعة[2]، ونظر المجمع في جدول مصطلحات مشروع قانون الأحوال المدنية فأقر بعضها، وعدل آخر. ومما جاء في تقرير عن أعمال المجمع في دورته 1974م-1975م المطالبة بتنسيق جهود جامعات القطر وتعاونها في سبيل توحيد جميع المصطلحات العلمية في مختلف الأقسام فيها تمهيدا لوضع معجم علمي موحد، ويطلب من المجمع العراقي الإشراف على ضبط المصطلحات الفرنسية في المعاجم الثلاث الموحدة التي تولت الحكومة العراقية طباعتها تعاونا مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وكذلك تأليف المجمع لثلاث لجان مع اشتراك من بعض أساتذة الجامعات، لتوحيد المصطلحات التي وافته بها بعض أقسام الجامعات وهي: لجنة توحيد مصطلحات علم النبات/لجنة توحيد مصطلحات علم الكيمياء/ لجنة توحيد مصطلحات علم الحيوان[3].

وهكذا يتضح أن الجهود الخاصة بالمصطلحات إنما هي جهود فردية من أعضائه فالمجمع شكل لجنة دائمة لدراسة المصطلحات إلا عام 1977م واكتفى باشتراك بعض كبار أعضائه في بحث حول مصطلحات مجمع القاهرة رغبة منه في توحيد المصطلحات العربية وعدم تشتت جهود العلماء والدارسين العرب حولها، وما يثبت ذلك انصراف لجنة ألفاظ الحضارة إلى ميدان آخر في إضافة جديد منها، وعدم تكرار الجهود التي بذلت من قبل وتساعد في ذلك على توحيد المصطلحات الحضارية بين الأقطار العربية المختلفة[4]، وتميز

[1]-ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية، ص 200، 201.

[2]- ينظر،علي الزركان، المرجع السابق، ص 124.

[3]- ينظر، وفاء كامل فايد،المرجع السابق ، ص 204.

[4]- ينظر، المرجع نفسه، ص205، 206.

عمل مجمع دمشق في صياغة المصطلحات بإشراك أساتذة الجامعات في وضعها، ثم إخضاعها بعد ذلك للاستعمال اليومي، الأمر الذي يتيح للعاملين الاختصاصيين الحكم عليها للاستمرار في استخدامها أواستبدالها[1]، كما يعرض المجمع مصطلحاته على مستوى لجانه الخاصة ثم يرفعها إلى دورة مجمع القاهرة، فتعرض للتحوير والتعديل، والذي يقبل منها ينشر في مجلة مجمعي دمشق والقاهرة[2]، وعلى الرغم من قلة جهوده المصطلحية فقد خدم أعضاؤه التعريب بمفهومه العام بشكل فردي في مؤلفاتهم الجامعية، انطلاقا من مقررات مجمعية، وخاصة تعريب التعليم العالي، وحاول المجمع معالجة مشكلة وضع المصطلحات وتوحيدها، ووضع معجم لغوي جامع حديث في تربيته وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر، ولا يتحقق نجاحه ما لم نتعاون في وضعه الأقطار العربية لاختلاف الكلمات المولدة باختلاف الأقطار العربية. وما لم تحشد جميع الإمكانات لتوحيد المصطلحات وتجنب البلبلة[3]، كما ساهم المجمع في تعريب الطب، وذلك بنشره مجموعة من المصطلحات الطبية، وقدم كثيرا من المساعدات المادية لطبع المعاجم الموحدة مثل: المعجم الطبي الموحد[4] 1983م.[5]

وصفوة القول، فإن مجمع دمشق حاول بذل جهد في توحيد المصطلح العلمي رغم تخصّصه في التأصيل التراثي، وممّا يلاحظ أيضا عودته الدائمة لمجمع القاهرة أثناء إقرار المصطلحات رغبة منه في التوحيد ونبذا للترادف والإشراك المصطلحي.

ج. جهود المجمع العراقي في التوحيد المصطلحي

وجه المجمع جهودا كبيرة إلى المصطلحات، فحاول دراستها وتوسيع دائرتها، وتثبيتها ونشرها سالكا نهج المجمع المصري في ذلك، فألف اللجان لدراسة المصطلحات ووضع ما يقابلها من المصطلحات العربية، وعقد مجلسه لدراسة المصطلحات التي بلغ عددها في الجلسة الأولى من مجلة 1733 مصطلحا[6]. ولقد تبنى المجمع عدة اقتراحات ترمي إلى

---

[1]– ينظر، الحيادرة،المرجع السابق ، الكتاب 3، ص 78.

[2]– ينظر، صالح بلعيد، المؤسسات العلمية، ص 9.

[3]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 124، 125.

[4]–ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية، ص 35.

[5]– ينظر،علي القاسمي، علم المصطلح، ص 573.

[6]– ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 206.

إقرار علاقات متينة بين العالم العربي لأجل الوحدة الثقافية وخلق الانسجام في الإنتاج العربي حتى يتسنى للغتنا القومية أن تستعيد مجدها كأداة للعلم والحضارة، ولهذا الغرض نادى بضرورة إيجاد صلة بين المجامع العلمية العربية تحقق توحيد الخطط وتنسيق الجهود، وقد دعا أيضا بضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب التي تقرر من طرف دور النشر أوالمترجمين نقلها من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية لئلا تتعدّد الترجمات[1]، ويحرص المجمع العلمي العراقي ألا يرى رأيا في مصطلح ولا يبت فيه إلا بعد الوقوف على آراء البلاد العربية الأخرى، فلعل لها فيها اجتهادا أصوب من اجتهاده وأقوم، أوكلمة أصح وأحكم كما أنه لا ينفرد برأي ولا يقرّ قرارا قد يخرجه عن الإجماع والوحدة واصفاق العلماء من أبناء هذه الأمة، فهو يدرس المصطلحات من الوجهة العلمية واللغوية والنفسية، لتكون سببا من أسباب جمع الشمل بتوحيد المصطلحات في جميع البلاد العربية، ويعود في ذلك إلى ما أقرته المجامع الأخرى، والكتب والمجلات التي تعنى بالمصطلحات للوقوف على رأيها في كل مصطلح قبل اتخاذ قرار ما، لكي لا تتعدد القرارات فلا تبقى إذن فائدة من وضع المصطلحات وللتأني، ويرى المجمع أن ترادف المصطلحات واختلاف أسس وضعها لا يخدم اللغة العربية، والحركة العلمية التي يشهدها الوطن العربي، ولهذا تطلب تنسيق الجهود ووضع مبادئ لتوحيد المصطلح.

توصياته في سبيل توحيد المصطلح العلمي :

- ❖ دراسة الأسس التي وضعتها المجامع العربية، واستخلاص ما يتفق عليه ليكون منهجا لكل مجمع أوباحث أومترجم.
- ❖ أن تشكل لجان مشتركة للنظر في المصطلحات بعد أن تقدم المجامع دراستها.
- ❖ أن تقوم هذه اللجان بتوحيد المصطلحات في ضوء الأسس التي اتفقت عليها المجامع والدراسات التي قدمتها.
- ❖ أن تقترح هذه اللجان دراسة ما استجد من المصطلحات العلمية وتقدمها إلى المجامع لتدرسها وتضع لها الألفاظ العربية.[2]

[1] – ينظر،محمد العربي الخطابي، اللغة العربية والتطور، مجلة اللسان العربي، ع1، ص 100.

[2] – ينظر،أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات، ص 23، 24.

❖ أن يقوم اتحاد المجامع العربية أوأيّة هيئة عربية بطبع المصطلحات الموحدة لتكون بين أيدي الباحثين والمترجمين، وهذا يتطلب طاقات علمية كبيرة، وأموال طائلة، وقولب مؤمنة بالتوحيد[1].

كان هذا منهج المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلح منذ تأسيسه وكان حرصه شديد على أن تكون مصطلحاته نابعة من اللغة العربية وموحدة مع ما يقوم به مجمعا دمشق والقاهرة[2]. وأصدر المجمع 15 كتابا فضلا عن الكراسات الخاصة ببعض المصطلحات[3]، وقد نشر قوائم مصطلحاته في مجلته مع ترتيبها وفقا للألفباء اللاتينية في المجلدات الأولى من مجلته، ونشر"جواد علي" مجموعة كبيرة بعنوان:(معجم مصطلحات المجمع العلمي العراقي) ضمت مجموعة من مصطلحات العلوم نحو:(مصطلحات صناعة النفط، علم الفضاء، علم التربة، التربية البدنية، السكك الحديدية، الغزل والنسيج...الخ)[4].

محتوى الحديث: مجمع بغداد يأتي في المرتبة الثانية من حيث عنايته بالمصطلحات العلمية ساعيا إلى توحيدها من خلال رجوعه إلى جهود الآخرين قبل أن يصدرها في معاجم وكرّاسات مصطلحية.

د. جهود المجمع الأردني في التوحيد المصطلحي

ساهم المجمع الأردني بقسط وافر في مجال وضع المصطلح وقاد حملة تعريب التعليم العالي[5]، وترجمة الكتب العلمية في حقول كثيرة منها: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الجيولوجيا، ولم يكتف بذلك بل سعى إلى تعميم هذه القائمة من المصطلحات المعربة والمترجمة على جميع المؤسسات العلمية والجامعات في الوطن العربي وحرصا منه على التنسيق وعدم تكرار الجهد المساعدة مع أي جهة تريد ترجمة أوتعريب كتب علمية، وأخذ جميع ما أنتجته المجامع اللغوية في (القاهرة، دمشق، بغداد) وما أنجزته مؤتمرات التعريب والمؤسسات العلمية في الوطن العربي من مصطلحات علمية بعين الاهتمام ليستفاد

---

[1]– ينظر،أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات، ص 23، 24.

[2] – ينظر،أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص 38.

[3] – ينظر،أحمد مطلوب، جهود المجمع العلمي في نشر الثقافة، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج55، ج4، 1429هـ، 2008م، ص 14.

[4]– ينظر،وفاء كامل فايد، المرجع السابق ، ص 207.

[5]– ينظر،صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 275.

من هذه التجارب، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على حرص المجمع على توحيد جميع المصطلحات وما يثبت ذلك: عرض جميع المصطلحات التي أنجزها على اتحاد المجامع العربية والمؤسسات العلمية في الوطن العربي بغية توحيدها، لاعتقاده أن وحدة اللغة العربية العلمية قضية أساسية لا يمكن التهاون فيها[1]، ومن أعمال المجمع، سعيه إلى توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك مع المؤسسات العلمية داخل وخارج الوطن[2]، كما شارك في تعريب المصطلحات العلمية وأقر مجلسه ما يقرب (21 ألف مصطلح) منشور على شبكة المعلومات في موقع المجمع موزعة على مجالات مختلفة[3].

توصيات مجمع الأردن في سبيل التوحيد المصطلحي:

من أهم القرارات التي اتخذها المجمع بعد سنة من إنشائهما يلي:

- ❖ حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية ضمن مشروع توحيد هذه المفردات في العالم العربي، وأنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الأردنية وكلية التربية.
- ❖ مشروع ترجمة الكتب العلمية الجامعية ضمن حملة مركزة لأجل تعريب التعليم العلمي الجامعي.
- ❖ تعريب المصطلحات العلمية والفنية والأجنبية المستعملة في أرجاء مدن الأردن ومرافقتها، وبعد الانتهاء منه، سعى إلى الاستئناس بآراء المجامع الزميلة، ورأي مكتب تنسيق التعريب في الرباط من أجل توحيدها في العالم العربي، منعا للترادف في المصطلحات[4].

ويعمل المجمع على تأليف لجنة متكونة من خبراء مختصين تعمل على وضع المصطلحات ثم عرضها على اللجنة العامة للمصطلحات في التعريب والترجمة لتمحيصها ثم طرحها على مجلة المجمع لمراجعتها وإقرارها[5].

---

[1] – ينظر، رضوان محمد حسين النجار، المرجع السابق، ص 538، 539.

[2] – ينظر،المرجع نفسه، ص 534.

[3] – ينظر، المرجع نفسه ص 545.

[4] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 195.

[5] – ينظر، المرجع نفسه ص 197.

ومثل هذا النهج الذي اختطه المجمع الأردني يعد مشروعا لدراسة لدى اتحاد المجامع اللغوية، ولدى جميع الهيئات العلمية المعنية[1]، والغرض من هذه الخطوات توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي بدلا من أن يكون لكل بلد عربي مصطلحاته، وفي تشتت وبعثرة للغة العلمية[2].

الإصدارات المعجمية للمجمع :

أصدر المجمع على مدى (10 سنوات) مجموعة من المصطلحات في جميع المجالات العلمية نحو: مصطلحات في الأرصاد الجوية، وفي الزراعة، وتعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاته سنة 1981م، وفي السلاح وعلى ذكر المصطلحات العسكرية يعد عمله هذا مكملا للمعجم العسكري الموحد الذي وضعته الجامعة العربية[3]، ويزود المجمع المجامع والمنظمات، ووزارات التعليم...الخ. بما يصدر عنه في مجال تعريب المصطلحات من أجل تعميم الفائدة وتوحيد المصطلح العلمي العربي على مستوى الوطن العربي[4]، ودعا المجمع إلى إعداد معجم جامع بما ورد في جميع المعاجم العلمية المتخصصة بالإضافة إلى إنشاء مركز عربي على هيئة مصرف مشترك للمصطلحات يجمع كل المصطلحات الجديدة في العلم، ويتولى تعريبها وتعريفها، ثم توثيقها ونشرها وتوزيعها في جميع المجامع وعلى مستوى الوطن العربي، واقترح لجنة لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبية والرموز العلمية بمقابلات عربية ودعوة كل المجامع لمناقشتها ومن ثم توحيدها.[5]

وفي الأخير، يعتبر مجمع الأردن المجمع الذي اعتنى بالتعريب واختصّ فيه ونظرا لهذا انتقى لنفسه نهجا يضبط فيها المصطلحات العلمية المعربة ثمّ العمل على توحيدها ثم عرضها على هيئة اتحاد المجامع العربية بالتنسيق مع مكتب تعريب في الرباط، ثمّ إشاعتها لتتداولها الأوساط العلمية.

---

[1] – ينظر، الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الأول، ص 170.

[2] – ينظر، علي الزركان،المرجع السابق ، ص 197.

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 198، 199.

[4] – ينظر، المرجع نفسه، ص 200.

[5] – ينظر، علي القاسمي،المرجع السابق، ص 577.

هـ. جهود اتحاد المجامع العربية في التوحيد المصطلحي

أدّى تعدد المجامع اللغوية العربية إلى ضرورة التنسيق بين هذه المجامع من أجل العمل المتكامل في مجال المصطلحات وألفاظ الحضارة، إلى جانب المجالات الأخرى التي تهتم بها المجامع اللغوية، وفي 30 أفريل 1970م ثم التوقيع على مشروع نظامه الأساسي، وضم إليه المجامع العربية، ويهدف الاتحاد إلى التنسيق بين عمل هذه المجامع في القضايا المتصلة باللغة العربية بصفة عامة ويعمل- بصفة خاصة – على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها[1] .

توصيات اتحاد المجامع العربية في سبيل توحيد المصطلح العلمي:

عقد اتحاد المجامع العربية ندوة كان موضوعها إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وسبل توحيده وإشاعته التي أقامها اتحاد المجامع العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة الممتدة من 25- 28 نوفمبر 1999م، قدّم مجموعة توصيات لتوحيد المصطلح العربي العلمي توصي بإتباع الخطوات الآتية:

❖ تقوم مجامع اللغة العربية في كل قطر عربي بتعرف المؤسسات والهيئات التي تضع مصطلحات علمية عربية، أوتعتمد مصطلحات علمية عربية، وتطلب المجامع إلى هذه المؤسسات والهيئات أن تزودها بما لديها من مصطلحات علمية عربية وضعتها أواعتمدتها.

❖ تعمل مجامع اللغة العربية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة على توحيد مصطلحات القطر، مجالا مجالا، وفق خطة توضع لذلك.

❖ ترفع المصطلحات القطرية الموحدة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية مجالا مجالا.

❖ يدرس مجلس الاتحاد ما يجتمع لديه من المصطلحات القطرية الموحدة، ويتخذ قرارا بشأنها، ثم يتولى طبعها ونشرها.

❖ تضع مجامع اللغة العربية أوما يماثلها، في موازناتها السنوية، بنودا لتعويضات (أومكافآت) أعضاء اللجان التي تكلف توحيد المصطلحات العلمية العربية[2].

ولإشاعة المصطلح العربي العلمي توصي الندوة بما يأتي:

---

[1] – ينظر، محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، ص 60، 61.

[2] – ينظر، موفق دعبول، خضر الأحمد، إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية تأليفا وترجمة، مجلة اللسل العربي، ع55،56، ص 249.

- ❖ الإفادة من ثورة الاتصالات باستخدام التقانات الحديثة، كالحاسوب والانترنت، وبإنشاء مواقع لمجامع اللغة العربية عليها وشبكة تربط بينها.
- ❖ الإفادة من تقانة المعلومات لتعريب التعليم العالي والجامعي، وترجمة العلوم إلى العربية، ووضع المصطلحات بمساعدة الحاسوب.
- ❖ الإفادة من تقانة الإعلام لتوحيد المصطلح وإشاعته.
- ❖ العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحدة، والمعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الانترنت [1].

وقد ناشدت الندوة الحكومات العربية أن تصدر القرار الملزم بتعريب العلوم والتعليم العالي والجامعي في جميع الاختصاصات، وأن تتخذ هذه الحكومات الإجراءات القانونية والإدارية ليكون لمقررات مجامع اللغة العربية واتخاذ المجامع قوة تنفيذية إلزامية في وزارات الدول العربية ومؤسساتها العامة، وأن تنشئ الحكومات بنك مصطلحات مركزي، ترتبط به بنوك المصطلحات العربية يكون مقره اتحاد المجامع اللغوية العربية[2].

وعليه فتنفيذ هذه التوصيات يحل مشكلة وضع المصطلح العلمي العربي، وتعمل على توحيده في جميع أرجاء الوطن العربي.

المطلب الثاني: المشاريع التوحيدية

شغلت قضية التوحيد المصطلحي كل من له علاقة بالمصطلح من قريب أومن بعيد فقامت في الوطن العربي عدة مشاريع تهدف إلى تحقيقه وتخطي عقباته وتحطيم معوقاته، وهذه المشاريع تبنتها هيئات متخصصة ورجال متخصصون ذو خبرة، ومنها ما أنجز، ومنها ما هو في طور الانجاز، ومن أهم المشاريع نذكر:

1) بنك معربي (LEXAR)

أ. التعريف والنشأة :

[1]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 583.

[2]– ينظر، موفق دعبول وخضر الأحمد، المرجع السابق، ص 249.

منحوت من كلمتين (معجم) و(عربي)[1] (Lexis arabe)، في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس–أكدال– الرباط هو أقدم بنوك المصطلحات العربية وأكبرها مادة لغوية وجهازا إداريا[2]، حيث يضم أكثر من نصف مليون كلمة عربية مع مقابلاتها الانجليزية والفرنسية واللاتينية أحيانا، في مختلف حقول المعرفة، وجمعت تلك المصطلحات من معاجم صادرة عن المجامع العربية، ومكتب تنسيق التعريب، والمنظمات العربية والدولية، ومن معاجم أحادية أوثنائية اللغة مثل:(المنجد، والمنهل[3]،والسبيل) وبدأ العمل فيه أكثر من عشرين عاما، وكان التجميع والتخزين فيه يدويا، قبل صورته الحالية، وبنك معربي يمثل جزءا من أنشطة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب الذي كان رائد الكتابة العربية المعيارية التي طورها مدير المعهد سابقا الأستاذ: أحمد الأخضر غزال، كما كان للمعهد المذكور إسهاما في تطوير الشفرة العربية الموحدة (شعم) لمحارف الحاسوب[4].

ب. أهداف البنك :

يهدف البنك إلى بناء خزان للترجمات يساعد على تيسير تطور اللغة العربية والإسراع بها، ويتضمن البنك بيانات وضعية تقتصر على تسجيل وتخزين ما هو موجود ومتداول.

ويؤدي هذا البنك دورا إخباريا يرشد المستفيد إلى المصطلحات الموحدة على المستوى العربي والمصطلحات العلمية التي وضعت من قبل لجان وطنية للتعريب وتشتمل البيانات في معربي عن بيانات مصطلحية (المصطلح ومقابلاته في اللغات الأخرى "عربية– انجليزية– فرنسية– لاتينية") ومعلومات توثيقية ولغوية"[5]، كما أنه يهدف إلى حصر شامل للمصطلحات العربية (بل والكلمات العامة مع مقابلاتها بلغات المعربي) في شتى المجالات من مصادرها المختلفة الرسمية مثل: (المجامع اللغوية، ومكتب تنسيق التعريب...الخ) وغير الرسمية مثل (المعاجم المنشورة) ولدى بنك مغربي مليون وحدة معجمية مخزنة في ذاكرة حاسوبه، كما أنه يهدف توفير المصطلحات الجديدة في المجالات التي تطلبها الهيئات

[1] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 649.

[2] – ينظر، محمود إسماعيل صيني، بنوك المصطلحات الآلية "بنوك المعطيات المصطلحية"، مجلة اللسان العربي، ع 48، 1999م، ص 215.

[3] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 649.

[4] – ينظر، محمود إسماعيل صيني،المرجع السابق، ص 215، 216.

[5] – ينظر، فارس الطويل، المرجع السابق، ص 239.

الرسمية بالمغرب، وذلك لإعداد معاجم للتعريب في شتى المجالات الأكاديمية والإدارية في المغرب ويتوفر فيه حاليا على ما يقارب من (500000) وثيقة ترد فيها معلومات معجمية مستقاة من معاجم متخصصة صادرة عن مؤسسات معروفة،ومن قواميس ثنائية اللغة كالمنجد... وكلمات عامة باللغات الأربعة بدرجة محدودة في جميع المجالات، إنسانية، اجتماعية، علمية، تقنية[1]، وبنك معربي حاليا هو عبارة عن قواميس ومعاجم ممكنة يمكن مساءلتها ببرنامج يمتاز بإمكانات متعددة في الحصول على المعلومات، ويمكن استرجاع المعطيات مباشرة بواسطة مطراف ثنائي الألفباء بالشكل التام أوبدون شكل، لكن فائدة هذا البنك مقصورة على العاملين بالبنك والمعهد الذي يتبعه والجهات الرسمية بالمغرب، وهو غير مرتبط بأي شبكة حاسوبية[2].

وهذا المشروع لا تتوفّر أي معلومات جديدة عنه وخاصة في الشبكة العنكبوتية وما وجد فهي معلومات قديمة.

2) البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم):

أ. التعريف والنشأة :

لم يكن البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) بدعا من بنوك المصطلحات القائمة، وإنما كان ترجمة لأفكار مستنيرة حاولت أن تسخر إمكانات الحاسب لدعم جهود التعريب، ورفد حركة التأليف والكتابة العلمية باللغة العربية، من خلال استغلال إمكانات الحاسب المتاحة في مجال حصر وخزن ومعالجة المصطلحات العربية ومن ثم إشاعتها ونشرها، وبدأ البنك الآلي السعودي للمصطلحات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية كفكرة في عام 1983م، حيث تولت لجنة خاصة وضع الإرهاصات الأولية للمشروع[3]، ولقد قام الدكتور محمود إسماعيل صيني بوضع تصور عام للمشروع وأعقب ذلك زيارة إلى أهم بنوك المصطلحات المعروفة في أوربا الغربية، ومنظمة المقاييس الدولية بجنيف، ومركز المعلومات للمصطلحات(أنفوترم) في فينا، بالإضافة إلى إجراء اتصالات مستمرة مع مجامع

[1]– ينظر، محمود إسماعيل صيني، المرجع السابق، ص 216، 217.

[2]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة،المرجع السابق، الكتاب 2، ص 180.

[3]– ينظر، عبد الله سليمان القفاري، نحو استراتيجية مدعمة بالحاسب لمعالجة ونشر المصطلح الطبي العربي، مجلة اللسان العربي، ع 43، 1997م، ص 162.

اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب والهيئات العلمية، وأطلق اسم (باسم) نسبة إلى (البنك الآلي السعودي للمصطلحات (ب ا س م)[1].

ب. أهداف البنك :

❖ تطوير معجم موسوعي آلي رباعي اللغة[2]يشمل (العربية، الانجليزية، والفرنسية، والألمانية) للمصطلحات العلمية، وذلك عن طريق توثيق المصطلحات المنشورة (استخلاصها من مصادرها ومعالجة وتوثيق بياناتها) وفق منهجية يتبناها ويطبقها[3].

❖ توفير المصطلحات المعربة للمستفيدين باستخدام الوسائل الآلية الحديثة.

❖ إصدار ونشر معاجم علمية متخصصة.

❖ المساهمة في تعريب العلوم والتقنية بالطرق التالية:

- ✓ إعداد معجم آلي لخدمة: مترجمي الأعمال العلمية والتقنية، قراءة المواد العلمية المكتوبة بإحدى لغات باسم الأربعة.
- ✓ إعداد الجزء العلمي والتقني من معجم عام للترجمة الآلية.

❖ تهيئة وسيلة مساعدة لعلماء المصطلحات من العرب، ممّا يعين على وضع المصطلحات العلمية الجديدة، وكذلك على توحيد المصطلحات في مجالات العلوم والتقنية.

❖ المشاركة في إيصال المصطلحات العلمية إلى جماهير المستفيدين من علماء ومتخصصين وغيرهم.

❖ تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريبها وفق أسس علمية، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها[4].

وتمكن البنك من تخزين (25000) مصطلح في أربع لغات في (25) تخصصا علميا وتقنيا ويمكن الحصول على المعلومات منه عن طريق الاتصال المباشر أوبإصدار المعاجم المطبوعة أوالمخزنة على أوساط ممغنطة، وإصدار أكثر من 360 معجم ومسرد أحادي

---

[1]– ينظر، عبد الفتاح أبو السيدة، الحاسب الآلي والترجمة، مجلة اللسان العربي، ع 28، 1987م، ص 98.

[2] – ينظر، المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا الرياض، البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم) مجلة اللسان العربي، ع 24، 1985م، ص 301.

[3]– ينظر، عبد الله سليمان القفاري،المرجع السابق ، ص 162.

[4]– ينظر، المركز الوطني السعودي، المرجع السابق ، ص 301، 302.

اللغة، أوثنائي اللغة، أومتعدد اللغات بالإضافة إلى الموسوعات العلمية المتخصصة[1]، كما يساهم في تعريب العلوم والتقنيات، وإمداد دوائر الدولة والباحثين بالمصطلحات العلمية والتقنية، وتوفير أداة آلية تعين الباحثين على وضع المصطلحات العلمية والتقنية الجديدة، وتدريب المهتمين منهم على أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريبها على أسس موضوعية[2].

ج. طريقته في التوحيد:

❖ تدقيق المصطلحات باعتبار مصادرها وإعطاء الأولية في الاختيار لإصدارات (مكتب الرباط، اتحاد المجامع، المجامع العربية، المنظمات العربية والمؤسسات المعنية).

❖ تدقيق المصطلحات المأخوذة من مصادر غير رسمية وفق المنهجيات التي تتبعها، والمفاضلة بين تلك المصادر وفقا لسلامة المنهج وشيوعه واتفاقه مع منهجية المجامع، وإعطاء الأولية لبعض المصادر المشهورة والمعتمدة.

❖ اختيار المصطلح المناسب تبعا لعناصر (الشيوع، والاشتقاق، والملائمة) وذلك مصادر المصطلحات غير موحدة.

❖ إيراد المرادفات إن وجدت.

❖ استبعاد المصطلحات غير المرتبطة بشكل مباشر بالتخصص.

❖ إضافة الشرح لكل مصطلح إن أمكن.

❖ استخدام التصنيف الدقيق المتبع في (باسم) لتحديد المفاهيم الدلالية.

❖ معالجة المصطلحات المركبة استناد إلى معالجة مفرداتها بدقة.

❖ الالتزام قدر الإمكان بمقررات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة[3].

---

[1] – ينظر، المركز الوطني السعودي، المرجع السابق، ص 303.

[2] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 649.

[3]– ينظر، عبد الرحمان عبد العزيز الفاضل، البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، تجربة عربية لتوثيق المصطلحات الطبية، مجلة اللسان العربي، ع 47، ص 92.

د. طريقة البحث في بنك باسم:

- إدخال المصطلح: حسب اللغة المستخدمة (عربي، إنجليزي، ألماني) واختيار الحالة المطلوبة تطابق بداية/ وسط فعند إدخال المصطلح باللغة الإنجليزية فإنه يجب اختيار الخانة الإنجليزية.
- إدخال الكلمة الرئيسية في المصطلح المركب بأي من اللغات الأربع في (باسم).
- عن طريق ربط المصطلح بالتخصص الدقيق لقائمة رؤوس الموضوعات في (باسم).
- بعد إدخال المصطلح، وتحديد اللغة المدخل بها والحالة المطلوبة والتخصص تتم عملية البحث عند النقر على مستطيل البحث، ويتم إعطاء نتائج البحث المطلوب.
- لترتيب وفرز المصطلحات حسب التسلسل الرقمي أوالموضوعي أوالأبجدي فإنه يجب النقر على الحقل المطلوب ترتيب نتائجه.
- للحصول على المعلومات التفصيلية لأي مصطلح يجب النقر على المصطلح.[1]

ورغم ما يبذله بنك باسم في التعامل مع المصطلحات فإن جهوده ما تزال دون الطموح، حبيسة المبنى وهذه الجهود قائمة في مجملها على إسهامات شخص واحد هو المشرف على المشروع (عبد الرحمان الفاضل)[2]، ومع هذا كانت حصيلة هذه الجهود أكثر من ستمائة معجم أحادي اللغة أوثنائياً ومتعدد اللغات. أما ذخيرة باسم فقد بلغت ما يقارب أربعمائة وستين ألف مصطلح في كل المجالات العلمية والتقنية.[3] والذي أصبح يضم حالياً أكثر من 300.000 مصطلح علمي معرب من اللغات الأوروبية الحديثة.[4]

وخلاصة القول فإنّ بنك باسم يسعى إلى تحرى الدقة والموضوعية وحتى طريقة البحث فيه سهلة وفي متناول الجميع، كما أنّ هذا المشروع متوفر في الشبكة بشكل دائم وتعمل الهيئة المكلفة به لتنميته وتطويره.

---

[1]– ينظر، البحث في بنك باسم، http://www.phys4arab.net،21 شعبان 1436 هـ ، الموافق ل : 9 /06 /2015م، الساعة9:35.

[2]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 187.

[3]– ينظر،حسناء عبد العزيز القنيعير، المصطلح العلمي العربي قراءة مقارنة في تجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس،http://www.alriyadh.com، 01 رمضان 1436هـ الموافق ل: 2015/06/18، الساعة 13:00.

[4]– ينظر، بنك باسم، http://www.atinternational.org، 21 شعبان 1436 هـ، الموافق ل : 9 /06 /2015م، الساعة9:30.

3)البنك الآلي لمصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية في السعودية:

وهو مشروع جديد تعتزم جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية تنفيذه، ويأتي هذا المشروع استكمالا لمشروع بنك باسم[1]، يرتكز البحث فيه على مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية ولا توجد معلومات كافية حول المشروع .

4)بنك قمم (قاعدة المعطيات المصطلحية):

التابع للمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس، أنشأ عام 1986م، وكان مقترحا ليكون مقرا للشبكة العربية للإعلام المصطلحي الذي أوصت بإنشائه:" ندوة التقييس والتوحيد المصطلحيين في النظرية والتطبيق". عام 1989م، وشكلت له هيئة إدارية من بعض المسؤولين في المعهد المذكور من المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة في تونس).

إضافة إلى عدد من الخبراء العرب الآخرين، وكان يركز على المصطلحات الموحدة وهو مع تعاون وثيق مع بيت الحكمة[2]، وللمعهد دور كبير في تنظيم ندوتين بالتعاون مع المركز الدولي لعلم المصطلح في فينا(ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا) عام 1986م، وندوة (التقييس والتوحيد المصطلحيين في النظرية والتطبيق) مارس 1989م، وله دور أساسي في عملية وضع المصطلح لما يتوفر له من اختصاصات ذات مجالات فنية متعددة تجعله يشارك في البحث عن المصطلح التقني المناسب لوضع المقابلات العربية له بما يتفق وما يؤكده من جهود متواصلة في جانب التقييس والمواصفات التونسية، وبموجب احتكاكه المستمر بهيئات التقييس الدولية والإقليمية، ويقوم المعهد القومي الذي أحدث بمقتضى القانون رقم 66 المؤرخ في أوت 1982م، المتعلق بالتقييس والجودة، بإصدار مواصفاته باللغة العربية إلى جانب الفرنسية، حتى يضفي عليها الصبغة الرسمية من جهة ويجعل منها أداة ناجعة في سبيل تسهيل المبادلات التجارية وتكييفها مع الأشقاء العرب من جهة أخرى.[3]وحاليا لا تتوفر حول هذا المشروع أي معلومات فهو مثله كباقي المشاريع العربية التي لا يكتمل إنجازها فتتوقف لأسباب مادية وبشرية، أولأن إدارة المشروع لا تظهر النتائج التي وصل إليها على الانترنت.

---

[1]– ينظر، فارس الطويل، المرجع السابق، مجلة اللسان العربي، ع39، ص 239.

[2]– ينظر، محمود إسماعيل صيني،المرجع السابق، ص 219، 220.

[3]– ينظر، علي الزركان،المرجع السابق، ص 450.

5) بنك المصطلحات لمجمع اللغة العربية الأردني

أ. أهدافه :

تأسس هذا البنك سنة1985م ووضع ضمن أهدافه ما يلي:

❖ جمع المصطلحات وتنظيمها وتوفير وسائل توزيعها والتأثير في استعمالها.

❖ إقامة خدمات مصطلحية ولغوية محسوبة وتوفيرها للمستفيدين من خلال الاتصال المباشر وغير المباشر (المطبوعات..الخ).[1]

❖ تقديم خدمات مصطلحية متخصصة للباحثين في مجلس المجمع ولجانه ومؤسسات العمل المصطلحة التي تعمل بالتنسيق مع المجمع (المجامع اللغوية العلمية العربية، ومكتب تنسيق التعريب...الخ).

❖ اعتبار بنك المصطلحات في المجمع مركز للأبحاث يعمل على تصميم أدوات حاسوبية لتحسين معالجة اللغة العربية بالحاسوب وتطويرها.

❖ تطوير المنهجيات النظرية والتطبيقية للعمل المصطلحي المحوسب، وتوحيد الممارسة المصطلحية عند الأفراد والمؤسسات عن طريق البحث العلمي والتدريب وفق الأسس الحديثة لعلم المصطلح.

❖ توفير الوسائل الفنية الآلية التي تساعد المجمع في نشر المعاجم العلمية والفنية.

❖ توفير المستلزمات الفنية لإنشاء مركز لشبكة عربية للمصطلحات، وتعزيز فرص قيام تعاون مصطلحي بين المؤسسات العمل المصطلحي العربية، وتشكل مصطلحات هذا البنك بمعظم ما أقرته المجامع العربية، ومكتب تنسيق التعريب وإتحاد الأطباء العرب، وبعض المؤسسات العربية الأخرى المعتمدة في مجالات العمل المصطلحي.[2]

ب. خطة بنك الأردن في إشاعة المصطلح الموحد:

❖ وضع سياسة محددة وثابتة لعرض البيانات المصطلحية في القوائم الورقية وعلى شاشات المطارف المرتبطة مباشرة مع بنك المصطلحات،تقوم على أساس إعطاء الأولوية في ظهور للمصطلح الموحد مع حجب جميع المرادفات مهما كان مصدرها.

---

[1]– ينظر، خالد الأشهب، المرجع السابق ،ص172.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 173.

❖ توفير أدوات غير تقليدية لنشر المصطلحات الموحدة، عن طريق تصميم بنك مصغر للمصطلحات، يمكن تشغيله على الحواسيب الميكروية، ويستطيع خزن واسترجاع مجموعة محددة من المصطلحات في مجال أومجالات معينة.

❖ متابعة مؤتمرات التعريب وندوات المجامع اللغوية، وتمثيل البنك فيها بشكل دائم.[1]

❖ المساهمة في إنشاء شبكات المصطلحات وتعاونيات للعمل المصطلحي تتيح للبنك التأثير في استعمال المصطلحات ونشر المصطلح الموحد.[2]

ج. انجازات بنك الأردن:

❖ تنفيذ مجموعة من النظم الفنية ودمجها معا لتشكيل نظام بنك المصطلحات، وتحديد المعالم الرئيسة لمنهجيات العمل المصطلحي التي تعتمد على استخدام الحاسوب.

❖ فرز 400 ألف مصطلح في شتى المجالات العلمية والتقنية في ملفات مؤقتة تمهيدا لتنزيلها في قواعد بنك المصطلحات بعد تحريرها، واستكمال عناصرها الأساسية.

❖ استكمال التجهيزات اللازمة لتشغيل خدمات مصطلحية ولغوية ومعلوماتية محسوبة بشكل مباشر وغير مباشر.

❖ تخزين فهرس مقتنيات مكتبة المجمع في النظام المرجعي، وتشتمل على مصادر العمل المصطلحي ومراجعه.

❖ تصميم نظام مؤقت للمصطلحات يخدم المرحلة في مراحل تنفيذ المشروع.[3]

ولدى بنك الأردن(430000) مدخل للمصطلحات ويولي اهتماما خاصا بالمصطلحات الموحدة في مجالات العلوم والتقنية والقانون وألفاظ الحضارة ولغات المصطلحات هي (عربية، انجليزية، فرنسية)، أما المعلومات التي تشتمل عليها هذه المداخل هي: المصطلح العربي، وتصنيفه وتعريفه، والمقابلات الأجنبية، ومصادر المصطلحات (المجامع، مكتب تنسيق التعريب، منشورات الاتحادات والهيئات الدولية)[4].

وعليه فبنك الأردن يبذل جهودا معتبرة في مجال توحيد المصطلحات ونشره وإشاعته بين الأوساط العلمية والعامة.

---

[1] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 183.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 183.

[3] –ينظر، المرجع نفسه، ص 181.

[4] – ينظر، محمود إسماعيل صيني، المرجع السابق ، ص 220.

6) مشروع (راب) لترجمة مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتعريبها

أ. تعريف المشروع ونشأته :

هو مشروع أنشأ عام 1982م في الرباط لترجمة(22800) مواصفة من مصطلحات الاتصالات وتعريبها، ويشرف عليه برنامج الأمم المتحدة للإنماء، والاتحاد الدولي للاتصالات إلى جانب الاتحاد العربي للمصطلحات، وقد وضع الدكتور: محمد رشاد الحمزاوي منهجية المشروع العامة بما في ذلك التنميط.

كما وضع أسس منهجيته الإعلامية، وأشرف على أعماله ومنجزاته ابتداء من 1982م إلى غاية بلوغ أهدافه كاملة 1985م[1]، ولقد أقرتها لجنة من الخبراء العرب بعد النظر فيها، واعتمد مشروع راب (13/0/81) الدولي لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها على منهجية عربية لتوحيد المصطلحات وتنميطها[2]، وهذه المنهجية ليست مخلوقة من عدم، بل هي مستمدة من المنهجيات العربية السابقة، ومنها منهجيات مجمع اللغة العربية، ومنهجية مكتب تنسيق التعريب بالخصوص، وكذلك التي وضعها اللسانيون في الأقطار العربية المتقدمة لا سيّما منهجيات منظمة التنميط الدولي وهي تعتمد على شرطين أساسين:

❖ ينتسب إلى ميدان التوثيق إذ لا بد من الاتفاق على وضع قائمة من المصادر والمراجع تتصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة، وعدم الخروج عنها إلا عند الضرورة وتؤدي تلك المصادر والمراجع المقررة دورا فعالا مرقّما في التنميط.

❖ اعتماد الكم والكيف ومعنى ذلك أن التنميط يفترض عناصر كيفية تحدد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالأرقام[3]وهي (الاطراد، يسر التداول، الملاءمة، الحوافز).

وأصدر المشروع نشرة دورية تحت عنوان(عرب) تصدر كل ثلاثة أشهر لضمان الاتصال بين الإدارات والمنظمات العربية المختصة وبخاصة ما يصدر عن المشروع من قوائم مصطلحات مترجمة ومعربة، بهدف تصحيحها وتعديلها عند الضرورة، قبل عرضها

---

[1]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 445.

[2]– ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، ع24، 1985م، ص 42.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 46.

على المؤتمر الختامي[1]، ويعود مشروع (راب) بفائدة كبيرة على موضوع مصطلحات المعلوميات لترابط الموضوعين والاستفادة من المنهجية والطريقة وهدفه انجاز مصطلحات عربية للاتصالات[2].

ب. طريقة الحمزاوي في توحيد المصطلحات:

ودعا الحمزاوي إلى التركيز على خمس طرق أساسية في التوحيد وهي:

❖ اعتماد المصادر والمراجع الأساسية المتعلقة بالموضوع.

❖ الاقتراض المبدئي الذي يقرّ أن الترجمة ترجمات أن ترجمة المصطلح الواحد بمترادفات عدة أمر وارد لابد من تسجيله والاقتناع به.

❖ جرد واستقراء المترجمات المتعلقة بميدان معين من ميادين العلوم والتكنولوجيا وهذه العملية تفترض وجوبا التقصي الشامل والعميق لتجميع المصطلحات المتواجدة كتابة واستعمالا.

❖ إخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة إن وجدت مع مصادرها ومراجعها المضبوطة لمبادئ التنميط ومقاييسه.[3]

ويعتمد مشروع الحمزاوي على الترجمة ويرى أنه لابد من الترجمة والاقتراض اللغوي ولابد من الاهتمام بالمترجم ومصطلحاته وخاصة في ميدان الإعلام؛ لأن المترجم في هذا الميدان أكثر تأثير على الجماهير من مجامع اللغة، ولأن ما يقوله المترجم يسمعه الملايين بينما ما يقوله المجمع لا يسمعها إلا القليل منهم ويكون بعد مضي وقت.[4]وفي هذا يفرق الحمزاوي بين التوحيد والتنميط:

-**التوحيد:** يخصصه للدلالة على طرق الوضع من اشتقاق، نحت، تعريب.

---

[1]- ينظر، علي الزركان،المرجع السابق ، ص 446.

[2]- ينظر، محمد بن ساسي، استعمال اللغة العربية في مجال المعلوماتية، المنظمة العربية، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، تونس، 1996م، ص 15.

[3]-ينظر،مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثالث،ص153.

[4]- ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها و قضاياها الراهنة،ص 62.

-**التنميط:** للدلالة على اختيار مصطلح معين لمفهوم معين في علم معين وهذا هو المقصود بالتوحيد المعياري ومنهجيته مضبوطة بالأرقام، ولهذا يمكن تعميم تطبيقا في ميدان التوحيد المعياري للمصطلحات العربية في جميع مجالاتها في ميدان العلوم المختلفة.[1]

ورغم أن هذا المشروع فردي إلا أنه يعتبر مجهود معتبر في سبيل توحيد المصطلح العلمي العربي، ومع هذا لا تتوفر أي معلومات مستجدة حول ما وصل إليه.

7) المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (ASMO)

أ. نشأتها:

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس هي كيان ساعدت الجامعة العربية على إنشائه يرمز له بالحروف (ASMO) وقد وافق المجلس الاقتصادي للجامعة العربية في دورته الحادي عشر في كانون الأول 1965م على اتفاقية إنشاء المنظمة ودعا الدول العربية إلى توقيعها والتصديق عليها[2]، أما هدفها الرئيس فهو: توحيد المواصفات والمقاييس الاقتصادية في الوطن العربي، إضافة إلى توحيد المصطلحات الفنية وطرق الفحص والتحليل والقياس في الدول العربية، وأصبحت مع مرور الوقت تنتحي من (ISO) التي تفرض مجموعة من المعايير على المصطلحات، وأدرج ذلك في اللجنة رقم 37 من هذه المنظمة، وهو الأمر ذاته الذي اتبعته المنظمة العربية، بل لها حاليا دليل يتضمن مصطلحات التقييس وشهادات المطابقة ومشاريع معاجم ولها مواصفات خاصة للمصطلحات، وهذا كله يصبّ في ميدان التوحيد المصطلحي[3].

ب. محاور المنظمة :

لقد تحركت المنظمة في ثلاثة محاور وهي:

✓**وضع المصطلحات** وذلك في:

---

[1]-ينظر، فريد عوض حيدر،المرجع السابق، ص92.

[2]- ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 448.

[3]- ينظر،بلولي فرحات، المرجع السابق، ص 136.

*-" المواصفة " استعملت رسميا تعبيرا عن اسم منظمة عربية إقليمية مختصة تعتمد هذا المفهوم وهي المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وهي تعني التقييس أو ما يعبر عنه بالتنميط أو التعيير. ينظر،محمد رشاد الحمزاوي، منهجية تنميط مداخل المعجم : أسسها ومقاييسها، http://www.wata.cc، 03 رمضان 1436 هـ الموافق ل:20/06/ 2015، الساعة 12:33.

❖ إعداد مواصفات قياسية تعنى بالمصطلحات في عدة مجالات وبلغ عدد هذه المواصفات ما يقرب 50 مواصفة*.

❖ إعداد المعاجم المتخصصة[1] نحونشر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس عام 1983م معجم المترولوجيا القانونية (علم القياس القانوني) إلا أن هذا المعجم لم ينتشر بالشكل الكاف بين المختصين، بل نادراً ما تجد من لديه معرفة بوجوده.[2]

❖ تضمين المواصفات قوائم بالمصطلحات.[3]

واعتمدت المنظمة على إصدار واصفات خاصة بالمصطلحات كما تفعل منظمة (ISO).

✓ **علم المصطلح:** يوجد بالمنظمة 33 لجنة فنية، واللجنة رقم 5 تختص بعلم المصطلح وتقابلها اللجنة الدولية (ISO/TC 37) ومجالها هو تقييس طرائف وضع المصطلحات القياسية العربية والتنسيق فيما بينها وبين المصطلحات الدولية، ويتولى المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية بتونس الأمانة.

✓ **توثيق المصطلحات:**

توثيق ما يتوفر لديها من مصطلحات فقامت بتصميم الجذاذة[4] اللازمة لهذا الغرض.

وما يمكن قوله أنّ دور المنظمة ينحصر في تحديد المواصفات والمقاييس الاقتصادية على مستوى العالم العربي وتنظم المنظمة في ذلك مؤتمرات وندوات علمية وقد تفرعت عن المنظمة عدة لجان ومنظمات حملت على عاتقها الرعاية بالمعايير الإنتاجية.

8) مشروع الذخيرة اللغوية العربية والانترنت العربي:

أ. تعريفه ونشأته:

الذخيرة اللغوية عبارة عن خزان ضخم للغة المستعملة[5]، ويكون الخزن على الحواسيب مما يجعل الجمع والتصنيف والتحليل أمرا ميسورا، وأولى محاولات تكوين ذخيرة لغوية

---

[1]–ينظر، علي الزركان،المرجع السابق ، ص 448.

[2]– ينظر، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، http://www.alrai.com/articl ، 01 رمضان 1436 هـ الموافق ل: 06/18/ 2015 ، الساعة 11:00.

[3]–ينظر، علي الزركان،المرجع السابق ، ص 448.

[4]– ينظر، المرجع نفسه، ص 449.

[5]– ينظر، محمد زكي خضر، اللغة العربية والترجمة الآلية، المشاكل والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، العربية الراهن والمأمول، ص 435.

صغيرة عام 1994م، ثم تلتها محاولات أخرى مثل محاولات جمع نصوص جريدة الحياة اللندنية ما بين (1994م–2000م) حيث حوت ما يقرب (76 مليون كلمة منها 666 ألف كلمة غير مكررة)[1]، أما الذخيرة العربية تمثل اقتراحا حضاريا يعد إضافة علمية توعية يسهم في تقديم العلم ويرسم استراتيجياته المستقبلية من خلال جمع شتات المعارف وتنظيما، وصياغتها صياغة جديدة وتحديد ميادينها[2]، ونشأ هذا المشروع كما يصرح عبد الرحمان الحاج صالح من فكرة الاستعانة بالحاسوب واستغلال سرعته الهائلة في علاج المعطيات وقدرته على تخزين الملايير من هذه المعطيات في ذاكرته[3]، لانجاز "بنك آلي من النصوص العربية القديمة" وخاصة التراث الثقافي العربي والحديثة مثل: الإنتاج الفكري العربي المعاصر وأهمها الإنتاج العلمي العالمي بالعربية، وذلك على موقع من الانترنت[4]، وأهم صفة تتصف بها الذخيرة اللغوية العربية سهولة حصول الباحث على ما يريد، وسرعته، ثم شمولية المعلومات التي يمكن أن يتحصل عليها، وأهم من هذا أيضا هو اشتمالها على الاستعمال الحقيقي للغة العربية عبر العصور وعبر البلدان العربية المختلفة[5]، وقد عرض عبد الرحمان الحاج صالح فكرة المشروع على مؤتمر التعريب المنعقدة في عمان 1986م ليوضح فوائدها الكبيرة للبحوث اللغوية والعلمية عامة وبالنسبة لوضع المصطلحات وتوحيدها خاصة محاولا إقناعهم بذلك: "الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي للغة العربية واستثمار الأجهزة الحاسوبية الحالية وإشراك أكبر عدد من المؤسسات العلمية لانجاز المشروع".[6] وعرض الحاج صالح المشروع على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فتبناه المجلس التنفيذي

---

[1]–ينظر، محمد زكي خضر، اللغة العربية والترجمة الآلية ، ص 433.

[2]– ينظر، بشير ابرير، الذخيرة اللغوية مشروع علمي حضاري، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، السنة الثانية، 2006م، ص 35.

[3]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص09.

[4]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، ص153.

[5]–ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ج2، ص 113.

[6]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العملية والتطبيقية، مجلة مجمع اللغة العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة مجمع القاهرة، ج 81. 1418هـ، 1997م، ص 48.

وعقدت ندوة دولية 1991م في الجزائر لتتداول كيفية انجازه[1]، ثم تبناه المجمع الجزائري للغة العربية وبتعاون من الجامعة الجزائرية عقدت ندوة تأسيسية في الجزائر بين 26-27 ديسمبر 2001م جمعت تسع دول عربية، وخرجت هذه الندوة بتوصيات وقرارات هامة وأنشأت لجنة دولية دائمة للمتابعة والتخطيط والتنسيق[2]. وانعقدت الندوة الثانية للمشروع في الخرطوم في ديسمبر 2002م باستضافة جامعة الخرطوم وخرجت بقرارات وتوصيات ومنها تسمية المشروع "الذخيرة العربية" وعن اسم اللجنة الدولية العربية المكلفة بمتابعة أعمال الانجاز إلى" الهيئة العليا لمشروع الذخيرة العربية" وألحقت بجامعة الدول العربية[3]، فهو إذن مشروع جماعي تتعاضد على انجاز كمؤسسات علمية عربية عديدة مثل: المجامع اللغوية، والمنظمات الثقافية والتربوية، مكتب تنسيق التعريب، والحكومات العربية[4].

ب. أهداف المشروع:

- تأسيس بنك معلومات آلي للغة العربية المستعملة بالفعل، يمكّن الباحثين أينما كانوا من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال اللغة العربية بكيفية آلية، يحوي هذا البنك على أمهات الكتب التراثية الأدبية والعلمية والتقنية وغيرها، وعلى الإنتاج العربي المعاصر بالإضافة إلى عدد كبير من الخطابات والمحاورات العفوية بالفصحى في شتى الميادين وتخزن هذه المعلومات في ذاكرة الحاسوب.

- جعل الذخيرة اللغوية مصدر لمختلف المعاجم والدراسات وسيخرج منها عدة معاجم منها:

❖ المعجم الآلي الجامع لألفاظ العربية المستعملة.

❖ المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة بالفعل(سيحوي على المصطلحات التي دخلت في الاستعمال ولو في بلد واحد أوجهة معينة ويذكر كل مصطلح ما يقابله في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وما لم يدخل في الاستعمال وورد فقط في معجم حديث فيشار إليه فقط مع ذكر المصدر، وسيجزأ هذا المعجم العام إلى معاجم متخصصة بحسب فنون المعرفة ومجالات المفاهيم).[5]

---

[1]- ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ج1، ص 413.

[2]- ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ج2،، ص 396.

[3]- ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ج1، ص 413.

[4]-ينظر، بشير ابرير، المرجع السابق، ص 36.

[5]- ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح،المرجع السابق، ج1، ص 396، 397.

- ❖ المعجم التاريخي للغة العربية.
- ❖ معجم الألفاظ الحضارية (القديمة والحديثة).
- ❖ معجم الأعلام الجغرافية.
- ❖ معجم الألفاظ الدخيلة والمولدة.
- ❖ معجم الألفاظ المتجانسة والمترادفة والمشتركة والأضداد.

ج. مزايا الذخيرة اللغوية وفوائدها:

- ❖ تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية لا ما تأتي به بعض القواميس من أمثلة مصطنعة.
- ❖ استفاضتها وشموليتها بتغطية هذا الاستعمال لجميع البلدان العربية وامتدادها من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر.
- ❖ تمثيلها لهذا الاستعمال بوجود كل النصوص ذات الأهمية فيها المحررة منها والمنطوقة والفصيحة في الآداب والحضارة والدين والعلوم والثقافة العامة والفنون وكذا الحياة اليومية.
- ❖ اعتمادها على أجهزة إلكترونية (الحواسيب) وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية.[1]
- ❖ تمكن الذخيرة من الإجابة عن آلاف الأسئلة عن بعد وفي نفس الوقت عبر العالم بطريقة منظمة في معالجة النصوص مثل: الترتيب الآلي الأبجدي لمجالات المفاهيم وفهرست الكتب والاستخراج الآلي لجذور الكلام أوأوزانها الواردة في نص من النصوص.[2]

د. فوائد الذخيرة الآلية بالنسبة لمجامع اللغة والمؤسسات العلمية العربية وما تصنعه من المصطلحات العلمية على ممر الأيام.

- ❖ الاعتماد في وضع المصطلحات والبحث عنها وعلى كل المعطيات اللغوية في ميدان معين من واقع الاستعمال للغة العربية قديما أم حديثا.
- ❖ الاعتماد في اختيار اللفظ على مقياس الشيوع والدقة في دلالة المعنى المراد.
- ❖ الاعتماد على هذا البنك النصي الآلي في البحث على التطور الدلالي للألفاظ العربية ومن ثم إمكانية وضع معجم تاريخي دقيق للغة العربية.

---

[1]– ينظر،– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح،المرجع السابق، ج1، ص 398.

[2]–ينظر، المرجع نفسه، ص 39.

❖ إمكانية فهرسة بكيفية آلية لكل النصوص العربية ذات القيمة العلمية والأدبية مما طبع وما سيطبع وينشر على مستوى الوطن العربي (المصطلحات، الألفاظ الحضارية، بيان تردد كل لفظة في النص الواحد، الإعلام) وغير ذلك.

❖ إقامة الدراسات العلمية المقارنة في مختلف الميادين حول مجموعة معينة من المفاهيم العلمية).

❖ البحث المنتظم عن تطور الفكر العلمي العربي بالاعتماد على تطور دلالات الألفاظ العلمية في داخل حقول دلالية عبر الزمان.

❖ إمكانية وضع معجم شامل للغة العربية المستعملة بالفعل تخصص لكل مدخل دراسة لغوية دقيقة، وغير ذلك من الفوائد.[1]

وعليه فبواسطة هذا المشروع سيتم توحيد المصطلحات العلمية وغيرها في الوطن العربي، كما أن المشروع يساهم في وضع حد لتداخل المصطلحات والمفاهيم العلمية وحتى تداخل المعاني الدلالية للألفاظ، وهو عائق أوإشكالية يعاني منها حتى الباحثين والدارسين وليس المبتدئين، فالمشروع سيساهم في وضع حدود فاصلة بين المصطلحات والمفاهيم العلمية لأن الباحث بعد كتابة مصطلح في مربع النجاح يستخرج له المشروع كل التعاريف وكل الكتب التي تكلمت عنه ومنها يمكن أن يحدد المفهوم الصحيح أوعدة مفاهيم ويفرق بين المصطلحات المتداخلة أو حتى معاني الكلمات ودلالات الألفاظ المتجانسة أوالمتشابهة أوالأضداد...، وعليه فمعرفة المصطلحات أمر جدّ مهم لأنها متعلقة بمفاهيمها ومتى عُرفت عزّز ذلك تعلم اللغات، فاللغة مرتبطة بالعلوم والمصطلحات التي لها مكانتها في كل علم، ومشروع الذخيرة يمكّن الباحثين والمؤسسات العلمية من وضع المصطلح الأكثر موضوعية الذي يتسم بالوضوح والإحاطة بالمفهوم إحاطة كافية، ويؤدي بذلك إلى الإسهام في تضييق الفجوة بين الباحثين العرب خاصة عند الرجوع إلى واقع الاستعمال المصطلحات الموحدة بينهم.[2]ولأن لكل مشروع طموح قيود مادية، فنية، وزمنية، اعتبر 'الحاج صالح' أن المواقف السلبية لبعض الدول العربية تجاه الذخيرة العربية من أحد العقبات الرئيسية، متأسفا لتخلي اتحاد المجامع اللغوية العربية عن دوره العظيم المتمثل في التنسيق وتوحيد المصطلحات

[1]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق، ص 410، 411.

[2]– ينظر،عبد الحليم ريوقي،أهداف مشروع الذخيرة العربية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي،http://elcheyekh.blogspot.com،21 شعبان 1436 هـ ، الموافق ل : 9 /6/ 0/ 2015م، الساعة 9:00.

التي تخرج هنا وهناك[1]وهذا ما سيجعل المصطلح العلمي يواجه نفس الإشكالات والعقبات التي تقف حائلا نحو توحيده واستعماله، ومع هذا فبنك الذخيرة لا يمكن الاستغناء عنه في هذا الزمان فبواسطته تؤلف الأنواع الكثيرة من المعاجم المتخصّصة مثل: المعاجم التقنية (مصطلحات العلوم والتقانة) ولقد أجمع العلماء على أهمية هذا المشروع القومي ففيه ستتوحد المصطلحات بالرجوع إلى الذخيرة اللغوية[2] ولا يتأتى ذلك إلا بتوحيد الجهود والمساعي على مستوى العالم العربي بتسخير كل الطاقات المادية والبشرية "الكوادر العلمية المؤهلة" حتى يتم تنفيذ هذا المشروع في القريب العاجل.

وصفوة القول: ما قدم من منجزات ومشاريع في سبيل التوحيد المصطلح يعد قطرة من محيط، فهناك جهودا كثيرة منها الفردية والجماعية ولكنها كانت تسير في خط واحد ولهذا يجب تنظيم الجهود والسعي إلى إنشاء معاجم متخصصة تحوي مصطلحات موحدة تفيد العلماء وتيسر عليهم البحث خاصة مع الطريقة التقنية الجديدة التي توفر سرعة المعلومة وهي الانترنت.ولكن بنوك وذخائر المصطلحات والمعلومات المتواجدة حاليا بالسعودية والأردن ومصر وتونس والمغرب... لا تتوفر أي معلومات جديدة عن أرصدتها المصطلحية وعلومها كماً أوكيفاً. ولا حتى دراسات مسحية حول البُنى الداخلية لهذه البنوك وخصائصها، كما يعتقد في أنّ أرصدة بعض البنوك مخزنة بالخارج تستفيد منه مؤسسات غربية مثل: مؤسسة Siemensالألمانية. وممّا يلاحظ أيضا أن تعدّد هذه البنوك وغياب منهجية التنسيق فيما بينها ساهم في مشكلة عدم توحّد المصطلحات العلمية وأعادنا إلى نقطة البداية.

---

[1]– ينظر،دليلة قدور، الأنترنات العربي... بين دعوات التنسيق وتأثيرات الثورات العربية... الجزائر تراهن على تحقيق حصتها من الذخيرة في غضون سنتين،http://www.vitaminedz.com،الساعة 10:34.

[2]– ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، مطبعة المؤسسة الوطنية، ع1، الجزائر، ربيع الأول 1426هـ، ماي 2005م، ص 20.

خلاصة

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن توحيد المصطلحات العلمية يعدّ أسمى الأهداف في مجال الدراسات العلمية بحكم معيارية هذه التخصّصات وحساسيتها في كون أنّ مصطلحاتها لا تقبل الترادف والاشتراك. وبهذا نحارب ذلك الزخم من المصطلحات الذي لا طائل من ورائه إلا التشويش في المفاهيم والطائفية المصطلحية بين العلماء.

ولقد حاولت المجامع تأدية المطلوب منها بتنفيذ قرارات القمم العربية، والدورات العلمية الداعية إلى النهوض باللغة العربية للتوجه نحو"مجتمع المعرفة" وذلك باختيار المصطلح العلمي العربي الرّصين. لكن لا يتأتى هذا إلا بتأليف المعاجم المتخصصة ونشرها في الأوساط العامة، وإيجاد هيئة علمية تجمع كل جهود المجامع اللغوية تتكفل بتوحيد المصطلح، والتعريب السريع والجيد ليتلقف المفاهيم الجديدة، وبفرض قراراته، والعمل على قيام لغة علمية موحدة في كل الأقطار والاختلاف بالتخلي عن الفردية وغرس الروح الجماعية البعيدة عن النرجسية وحب الظهور، والابتعاد عن التسارع في أخذ المصطلح الأجنبي وترك التراث ونكرانه لأنه يعد عقوقا في حق من قدموا للحضارة العربية والإنسانية خدمات جليلة برع فيها علماؤنا الأجلاء. وبهذا ينشأ مصطلح علمي عربي دقيق وواضح لا غموض فيه ولا لبس فيكون على الشكل التالي:

وهذا ما تسعى إليه المجامع اللغوية، التي يجب عليها أن تُوحّد الجهود والأعمال وأن لا تبقى متلاشية المنجزات مبعثرة المشاريع التي لا تصل إلى الهدف المَرجُو وتظل دون الطموح المطلوب منها.

الفصل الثالث

جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي

تـمـهيـد

المبحث الأول : تعريف مكتب تنسيق التعريب وغاياته :

المطلب الأول: بطاقة فنية عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

المطلب الثاني: أهداف المكتب والغاية من إنشائه

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب وعلاقاته

المطلب الرابـع: ماهية تنسيق التعريب

المبحث الثاني :منهجية المكتب في تنسيق وتوحيد المصطلح العلمي العربي

المطلب الأول: خطوات المكتب في التنسيق والتّوحيد

المطلب الثاني: مؤتمرات التعريب : " توصياتها – منجزاتها المعجمية "

المطلب الثالث: أهم المنجزات والمشاريع لمكتب تنسيق التعريب

المطلب الرابع: أراء حول مكتب تنسيق التعريب

خلاصـة

تمهيد:

تعد قضية توحيد المصطلحات العلمية من القضايا الأولى التي ظلت تشغل أذهان العلماء والمفكرين العرب منذ تحرر بلدانهم العربية. حيث تمسكوا بزمام الأمور، وطفقوا في بناء مستقبلهم؛ ليؤدوا دورهم الحضاري في تشيد صرح المدنية المعاصرة. ولتدارك النقص الذي تعانيه اللغة العربية في أداء كثير من المفاهيم والمدركات العلمية والتقنية.

وتتميز الجهود المبذولة في سبيل التوحيد بالطابع الإقليمي والمحلي حيث يشاهد اختلاف بين مجمع وآخر في اختيار المصطلحات وطرق وضعها، فما ينجزه مجمع القاهرة من مصطلحات يختلف عما أنجزه المجمعان الآخران بدمشق وبغداد. وهذا يضر بالنهضة العلمية العربية ويسيء إلى الانسجام الذي يجب أن يسود بين العاملين من أجل رفع لغة الضاد علميا. ولهذا عمّ الشّعور في الأوساط العلمية العربية إلى وجوب توحيد الجهود وتنسيقها، ودعا المجامع اللغوية والعلمية التي تعمل بأساليب وطرق مختلفة، وجهود الهيئات والأفراد الآخرين إلى ضرورة إنشاء هيئة مختصة تعمل على تنسيق الجهود وتوحيد الأسس وتنظيم القواعد تمثلت في إنتاج مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

فما غايات هذا المكتب؟، وما المنهجية التي يعتمدها؟، وما أهم جهوده التوحيدية في المصطلح العلمي العربي؟، وكيف كانت طريقته في التنسيق بين الأعمال والجهود خاصة في إنشاء المعاجم الموحدة؟، وما أهم مشاريعه وانجازاته في سبيل توحيد المصطلح، وتنسيقه، ونشره، وإشاعته؟.

المبحث الأول : تعريف مكتب تنسيق التعريب وغاياته

المطلب الأول: بطاقة فنية عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

كان تنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها من الأهداف التي تطلعت الجامعة العربية[*] إلى تحقيقها، فكان أول عمل قامت به أن وضعت معاهدة ثقافية بين الدول العربية في شهر نوفمبر عام 1945 م [1] والتي نصت في المادة الحادية عشرة منها على[2]: (وجوب توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجامع والمؤتمرات واللجان المشتركة، وبالنشرات التي تنشرها هذه الهيئات، والعمل على الوصول باللغة العربية إلى تأدية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث، وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في كل مراحل التعليم في البلاد العربية).

كما نص ميثاق الوحدة الثقافية الذي وافق عليه مجلس جامعة الدول العربية عام 1964م على السعي لتوحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب. وقد حرصت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية منذ إنشائها على تحقيق ذلك الهدف من خلال عقد المؤتمرات والحلقات .[3]

---

*- تأسست الجامعة العربية عن اتفاقية الإسكندرية 1943م وقعت عليها لبنان، سوريا، مصر، العراق، الأردن، ثم صارت تضم مجموعة من الأقطار العربية المستقلة المنظمة إلى مجلس الجامعة. وبدأ العمل بها رسميا في 22 مارس بالأمم المتحدة رسميا. وكان من أهم أهداف إنشائها: توثيق الروابط بين الدول الموقعة والتنسيق بين خططها السياسية والتعاون؛ بغية حماية استقلالها وسيادتها. ولقد شكلت الجامعة العربية عدة لجان منها: لجنة المواصلات، ولجنة قضائية واجتماعية، ولجنة ثقافية التي تحولت إلى إدارة لتعدد نشاطاتها، ثم تحولت إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو). ينظر، محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط3)، بيروت، 1984 م، ص 181 ،182 .

وقد أولت هذه المنظمة اهتمامها لتنسيق الجهود المشتركة التي تبذلها الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية ودعمها من أجل تحقيق مبادئ ميثاق الوحدة الثقافية الذي أقره مجلس جامعة الدول العربية في ماي 1964 م. ينظر، وسام عمّار وشحادة الخوري، التعريب في الوطن العربي واقعه ومستقبله(من أجل خطة عامة للتعريب)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية للنشر، (د ط)، تونس، 1996 م، ص 9 .

[1]- ينظر، علي الزركان، الجهود اللغوية، ص 399 .

[2] - ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب، مجلة مجمع القاهرة، ع 84 ، 1420 هـ ، 1999 م، ص 199.

[3] - علي الزركان، المرجع السابق، ص 399.

وانبثق المكتب الدائم للتعريب في الوطن العربي عن المؤتمر الأول للتعريب الذي دعا إليه الملك المغربي محمد الخامس، والمنعقد من 3 إلى 7 أفريل 1961م، حيث كانت الغاية من وجود هذا المكتب هي:(تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب على أساس استفادة المغرب العربي من تجربة الشرق العربي في حقل التعريب[1] تحت إشراف جامعة الدول العربية[2].

1. توصيات المؤتمر الأول للتعريب التي تلخّص فيما يلي:

❖ يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة، وأن يستمر انعقاده دوريا، وينشأ مكتب دائم مقره المملكة المغربية، تحت إشراف الجامعة العربية.

❖ يوصي المؤتمر أن تنشأ (شعبة وطنية للتعريب) في كل بلد عربي، تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب في بلدها.

❖ يوصي المؤتمر بأن ترسل إلى المكتب الدائم مجانا جميع المؤلفات (العامة والمدرسية) والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في مختلف الأقطار العربية.

❖ يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس فيها مجمع.

❖ يوصي المؤتمر بإنشاء جهاز في كل بلد عربي تكون مهمته تتبع حركة الترجمة للكتب والمؤلفات، وتسجيل كل ما يترجم من ذلك،وموافاة المكتب الدائم للمؤتمر بجميع المعلومات التي تخصه منه[3].

ولقد تم تعيين السيد عبد العزيز بن عبد الله مديرا عاما للمكتب منذ سنة 1962م[4]. حيث أبلغت بذلك الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية جميع لجان وشعب التعريب والدول العربية الأعضاء في الجامعة، في مذكرتها رقم (17 /14 / 19/ 7) المؤرخة في (01/01/ 1962م)[5]. وقد شعرت الدول العربية وجامعاتها بأهمية رسالة المكتب فوافقت على توصيات المؤتمر الأول، ووافقت على توصياته والتزمت الدول العربية بتمويل مشاريع

---

[1] – ينظر، محمد محمد الخطابي، رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه (1962 م_ 1972م)، مجلة اللسان العربي،ع 10، ج 2، (د ت)، ص 22 .

[2]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 399 .

[3]– محمد محمد الخطابي، المرجع السابق، ص 23 .

[4]– ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية، ص 11 .

[5]– ينظر، محمد محمد الخطابي، المرجع السابق، ص 23 .

المكتب. وتطبيقا لتلك التوصيات نظم المكتب دورة أولى للمجلس وذلك بتاريخ 19 فيفري 1962 م [1] شرع في العمل الفعلي، وتحدد الاختصاص الإداري الذي يسير عليه المكتب تحت اسم (المكتب الدائم لمؤتمر التعريب)[2]. ولقد عهدت جامعة الدول العربية سنة 1967م إلى مكتب التعريب بالرباط القيام بمهمة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة، وكذلك الإعداد لمؤتمرات التعريب الدورية التي تشارك فيها جميع الأقطار العربية[3]. وصادق مجلس جامعة الدول العربية في قراره رقم:(2541/ دج 4/ 16 /3/ 1969 م) على النظام الأساسي للمكتب وإقرار ميزانيته؛ ليصبح بذلك مؤسسة ملحقة بجامعة الدول العربية.

وكان المكتب يهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف: تعريب التعليم، والإدارة، وجميع المظاهر الحياتية في البلاد العربية. وتمتع في تلك الفترة باستقلال فنّي وإداري ومالي، وألحقت ميزانيته بجامعة الدول العربية المتكونة من مساهمات الدول العربية، وفقا لأنصبتها في الجامعة، ومساهمات المنظمات الدولية والإعانات والتبرعات والهبات وخلال هذه المرحلة قام المكتب بإعداد مشروعات معاجم وقوائم مصطلحات تستوعب أغلب المجالات العلمية والتقنية والحضارية، بلغ عددها حوالي خمسين مشروعا وقائمة منشورة في مجلة اللسان العربي[4].

وبقرار صادر عن الأمانة العامة للجامعة العربية تحت رقم (70) بتاريخ 08 /05 / 1972 م أصبح المكتب جهازا تابعا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[5] وسمي (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)[6]، ووافق مجلسها التنفيذي على نظامه الداخلي ولائحته الداخلية، وتحديد أهدافه وهيكله التنظيمي وميزانيته، وقدمت له دولة المقر المساندة

---

[1] – ينظر، محمد أفسحي، مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف (1961 م– 1991 م)، مجلة اللسان العربي، ع 34، 1990 م، ص 194 .

[2] –ينظر، محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص 184 ، 185 .

[3]– ينظر، مناف مهدي محمد، المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، 30، 1988 م، ص155 .

[4] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 401 .

[5]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 194 ، 195 .

[6] – ينظر، مناف مهدي محمد، المرجع السابق، ص 156 .

والعون في جميع المراحل التي مر بها. كما صار التخطيط الفني له منوطا بهيئة استشارية مُشَكَّلَة من نُخْبَة من رجال العلم والثقافة.

وشرع المكتب منذ عام 1972 م إلى عام 1984م يسير وفق خطة تقضي بوضع برامج تتمثل في مشروعات معجمية محددة تقترحها لجنته الاستشارية ويصادق عليها المجلس التنفيذي للمنظمة، ثم مؤتمرات التعريب التي يحضرها ممثلون عن الدول العربية والمجامع اللغوية وهيئات أخرى، تتدرج مواضيعها من التعليم العام فالمهني والتقني والجامعي. كما وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطة شاملة لرسم مستقبل الثقافة في الوطن العربي.

2. مخطط المكتب :

أعدّ المكتب مخططا يمتد من عام 1984 م إلى 2000 م تفرغ إلى ثلاث مراحل :

- (1984 م إلى 1989 م): ثلاث دورات مالية، تتضمن إعداد معاجم عامة شبه موسعة لكل مادة بمعناها العام (خطة قريبة المدى).[1]
- (1989م إلى 2000م): إعداد معاجم في التفرعات العلمية المتخصصة (خطة متوسطة المدى) .
- (2000 م وما بعد): إنهاء توحيد المصطلح في جميع حقول المعرفة وتحقيق التعريب الشامل (خطة بعيدة المدى).[2]

[1] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 401 .

[2] – المرجع نفسه، ص 402 .

المطلب الثاني: أهداف المكتب والغاية من إنشائه

1. أهداف المكتب :

جاء في النظام الداخلي للمكتب، الصادر بتاريخ 27 / 01 / 1973 م ما يلي:"يقوم المكتب بالمساهمة الفعّالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللغة العربية ومواكبتها للعصر، واستجابتها لمطالبه ..."[1] وذلك عن طريق :

❖ تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

❖ تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها والتعريف بها.

❖ تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.

❖ الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.[2]

2.سبل تحقيق المكتب لأهدافه :

يقوم المكتب في سبيل تحقيق أهدافه بالعمل في المجالات التالية:

– تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية في الخارج؛ وذلك بالتوسع في إصدار المعاجم المتخصصة في ميادين المعرفة وإبراز دور الحضارة العربية الإسلامية في نمو المعرفة الإنسانية، ووضع المصطلحات العربية الموحدة للمفاهيم الجديدة وتعميم استعمالها وتداولها، والإفادة من التقنيات الحديثة في نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الداخل والخارج.

– نشر المعلومات والاستفادة منها بواسطة بنك المصطلحات، وتتبع وخزن الرصيد المصطلحي المستجد ودعم المكتبة بالمراجع والكتب والدوريات.

– التعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة والمنظمات والهيئات الإقليمية والعالمية؛ قصد الوقوف على الأساليب الحديثة في المعجمية والمصطلحية

[1] - ينظر، مكتب تنسيق التعريب، نقلا عن أحمد شحلان، منظومة التنسيق: المفهوم والإجراء، اللسان العربي،ع 47، ص 30 .

[2] – أحمد شحلان، المرجع نفسه،ع 47، ص 30 .

والإسهام في البحوث والدراسات وإبراز أعمال المنظمة في مختلف الميادين العلمية والثقافية والإعلامية.

3. مهام المكتب في إبراز أعمال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

يساهم المكتب في إبراز أعمال المنظمة العربية وذلك بأداء عدة مهام منها:

❖ تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلماء ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين ثم جمعه وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا لعرضه على مؤتمرات التعريب المقبلة.

❖ التعاون الوثيق مع المجامع اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد العربية، والإعداد لعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب.

❖ إصدار مجلة دورية، لنشر نتائج أنشطة المكتب، تتمثل في (مجلة اللسان العربي)، وهي دورية متخصصة تُعْنَى بنشر الأبحاث اللغوية وقضايا الترجمة والتعريب، ونشر المشروعات المعجمية.

❖ نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب، وقد نشرت معظم هذه المعاجم، والبعض الآخر قيد الطبع.[1]

❖ العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرائجة في الوطن العربي قصد القضاء على الفوضى التي تعم هذه المصطلحات.

❖ العمل على نشرها وتعميمها وإقرارها في مختلف مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.

❖ العمل على استكمال المفاهيم والمدركات الإنسانية المعاصرة تتبع ما يستجد في العالم الحديث لوضع أداة التعبير عنه بلغة عربية موحدة.

❖ العمل على كشف ذخائر اللغة العربية واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدراسات التي يتقدم بها المتبارون في المسابقات العلمية التي يجريها المكتب.

❖ محاربة الدخيل وإحلال محله اللفظ العربي والأصيل وذلك بنشر سلسلة من الكتب التي تعمل على نشر النطق العربي الصحيح وتربي النشء على التحدث بلغة عربية سليمة

[1]– ينظر، أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، اللسان العربي، ع 44 ، ص 73 ، 74 .

مدرجة تحت عنوان (قل ولا تقل) إلى غير ذلك من الغايات الفكرية والثقافية الأخرى التي تتمثل في مختلف النشاطات التي يضطلع بها المكتب.[1]

❖ يتخذ الإجراءات اللازمة لتحديد زمان ومكان الاجتماعات الدورية لمؤتمرات التعريب على أساس اختيار مدينة في قُطْر عربي بمناسبة كل دورة .

❖ في نطاق تبسيط اللغة العربية يصدر المكتب دورية تشمل ملحوظات الهيئات الفنية المختصة على الأغلاط اللغوية الشائعة مع إذاعة ذلك في أوسع نطاق ممكن .

❖ يسعى المكتب الدائم في تنفيذ المشروع الذي يقضي بأن تشترك البلدان العربية جميعها في مشروع واحد؛ من شأنه إنتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية، من لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأشرطة متحركة ومسجلات صوتية وبرامج للإذاعة والتلفزة، ويقوم كل بلد عربي بتقديم الاعتماد المالي الذي يلزمه للمساهمة في نفقات تنفيذ هذا المشروع.[2]

وطبقا لهذه البيانات فإن مكتب تنسيق التعريب يساهم بفعالية في الجهود التي تبذل في الوطن العربي؛ للعناية بقضايا اللغة العربية ومواكبتها للعصر واستجابتها لمطالبه، وتوحيد الجهود في مجال المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركات التعريب بالإضافة إلى إشاعة ونشر أهم الأعمال والمنجزات والمشاريع .

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب وعلاقاته

1.الهيكل التنظيمي:

لقد مر المكتب ببعض التنظيمات الهيكلية بحسب ما تمليه حاجة العمل وما تقره الأنظمة واللوائح التي حكمته، وأهم هيكل تنظيمي مرّ به هو الذي صدر ضمن الهيكل التنظيمي للألسكو وأجهزتها المتخصصة، فاعتمده مجلسها التنفيذي بقراره رقم (م . ت / د 47 / ق 9 ج)، بتفويض من المؤتمر العام في دورته العادية التاسعة قرار رقم : (م . ع / د . ع / 9 / ق / عام 1989 م). حيث تألف المكتب من قسمين :

القسم الأوّل تقني : مهمته تنفيذ برامج ومشاريع المكتب من خلال الوحدات التي يتألف منها وهي :

- وحدة المعاجم.

[1]- ينظر، محمد محمد خطابي، المرجع السابق، ص 24 .

[2]- ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 85 .

- وحدة المجلة والنشر.
- وحدة متابعة العمل في المصطلحات الموحدة.
- وحدة بنك المصطلحات.

القسم الثاني إداري ومالي: يمارس هذا القسم أعماله وفق أحكام موظفي المنظمة ونظامها المالي والإداري والقرارات والتعليمات التي يصدرها المدير العام للمنظمة ويتألف من الوحدات الآتية:

- الوحدة الإدارية.
- وحدة الحسابات.
- وحدة الطباعة والتوزيع.
- وحدة المشتريات والمخازن.
- وحدة المكتبات.[1]

ويتوفر المكتب على لجنة استشارية تتألف من سبعة أعضاء على الأقل واثني عشر عضوا على الأكثر من علماء ولغويين عرب يختارهم المدير العام للمنظمة بالتشاور مع المجلس التنفيذي لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويجوز أن يكون من بينهم عضو أوأكثر من موظفي الإدارة العامة للمنظمة. وتتولى اللجنة الاستشارية المهام الآتية:

- اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقويم ما يتم انجازه منها .
- ترشيح الخبراء الذين يستعين بهم المكتب في تنفيذ برامجه .
- تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة لسير العمل في المكتب.
- النظر في مشروع موازنة المكتب تمهيدا للعرض على المدير العام.

وتجتمع اللجنة مرة على الأقل كل سنة، وتنتخب رئيسها ونائبه ومقررها، ويتولى مدير المكتب أمام اللجنة. ويقدم رئيس اللجنة تقريرا عن أعمالها في كل دورة إلى المدير العام للمنظمة تمهيدا لعرضه على المجلس التنفيذي. كما يتوفر المكتب على مكتبة علمية عمومية، ومكتبة المعاجم، المكتبة المركزية .

[1] – ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 196 .

فالمكتبة العمومية، تحتوي على كتب ومجلات علمية وثقافية وضعت رهن إشارة المثقفين والباحثين والأساتذة للاستفادة منها للتعريف بجهود الدول العربية في مختلف الميادين العلمية[1] والثقافية والفنية، وهي قابلة للتنمية والتنويع للإقبال المتزايد عليها.

وأنشأ المكتب في مقره مكتبة متخصصة تحتوي على المعاجم العلمية فقط بمختلف اللغات العالمية وضعت رهن إشارة الباحثين من كبار العلماء والأساتذة والطلبة والخبراء بالمكتب. بالإضافة الى ذلك ينظم المكتب مسابقات سنوية في موضوعات تتعلق باختصاصه توزع فيها جوائز نقدية باسم دولة عربية تقوم بتمويلها[2].

ومن أهم الأساتذة الذين تولوا حمل مسؤولية المكتب وتعاقبوا على إدارته :

- عبد العزيز بن عبد الله: من 3 / 7 /0 1961م إلى 27 / 11 / 1983 م.
- المهدي الدليرو : من 1 / 1 /0 1982م إلى 31 / 12 / 1985 م .
- مصطفى بن يخلف: من 1 / 1 /0 1986م إلى 30 / 6 /0 1986 م .
- عبد الجليل بلحاج: من 1 / 7 /0 1986م إلى 31 / 9 /0 1990 م .
- أحمد شحلان: من 31 / 8 /0 1990م إلى 31 / 8 /0 1995 م .
- عباس محمد الصّوري: من 19 / 2 /0 1997 م إلى 31 / 12 / 2007 م .
- ميلود حبيبي: من 1 / 1 /0 2008م إلى 31 / 6 /0 2012 م .
- عبد الفتّاح الحجمري: 1 / 7 /0 2012 م إلى يومنا هذا. [3]

[1]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، أخبار مكتب تنسيق التعريب، اللسان العربي ، ع 17 ، ج 1 ، (د ت)، ص 396.

[2]– ينظر،المرجع نفسه، ص 327 .

[3]– ينظر،مكتب تنسيق التعريب، http://www.arabization.org.ma ، 17محرم 1436هـ، 11/10 / 2014م، الساعة 54 : 15.

(مخطط 1)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

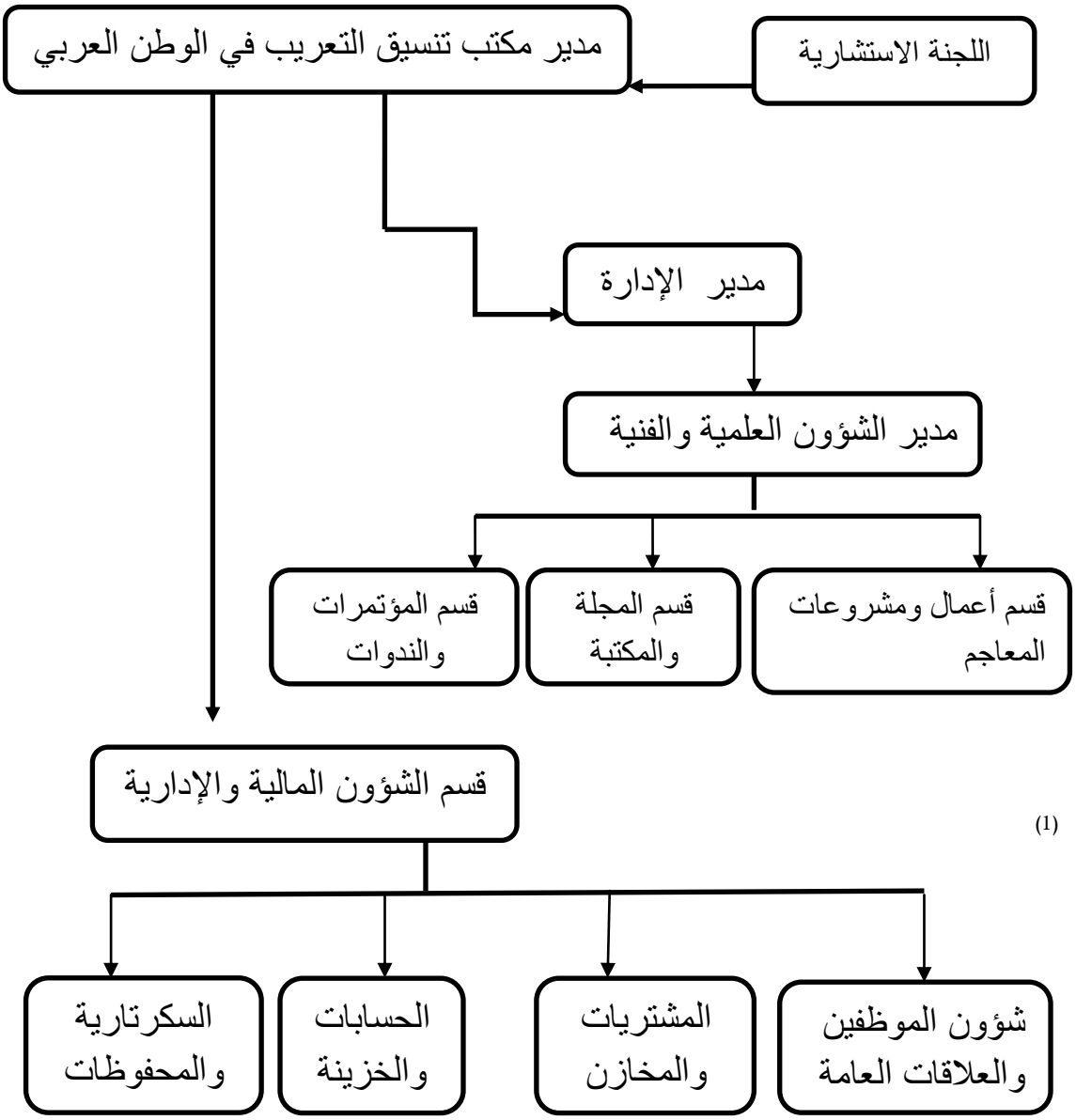

(1)

[1]– محمد المنجي الصيّادي ، المرجع السابق ، ص 189 .

(مخطط 2)

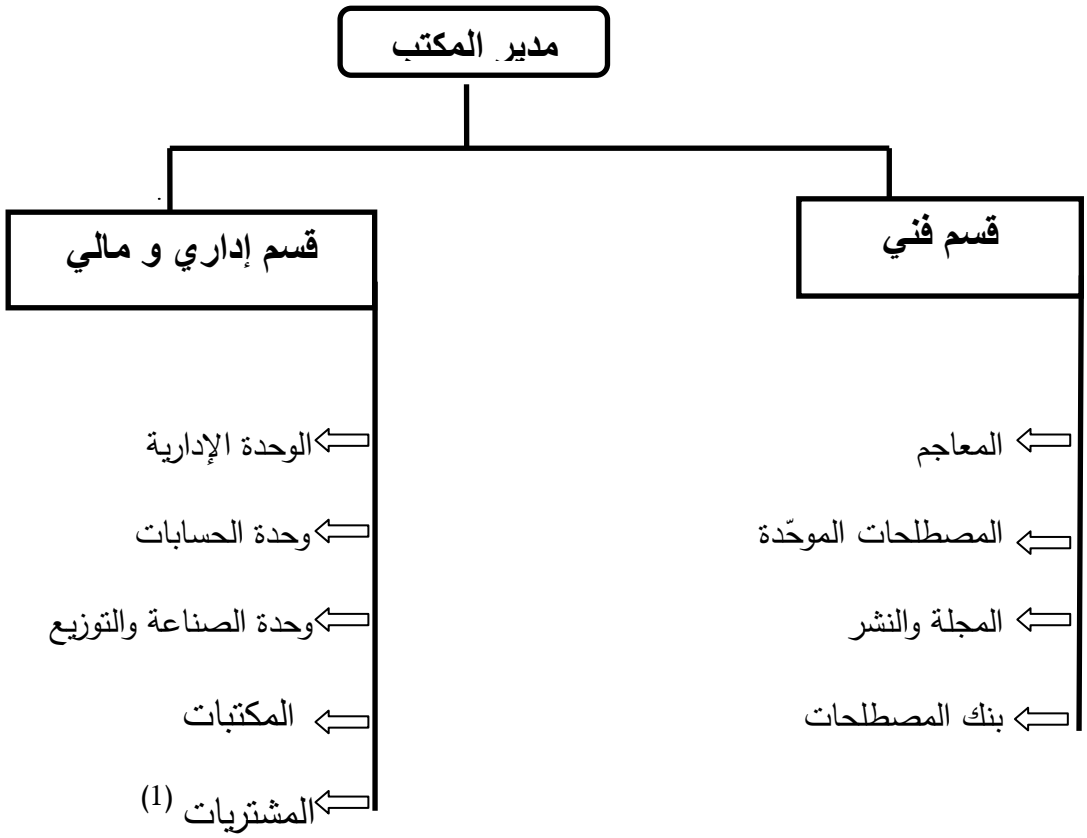

(1)

مخطط (3)

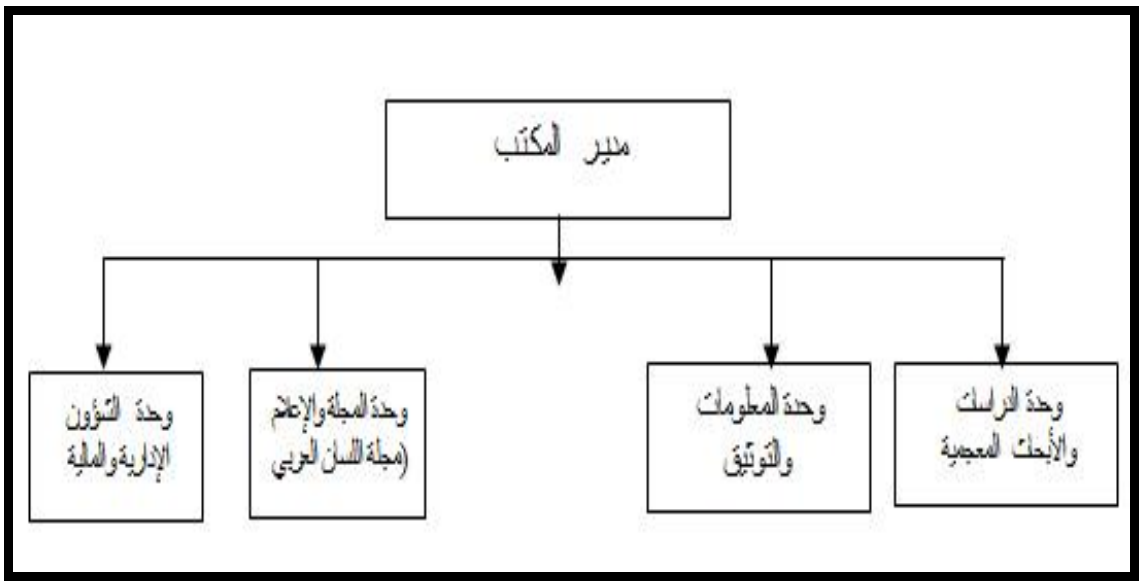

(2)

[1]– محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 197 .

[2] –ينظر،مكتب تنسيق التعريب، http://www.arabization.org.ma .

2.علاقاته الخارجية :

كان المكتب على وعي بأن تجربته المعجمية لا يمكن أن تتخذ أبعادها الحقيقية[1]، إلا إذا ارتبط بعدة علاقات من مؤسسات علمية ومجامع لغوية وعلمية، وجامعات عربية وأجنبية، ومجالس عليا للعلوم والآداب والفنون، ومراسلين ومستشرقين وأفراد علميين، وهو يتعاون مع هؤلاء وأولئك جميعا في تعريب وترجمة وتنسيق المصطلحات التي ترد عليه منهم ومن مختلف الجهات الأخرى، ويعتبر عمله هذا شرط أساسي لإنجاح كل مشاريعه المعجمية. ويقوم هو بدوره أيضا في موافاتهم بمشاريعه المعجمية؛ من أجل إبداء الملاحظات والتوجيهات أوالانجاز المشترك وهذا ما نتج عنه علاقات وطيدة بشعب ولجان التعريب؛ لأجل التعاون المشترك وإبداء الرأي والمشورة مثل صلته باللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر. وتتمثل علاقاته الخارجية أيضا بمراسليه العلميين في مختلف الدول العربية والأجنبية الذين يوافونه بالمستجدات ومختلف الأنشطة اللغوية التي تضطلع بها مجامع وهيئات تلك الدول أوعلماؤهم ومفكروهم، وبهذا يضمن المكتب صلته بكل ما يظهر في نطاق تخصصه[2] من دراسات أوبحوث، أوما يستجد من مصطلحات وعلوم ...الخ. ومن أهم ارتباطات المكتب نجد صلته الوثيقة بالمركز العربي لبحوث التعليم العالي، والمركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، وهما تابعان للألسكو، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، والمعهد العالي لعلوم البحار، ومركز الطاقات المتجددة، وهذه في المغرب، والمنظمة العربية للبترول، والمركز العربي للطيران، والإتحاد البريدي العربي، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، والإتحاد العربي للألعاب الرياضية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، والمركز العربي للإحصاء والتوثيق، والإتحاد العربي للسكك الحديدية والمنظمة العربية للعلوم الإدارية، واتحاد الأطباء العرب، والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت، وبنك باسم (BASM)، وبنك المعلومات في منظمة الألسكو(FARABI)...الخ. أما علاقاته بالمؤسسات الدولية نذكر: المنظمة العالمية للتقييس(ISO) ومركز المعلومات الدولي (INFOTERM)، واتحاد المترجمين الدوليين ويضم(رابطات واتحادات المترجمين في معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي سابقا(FIT) وارسو، وشركة

[1] –ينظر، أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب، ص 80 .

[2] – ينظر، محمد محمد خطابي، المرجع السابق، ص 25 ، 26 .

سيمنس (SIMENS) في ميونخ بألمانيا، والجمعية العالمية لوضع المصطلحات (TERMIA)، والمجلس الدولي للغة الفرنسي(C . I. L. F)[1]، و(INTERPART) في شتوتجارت، ووكالة الرابط الدولي في روما، وجمعية الجامعات في باريس، والبنك الإقليمي في كندا [2]...الخ.

وعليه يتضح من خلال ما سبق: أن مكتب تنسيق التعريب يوثق صلاته داخل الوطن العربي وخارجه من خلال تبادل المنفعة العلمية في مجال المصطلحات مع بعض المؤسسات الدولية المهتمة باللغة العربية، فمكتب تنسيق التعريب يتجسد دوره في توحيد الجهود على مستوى الوطن العربي ويستفيد من الخبرات الدولية لخدمة مصالحه.

المطلب الرابع: ماهية تنسيق التعريب

1. وظيفة المكتب :

المتمعن في أهداف المكتب تتحدد له وظيفته المتمثلة في أمرين :

❖ بذل الجهد من أجل تطوير اللغة العربية باعتبارها أداة للتواصل الحضاري، ووسيلة بها يعبر المستعمل عما يتفاعل في ذهنه خلقا وابتداعا، ونشاطا اجتماعيا واقتصاديا.

❖ بذل الجهد من أجل إيجاد المصطلح العلمي وتيسيره في معاجم مختصة؛ الغرض منها التعامل مع العلوم الحديثة والمخترعات والمكتشفات بلسان عربي مبين، باعتبار اللغة العربية لغة طبيعية لها غناها الحضاري العلمي التاريخي، وتطلعاتها الشرعية المستقبلية.[3]

ورغم أن الفقرة أعلاه لم تحدد تحديدا واضحا ودقيقا المراد من التنسيق، خصوصا في ميدان المصطلح العلمي.[4] وقبل انتقال المكتب من مرحلة التعريب بمفهومها الشامل التي عاشها تحت إشراف جامعة الدول العربية واحتضانها له بعد ذلك من عام 1961 م إلى 1969 م، حيث كان آنذاك يسمى (المكتب الدائم للتعريب). ولما بدأت وزارات التربية والتعليم في عدد من الدول العربية استكمال تعريب[5] التعليم العام (الابتدائي والثانوي) ثم التعليم المهني والجامعي المتوسط ثم التعليم العالي. ولقد تضاربت الآراء حول مرحلية تطبيق

---

[1]– ينظر، أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب، ص 80 .

[2] – ينظر، مصطفى الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثالث، ص 175 .

[3] – ينظر، أحمد شحلان، منظومة التنسيق: المفهوم والإجراء، اللسان العربي، ع 47 ، 1999 م، ص 30 .

[4]– ينظر، المرجع نفسه، ص 31 .

[5]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 216 .

التعريب تبدأ من الأدنى إلى الأعلى أي من المدرسة الابتدائية والثانوية ليصل إلى الجامعة والمعاهد العليا، أومن الأعلى أي (الجامعة) التي تسمح بتكوين الأطر التي بدونها لا يمكن تعريب المراحل الأدنى؟. وهناك رأي آخر يرى أن التعريب يجب أن يكون أفقيا وفي كل المستويات. بمعنى أن يكون التعريب تدريجي في كل المستويات في آن واحد حسب ما تسمح به الوسائل البشرية والتقنية المتوفرة، بالإضافة إلى تعدد المدارس التي تعرب العلوم منها المدرسة الفرنكفونيّة في غرب الوطن العربي، والأنجلوساكسونية في شرقه، تتضح صعوبة الاتفاق على مفهوم واضح وقار لهذا التنسيق.[1] ولقد تنبهت الجهات المعنية في الوطن العربي إلى خطورة ازدواجية المصطلح العلمي والتقني في الأقطار العربية، وبالتالي ترادف المصطلحات للمفهوم الواحد واختلافها من بلد إلى آخر وهذا يؤثر على وحدة الثقافة العربية. ونتيجة لذلك عهدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية إلى مكتب التعريب الرباط القيام بمهمة وضع خطة متكاملة لجمع المصطلحات العلمية والتقنية الموضوعة في شتى أقطار الوطن العربي وتنسيقها وتقديمها في صيغة مشاريع معجمية إلى مؤتمرات التعريب التي تعقد بصورة دورية، وذلك لدراستها وتوحيدها وتعميم استعمالها في جميع الأقطار العربية.[2] وفي الحقيقة يختلف عمل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي عن عمل المجامع اللغوية في أن المكتب لا يقوم بالتعريب بقدر ما يركز في عمله على مهمة التنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة. إن التنسيق بين الجهود العربية بدأ في مجمع القاهرة، ثم اتضحت فكرة التنسيق وضرورة القيام به على مستوى الوطن العربي لتلبية الحاجات اللغوية المعاصرة في دول المغرب العربي، حيث المواجهة مع اللغة الفرنسية قوية وواضحة حياد مفهوم التنسيق الذي أحاط بقضية التعريب في الوطن العربي، ولقد اختمرت هذه الفكرة لسنين منذ انعقاد المؤتمر التعريبي الأول في الرباط سنة 1961 م.[3]

---

[1]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، منهجية التنسيق كخطوة أساسية في منهجية التعريب، اللسان العربي،ع 31، 1988 م، ص 21 ، 22 .

[2]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 203 .

[3] – ينظر، محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص 91 .

2.مفهوم تنسيق التعريب

وينقسم مفهوم تنسيق التعريب إلى قسمين:

أوّلا: مفهوم نظري:

وهو يستنتج من النصوص واللوائح المنظمة للمكتب كجهاز تابع للألسكو وعند الرجوع إليها نجد من بين مهام المكتب:

❖ جاء في المادة التاسعة من القانون الأساسي للمكتب ما يلي: "... تلقي ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والعلماء والمترجمين ومتابعة ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه ومقارنته، لاستخراج ما يتصل منه بأغراض التعريب، وعرضه على مؤتمرات التعريب".[1]

❖ جاء في المادة الرابعة للنظام الداخلي الذي صدر عن المجلس التنفيذي في جلسته الثانية جانفي 1972م ما يلي[2]:" يقوم المكتب بتنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة، وتنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة والإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب".[3]

وتطبيقا لهاتين المادتين يسلك المكتب المنهج التالي :

❖ يجمع المتداول للمصطلح الواحد في البلاد العربية بطرق شتى منها:

- جرد ما يرد عليه من المجامع اللغوية والهيئات المختصة مثل: لجان التعريب والمنظمات العربية كمنظمة(المقاييس والموازين)، والاتحادات العلمية ك:(الإتحاد البريدي)، وتسجيل ذلك في جذاذات* مرتبة ترتيبا هجائيا.

---

[1] – مكتب تنسيق التعريب، منهجية التنسيق كخطوة أساسية في منهجية التعريب، ص 22 .

[2] – علي الزركان، المرجع السابق، ص 403 .

[3] – مكتب تنسيق التعريب، منهجية التنسيق، ص 22 .

*– جذاذة:هي وثيقة أساسية تجمع المعلومات، وتنظّمها. وهي الأداة التي يستعملها المترجم أوالمصطلحيّ لتجميع بحوثه، ومصادره، ومترجماته ليؤيّد بالمصدر، والنصّ والصّفحة ما يقترحه من مقابل للمصطلح الأجنبي المترجم، ينظر، زكية طلعي، المرجع السابق، ص 18.

- جرد الكتب العلمية مدرسية وغير مدرسية مما يلفه الاختصاصيون، ويعتمد في غالب ذلك على الكشوف المعجمية الواردة في آخر الكتاب.[1]

- جرد الكتب العلمية القديمة مثل: كتاب القانون لابن سينا وغيره .

- جرد المعاجم اللغوية القديمة مثل: لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزآبادي، وقد يجمع لدى المكتب مئات الألوف من جزازات مرتبة على الحروف الهجائية، وكلها ثلاثية اللغات (عربي، فرنسي، انجليزي) .

❖ استقراء المفاهيم العلمية ومتابعة المستحدث المستجد منها بواسطة خبراء المكتب في داخله وفي خارجه من عرب ومستشرقين، ومن علماء متخصصين، وبمتابعة المعاجم الأجنبية المعتمدة، والموسوعات المختصرة والمفصلة والنشرات العلمية عن هيئات معترف بقيمتها ووزنها.[2]

ثانيا : مفهوم تنسيق التعريب من الناحية العلمية

وهو الذي ينبع من الممارسة اليومية والواقع والتعامل المستمر مع الأجهزة المتخصصة قطرية كانت أم قومية وهذا يأخذ ثلاث أبعاد:

❖ تنسيق إعداد وسائل التعريب في تناسق مع مختلف مراحل التعريب: بمعنى أن تساير الوسائل التي ينسق بها المكتب جميع مراحل ومخططات التعريب في مختلف الأقطار العربية؛ ذلك لأن وسائل التعليم العام والثانوي تختلف عن وسائل التعليم المهني والمتوسط، وهي بدورها تختلف عن وسائل التعليم العالي والجامعي، ناهيك عن ما له علاقة بالبحث العلمي، وهذا ما أدى إلى انجاز فكرة المخططات العشارية الثلاث؛ لتغطية كل مرحلة من هذه المراحل.[3]

❖ التنسيق بين الجهود المبذولة في مختلف الأقطار العربية، ذلك أن إشكالية التعريب تطرح بدرجات متفاوتة في كل قطر عربي، حيث يختلف الأمر من حالة التعريب الشاملة في

---

[1]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 403 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 404 .

*– جذاذة:هي وثيقة أساسية تجمع المعلومات، وتنظّمها. وهي الأداة التي يستعملها المترجم أو المصطلحيّ لتجميع بحوثه، ومصادره، ومترجماته ليؤيّد بالمصدر، والنصّ والصّفحة ما يقترحه من مقابل للمصطلح الأجنبي المترجم، ينظر، زكية طلعي، المرجع السابق، ص 18.

[3] – ينظر، مكتب تنسيق التعريب، منهجية التنسيق، ص 22.

جميع مراحل التعليم وفي كل حقول المعرفة، إلى حالة التعريب الجزئية التي تختلف كما وكيفا. وقد دعت هذه الحالات أن يكون لكل قطر عربي مؤسساته وهيآته التي تُعْنَى بمشكل التعريب مما أدى إلى خلق روافد قطرية يجب التنسيق بينها لتصب كلها في قناة التوحيد.

❖ التنسيق بين مختلف مصادر المعرفة: حين نتكلم عن تنسيق التعريب لا نعني بها نقل العلم من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية[1] أي: من الإنجليزية أوالفرنسية (على الأقل) إلى اللغة العربية، وفي هذه الحالة تظهر مشكلة جديدة تتعلق بالعمل المعجمي، فحينما نعد معجم ثلاثي اللغة (انجليزي / فرنسي / عربي) يميل الباحث إلى إحدى اللغتين وبهذا يقترح مقابل عربي يتجاوب أكثر مع إحدى اللغتين على حساب الأخرى. وهنا يظهر البعد الثالث في التنسيق بين مدرستين من الباحثين العرب، المدرسة الأنجلوساكسونية والمدرسة الفرنسية.[2]

ومن المؤكد أن عملية التعريب في العالم العربي لا يمكنها أن تكفل حاجة العرب اللغوية، ولن يتسنى لها أن تسدد خصاصة لغة الضاد في يوم من الأيام مهما تضاعفت الجهود واشتدّ نشاط المترجمين والمعربين والواضعين، فإن تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة بإحكام أهدافها المحددة بدقة وتفصيل، ووسائلها العلمية المعيّنة بوضوح، خطة صالحة لتكون إطارا لجميع ما يجري من أعمال في ميدان التعريب، وما يبذله من جهود في إصلاح اللغة، ولا يتأتى هذا من فراغ بل يتطلب تخطيط محكم في عمل التعريب؛ لأن التخطيط ضروري للقيام بمهمة[3] التنسيق في المفاهيم: الذي هو نشاط أوعملية يتم بموجبها تقليص الفروق أوإلغاؤها بين مفهومين أوأكثر وقد يؤدي تنسيق المفاهيم التام إلى دمج أوأكثر في مفهوم واحد مما يؤدي إلى تنسيق المصطلحات: الذي يعتبره بعض العلماء نشاط أوعملية تؤدي إلى تسمية مفهوم واحد في عدة لغات بمصطلحات تعكس نفس الخصائص أوبمصطلحات متماثلة الصيغة[4]. وعليه فالتنسيق يعني: جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة وهذا بالذات موضوع التخطيط. فكان لزاما على المكتب رسم

---

[1]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، منهجية التنسيق، ص 22.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 23 .

[3]–ينظر، مكتب تنسيق التعريب، منهاج التنسيق: التعريب في العالم العربي" التصميم العشاري"،اللسان العربي،ع 5،(دت)، ص 326 .

[4]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص788 .

منهجية تحيط بجميع ما يبذله من جهود وما يصدر عنه من منجزات، وفي نطاقه يجري التعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات اللغوية والأفراد المعنيين بشؤون التعريب والمصطلح في كل البلاد العربية.[1] فالتنسيق هو العنصر العلمي الكفيل بترك المصطلحات وترسيخها بقدر ما تكون صالحة لمن يفيد منها في المؤسسات وبين الأفراد وقد أوضح المكتب فلسفته المنهجية في هذا الصدد مبينا رأيه: "وهكذا يضطر المكتب توفيقا بين المشرق العربي الذي ينطلق غالبا من الإنجليزية في التعريب وبين المغرب العربي الذي يستند إلى اللغة الفرنسية، فيطرح أمام الخبراء في مشاريعه المعجمية المفهومين معا إزاء المصطلحين لدراستهما في ندوة وتنطلق من اختيار علمي رصين... وبذلك سيصبح المفهوم العلمي للكلمة الأجنبية واضحا وربما موحّدا بين شقي العروبة".[2]

إذن فالمهام المنوطة بمكتب تنسيق التعريب كبيرة لمواكبة التطورات والمستجدات والتنسيق ضروري لتوحيد الجهود والوقوف في وجه تيّار التشتت والتفرق المؤدية إلى الإرباك الذي يعاني منه العلماء والطلبة.

[1]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، منهاج التنسيق، ص 326 .

[2]– محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص 91 .

المبحث الثاني:منهجية المكتب في تنسيق التعريب وتوحيد المصطلح العلمي العربي

إن دولاب الحضارة العلمية يدور بسرعة كبيرة، ويقذف في كل يوم العديد والعديد من المصطلحات الجديدة إلى ساحة التداول العلمي[1]، كما ساهمت وفرة المستجدات العلمية وسرعة تدفقها بأن تطفو على السطح مشكلة عويصة تمثلت في الترادف والاشتراك للمصطلح العلمي والتقني في الوطن العربي، فترادفت المفاهيم للمصطلح الواحد أوالعكس، ويكمن الخطر في ظهور لغات علمية متعددة تهدد وحدة الوطن العربي المبني على وحدة اللغة التي هي وعاء الحضارة الإسلامية وقوامها منذ قرون عديدة، وهي مشكلة لا مفرّ منها، وذلك لعدّة أسباب منها: تعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية، فمنهم من يستعمل الإنجليزية كلغة ثانية في بعض الأقطار العربية، وبعضهم الآخر الفرنسية، بالإضافة إلى تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني، كالمجامع العربية والجامعات والمعاهد العلمية والمعجمين والأفراد العلميين وغيرهم.[2] أونقص في وتيرة عمل المجامع اللغوية العربية، أوسوء في اختيار المناهج ووضع الخطط وتردي التنفيذ، ولعل الذي حدّ من وفرة عطائها أنها كانت تنشد دوما بلوغ الكمال والإصابة والجودة وحسن الاختيار والانتقاء، ولم تتمكن بسبب رغبتها هذه من أن تسير بسرعة موازية لسرعة العطاءات العلمية الحديثة في ميادين المعارف العلمية والإنسانية.[3] ومن أسباب المعضلة أيضا: أسباب لغوية كالترادف والاشتراك الاصطلاحي في لغة المصدر وفي اللغة العربية ذاتها، بالإضافة إلى إغفال المصطلحات التراثيّة العلميّة العربيّة في أثناء وضع المصطلحات العلمية الحديثة من جهة، ومن جهة أخرى تعود إلى مشكلة وضع المصطلحات العلمية موضع التطبيق والاستعمال.[4]ونتيجة لهذا، سعى مكتب تنسيق التعريب إلاّ أن يسلك مسلكا مختلفا وينهج منهجا مغايرا، مع اعتباره رصيد المجامع اللغوية أساسا يعتمد، رغم محدودية هذا الرصيد حيث لم يكن يحيط بالعلم الواحد من ألفه إلى يائه

[1]– ينظر، محمد محمد خطابي، المرجع السابق، ص 25 .

[2] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 404 .

[3]– ينظر، أحمد شحلان، منظومة التنسيق: المفهوم والإجراء، ص 31 .

[4] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 404.

إلا فيما نذر، فاستقرّ أمر المكتب بسند من رجالات هذه المجامع والمهتمين بعلم المصطلح، على أن يكون المشروع المصطلحي الذي يختاره متكاملا.[1]

المطلب الأول: خطوات المكتب في التنسيق والتّوحيد

1.وضع الخطط وتحديد المراحل:

شرع مكتب تنسيق التعريب منذ السنوات البكر من تأسيسه في وضع مخططات هادفة واستراتيجيات دقيقة، وتصاميم للتعريب تفاوتت بين قريبة المدى والمتوسطة والمتباعدة والمستقبلية، وكانت هذه المخططات كلها محددة في فترات زمنية معينة، وبمواضيع مدروسة ومشروعات مقررة[2]، يسعى من خلالها المكتب إلى تنسيق التعريب في الوطن العربي وتوحيد المصطلح العلمي العربي وذلك عبر إتباع مراحل أساسية وهي:

❖ **خطة المرحلة الأولى- تنسيق المصطلح العلمي العربي(1969م _ 1985م)**[3]:

بناءا على مقررات جامعة الدول العربية وتوصيات مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط 1961 م وضع المكتب خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها واستكمالها؛ بهدف توفير المصطلحات التي تتطلبها مراحل التعليم المختلفة إدراكا منه لحقيقة أنّ التعليم هو الركن الأساسي في العملية التربوية اللغوية والفكرية برمتها وتتألف من مراحل رئيسة ثلاث :

- تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام.
- تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام المهني والتقني.
- تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العام العالي.[4]

و تقوم هذه المنهجية على الأسس التالية :

✓ جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي التي وضعتها المجامع اللغوية والجامعات والمختصون والمعجميون في الوطن العربي، والتنسيق بينها لمعرفة ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه، ومقارنتها مع مصطلحات التراث.

---

[1]- ينظر، أحمد شحلان، منظومة التنسيق ، ص 31 .

[2]- ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 201 .

[3] - ينظر، المرجع نفسه، ص 216 .

[4] -ينظر، علي القاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، اللسان العربي، ع 27 ، 1986 ، ص 86.

✓عقد ندوات مصغرة للمختصين العرب لمراجعة المصطلحات العربية ومقارنتها مع مقابلاتها الأجنبية في ضوء مدلولاتها العلمية.

✓استكمال النقص في المصطلحات العربية وذلك بتتبع ما يصدر من المعاجم العلمية والتقنية في البلدان المصنعة في أوربا وأمريكا وما يستجد منه في مجالات الاختصاص.

✓الإعداد لمؤتمرات التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي.[1]

2.مراحل منهجية المكتب في تنسيق المصطلحات وتوحيدها:

وقد قسم العلماء مراحل منهجية المكتب في تنسيق المصطلحات وتوحيدها اختصار للمراحل السالفة ووضعوا لمراحلها الثلاث عناوين متمثلة فيما يلي:

❖ **مرحلة الجمع:** تتجسد في مرحلة جمع المقابلات العلمية العربية للمصطلح الأجنبي.

❖ **مرحلة الدراسة** : تتمثل في:

✓مرحلة عقد الندوات.

✓استكمال النقص في المصطلحات العربية.[2]

✓إرسال مشروعات التنسيق – في كل مجال – إلى المجامع العربية والمختصين؛ لإبداء الرأي بعد الدراسة تمهيدا لعرض المصطلحات على مؤتمرات التعريب.

❖ **مرحلة الإقرار:** الإعداد لمؤتمرات التعريب.[3]

كما أوصت اللجنة الاستشارية للمكتب بعد ذلك في دورتها الأولى عام 1974 م بأن تباشر المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية والإتحاد العلمي العربي والمجامع اللغوية واتحادها،على وضع خطة لجمع مصطلحات العلوم الأساسية في التعليم الجامعي والعالي باللغتين الانجليزية والفرنسية، وتنسيق مقابلاتها العربية المستعملة في الجامعات والمقابلات التي أقرتها المجامع للنظر في توحيدها مع وضع تعاريف وشروح موجزة لكل مصطلح [4].

---

[1] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 405 ، 406 .

[2]– ينظر، فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص 68 .

[3]–ينظر،المرجع نفسه، ص 69 .

[4]–ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 217 .

3.موارد المكتب في اختيار مصطلحاته:

ويتكئ المكتب في اختيار مصطلحاته بالإضافة إلى ما تضعه المجامع اللغوية والهيئات المتخصصة على ما يلي[1]:

- ما تضعه المجامع اللغوية والهيئات اللسانية، والشخصيات العلمية واللغوية البارزة في الوطن العربي من مصطلحات علمية وتقنية، فتأسس في المكتب مكتبة المعاجم التي يردها كل منشورات هذه الهيئات ومطبوعاتها.
- ما يجرد من التراث العلمي العربي من مصطلحات علمية وتقنية .
- الألفاظ العربية في اللغات الغربية وهي على نوعين :

1. مصطلحات اقتبستها اللغات الأخرى ونُسِيَ أصلها العربي .
2. الكلمات العربية التي تنطوي عليها اللغات الأوروبية وهي مظنّة لأن تكون عربية الأصل.
3. سدّ الفراغ انطلاقا من منهجية معينة يسلكها هذا المجمع أوتلك الهيئة، وإنما من واقع الحياة العربية؛ حتى لا تتصادم اختياراته مع ما يطبق فعلا من مصطلحات في نفس المجال.[2]

واستطاع المكتب أن يستكمل مصطلحات جميع موضوعات التعليم العام والمهني والتقني، وينسقها ويقدمها إلى مؤتمر التعريب الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة 1973م، ومؤتمر التعريب الثالث الذي انعقد في طرابلس في ليبيا1977م.[3]

❖ **<u>خطة المرحلة الثانية</u>: تنسيق المصطلحات على المدى القريب والمتوسط والبعيد(1985 م إلى 2000 م):**

أعدّ المكتب عام 1985 م بمبادرة من مديره آنذاك الدكتور: "مصطفى بن يخلف" مشروع مخطط شامل للتعريب يهدف إلى تحقيق المهام المنوطة بالمكتب في إطار علمي دقيق شامل لأعماله المستقبلية.[4]

تضَمَّن هذا المشروع ثلاثة محاور أساسية:

- تصنيف متسلسل للمعارف مع مخطط عشري لمختلف الميادين .

---

[1]–ينظر، مصطفى الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 67 .

[2]– ينظر، مصطفى الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الأول ، ص 174 .

[3]– ينظر، علي القاسمي ، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، ص 86 .

[4] – ينظر، محمد أفسحي ، المرجع السابق، ص 218 .

- مشروع مخطط ثلاثي لتحضير مشاريع المعاجم .
- مشروع منهجية لإخراج المعاجم إلى حيز الوجود .

وارتكزت هذه المحاور على قرار أصدره المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته العادية الرابعة تحت رقم (م ع / د ع / ق 3 ب) لوضع تصور شامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد التي صدرت مرحلتها الأولى سنة 1984 م. ويعكس هذا التصور عدة أنشطة من أهمها: قضية التعريب، وقضية المصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية، وفي البحوث العلمية، والتقيد باستعمالها قوميا وقد وضع المكتب خطة على المدى القريب والمتوسط والبعيد تمثلت فيما يلي:

✓ مرحلة الخطة الأولى: (القريبة المدى) (1985م إلى 1988م): اشتمل هدفها على انجاز معاجم عامة شبه موسعة تُلَبِي حاجة الاستعمال الأساسية في حقل المادة الواحدة بمعناها العام في مختلف فروع المعرفة، وعرضت هذه المعاجم على مؤتمر التعريب السادس عام 1988 م.

✓مرحلة الخطة الثانية (متوسطة المدى) (1989 م إلى 2000 م): تم الانتقال فيها من التأليف في المعاجم العامة إلى المتخصّصة رغبة منه في إيجاد المقابل العربي الموحّد للعام والخاص من مصطلحات شاملة المعارف، ودعما للتعليم والبحث والتأليف بالعربية. واستجابة لتعريب القطاعات العمومية في مختلف ميادينها.[1]

✓مرحلة الخطة الثالثة(البعيدة المدى) (ما بعد سنة 2000 م): سيتم فيها إنهاء التعريب وتوحيد المصطلح في جميع حقول المعرفة وفي شتى مرافق الحياة خاصة منها ذات التخصص الدقيق.[2]

4.مفهوم التقييس وملابساته النظرية في المكتب :

يخضع التقييس في مكتب تنسيق التعريب لمفهومين متداخلين:

☒ **المنهجية العلمية :**

أساسها البنود المحدودة الصادرة عن ندوتي الرباط (1981م) وعمان (1993م) والتي لا تعد مقاييس عمل نهائية بوصفها مجموعة من التوصيات والمقترحات، تفتقر إلى

[1]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 218 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 219 .

شرعية التداول وإلى إمكانية فرضها على واضعي المصطلحات ومعدّي المعاجم المختصة فهي تمثل نبراسا باهت الضوء في مراحل معينة من العمل الاصطلاحي (اشتقاق، قياس، ترجمة، تعريب...) و في مراحل أخرى أكثر أهمية (جرد، جمع، تدوين، توثيق...) فهي لا تفي بمتطلبات التقييس خاصة عند اختيارها حاسوبيا.

☒ **توحيد المصطلحات :**

في غالب الأحيان ما يعوض مفهوم التوحيد المصطلحي عن التقييس المصطلحي في أدبيات التعريب في الوطن العربي، ففي المكتب يحل مفهوم التوحيد محل التقييس، رغم أنّ التوحيد مرحلة لاحقة للتقييس ونتيجة مطلوبة من نتائجه.[1]

☒ منهجية **المكتب في وضع مشروعاته المعجمية وتنسيقها** :

تخضع المعاجم التي يضعها المكتب لعدّة مراحل قصد توحيدها وتتلخص هذه المراحل في:

– مرحلة إعداد المخطوط ثلاثي اللغة (انجليزي، فرنسي، عربي) حيث تكون الانجليزية لغة المدخل، ومنطلقا للعمل تعقبها الفرنسية، وغالبا ما تكون المصطلحات بلا تعريف أوشرح.

– إرسال المخطوط إلى المؤسسات المصطلحية المختصة في الوطن العربي؛لإبداء الملاحظات عليه.

– عقد ندوة خبراء لدراسة المخطوط، في ضوء ما يتصل به المكتب به من ملاحظات، وما تراه الندوة مجديا لمراجعته.

– رقن المخطوط بعد الالتزام بملاحظات الندوة، وإرساله مجدّدا إلى جهات الاختصاص أفرادا ومؤسسات؛ لتلقي الملاحظات من جديد.

– عقد مؤتمر للتعريب الذي يؤلف لَجْنَات مختصة لدراسة المعجمات المعروضة عليه، على هَدْي من ملاحظات الدول، ثم المصادقة عليه إذا ما ارتأت اللجان ذلك.[2]

هذه المراحل في التنسيق تُعدُّ مختصرة وموجزة أمّا التفصيل فيها فهو كالآتي:

---

[1]–جواد حسني سماعنه، الحركة المعجمية لمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة، اللسان العربي، ع 46 ، 1998م، ص45 .

[2]– ينظر، مصطفى الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 68 ، 69 .

أولا: مراسلة الدول العربية ومؤسساتها المختصة لتوافيه بما يتوفر لديها من مصطلحات انجليزية وفرنسية مع المتداول من المقابلات العربية (في العلم المعني)[1]، وبهذا فهو يعطي أهمية للمشاريع التي ترد إليه عن طريق الأمانة العامة بجامعة الدول العربية_ فيما كان _ والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حاليا "الألسكو"، ثم تليها في مرتبة الأهمية تلك المشروعات التي ترد مباشرة من الأجهزة التَّابعة للجامعة العربية كالمنظمة العربية للبترول والاتحاد البريدي العربي، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، والمنظمة العربية للطيران المدني، واتحاد إذاعات الدول العربية... بالإضافة إلى ما يرد من حكومات الدول العربية وهيآتها العلمية كالجامعات والمجامع، وما يرد للمكتب من المنظمات الدولية كالمنظمة الدولية للتغذية والزراعة والمنظمة الدولية الخرائطية والأفراد العلميين.

ثانيا: يأتي العمل التنسيقي في المكتب في خصوص ما يقترحه خبراؤه ومراسلوه العلميون من ذوي المكانة العلمية المرموقة في الوطن العربي الكبير من مواضيع معجمية ليكون لها السبق على غيرها.[2]

ثالثا: استقصاء المصادر العربية لتتبع مختلف المصطلحات المقترحة للمدلول الواحد[3]، واستخراج المستعمل من المصطلحات في المؤلفات التعليمية .

رابعا: إدراج المصطلحات العلمية والتقنية بثلاث لغات وهي (العربية، الانجليزية، الفرنسية) مراعاة للاختلاف في المناهج بين الدول العربية التي كانت تستعمل الفرنسية، وإذا كان للمعجم صبغة تكنولوجية دولية فإنّ المكتب يحاول إضافة لغات أخرى كالألمانية والروسية.

خامسا: استقراء المفاهيم على الصعيد العلمي الدولي في الإطار المحدود للمعاجم.

سادسا: تبنّي مبدأ الاحتفاظ بالمشروع الأصلي لكل معجم، وإضافة مقابل أجنبي ثان (انجليزي أوفرنسي) وإثبات ملحق بالمصطلحات الإضافية التي تستعمل في هذا النسق أوذاك من الوطن العربي[4].

ولتحقيق العنصر السادس يجب المرور بخطوات أهمها:

---

[1]– ينظر، أحمد شحلان، منظومة التنسيق، ص32 .

[2]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، أخبار مكتب تنسيق التعريب، ص 325 .

[3]–ينظر، أحمد شحلان، منظومة التنسيق، ص 32 .

[4]– ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 263 .

- ❖ تنسيق ما تجمع من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة، وتوجيهه إلى جهات الاختصاص في الدول العربية لإبداء الرأي.
- ❖ عقد ندوات لدراسة المشروع مصطلحا مصطلحا وفق الأسلوب التالي:
  - ✓ التصحيح والتدقيق.
  - ✓ الإضافة والدمج والانتقاء.
  - ✓ البحث عن المقابل الدقيق.

ولعل من عيوب هذه الطريقة أنها لا تتوفر إلا ما وجد فعلا من المصطلحات، فيظل هناك خصائص في المصطلحات العربية التي لم تقترح بعد.[1] يحاول العلماء إيجادها لسدّ النقص.

سابعا: إصدار مشاريع المعاجم المنسقة في جزء خاص في كل طبعة من"مجلة اللسان العربي" وطبعة أخرى مستقلة لكل مشروع معجم ضمن ملحقه مرتبين ترتيبا موحدا؛ وذلك من أجل عرضها على الأخصائيين والخبراء في البلاد العربية والدول الغربية المهتمة بالاستشراق والاستعراب تمهيدا لعرضها على ندوة الخبراء العرب المنعقدة في إحدى العواصم العربية باتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت إشراف جامعة الدول العربية، وذلك لإقرارها نهائيا والعمل على تطبيقها بكيفية موحدة في الجهاز التعليمي بالدول العربية.[2]

5.ملخص تقييمي لجهود المكتب في توحيد المصطلحات ونشرها يتمثل في ما يلي:

- يجمع المكتب كل المصطلحات التي تضعها المجامع والمنظمات والجهات المختلفة بالإضافة لكل المتوفر منها في الساحة المصطلحية ويصنفها حسب مجموعاتها العلمية وينسقها ويخزنها في مصارف المصطلحات الخاصة به.
- توحد وتصنف مصطلحات العلوم المختلفة بالشكل التي وضعتها الجهات المختلفة.[3]
- تدرس لجان المكتب المتخصّصة والمتعدّدة مصطلحات مواضيعها، وتعزل منها تلك التي وضعت لها أكثر من مقابل واحد أووضعت لها مقابلات متباينة، وتنظيمها في مجموعات

---

[1]- ينظر، أحمد شحلان، المرجع السابق، ص 32 .

[2]- ينظر، المكتب الدائم للتعريب، المكتب الدائم في سنته الثامنة (1962م- 1970م)، اللسان العربي، مج 8،ج1،(دت)، ص 532 .

[3]- ينظر، صادق الهلالي، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، اللسان العربي، ع 39، ص 70 .

خاصة وتقوم بدراستها ووضع مقترحاتها حولها أوالبدائل المناسبة لكل واحد منها،على أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن.

– يوزع المكتب هذه المقترحات مع المصطلحات المتباينة إلى كل المجامع والجهات المعنية بوضع المصطلحات لاستقصاء آرائها حول مقترحات لجان المكتب، ويطلب منها إبداء آرائها وملاحظاتها لاختيار أنسبها وإعلام المكتب خلال مدّة محدّدة.

– تعود اللجان المتخصّصة بدراسة المقترحات الواردة وتعزل تلك التي لم يتم الاتفاق حولها وتقوم بدراستها مجدّدا.

– تنظم عند ذلك اجتماعات من ممثلين ومتخصّصين من كل المجامع والهيئات لدراسة هذه الملاحظات حول المصطلحات التي لم يتم الاتفاق عليها، والسّعي إلى إيجاد مصطلحات مناسبة لها والاتفاق على أصلحها.

– تنظم اجتماعات عامة لكل هذه المجامع والهيئات لإقرار الصيغ النهائية لمجموعات المصطلحات الخاصة بكل علم من العلوم على أن يلتزم الجميع باستعمالها وعدم استخدام غيرها حفاظا على وحدة المصطلحات.

– يقوم المكتب بعد كل هذا بتنظيم معاجم كاملة بكل علم من العلوم تحوي مصطلحات متفق عليها، ويوزعها توزيعا واسعا على مستعملي هذه المصطلحات من كتاب، وطلاب، وباحثين، ومترجمين، وإعلاميين، ومحرّري المجلات والنشرات العلمية ويطلب منهم جميعا واستعمال مصطلحاتها وعدم استعمال غيرها، وتوزع في المكتبات لتكون في متناول الجميع.

– وضع معاجم دلالة أومعاجم معاني خاصة بكل علم من العلوم ليستفيد منها المؤلف أوالمترجم، وهي خير مرشد للجان ووضع المصطلحات وتقييمها.[1]

– قيام المكتب بجمع المصطلحات الجديدة التي لا تقل عن آلاف المصطلحات يوميا، ويعمل جادا وبأسرع وقت وبالتعاون مع المجامع العلمية واللغوية والمختصين بوضع مقابلات عربية مناسبة لها أوتعريبها تعريبا مقبولا ونشرها وإشاعتها بين مختلف الجهات المعنية قبل أن يتلقفها الإعلاميون ويضعوا لها مقابلات مرتجلة غير مدروسة، وقد تكون مغلوطة أوبعيدة

[1]– ينظر، صادق الهلالي، المرجع السابق، ص 71 .

عن معناها الأساسي فتعم، وبعد ذلك استبدالها بالمصطلح العلمي الصحيح، وأن يتم ذلك دون تخلف زمني[1].

– لا بدّ لمكتب تنسيق التعريب من مراقبة مدى انتشار المصطلحات التي يضعها ودرجة تقبلها من قبل المستهلكين لها أورفضهم ونبذهم لبعضها، إذ أنّ ذلك يعتبر تصويتا وامتحانا لها، فعند عدم قبولها يضع المستهلكون مصطلحات بديلة قد تكون غير دقيقة أوعامية أحيانا أوأسهل تلفظا وتذكّرا، فلا بدّ عند ذلك من تتبع هذه المصطلحات وإعادة دراسة المرفوض منها والبدائل المستعملة لها وتغييرها إن اقتضى الأمر أووضعها إلى جانب المصطلح الأول، أووضع تعريف أوشرح بسيط له حتّى يسهل استعماله تدريجيا، أواستبداله بمصطلح آخر.[2]

6.منهجية المكتب في تنسيق المعاجم

سلك المكتب منهجية جديدة ومختلفة في خصوص تنسيق المعاجم منذ سنة 1990م وتمثل هذا في الخطوات الآتية:

❖ يختار المكتب موضوع مشروع المعجم المراد إعداده دون التقيد بمستوى دراسي معين.[3]

❖ يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية أكاديمية متخصّصة في مجال المشروع لتكون هي المشرف العلمي على انجازه، وهي التي تختار الخبراء وتتبع العمل خطوة خطوة إلى منتهاه ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل، وبتعاون خبرائه اللغويين، كل المراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع، مع اعتبار المصطلح المجمعي مصطلحا أساسيا ونهائيا إن وجد، ومع تأكيد أهمية الرّجوع إلى التراث العربي للاستفادة منه واستثماره.

❖ يُرْسَلُ المشروعات المعدّة إلى المجامع والمؤسسات المختصّة ورجال الجامعات والمهتمين للنظر فيها.

❖ يضع المشروع بعد انجازه بين يدي اتحاد المجامع اللغوية للدرس والتصحيح وإبداء الرأي.[4]

---

[1]– ينظر، صادق الهلالي، المرجع السابق، ص 73.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 73.

[3]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 236 ,

[4] – ينظر، أحمد شحلان، المرجع السابق، ص 34 .

- ❖ عقد ندوة تحت قبة مجمع من المجامع أوفي رحاب اتحاد المجامع اللغوية.
- ❖ يُقَدِّمُ المشروعات إلى مؤتمر التعريب للنظر فيها من جديد ثم المصادقة عليها.[1]

هذا وقد حرصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها المتخصّص

– مكتب تنسيق التعريب – تحقيقا للمواكبة العلمية على طبع ونشر المعاجم الموحّدة التي نسّقها المكتب وأقرّتها مؤتمرات التعريب، بعد أن أدمجت المعجمات ذات الموضوع الواحد في معجم واحد على أساس التجانس الموضوعي.[2] ولقد شرع المكتب بمراجعة المعاجم الموحّدة التي أصدرها في ضوء التطورات العلمية لإضافة ما استجد من مصطلحات، وإضافة التعريفات للمقابلات العربية.[3]

وبهذه المراحل تنشأ معاجم موحّدة ومنسّقة تحوي على مصطلحات واضحة ودقيقة متفق عليها من طرف الجميع، ومن خلاف ما سلف يتضح أن المكتب يبذل جهودا معتبرة في حقل المصطلح، ذلك أن مهام وضع المصطلحات وتوحيدها وإشاعتها مهمّة غير سهلة تتطلب عمليات واسعة واختصاصيين وكوادر مؤهلين، كما يقوم على المستوى العربي بتنسيق جهود الدول والمجامع اللغوية والمنظمات، واختيار المجالات التي تحتاج إلى جهود من أجل تعريبها تعريبا دقيقا لتستوعب الحياة كلّها، ويساهم بذلك في تنمية اللغة العربية على مختلف القطاعات والمجالات، ومقاومة غزو المصطلح الأجنبي وفرضه للمصطلح العربي.

المطلب الثاني: "مؤتمرات التعريب:" توصياتها – منجزاتها المعجمية "

أ- مفهوم مؤتمرات التعريب ومهامها:

مؤتمرات التعريب هي السلطة العليا صاحبة القرار السّياسي بالنسبة للسياسة الخاصة بمكتب تنسيق التعريب، وتنعقد هذه المؤتمرات بصفة دورية[4] ثلاث سنوات حسب الحاجة والاقتضاء في إحدى الدول العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ لدراسة ما يقدّمه إليه المكتب من أبحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب، وتطور اللغة

---

[1]– ينظر، أحمد شحلان، المرجع السابق، ص 34 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 49 .

[3]–ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 236 .

[4]– أسلمو ولد سيدي أحمد، التعريب من خلال تجربة مكتب تنسيق التعريب، مجلة القاهرة، ع 84، 1420 هـ، 1999م، ص 206 .

العربية العلمية والحضارية واتخاذ القرارات بشأنها. ومن ثَمَّ يرسم المؤتمر خطة مستقبلية على شكل توصيات ويدعو للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب:

- ممثلون عن حكومات الدول العربية.
- ممثلون عن الهيئات الآتية :

- المجامع اللغوية والجامعات العربية واتحاديهما، والاتحاد العلمي العربي.
- المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر.
- العلماء واللغويون الذين يدعوهم المدير العام للمنظمة بصفتهم الشخصية[1]، وكل هذا بغية إشراكهم جميعا في هذا العمل القومي لمسايرة عجلة الزّمن العلميّة والتقنيّة.[2]

ويشكّل المؤتمر لجانا متخصّصة تعكف أثناء انعقاده على دراسة المشروعات وأوراق العمل التي يعرضها على المكتب لدراستها وتمحيصها، واتخاذ القرارات المناسبة تُجَاهُهَا[3] ويعمل المؤتمر على طريقة اللجان لدراسة المعاجم المطروحة إليه.[4] ويتولى المكتب من خلال إبلاغ القرارات التي تصدر عن مؤتمرات التعريب إلى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية ومتابعة تنفيذ هذه القرارات.[5]

ب- توصيات المؤتمرات ومنجزاتها العلمية :

☒ **<u>المؤتمر الأول(3 -17 أفريل 1961 م) الرباط " المغرب"</u>** :

انبثق عنه مكتب تنسيق التعريب الغاية منه تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب على أساس استفادة المغرب العربي من تجربة المشرق العربي في هذا الحقل، وألقيت فيه بحوث عامة عن اللغة العربة والتعريب والمصطلح.[6] كما أوصى بأن تكون اللغة العربية لغة التعليم لجميع المواد دون منع تدريس اللغات الأجنبية، وأوصى بوضع خطة لتوحيد وسائل الإعلام العامة لتكون وسيلة من وسائل التعريب واللغة الفصيحة.[7] وقام

---

[1]- ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 222.

[2]-ينظر، علي الزركان، المرجع السابق ، ص 415 .

[3]- ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، المرجع السابق ، ص 207 .

[4]- ينظر، يحي صلاح محمد توفيق قدرسي، سياسات تعريب العلوم في الدول العربية، اللغة العربية وتحديات القرن 21 ، ص 194 .

[5]- ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 222 .

[6]- ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 415 .

[7]- ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، المرجع السابق، ص 207 .

وقام المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط عام 1966 م بإجراء استفتاء حول تعريب التعليم الجامعي، وأظهرت النتائج اتفاقا في الآراء حول ضرورة التعريب.[1]

☒ **المؤتمر الثاني(12 -20 ديسمبر 1973 م) الجزائر**

ركز هذا المؤتمر على منهجية توحيد المصطلحات العلمية العربية والوضع والتوليد وقد أسفر عن توصيات أهمها:

- تأكيد المؤتمر على ضرورة توحيد المصطلحات العلمية في اللغة العربية على جميع المستويات وأن تتخذ جامعة الدول العربية جميع الوسائل الكفيلة بتحقيق هذا التوحيد.
- مناقشة المؤتمر بعض المبادئ العامة التي يحسن أن تلتزم لكي يكون تعريب المصطلحات العلمية وافيا بالحاجة وموحدا ومن هذه المبادئ :

✓يخصص لكل مصطلح أجنبي مصطلح عربي واحد دون مرادف ويحتفظ بالمادة اللغوية نفسها من مشتقات هذا المصطلح .

✓فيما يتصل بالمصطلحات العلمية التي تعتبر بمعنى من المعاني أسماء أجناس أوأعلام مثل:(النبات، الحيوان...الخ) ينص بجانب اللفظ العربي المقابل على المصطلح العلمي الأجنبي مرسوما بالحروف العربية أواللاتينية أوالعربية.

✓يشترط عند وضع المصطلح أن يشفع بتعريف يوضح مدلوله.

نظرا لما وجده المؤتمر من خلاف في بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في الكتب المدرسية العربية؛ فإنه يوصي بوجوب الإسراع في توحيد تلك المصطلحات عن طريق تكوين لجنة من الخبراء في العلوم لإقرارها وتوحيدها واستخدامها في الكتب المدرسية أوالمطبوعة.[2]

كما ركز المؤتمر على دراسة المشروعات المعجمية التي أعدّها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.[3]

---

[1]- ينظر، يحي صلاح توفيق قدرسي، المرجع السابق، ص 195 .

[2]- ينظر، المكتب الدائم للتعريب، أنباء المكتب الدائم للتعريب، اللسان العربي، ع 2 ، 1384 هـ، 1965 م، ص 142 .

[3]- ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، 416 .

☒ **مؤتمر التعريب الثالث (4 – 16فيفري 1977 م) طرابلس " ليبيا "**

وضع المؤتمر نصب عينيه أهمية العامل اللغوي في الحياة العربية حاضرها ومستقبلها، وتتمثل أهميته في حركة النمو اللغوي انطلاقا من أيّ عملية في التنمية الاقتصادية أوالثقافية والتي لا تتم على أفضل وجه إلا بلغة القوم التي يمارسونها[1]، وأكّد المؤتمر قدرة اللغة العربية على الوفاء بالتقدّم العلمي بما لها من خصائص ذاتية، وما في تراثها من زاد غني[2]، ومن هنا يؤكد المؤتمر على أنّ التعريب لا يكتفى فيه بوضع المصطلح العلمي وجمع خصائله في معجم وإنما يجب أن يتقدّم التعريب نحو استخدام اللغة العربية في جميع مجالات الحياة وأجهزة الدول.[3] كما يوصي المؤتمر بإشاعة المصطلحات العلمية والجهود اللغوية لذلك اقترح المؤتمر إعادة طبع المعجم الوسيط لمجمع القاهرة، والمعجم العسكري الموحد الذي أنجزته جامعة الدول العربية، وأن تضع جميع المجامع ما لديها من مصطلحات، وجميع خلاصة القواعد التي انتهت إليها في النقل والتعريب في كتاب واحد، وتطبيق المصطلحات، ولهذا حثّ المؤتمرون وسائل الإعلام في البلاد العربية على استعمال هذه المقابلات العربية لكل لفظة أجنبية، وحثّ الدوائر الرسمية على إتباع ذلك [4] وغيرها من التوصيات. وقد صادق المؤتمر على توحيد مجموعة مصطلحات في موضوعات عديدة وطبعت 1977 م.[5]

☒ **مؤتمر التعريب الرابع (20 – 22 أفريل 1981 م) طنجة " المغرب "**

نظر هذا المؤتمر في قضايا التعريب ودراسة المعجمات المتصلة بتعريب التعليم العالي، وأقرّ المؤتمر في الفقرة الرابعة من توصياته أن التعليم باللغة العربية ليس استجابة للمشاعر القومية ولا زلفى لها ولكنّه كذلك استجابة للحقائق التربوية التي أثبتت أن تعلم الإنسان بلغته أقوى مردودا وأبعد أثرا وأحفل بالنتائج الخيّرة[6]، وكان أمل هذا المؤتمر في أن يتحقّق التعريب في خطوط متوازية في نطاق التعليم، وفي نطاق الإدارة، والحياة اليومية

---

[1]– ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ص 24 .

[2] – ينظر، أسلمو ولد سيدي احمد، المرجع السابق، ص 211 .

[3] – ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 24، 26 .

[4] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 419 .

[5] – ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 226 .

[6]– ينظر، يحي صلاح توفيق قدرسي، المرجع السابق، ص 195 .

وذلك بعد دراسة المؤتمرون للظروف المحيطة بالتعريب، حيث أجمعوا أنّه من الخير لو استطاعت الدول العربية اتخاذ قرار سياسي حتّى لا يظل الأمر عرضة لتكرار القول وإعادته في هذا التعريب[1]. ولقد كانت المعاجم التي صادق عليها المؤتمر مختصة في التعليم التقني والمهني والعالي[2] وعندما نظرت اللجان الفنيّة التي شكلها المؤتمر في هذه المعاجم وجدت أنّ إعدادها لم يكتمل وأنها بحاجة إلى مراجعة وصقل، فقرّر المؤتمر ما يلي:"... وقد لاحظ المؤتمر أن على هذه المشاريع المعجمية أن تقطع مرحلة جديدة من خلال قيام لجنة من المتخصّصين في حقل كل معجم بتدقيقه وضبطه قبل طبعه وتوزيعه على المؤسسات المعنية"[3]، وقد تمّ ذلك من قبل المكتب.

☒ **مؤتمر التعريب الخامس (22 – 26 سبتمبر 1985 م) عمان " الأردن "**

أكّد المؤتمر ما سبق أن أقرّه من توصيات خاصة بالمبادئ التي يرتكز عليها التعريب في الوطن العربي ومن ذلك:

❖ اعتبار أنّ اللغة العربية مقوم رئيس من مقومات الأمة العربية وكل ضعف يصيب اللغة هو خطر يهدّد الكيان العربي ووجوده .

❖ أنّ تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها ولا يتأتى هذا إلا باستخدام اللغة العربية في التدريس وفي جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.

❖ إن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون أخرى، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها من المراحل الأولى إلى التعليم العالي.[4]

❖ إن ما يهدف إليه التعريب بالدرجة الأولى هو توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله وتداوله في كل مجالات الحياة أداة وإبلاغا، كما أوصى المؤتمر بإتباع منهجية العمل في مشروعات تعريب المصطلحات، وتتناول هذه المنهجية جميع مراحل العمل[5]:

---

[1]– ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، المرجع السابق، ص 213 .

[2]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 228 .

[3]– علي الزركان، المرجع السابق، ص 420 .

[4]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، وقائع مؤتمر التعريب الخامس والتوصيات المنبثقة عنه، اللسان العربي،ع 26، 1988م، 1988م، ص 330 .

[5]– ينظر، المرجع نفسه، ص 331 .

• **ففي الإعداد**: إجراء عمل أولي منظم يتناول استقصاء المصطلحات القديمة وجمع المصطلحات الحديثة.

• **وفي الدراسة**: يجب أن تتدرج دراسة المصطلحات وفق نظام المراحل:

❖ المرحلة الأولى: يكون الجمع والاستقراء والاستقصاء.

❖ المرحلة الثانية: يوكل التعريب إلى اختصاصيين أولجان فنيّة تشارك فيها الأقطار العربية.

❖ المرحلة الثالثة: تنظيم الندوات المتخصّصة للتمحيص والدراسة والتحقيق من مطابقة المفهوم العربي للمفهوم الأجنبي، واختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي ما أمكن ذلك.

• **وفي الإقرار**: تأتي مرحلة المؤتمرات ولجانها المتخصّصة، إذ تتم فيها مراجعة ما أنجز من عمل في هذا الميدان استنادا إلى الأصول والقواعد التي ينبغي توفّرها في المصطلح العربي(السلامة في اللغة، السهولة في الأداء، الوضوح في الفكرة، الدقة في التعبير...)[1]

☒ **مؤتمر التعريب السادس(26 – 30 سبتمبر 1988 م)الرباط " المغرب"**

أكّد المؤتمر ما سبق أن أصدره من توصيات في مؤتمراته الخمسة السابقة، وخاصة في إصدار القرار السياسي الذي لا غنى عنه لنقل المصطلحات العربية إلى المجال التطبيقي، وقد وضع المؤتمر أمام المختصين أهم الأفكار والملاحظات والاقتراحات التي قدّمها المؤتمرون عند معالجتهم لموضوع منهجية تعريب العلوم التي تتلخص في أربع منهجيات كبرى في التعريب هي:

❖ المنهجية التكنولوجية: تتمثل في توفير الوسائل التقنية التي تنقص اللغة العربية وفي طليعتها الحرف العربي، وقاعدة المعلومات اللازمة.

❖ المنهجية العلمية: تكمن في كيفية تنظيم أعمالها في التعريب داخل البلد الواحد ثم بين البلاد العربية.

❖ منهجية السياسة اللغوية: إذ أنه لا توجد حتى الآن سياسة لغوية في الوطن العربي.[2]

[1] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 422 .

[2] – ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، المرجع السابق، ص 214 .

☒ **مؤتمر التعريب السابع (25جانفي-01 فيفري 1994 م) الخرطوم "السودان "**

أكّد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب، وإلزام الجميع باستعمالها تأليفا وبحثا وتدريسا في جميع المراحل وكذلك إلزام وسائل الإعلام باستعمال اللغة العربية الفصيحة.[1]

بالإضافة إلى قيام المكتب بمشروعاته المعجمية بالتعاون الوثيق مع مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح والتعريب، وتوفير الدعم المادي والمعنوي من قبل المنظمة والدول العربية للمكتب، كما أنّه يوصي المنظمة"الألسكو" بإنشاء مؤسسة على المستوى الوطن العربي لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية، كما يوصي المؤتمر بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية الحيّة وفق ما أوصت به لجنة بحوث المؤتمر وتوصيات ندوة عمان، كما صادق المؤتمر على" نظام الرموز العلمية للغة العربية" الذي أقرّته الندوة التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العربية بعمان1987 م، وتكليف مكتب تنسيق التعريب بإعادة نشره وتوزيعه على جميع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ومراكز التعريب في الأقطار العربية، كما يوصي على ضرورة تدريس"علم المصطلح" في الكليات والمعاهد العليا للمساعدة في وضع المصطلح العربي وفق أسس علمية سليمة.[2] كما ركّز المؤتمر على اعتبار أنّ التقييس يعدّ منهج أساسي في توحيد المصطلح العلمي، كما أكّد على نظام تدبير واستغلال قواعد المعطيات المعجمية.

☒ **مؤتمر التعريب الثامن والتاسع (4 – 8 ماي 1998 م)مراكش "المغرب"** [3]

دُمِجَ المؤتمران في مؤتمر واحد[4]، وهو منظم من قبل مجمع دمشق ومكتب تنسيق التعريب[5]، ولقد بحث المؤتمر عن منظومة التنسيق، المفهوم والإجراء وعن إنجازات المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت، وإنجازات المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، كما ركّز على دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر

---

[1]- ينظر، مكتب تنسيق التعريب، مؤتمر التعريب السابع، اللسان العربي، ع 38 ، 1994م ، ص 221 .

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 222 .

[3]- ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 46: 15 .

[4]- ينظر، أسلمو ولد سيدي أحمد، المرجع السابق، ص 215 .

[5]- يحي صلاح توفيق قدرسي، المرجع السابق، ص 195 .

المعرفة، وموضحا تجربة العرب في توثيق المصطلحات العلمية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية، دراسة وإقرار المعاجم الموحدة.

☒ **المؤتمر العاشر للتعريب (20 – 25 جويلية 2002 م) دمشق"سوريا"**

ركّز المؤتمر على: تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، ضرورته، معوقاته، شروطه ومتطلبات نجاحه"، ودور الأستاذ الجامعي في تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، كما تطرق المؤتمر إلى كيفية إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية، تأليفا وترجمةً، وأكّد الباحثون على دور الحاسوب في توليد المصطلح وتوحيده ونشره والترجمة الآلية من منظور المعجم العربي، كما بيّن المؤتمر دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، كما قام بدراسة بعض المشاريع المعجمية وإقرار مجموعة من المعاجم الموحدة.

☒ **المؤتمر الحادي عشر للتعريب(12 – 16 أكتوبر 2008 م) عمان "الأردن "**

ركّز المؤتمر على تجربة مكتب تنسيق التعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها، وبيّن جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في وضع المصطلحات، وتجربة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ومنهجية التعريب في المغرب، وتطرق إلى تجربة دولة الكويت في مجال التعريب. كما بيّن أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، ومن محاور بحوثه المقدّمة: تاريخ العربية وأسرة اللغات العروبية، وشهادة الضاد لقياس مهارات اللغة العربية بالإضافة إلى دراسة وإقرار المعاجم الموحدة.[1]

وبهذا تعدّ مؤتمرات التعريب أهم مظاهر عمل المكتب من أجل التنسيق بين الجهود العربية؛ لأن المهمة الأولى للمكتب الإعداد للمؤتمرات الدورية، التي اختصّ كل مؤتمر منها ببحث مصطلحات تخصّصات محدّدة، كما تضمنت أعمال هذه المؤتمرات تقارير الوفود عن التعريب في الدولة، والجهود المبذولة من أجله والخبرات المكتسبات والاتجاهات المختلفة في هذه القضايا[2]، ونتج عن المؤتمرات توحيد آلاف المصطلحات في مختلف الموضوعات، وقد نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب، فيما يناهز أكثر

[1]– ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 46: 15.

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، ص 78 ، 79 .

من أربعين معجما تحمل عنوان: "المعجم الموحد لمصطلحات..."[1]ويعمل المكتب على نشرها وإشاعتها في الأوساط العلمية مع المتابعة والمراقبة والتقييم ومن ثمّ التقويم.

ج- الندوات المتخصصة والدورات التدريبية التي عقدها المكتب

عقد المكتب في نطاق عمله اللغوي والمعجمي عدّة دورات وندوات بهدف تثمين أعماله، وتقديم المقترحات والملاحظات من طرف عدد كبير من الخبراء والباحثين المختصين في مجال المصطلحية والمعجمية والتعريب وتنقسم إلى قسمين:

✓**ندوات دراسة المشروعات المعجمية** :

بعد أن يكون المكتب قد توصل بملاحظات ومقترحات المؤسّسات العربية المتخصصة والمجامع اللغوية والعلمية العربية، حول المشروعات المعجمية التي سبق أن بعث بها إليها لدراستها، يشكّل المكتب لجانا متخصصة أويعقد لجنة أوندوة من المتخصصين، يحتضنها غالباً أحد المجامع اللغوية، لأجل وضع اللمسات النهائية على المشروع قبل تقديمه إلى مؤتمر للتعريب لإقراره.[2] وهكذا كان يفعل المكتب دائما ما عدا في السنوات الأولى حيث لم يعقد لجان وندوات لدراسة المشروعات المعجمية التي عرضت على مؤتمري التعريب الثاني والثالث ما بين(1970م – 1977 م)؛ لأنّه كان يتوفّر على بعض الخبراء المتفرغين وغير المتفرغين في الوطن العربي حيث يقومون في المكتب محليا في المكتب بتشكيل لجينات تقوم بعملية المراجعة والتنقيح ثم تعرض المعاجم على ندوة واحدة من المتخصّصين في موضوع كل معجم، لكن بعد ذلك شرع المكتب في تطبيق منهجيته الجديدة بعرض مشروعات المعاجم على ندوات متخصّصة قبل انعقاد كل مؤتمر ومن ثمّ عقد اللجان والندوات وقد بدأ المكتب ذلك إبتداءا من مؤتمر التعريب الرابع.[3] وابتداء من الدورة المالية 2001 م- 2002 م، تقرر- كما سبق ذكره- أن يُعرض المشروع المعجمي على جهات الاختصاص لتقويمه ومراجعته وعرضه بعد ذلك مباشرة على مؤتمر للتعريب لإقراره، وذلك بدلا من عقد ندوة لهذا الغرض،وقد تم تطبيق هذا المنهج الجديد على المشاريع المعجمية التي عرضت على مؤتمر التعريب الحادي عشر، وقد اتضح أن هذه الطريقة تعطي نتائج

---

[1]- ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 167 .

[2] - ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 46: 15.

[3]- ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 220 ، 221 .

أفضل بما تتيحه من وقت للمراجعة والتنقيح. وقد عقد المكتب في إطار المنهج القديم، أي ما بين 1982 م و1997 م، ما مجموعه ست وعشرون لجنة وندوة[1]، و قبل ذلك عقد بعض الندوات نذكر أهمها:

❖ **ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى(1980 م) :**

نظّمها المكتب في الرباط في الفترة الممتدة ما بين(04 – 07 مارس1980 م)، شارك فيها عدد من الباحثين والعلماء الخبراء [2] العرب الممثلين لجامعات ومؤسسات عربية وإسلامية ومعهد "غوته " الألماني والمجلس الثقافي البريطاني بالرباط، وبحث المشاركون الموضوعات الآتية: – منهج الكتاب المدرسي – المفردات – التراكيب اللغوية – التمارين اللغوية – الصور – المعجم. وأكّد جميع الحاضرين على الأهمية البالغة التي أصبحت تحتلها اللغة العربية في العالم، وفي أبرز المؤسسات الدولية نتيجة دور العرب والمسلمين، وتأثيرهم الفعّال في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية.[3]

❖ **الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي(1981 م):**

نظّم المكتب هذه الدورة بالرباط في شهر أفريل1981م، شارك فيها باحثون معجميون من مختلف الأقطار العربية وقد عقدوا عدّة جلسات ألقيت فيها بحوث نظرية أعقبتها مناقشات وتطبيقات عملية واختتمت الدورة أعمالها، بإقرار مبادئ أساسية في تصنيفه المعجم العربي وإصدار توصيات عامة.[4]

ويمكن تلخيص أهم الندوات واللجنات فيما يلي :

اسم اللجنة أو الندوة	مكان الانعقاد	فترة الانعقاد
لجنة متابعة معجم هندسة المياه	عمان – الأردن –	26 –30 / 04 / 1982 م
لجنة متابعة معجم الجيولوجيا	الرباط – المغرب –	25 –28 /05 / 1983 م
لجنة متابعة معجم النفط (البترول)	الرباط – المغرب –	25 – 28 / 05 / 1983 م
ندوة دراسة مشروع معجم الكيمياء	عمان – الأردن –	25 – 30 / 06 / 1983 م
الندوة الأولى لتوحيد المصطلحات الرياضية	الرباط – المغرب –	11 – 14 / 08 / 1983 م
ندوة دراسة مشروع معجم التربية	الرباط – المغرب –	25 – 29 / 10 / 1983 م

[1]– ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 47: 15.

[2]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 233 .

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 234 .

[4]– ينظر، المرجع نفسه، ص 235 .

. ندوة دراسة مشروع معجم اللسانيات	الجزائر العاصمة	21 – 28 / 12 /1983 م
ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء النووية	بغداد– العراق –	2 – 8 / 02 / 1984 م
. لجنة متابعة معجم التجارة	الرباط – المغرب –	7 – 14 / 03 / 1984 م
لجنة متابعة معجم المحاسبة	الرباط – المغرب –	19 – 25 /03 / 1984 م
لجنة متابعة معجم الطباعة	الرباط – المغرب –	19 – 25 / 03 / 1984 م
. لجنة متابعة معجم النجارة	الرباط – المغرب –	12 – 20 / 09 / 1984 م
ندوة دراسة مشروع معجم الفيزياء العامة	الرباط – المغرب –	10 – 15 / 06 / 1985 م
ندوة دراسة مشروع معجم الاجتماع والأنثربولوجيا	الرباط – المغرب –	17 – 24 / 08 / 1985 م
الندوة الثانية لتوحيد المصطلحات الرياضية	طنجة – المغرب –	1 – 5 / 04 / 1986 م
. ندوة دراسة مشروع معجم الاقتصاد	الرباط – المغرب –	4 – 7 / 04 / 1986 م
ندوة دراسة مشروع معجم الرياضيات	الرباط – المغرب –	20 – 26 / 10 / 1986 م
ندوة دراسة مشروع معجم القانون	الرباط – المغرب –	23 – 29 / 1986/11 م
ندوة دراسة مشروع معجم الجغرافيا	الرباط – المغرب –	1 – 5 / 12 / 1986 م
ندوة دراسة مشروع معجم الموسيقى	الرباط – المغرب –	1 – 6 / 12 / 1986 م
ندوة دراسة مشروع معجم الآثار	الرباط – المغرب –	19 – 24 / 11 / 1986 م
الندوة الثالثة لتوحيد المصطلحات الرياضية	الرباط – المغرب –	5 – 7 / 05 / 1987 م
ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب السابع	القاهرة – مصر	4 – 8 / 12 / 1993 م
ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب الثامن	دمشق– سورية –	19 – 24 / 11 / 1994م
ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب التاسع	تونس العاصمة	4 – 8 / 12 / 1995 م
ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب العاشر	القاهرة – مصر–	3 – 7 / 11 / 1998 م[1]

✓ **<u>ندوات توحيد منهجيات وضع المصطلح</u>** :

لم يدخر المكتب جهداً في تلبية دعوات عربية متعددة لإيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات العلمية الحديثة وترجمتها، ولتحسين شروط العمل المعجمي وتطوير معطياته. من أجل هذا عقد المكتب ندوتين متخصصتين بمشاركة المجامع اللغوية والعلمية العربية، والهيئات المصطلحية المختصة .

- ❖ الأولى في الرباط بالمغرب من 18 إلى 20 فبراير 1981م.
- ❖ الثانية في عمان بالأردن من 6 إلى 9 سبتمبر 1993 م.

[1] - ينظر، مكتب تنسيق التعريب، http://www.arabization.org.ma، الساعة 47: 15.

وقد ركزت الندوتان في أعمالهما، على التصور النظري لمنهجية وضع المصطلحات وترجمتها، بغية إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلحات، وبحث إمكانية تطويرها[1].

أما الندوة الأولى: التي اندرجت تحت عنوان:" ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة "[2]. وقد نظّمت باقتراح من وزير التربية المغربي، واستجابة لتوجيهات مدير المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع اشتراك عدة هيئات(المجامع اللغوية – وبعض المعاهد والمراكز والمنظمات...)، ولقد نظّم المكتب ندوة تجلى موضوعها في توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة.[3] حيث نظرت الندوة في المنهجيات والبحوث المقدمة من المجامع اللغوية والمؤسسات المختصّة والباحثين وأقرت المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية. وبعض المقترحات الضرورية للوصول إلى الحلول الناجعة لهذا الموضوع.[4] وعدّت تلك المبادئ (18) دستورا للتشريع الاصطلاحي العربي، التي أثارت نفر من الباحثين كالناقد " فاضل تامر" الذي بارك هذه الضوابط المنهجية، وتأسف في الوقت ذاته على انعدام تقيد الكثير من الجهات بها، وكذلك "عبد القادر الفاسي" الذي أبدى اعتراضا جزئيا على بعض المبادئ، و"عِزَّتْ محمد جاد " الذي جاء بكثير من" أسس الاصطلاح " في أطروحته التي استوحاها من هذه المبادئ التي تحكم آلية وضع الاصطلاحي ومبيّنا أن وضع المصطلح يتطلب قدرا كبيرا من الدقة والتركيز أثناء وضع المصطلح ويراعى في ذلك مرجعية التراث، ثم التدرج إلى الاشتقاق العام، فالقياس، ثم الترجمة، ويدنوعنها التعريب، ثم الاقتراض، وأخيرا النحت.[5]

أما الندوة الثانية التي انعقدت في عمان تحت عنوان:"تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سُبُل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته ".

ومن أهم ما جاء في هذه الندوة من توصيات ما يلي :

---

[1]– ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 47: 15. .

[2]– مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثالث، ص 95 .

[3]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة – الرباط – " 18 – 20 فبراير 1981 م" ، اللسان العربي، ع 39، ص 339.

[4]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 234 .

[5]– ينظر، يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص 77 .

❖ مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات وإحصائها وتصنيفها وإعدادها للمراجعة والمناقشة ومن ثم نشرها. [1]

❖ وضع مخطط مصطلحي، مقيد زماناً واختصاصاً، الغاية منه سدّ الحاجات العاجلة ومتوسطة المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتنفيذ ذلك.

❖ ضرورة استعانة المؤسسات العلمية العربية المعنية بالمصطلح العربي الموحد بكل الوسائل والآليات التقنية وما لها من منهجيات في معالجة المصطلحات وتوحيدها ونشرها، وتطبيقها في البحث والتدريس والتأليف، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بمتابعة ذلك وتنفيذه.

❖ معاملة المصطلح معاملة مادة حضارية أساسية، حتى تفتح لها الأبواب في كل الوطن العربي، ويعلن عنها بكل وسائل النشر، ويترك لها الوقت حتى تثبت وجودها وملاءمتها وتفرض استعمالها. [2]

✓ **<u>حلقات دراسية لمراجعة المعاجم الموحدّة</u> :**

يعقد المكتب حلقات دراسية بالتعاون مع مؤسسات تعليمية، يتم التركيز فيها على دراسة نماذج من معاجم المكتب، للخروج بحصيلة مهمة من المعلومات، يسترشد بها المكتب مستقبلا لمعالجة القضايا المصطلحية بصفة عامة، ولإشاعة المصطلح الموحد لدى أوساط التعليم بصفة خاصة، ولتبادل الآراء حول هذه المعاجم بغية الرفع من مستواها في الطبعات اللاحقة؛ وقد عقد المكتب في هذا الإطار، ست حلقات دراسية كلها في دولة مقر المكتب، نجملها في ما يلي:

- **<u>الحلقة الأولى</u>**: تعاون المكتب مع أكاديمية وزارة التربية الوطنية بمراكش في الفترة ما بين (4-5/5/ 1995 م)، حول أربعة معاجم، هي: الرياضيات الفلك، الأحياء، الفيزياء، الكيمياء.

- **<u>الحلقة الثانية</u>**: تعاون المكتب مع معهد الدراسات المصطلحية التابع لكلية الآداب بفاس، في الفترة ما بين (19 – 21 / 11 / 1996 م)، تدارس خلالها المجتمعون ثلاثة معاجم في مجالات اللسانيات، التاريخ والآثار، الجغرافيا

[1]- علي القاسمي، المرجع السابق ، ص 575 .

[2] - المرجع نفسه، ص 576 .

- **الحلقة الثالثة**: تعاون المكتب مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء في الفترة ما بين (2 – 4 / 12 / 1997 م)، تحت عنوان:" المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث"، نظرت في ثلاثة معاجم في مجالات (الكيمياء، الصحة وجسم الإنسان، التجارة والمحاسبة)، بالإضافة إلى مناقشة ثلاثة محاور حول: (المصطلحات والصناعة المعجمية، بنية المعجم الحديث، تعريب المصطلحات).[1]

- **الحلقة الرابعة**: تعاون المكتب مع المدرسة العليا للأساتذة بتطوان في الفترة ما بين(20 – 23 /10/ 1998 م)، تحت عنوان:" المصطلح الموحد ودوره في خدمة التعريب والترجمة في المجال التعليمي"، ألقيت خلالها عدة عروض في مجال المصطلح التربوي بصفة خاصة والتعريب بصفة عامة. كما تدارس المجتمعون جملة من المعاجم التي أصدرها المكتب في مجالات الفيزياء، الأحياء، الرياضيات، الجغرافيا.

- **الحلقة الخامسة :** تعاون المكتب مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس في الفترة ما بين (21-2000/10/24 م)، تحت عنوان:"استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي"، حيث درس المجتمعون من خلالها جملة من المداخلات القيمة، كما ناقشوا محتويات المعاجم التالية التقنيات التربوية، الفنون التشكيلية البيئة، الأرصاد الجوية، الإعلام، الهندسة الميكانيكية، النفط. وحضر الندوة ثلة من الخبراء العرب المتخصصين.

- **الحلقة السادسة** : تعاون المكتب مع كلية علوم التربية بالرباط من (29 – 31 / 10 / 2001 م)، تناولت بحوثا لغوية ومصطلحية، ودرست المعاجم الموحدة التالية: المياه، الصحة وجسم الإنسان، الكيمياء، المعلوماتية. [2]

ومن خلال ما سلف يتضح أنّ المكتب يبذل جهودا كبيرة في سبيل توحيد المصطلحات العلمية العربية ممّا ينتج عنه معاجم موحّدة يستفيد منها العلماء والطلبة في مؤلفاتهم العلمية لعلّ وعسى يصل إلى الهدف المنشود والغاية المرجوّة وهي خلق مصطلح علمي تتوفر فيه الشروط الضرورية واللازمة ليستحق لقب مصطلح.

المطلب الثالث: أهم المنجزات والمشاريع لمكتب تنسيق التعريب

[1] - ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 15:50 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه.

لقد قدّم المكتب عدّة منجزات ومشاريع ساهمت في توحيد المصطلح ونشره وإشاعته وتنسيق جهود المجامع اللغوية والهيئات والمنظمات السّاعية لخدمة المصطلح العلمي العربي، حتّى يستفيد منه الباحثون والطلبة في بحوثهم ومؤلفاتهم في كلّ أرجاء الوطن العربي، وتجنّبا للفوضى والترادف المصطلحي ومن أهم هذه المنجزات ما يلي:

أوّلا : مشاريع معجميّة :

- المعاجم الموحّدة في مؤتمرات التعريب :

اسم المعجم	رقم المؤتمر	عدد المصطلحات	سنة الطبع	ملاحظات
الرياضيات	المؤتمر الثاني 1973	1840	1979 م	أشرف على طبع هذه المعاجم المجمع العلمي العراقي
الفيزياء		2820	1977 م	
الحيوان		2899	1977 م	
الكيمياء		1920	1977 م	أشرف على طبعها مجمع دمشق بالتعاون مع وزارة التربية ([1])
الجيولوجيا		1797	1977 م	
النبات		4141	1978 م	
الجغرافيا والفلك (المجموعة 1)	المؤتمر الثالث 1977	1703	1977 م	في التعليم العام
التاريخ		833		
الفلسفة والمنطق وعلما الاجتماع والنفس		1358		
الصحّة وجسم الإنسان		2110		
الرياضيات		1613		
الإحصاء		556		في التعليم العالي([2])
الفلك (المجموعة 2)		479		
الرياضيات البحتة والتطبيقية		1931		

[1]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 416 ، 417 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 226 .

الكهرباء	مؤتمر التعريب الرابع 1981 م	1984	1986 م	
هندسة البناء		1449		
المحاسبة		1226		
التجارة		4538		
الطباعة		2172		
النجارة		949		
البترول		10265		
الجيولوجيا		3294		
الحاسبات الإلكترونية (بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الإدارية)		3414	1980([1])م	
الفيزياء النووية	مؤتمر التعريب الخامس 1985م	1472		معاجم أعدّها المكتب
التربية		1763		
الاجتماع والأنثربولوجيا		1096		
الفيزياء العامة		5438		
الكيمياء العامة		2875		
علم اللغة واللسانيات		3262		

[1] – ينظر،المرجع نفسه، ص 228 .

الألعاب الرياضية	**مؤتمر التعريب الخامس 1985 م**	**2627**		**إعداد اتحاد الألعاب الرياضية**
الزّراعي العربي		**7500**		**إعداد المنظمة العربية للتنمية الزراعية**
العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية والديمغرافية		**2357**		**إعداد المركز العربي للإحصاء والتوثيق**
القاموس العام لمصطلحات السكك الحديدية		**11679**		**إعداد الإتحاد العربي للسكك الحديدية ([1])**
الاقتصاد **الجغرافيا** **الموسيقى** **الآثار** **القانون**	**مؤتمر التعريب السادس 1988**	**1984** **2626** **846** **2862** **2247([2])**		

[1]) ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 229.

[2]) ينظر ، المرجع نفسه، ص 230 .

السياحة – الزلازل – البيئة – الطاقات المتجدّدة – علوم البحار	مؤتمر التعريب السابع 1994 م ([1])			
التقنيات التربوية الفنون التشكيلية الإعلام الاستشعار عن بعد الأرصاد الجوية علوم البحار علوم المياه المعلوماتية الهندسة الميكانيكية	مؤتمر التعريب الثامن و التاسع 1998 م			
الحرب الإلكترونية – الصيدلة – علم الوراثة – تقانات الأغذية – الطب البيطري	مؤتمر التعريب العاشر 2002م			
تكنولوجيا المعلومات – الهندسة المدنية – التواصل اللغوي – النقل – الطب (علم التشريح) – الملابس والغزل والنسيج – ألفاظ الحضارة – التدبير المنزلي	مؤتمر التعريب الحادي عشر 2008 م ([2])			

[1]–ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 232 .

[2]– ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 15:46 .

❖**معاجم متجانسة موضوعيا ، مدمجة في معاجم مؤتمرات التعريب السابقة وهي كما يلي :**[1]

المعجم الموحّد	عدد المصطلحات	مكان و تاريخ الطبع
لمصطلحات اللسانيات	3059	تونس – 1989 م
لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية	6318	تونس – 1989 م
لمصطلحات الرياضيات و الفلك	4074	تونس – 1990 م
لمصطلحات الموسيقى	846	تونس – 1992 م
لمصطلحات الكيمياء	4535	تونس – 1992 م
لمصطلحات الصحة وجسم الإنسان	2146	تونس – 1992 م
لمصطلحات الآثار و التاريخ	3018	تونس – 1993 م
لمصطلحات علم الأحياء	6596	تونس – 1994 م
لمصطلحات الجغرافيا	2701	تونس – 1994 م
لمصطلحات التجارة و المحاسبة	8846	تونس – 1995 م
لمصطلحات الطاقات المتجدّدة	8011	تونس – 1996 م
لمصطلحات التعليم التقني (كهرباء – طباعة) ج 1	3831	تونس – 1996 م
لمصطلحات التعليم التقني (البناء – النجارة) ج 2	3734	تونس – 1996 م
لمصطلحات العلوم الإنسانية	1740	تونس – 1997 م
لمصطلحات القانون	1587	تونس – 1996 م
لمصطلحات السياحة	3212	تونس – 1996 م ([2])
لمصطلحات الزلازل	1962	تونس – 1996 م
لمصطلحات الجيولوجيا	4623	المغرب – 2000 م
لمصطلحات الاقتصاد	2039	المغرب – 2000 م
لمصطلحات النفط (البترول)	6089	المغرب – 1999 م
لمصطلحات البيئة	7471	المغرب – 1999 م
لمصطلحات الهندسة الميكانيكية	2828	المغرب – 1999 م
لمصطلحات الفنون التشكيلية	5421	المغرب – 1999 م
لمصطلحات التقنيات التربوية	1314	المغرب – 1999 م
لمصطلحات الأرصاد الجويّة	2031	المغرب – 1999 م
لمصطلحات المياه	2204	المغرب – 2000 م

[1]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 248 .

[2]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 239 .

لمصطلحات المعلوماتية	3210	المغرب – 2000 م
لمصطلحات الاستشعار عن بعد	1196	المغرب – 2000 م
لمصطلحات علوم البحار	4217	المغرب – 2000 م ([1])

❖ **مشروعات معجمية لمصطلحات حضارية في إطار الإعداد لمعجم المعاني العام ، أصدرها المكتب أو أصدرت تحت إشرافه المتمثلة فيما يلي :**

اسم المشروع	معدّه	عدد المصطلحات	سنة الطبع
المستدرك في التعريب	مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب	515	1963 م
المعجم السياحي	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية للتعريب بالتعاون مع مكتب الرباط)	721	1964 م
معجم الكيمياء	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	لم يذكره صاحب المرجع	1964 م
معجم الرياضيات	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	لم يذكره صاحب المرجع	1964 م
معجم الفيزياء	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	2760	1964 م
كراسة حملة التعريب (تطهير اللسان)	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	408 كلمة	1964 م
المعجم المصور	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	1700	1964 م
مصوّر الأدوات	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) بالتعاون مع مكتب الرباط	43 صورة	1964 م
اللوحات الإيضاحية	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) تحت إشراف المكتب	100 لوحة	1964 م
معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية (مقارنات مع بعض العاميات في الوطن العربي)	الأستاذ : عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	145 صفحة	1964 م
مصطلحات الطحانة والخبازة والفرانة	مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير تحت إشراف المكتب	489	1965 م
مصطلحات السيّارة	مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير	لم يذكره	1965م ([2])

[1]– ينظر ، علي القاسمي ، علم المصطلح، ص 240 .

[2]– ينظر ، محمد أفسحي ، المرجع السابق ، ص 250 .

	تحت إشراف المكتب	صاحب المرجع	
مصطلحات التربية البدنية	مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة و التصدير تحت إشراف المكتب	لم يذكره صاحب المرجع	1965 م
معجم الفنون الجميلة	مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة و التصدير تحت إشراف المكتب	لم يذكره صاحب المرجع	1965 م
معجم الأشغال العمومية	المركز الوطني المغربي للتعريب (الشعبة الوطنية المغربية) تحت إشراف المكتب	1364	1965 م
المعجم الإداري		1364	1965 م
معجم الفقه المالكي	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	833	1965 م
معجم الفقه و القانون ج 1	مكتب الرباط بالتعاون مع مصلحة التعريب التابعة لمكتب التسويق والتصدير	1290	1965 م
المعجم الصوفي	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	972	1966 م
معجم قل و لاتقل	مكتب تنسيق التعريب	830	1969 م
معجم الرياضة واللعب ومعجم اللعب العربية القديمة	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	450	1969 م
معجم الألوان	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	384	1969 م
معجم السماكة والأسماك	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	693	1969 م
معجم الآلات والأدوات والأجهزة	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1339	1969[1]م
معجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	571	1969 م
معجم الأطعمة	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1457	1970 م
معجم الحِرف والمهن ومعجم الأحجار والمعادن والغازات	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	600	1970 م
معجم البناء والمعجم المنزلي	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	659	1970 م

[1]–ينظر ، محمد أفسحي ، المرجع السابق ، ص 251 .

معجم أعلام النساء بالمغرب الأقصى (ضمن معجم الأعلام الحضارية والبشرية)	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	100 اسم	1970 م
مصطلحات الإعلامية	مكتب الرباط	2709	1971 م
معجم المحدثين والمفسرين بالمغرب الأقصى	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	368 اسم	1972 م
معجم الإخراطية	اللجنة الإخراطية الفرنسية بمساعدة المركز الوطني للبحث العلمي و مكتب البحث العلمي والتقني لما وراء البحار – ترجمة مكتب تنسيق التعريب –	1505	1972 م
معجم العظام	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1652	1972 م
معجم الدّم	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1433	1972 م ([1])
معجم الحشرات	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	432	1972 م
معجم الفنون الجميلة والترفيهية والإذاعة والتلفزة	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	2839	1975 م
معجم المرأة و ملحقه	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1844	1975 م
معجم الملابس	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1913	1975 م
معجم الزهور	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	538	1975 م
معجم التربية والوسائل السمعية والبصرية	الأستاذ : عبد العزيز بن عبد الله مدير مكتب الرباط تحت إشراف المكتب	1913	1976 م([2])

ثانيا : مشاريع ذخائريّة وبنكية :

أ) مشروع بنك المصطلحات المركزي العربي :

1. تاريخ نشأته :

تبيّن لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي أنّه ليس من الصواب أن يظلّ معتمدا على بنك المصطلحات التابع لشركة سيمنز في ميونيخ بألمانيا الغربية في خزن

[1]– ينظر، المرجع نفسه، ص 252 .

[2]– ينظر، محمد أفسحي ، المرجع السابق ، ص 253.

المصطلحات العربية، وليس من الصواب أيضا، أن يستمر"معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط"، في خزن المفردات العربية في:"بنك المعلومات التابع لوكالة الفضاء الأوروبية " في فراسكاني بايطاليا، وفي عام 1977 م أتفق على إنشاء بنك عربي للمصطلحات، لكن لأسباب توقف في مهده، ودعت"ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي بالرباط في 18 – 20 / 02 / 1981 م "إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعة، لتكون أساسا لتنسيق المصطلحات وتوحيدها، وفي سنة 1985م أوصى الأستاذ علي القاسمي بالإسراع في"إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي" وذلك للإسراع في عملية تنسيق المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي، وقام بتقديم مبادئ لإنشاء هذا البنك. وفي 1989م طرح الأستاذ: أحمد مختار عمر تصوّرا لضبط العلم عن طريق ضبط مصطلحاته بإتباع خطوات أوّلها:" إنشاء مركز للمصطلحات الألسنية مزوّدا بأحدث الأجهزة التي تساعد على التخزين والتصنيف والاستدعاء" [1]. وأكّد محمود فهمي حجازي على الضرورة المعاصرة لهذا البنك، بعد تقديمه لأهمية بنوك المصطلحات ولقد قدّم للنظام العمل فيها قائلا:" فإن إنشاء بنك عربي للمصطلحات ضرورة معاصرة من أجل:

- ✓ توحيد المصطلحات المتعدّدة حاليا، وصناعة المعجمات المتخصّصة.
- ✓ حماية اللغة العربية والأمة العربية من أدران تعدّد اللغات العلمية في الأقطار العربية.

ودعت(ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته بالأردن 1993 م) إلى إنشاء مركز عربي على هيئة"بنك مشترك للمصطلحات"، وفي عام 1995م عقد مكتب تنسيق التعريب ندوة في طنجة بعنوان:"التقنيات الحاسوبية في خدمة المصطلح العلمي والمعجم المختص"[2].

2. أهداف البنك :

وانتهت ندوة ندوة طنجة (1995م) في تحديد أهداف البنك المتمثّلة فيما يلي:

[1]– ينظر، فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص 73 .

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 74 .

❖ توثيق المصطلحات الموحدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب العربية، والمصطلحات المنسّقة التي أصدرتها المجامع اللغوية والمنظمات العربية المتخصّصة، وتيسير نشرها وتعميمها.

❖ توفير المعلومات للباحثين عن المعاجم المختصّة، والبحوث والدراسات المتعلّقة بعلم المصطلح والترجمة والتعريب والمتخصّصين في هذه الحقول.

❖ التنسيق بين بنوك المصطلحات في الوطن العربي لإيجاد آلية عمل تمكّن من الاستفادة المتبادلة بين العاملين فيها.[1]

ثم عقدت ندوة في (13 – 17 / 12 / 1997 م) بالرباط بعنوان:" بنوك المصطلحات وتقنيات الاتصال" وأوصت بما يلي:

- ✓ تجميع المصطلحات في مختلف ميادين المعرفة.
- ✓ مواكبة المصطلحات المستجدّة وتخزينها.
- ✓ تزويد المستعملين بالمصطلحات الموحّدة.
- ✓ دعم دور المكتب في تنسيق المصطلحات العلمية.
- ✓ خلق شبكة عربية مصطلحية للاستفادة المتبادلة بين بنوك المصطلحات.
- ✓ تخزين المعلومات الببلوغرافية المتعلقة بعلم المصطلح.
- ✓ وضع دليل محوسب للمتخصصين العرب في علم المصطلح والمعجمية والترجمة.[2]
- ✓ إخراج المعجم الآلي الشامل.
- ✓ التنسيق بين بنوك المصطلحات في الوطن العربي والاستفادة المتبادلة[3] .

<u>ومن الخطوات المدعّمة لهذه الأهداف:</u>

❖ تعريب التعليم الجامعي، أي تزويد أساتذة العلوم وطلابها في الجامعات بالمقابلات العربية للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة في كتبهم المقرّرة الأجنبية.[4]

---

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 188 .

[2]– ينظر، عبد اللطيف عبيد، دور التوثيق والإعلام المصطلحين في تطوير المصطلحات العربية وانتشارها، اللسان العربي، ع 52 ، ص 120 .

[3] – ينظر، إدريس قاسمي، تطويع التقنيات الحديثة في مكتب تنسيق التعريب لنشر وإشاعة المصطلح الموحّد، ع 54، ص155 .

[4]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 414 .

❖ تدريس المصطلحية في الجامعات العربية، دعما لاستمرار حركة التوحيد والتعريب في الوطن العربي.

❖ تعاون وسائل الإعلام، من إذاعة وصحافة وتلفزيون؛ وذلك باستخدام المصطلحات الموحّدة في ألفاظ الحضارة، والعلوم المختلفة في برامجها، والعمل على إشاعتها في حينها.[1]

3. عمل بنك المصطلحات :

يعمل بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب على توثيق نوعين من المعلومات في مرحلة أولى:

أوّلا : المصطلحات الحضارية والعلمية والتقنية :

✓ المصطلحات العلمية والتقنية الموحّدة التي أقرتها مؤتمرات التعريب .

✓ المصطلحات العلمية التي وضعتها مجامع اللغة العربية العلمية واللغوية.

✓ المصطلحات المنسقة التي أصدرتها المنظمة العربية المتخصّصة.

ثانيا : المعلومات الببليوغرافية:

✓ ببليوغرافيا للمعاجم المختصة أحادية أوثنائية أومتعدّدة اللغات.

✓ ببليوغرافيا الكتب والبحوث عن علم المصطلح والترجمة والتعريب (بما فيها الدراسات التي نشرت في مجلة اللسان العربي) .

✓ ببليوغرافيا المتخصّصين في علم المصطلح والمعجمية والترجمة .

✓ معلومات عن المشاريع المعجمية والمصطلحية الجارية في الوطن العربي[2].

4. المستفيدون من خدمات البنك :

يقدّم بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب خدماته :

✓ لجماعة المشتغلين في قضايا التعريب والترجمة وتصنيف المعاجم العامة والمتخصّصة .

✓ العاملون في مجال تأليف المناهج والكتب المدرسية.[3]

---

[1]– ينظر، فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص 75 .

[2]– ينظر، التقرير الختامي لندوة التقنيات الحاسوبية في خدمة المصطلح العلمي والمعجم المختص (طنجة 21 – 22 / 04 / 1995م)، ع 39، ص 345 .

[3] – ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 155 .

✓أساتذة الجامعات والطلبة الباحثون وغيرهم من المثقفين الذين يحتاجون إلى المصطلحات العلمية والتقنية الموحّدة.[1]

5. بنية البنك :

يعتمد البنك على الجذاذات الآتية، وهي قابلة للتطوير دون الحاجة إلى إعادة النظر في مواد البنك

الرقم التسلسلي
الحقل العلمي الأساسي
الحقل العلمي الفرعي
مرتبة الصلاحية (موحد ، غير موحد)
اسم الواضع (مؤتمر التعريب ، مجمع لغوي ...)
المقابل بالانجليزية والمقابل بالفرنسية (مع ترك المجال مفتوحا لإضافة لغة أخرى)
تعريف المصطلح في جميع اللغات
مرادفات المصطلح في جميع اللغات مع إمكانية تعدّدها في كل لغة و الاختصار على ثلاث المرادفات على أكثر
المعاني المختلفة للمصطلح الواحد مع الاختصار على ثلاث معان على الأكثر
اختصار المصطلح في كل لغة
نوع المصطلح في كل لغة أجنبية [2]

ولكي تتمّ الفائدة من بنك المصطلحات المركزي ينبغي أن يقوم المكتب على مبادئ أساسية خاصة، وأن تتوفّر المصطلحات المودعة فيه على معايير نوعية معيّنة تتفق مع المبادئ والمعايير المتبعة في بنوك المصطلحات الدولية الكبرى لكي يكون تبادل المعلومات مع هذه البنوك ممكن ومثمر[3]. كما إنّ الهدف الطموح الذي تسعى إليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتبها بتزويد الأمة العربية بجميع ما تتطلبه من خطط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من مصطلحات علمية وتقنية منسّقة وموحّدة، تفرض على مكتب تنسيق التعريب تبنّي وسائل حديثة وفعّالة تتناسب وجسامة المهام الموكولة إليه، ونظرا لازدياد عدد المعاجم المتخصّصة التي يصدرها، وارتفاع عدد اللغات التي يستقي منها المكتب ما يستجدّ من مصطلحات، [4]وتكاثر المصطلحات العلمية والتقنية المتجمّعة

[1] – ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 155 .

[2] – ينظر،المرجع نفسه، ص 155 .

[3] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 415 .

[4] – ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 235 .

لديه،ومتطلبات توحيدها وتنسيقها واستيفاء وتقصّي مفاهيمها، والدقّة في معالجتها، وضرورة التّعاون بين المكتب والهيئات الأخرى فإنّه أصبح من المحتّم استخدام الآلي في إنجاز الأعمال المعجمية، كما أنّه عليه الاستفادة من الوكالات العربية والعالمية المتخصّصة المماثلة التي تمتلك بنوكا للكلمات حيث تقوم بخزن المصطلحات العلمية والتقنية بعدد من اللغات وذاكرة الحاسوب وهو بذلك يساهم في نشر المعلومات وتتبع وخزن الرّصيد المصطلحي.[1]

6. طرق النشر وإيصال المعطيات للمستفيدين:

يتبع بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب مختلف الطرق والوسائل الممكنة لتعميم المصطلحات الموحّدة ونشرها مثل :

- مستخرجات ورقية .
- معاجم مطبوعة .
- أقراص مضغوطة CD ROM .
- شرائط ممغنطة .
- أقلام و بطاقات مكروية Micro Film .
- استعلام مباشر ON LINE .[2]
- كما بدأ المكتب فعليا، بإصدار أقراص(CD):

مميّزات قرص (CD) :

- اعتمادها على نظام PDF المستعمل على نطاق واسع في العالم .
- سهولة تفحصّها .
- اشتغالها آليا [3].

ولهذا البنك موقع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)عنوانه : www.arabization.org.ma، وقد أخذ هذا البنك بتخزين محتويات مجلة اللسان العربي التي يصدرها المكتب بانتظام . [4]

[1]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق، ص 235 .

[2]– ينظر، التقرير الختامي لندوة التقنيات الحاسوبية، ص 346 .

[3]– ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 158 .

[4]– ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 651 .

7. تغذية البنك :

يجمع بنك المصطلحات في مكتب تنسيق التعريب معطياته المصطلحية من :

- المعاجم الموحّدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب.
- مشاريع المعاجم الموحّدة.
- القوائم المصطلحية الصّادرة في مجلة اللسان العربي.
- نتائج الدّراسات المسحية التي يقوم بها المكتب داخل البلاد العربية.[1]
- المصطلحات التي أقرّتها المجامع اللغوية والعلمية العربية.
- المصطلحات التي أصدرتها المنظمات والاتحادات العربية المتخصّصة.

ويستفيد في هذا من بنوك المصطلحات العربية والعالمية.[2]

8. وظائف البنك :

- إضافة / حذف المصطلحات .
- تحيين جذاذات المصطلحات .
- البحث عن المصطلحات واسترجاعها بإحدى الوسائل الآتية :
  - ✓ استخراج مباشر على الشاشة .
  - ✓ طباعة على الورق .
  - ✓ استخراج على الأقراص .

<u>ويعمل المكتب اليوم على</u> :

- ❖ إصدار مجلة اللسان العربي ونشرة اللسان على أقراص CD – RAM .
- ❖ إصدار المعاجم الموحّدة على أقراص CD – ROM .
- ❖ إصدار أعمال الندوات والمؤتمرات التي ينظّمها المكتب على أقراص CD – ROM.[3]

<u>وتكون طريقة العمل</u> :

- ❖ عملية المسح الضوئي .
- ❖ عملية التصحيح .

---

[1]– ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 157 .

[2]– ينظر، التقرير الختامي لندوة التقنيات الحاسوبية، ص 346 ، 347 .

[3] – ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 157 .

- عملية القراءة الآلية .
- عملية التصفيف و الإخراج .[1]

9. آراء حول جهود بنك المصطلحات:

لقد قام المكتب بجهود كبيرة في مجال توحيد المصطلحات العلمية، حيث يلتقي فيه مندوبون عن الدول العربية المعتمون بمجال المصطلح[2]، فإن الدراسات والأبحاث المتوفّرة لا تكشف عمّا يقوم به البنك التّابع للمكتب من أعمال تخصّ المصطلحات[3] لأنّه قد آن الأوان لمزيد من التنسيق بين المؤسّسات المستفيدة من المصطلحات وربطها في منظومة متكاملة تفيد من بنك عربي مركزي للمصطلحات العلمية، فتكرار الجهود المبذولة في مجال وضع المصطلح في الوطن العربي أدّى إلى مشاكل كثيرة، منها الهدر الخطير في طاقات المعنيين بوضع المصطلحات وهذا ما أنجم تعدّد في المقابلات العربية، في حين لم يتجاوز مجموع العمل المنجز إلا نسبة متواضعة مما ينبغي إنجازه، كما أنّ تعدّد البنوك التي تكون غير متعاملة بأسلوب موحّد ومتكامل مع بعضها البعض يؤدي إلى الازدواج والتعدّد في الجهود والنفقات. ولتجنب الوقوع في هذا المأزق وجب حصر الإمكانات المتاحة وتوزيع العمل الأساسي في التخصّصات المختلفة تمهيدا لخزن المصطلحات في بنك عربي مركزي للمصطلحات العلمية.[4] ويقدّم بنك المصطلحات في المكتب خدماته حسب أهدافه لجميع المشتغلين في قضايا التعريب والترجمة والمصطلح. وتصنيف المعاجم العامة والمختصّة وتأليف المناهج التربوية والكتب المدرسية، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من المثقفين الذين يحتاجون إلى المصطلحات العلمية والتقنية الموحّدة، وأوصت ندوة التقنيات الحاسوبية بأن يكون للبنك منهجه الخاص في طرق النشر وأساليب جمع المصطلحات ومصادرها،

وتصنيف المصطلحات، وأساليب الإدخال، وأساليب المعالجة، وطرق استرجاع المصطلحات واستخراج المعطيات المصطلحية المخزونة فيه.[5]

---

[1]– ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 157 .

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق، ص 83 .

[3]– ينظر، مصطفى الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 188 .

[4]– ينظر، محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص 83 .

[5]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 189 .

ويحتوي رصيد البنك على جميع المعاجم الموحّدة التي أصدرها المكتب منذ تأسيسه، وقد تم إدخالها حسب الجذاذة.[1]

ب) مشروع المرصد اللغوي :

عمل مكتب تنسيق التعريب على إنتاج مجموعة من معاجم المصطلحات الموحدة باعتماده على منهجية دقيقة ومحكمة. ونظرا للمدة الزمنية المتطلبة لإنجاز مشاريع هذه المعاجم، فإن وتيرة الإنتاج كانت بطيئة لا تستجيب للحاجات الملحة ولا تواكب التطورات السريعة للاستعمالات المصطلحية سواء تعلق الأمر بالمجالات العامة، أوالمجالات الدقيقة ولتمكين مكتب تنسيق التعريب من مواكبة الوتيرة السريعة للإنتاج المصطلحي والاستفادة من التجارب المتراكمة في بعض المراكز المتخصصة والمنتشرة عبر العالم، والمساهمة في الاستجابة للطلب المتزايد من طرف المتخصصين والمستعملين العاديين، يأتي هذا المشروع للدفع بعمل المكتب وعصرنة طريقة عمله.

1. مصادر المرصد :

يرمي مشروع المرصد اللغوي للمصطلحات الموحدة إلى تتبع ومسح ما يروج من مصطلحات لا تتوفر لدى مكتب تنسيق التعريب، من جهة، وحاجات المستعمل العربي المصطلحية من جهة أخرى.[2] وتتمّ عملية الرصد عن طريق المصادر الآتية:

أوّلا–البنوك المصطلحية الدولية والعربية الرائدة:

توجد لدى أهم المنظمات الدولية والهيئات المتخصصة بنوك مصطلحية مهمة تغطي معظم المجالات العلمية، وتوفر ملايين المصطلحات في شتى اللغات ونذكر من بينها: الاتحاد الأوروبي، المجلس الأوروبي، اليونسكو، الفرانكفونية، منظمة الأغذية العالمية، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي ...الخ. إلا أن اللغة العربية تبقى الغائب الأكبر في هذه البنوك، على الرغم من الطلب المتزايد عليها بفعل العولمة والتغيرات التي عرفها العالم. ولعل مهمة التنسيق التي يضطلع بها المكتب، تقتضي منه رصد ما تتوفر عليه هذه البنوك المصطلحية.[3]

---

[1] – ينظر، إدريس القاسمي، المرجع السابق، ص 156 .

[2] - ينظر، http://www.arabization.org.ma ، الساعة 15:32.

[3] – ينظر ، المرجع نفسه.

المراصد الدولية والعربية :

أدركت العديد من الدول والمؤسسات مدى التطور الذي تعرفه اللغات والذي يفرضه إيقاع تطور التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، واتساع دائرة مستعمليها. وهذا التطور ينعكس على المحتوى اللغوي والمصطلحي الذي يتيح تداوله على نطاق واسع، التقنيات الحديثة وما تحمله من مصطلحات جديدة في شتى المجالات بسرعة تجعل تتبعها بالوسائل التقليدية وبجهود فردية أمرا مستحيلا .

ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مراصد وطنية، إقليمية، ودولية، متعددة تُعنى بتتبع ما يستجد من مصطلحات، وما يروج على شبكة الإنترنت، والإعلام المكتوب، والمرئي والمسموع، والمجلات العلمية المتخصصة...الخ. الأمر الذي يتطلب وسائل مادية وبشرية ضخمة[1].

إن المكتب، بوسائله المحدودة، لن يستطيع مجاراة هذه المؤسسات، ومن هنا فإن من مصلحته أن يتعامل معها كشريك ليستفيد من استثمار إنتاجها في تغذية المرصد اللغوي للمصطلحات الموحدة .

ثانيا : رصد ما تحتاجه المنطقة العربية في شتى المجالات :

من خلال الشبكة الإعلامية التي يعتزم المكتب إنشاءها، كنواة للمرصد على المستوى العربي، سيتمكن من رصد حاجات المستعمل العربي من خلالها المستعمل، من داخل الوطن العربي ومن خارجه، أن يدلي باقتراحاته من المصطلحات في شتى المجالات.

ثالثا: رصد ما يقترحه مستعملو المرصد من عرب وعجم :

سيكون للمرصد بوابة على شبكة الإنترنت، يستطيع تلبية حاجاته. وكذلك الشأن بالنسبة للمؤسسات الشريكة (كالمجامع اللغوية والجامعات) وخبراء المرصد المعتمدين.[2]

2. طرق الرصد :

حتّى يحقّق المرصد مبتغاه عليه أن يعتمد الآليات الآتية :

- ✓ الاستفادة المتبادلة مما يتوفر لدى أهم البنوك المصطلحية العربية والدولية :

[1] – ينظر، http://www.arabization.org.ma.

[2] - ينظر، المرجع نفسه.

لتمكين مكتب تنسيق التعريب من مواكبة الوتيرة السريعة للإنتاج المصطلحي والاستفادة من التجارب المتراكمة في بعض المراكز المتخصصة والمنتشرة عبر العالم، فإن أنجع وسيلة هي التعاقد مع هذه المؤسسات للاستفادة المتبادلة. وبذلك يحقق المكتب هدفين رئيسيين :

أوّلا: الحصول على قوائم مصطلحية غنية وجاهزة في شتى المجالات وبالعديد من اللغات، مما سيمكن المكتب من تحقيق السرعة والدقة في إنجاز معاجمه وتحيينها(الاقتصار على إضافة اللغة العربية).[1]

ثانيا:إضافة اللغة العربية للمصطلحات المتوفرة في هذه البنوك الدولية المهمة وتجدر الإشارة هنا إلى أنه خلال السنوات الأخيرة، لوحظ اختفاء العديد من البنوك المصطلحية واندماجها في شكل مُعَقَلَن لتوحيد وترشيد الجهود.

✓ الرصد المباشر:

من خلال شبكة المراسلين في الوطن العربي وخارجه وذلك بعد إنشاء شبكة مراسلين على مستوى الوطن العربي وخارجه(مجامع لغوية،جامعات، خبراء...)، سيتم توفير الآليات الضرورية لأعضاء الشبكة (ارتباط بالشبكة، برمجيات الرصد...)، لتمكينهم من رصد ما يروج من مصطلحات، كل حسب المجال العلمي والمنطقة الجغرافية الموكلة إليه.

✓ الرصد باستعمال التقنيات الحديثة :

توفّر التقنيات الحديثة آليات مهمة لإتمام البحث عن المصطلحات الجديدة المستعملة على مستوى شبكة الإنترنت. وتعتمد هذه الوسائل على قوائم مصطلحية جاهزة في المكنز، يتم الاعتماد عليهما لتحديد ما إذا كانت أي كلمة موجودة فيهما قديمة أم جديدة. وعلى سبيل المثال نظام CENIT الذي تستعمله الشبكة الدولية للمصطلحات الجديدةRINT .

3.علاقة المرصد ببنك المصطلحات والمعجم الآلي الشامل :

من البديهي أن يشكل هذان المشروعان النواة الأولى للمرصد والرافد المتجدد لذخيرته المصطلحية .[2]

[1] – ينظر، http://www.arabization.org.ma.

[2] – ينظر،المرجع نفسه.

4. المرصد والتقييس :

ينتظر من المرصد أن يحترم المعايير الدولية في التصنيف والتقييس:

✓ تصنيف مصطلحات المرصد حسب المجالات العلمية :

يقترح المكتب أن يعتمد المرصد تصنيف العلوم وتنميط المصطلحات حسب التصنيف العشري الدولي(CDU) ؛ وذلك لأن هذا التصنيف معمول به في عدد كبير من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية وغيرها في المشاريع المماثلة، ولأن المكنز العربي الذي تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قائم أيضا على أساس هذا التصنيف، ولأن التجارب الدولية السابقة أثبتت فاعليته. وتكمن أهمية هذا التصنيف أولا في قيامه على ترتيب صارم ودقيق للمعارف متنقلا في تنظيمها من العام إلى الخاص بصورة تيسر البحث فيها عن أي موضوع من الموضوعات؛ وثانيا في ربطه بين المعارف والعلوم ربطا موضوعيا يجعل البحث عن موضوع من الموضوعات سلسا وواسعا؛ وثالثا في عمله برموز اكتسبت طابعا عالميا لاستقلالها عن أي لغة من اللغات.

✓ احترام معايير المنظمة العالمية للتقييس ISO :

يتوجب على المرصد أن يحترم الإطار النموذجي لترميز البنوك المصطلحية حسب نظام(XML):

- Norme ISO16642 (TMF)
- Norme ISO 12620 (Catégories de données)

5. المرصد وعملية التوحيد :

سيخدم المرصد عملية التوحيد بوضع كل ما يتم رصده من مصطلحات بين أيدي الخبراء المتعاقد معهم لإعداد مشاريع المعاجم التي تعرض على مؤتمرات التعريب، لدراساتها والمصادقة عليها.[1]

6. المرصد كبوابة تشاركية مفتوحة :

في السنوات الأخيرة، عرفت تقنيات المعلومات والاتصال تطورا هائلا، و أصبح استعمالها يشمل جميع شرائح المجتمع. وتبقى شبكة الانترنت أهم وسيلة لتفعيل المرصد بما

[1] - ينظر، http://www.arabization.org.ma.

توفره من إمكانيات التشبيك والاستعمالات التشاركية المؤمنة عن طريق ما يسمى ب:"أنظمة تدبير المحتويات"، وستمكن هذه التقنية من تصميم بوابة تشاركية مفتوحة تتيح الإمكانيات التالية:

- ❖ تمكين مستعمل البوابة (أشخاص أو مؤسسات) من البحث في الذخيرة المصطلحية المتوفرة فيها.
- ❖ تقديم طلب تعريب مصطلحات غير متوفرة في البوابة.
- ❖ اقتراح مقابلات عربية أوبلغات أجنبية وللمكتب العلمي وحده الصلاحية في قبول الاقتراح أورفضه .
- ❖ اقتراح تعديلات على مصطلحات المرصد، وللمكتب العلمي وحده الصلاحية في قبول التعديل أورفضه .
- ❖ إعداد قوائم جاهزة توضع رهن إشارة الخبراء المتعاملين مع المكتب.[1]

ج) مجلّة اللسان العربي :

1. بطاقة فنية للمجلة (النشأة والغايات):

تُعدّ مجلة اللسان العربي الصّادرة عن مكتب تنسيق التعريب من أبرز المجلات المتخصّصة في الوطن العربي، وهي تصدر تارة في جزأين وتارة في ثلاث أجزاء، يخصّص الجزء الأول للأبحاث اللغوية وقضايا التعريب في الوطن العربي، والجزء الثاني والثالث يخصّصان للمشروعات المعجمية التي يصدرها المكتب أوالتي يتقدّم بها بعض الأخصائيين.[2]

وقد صدر العدد الأول منها في جانفي 1964 م في (3000 نسخة) وكان محتواها الأبحاث اللغوية والمعجمية[3]، وقد جاء بعنوان الصفحة الأولى أنّها:"مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي". وأنّها سجل لأعمال:

- ✓ مجامع اللغة العربية .
- ✓ المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون.

---

[1] –ينظر، المرجع نفسه، الساعة 15:32.

[2] – ينظر، مكتب تنسيق التعريب، أخبار مكتب تنسيق التعريب، ص 327 .

[3] – ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق، ص 208 .

- ✓ الجامعات والمعاهد العلمية.
- ✓ الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب.
- ✓ رجال الفكر والعاملين لإعلام اللغة العربية وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية.[1]

وممّا جاء في مقدّمة المجلة للعدد الأول:" أنّها ستكون سجلا كاملا لجميع الأعمال المنجزة والمشاريع المعتزمة في حقل التعريب ومرآة تجلو بوضوح الجهود المبذولة في الشرق والغرب من أجل تجديد اللغة العربية وتطويرها، وجعلها أداة للتعبير كافية ووافية بجميع المعاني والمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية والحضارية، ولتكون عاملة على تيسير مهمة التنسيق بين هذه الجهود المختلفة المتفرّقة، وتوجيهها الجهة المثلى".[2]

وبذلك تعدّ هذه المجلة برنامج أداة المكتب في التعريف بأعماله وترويج أفكاره، فهي عاكسة لمشاريعه[3] التعريبية والمصطلحية، مستهدفا بذلك: إبراز الجهود المبذولة قصد تجديد العربية وجعلها قدرة على التعبير عن الأفكار والمفاهيم والألفاظ العلمية والتقنية والحضاريّة. وغاية المجلة هو المراجعة المستديمة للغة العربية وبلورتها بصفتها أداة لنقل التقنية الدولية. وكما ذكر سابقا يحدّد الجزء الأول للأبحاث والدراسات وتخصّص صفحات منها لمقالات باللغات الأجنبية، وتكون المجلة تحت إشراف عضو من اللجنة طبقا للتنظيم الداخلي المعمول به في المكتب، وهي تحتوي على أبحاث لغوية ودراسات معجمية وتعريبية، ودراسات متنوعة، وقسم خاص بأخبار متنوعة عن المنظّمة والمكتب، ويتضمن الجزء الثاني والثالث المشاريع المعجمية أوالمعاجم التي وافقت عليها مؤتمرات التعريب والفصل بين عدد أوجزء مخصّص للأبحاث قرار صادر عن المنظمة، كما أنّ المشاريع المعجمية المنشورة في المجلة لا يوهم المطالع والقارئ أنّ ذلك المعجم قابل للترويج والاستعمال دون الحصول على موافقة جماعية رسمية تؤيّد توزيعه على المستخدمين، وإن كان غير ذلك سيكون المكتب متناقض مع نفسه ومبادئه. فهو يعمل على تنسيق المصطلحات،لا على بثّ البلبلة الاصطلاحية بزيادة المعاجم وكثرتها، بل يعتبر تلك المعاجم مشاريع قوائم يقترح المكتب لها مقابلات عربية، حتى توافق عليها المؤتمرات فيما بعد على مصطلحاتها أوجزء منها.[4]

---

[1] – ينظر، الأمين العام لمكتب تنسيق التعريب، مقدّمة، اللسان العربي ، ع 1 ، 1964 ، ص 04 .

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص 4 .

[3] – ينظر، محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص 208 .

[4] – ينظر، المرجع نفسه ، ص 209 .

وقد عمل تصميم المجلة على تنويع المقالات بحيث تنشر في العدد نفسه أبحاث مجمعية وجامعية، كما ينشر لطلبة ومدرّسين، ومترجمين ومحرّرين، وتوزّع المقالات على أركان خاصة باللغة العربية، إضافة إلى قضايا التعريب والترجمة وخاصة نشاطات المكتب والمجامع في مشاريعها ومنجزاتها، وما ينبغي تصحيحه من أخطاء شائعة. ولقد استطاعت هذه المجلة العلمية الرّصينة أن تشقّ لنفسها طريقا بارزا بين مختلف المجلات العربية والعالمية، وتحتل المكانة اللائقة بها كمجلة تضطلع بدور حيوي كبير يتّصل بأهم مقوماتنا التاريخية ألا وهي اللغة، كما فتحت المجلة منتدى عالمي بمثابة منبر حر يلتقي عنده صفوة الكتّاب العرب وكبار الباحثين من كلّ مكان[1]، حيث أتاحت الفرصة للباحثين والمتخصّصين بالبحث في القضايا اللغوية (اشتقاق، نحت، توليد، دلالة، إحياء القديم، المشترك، الترادف...الخ.) [2] وتدعّمت المجلة بنشر تحقيقات المستشرقين بلغات مختلفة (عربية، فرنسية، انجليزية، اسبانية، ألمانية...)[3]، ومقالات عن أهمية المبادلات القائمة بين العربية واللغات الأخرى. كما خصّصت قسما لقضايا التعريب عبر ما يجد من قرارات معجمية والتوصيات التي تُبْدِيها الشُّعَب، وأعمال التنسيق التي يقوم بها المكتب خدمة لتوحيد اللغة الفصحى، تفصيح العاميّة، بغية تقريب الأقطار العربية لغويا، وكتمّمة للتعريب، قرّر تخصيص جانب من المجلّة لنشر قوائم المصادر العلمية والأدبية المنقولة إلى العربية أومن العربية، ممّا يتيح المقارنة بين اللغات خاصة في ميدان الأمثال الموجودة وعدّة لغات، إعدادا لأشغال أساسية في حقل الترجمة ولكن هذه الأفكار جرى التخلي عنها لفائدة الأعمال الحاسمة المحيطة بقضية التعريب، وخاصة وإن قوائم المصادر في هذه الميدان ما تزال نادرة بالعربية، فكان الأولى إتاحة الفرصة لنشر الأبحاث في علم الألسنية وعلم الدلالة وأصول الكلمات العربية والأبحاث النحوية.[4] كما تقوم المجلة بتسجيل شامل لكافة النشاطات التي تضطلع بها المجامع اللغوية والجامعات والمكتب وباقي الهيئات، وفي الباب الذي تنشره تحت عنوان (بين المجلة وقرائها) يتّضح مدى العناية التي يوليها القرّاء نحوها، مرحّبة باقتراحاتهم، ويعدّ العدد الصادر عام 1970م يظهر المجلة كأحسن أداة للتغلّب على

[1] – ينظر، محمد محمد الخطابي، المرجع السابق، ص 31 .

[2] – ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق، 210 .

[3] – ينظر، محمد محمد الخطابي، المرجع السابق، ص 31 .

[4] – ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق، 210 .

عسر وضع المصطلحات والمقارنة بينها قبل تنسيقها، وتلك ضرورة علمية لا تتحقّق إلاّ بشق الأنفس، إضافة إلى جهودها في مقاومة الدّخيل والأعجمي والعامي من الكلمات.[1] ونظرا للجهود الكبيرة التي تمارسها المجلة والبحوث التي تقدّمها لاقت نجاحا منقطع النظير في الأوساط العلمية من مختلف الجهات العربية والدولية، رغبة في الحصول عليها عملت هيئة التحرير المكلفة بالمجلة على تطوير وسائل التوزيع لضمان أكبر قدر من الانتشار وتعميم الفائدة وبيان قدرتها على مسايرة الركب الحضاري والعلمي في أنحاء المعمورة .[2]

وقد صدر للمجلة حتى نهاية 1984 م(19 عددا) مزدوجا يتألف كل عدد من مجلدين أحدهما للأبحاث اللغوية والتالي للمشروعات المعجمية، والأعداد من (20 – 34) كلا في مجلد واحد جامع الأمرين، إلا أنّه ضمن إطار المراجعة الشاملة لوظيفة مكتب تنسيق التعريب وتوحيد السبل الواجب إتباعها في تنفيذ المهام الموكول إليه، وطبقا لنظامها الدّاخلي، وتماشيا مع لوائح المنظمة ونظامها المالي والإداري، وفي حدود مخصّصات ميزانية كل دورة مالية، واهتداء بتوصيات اللجنة الاستشارية التي أوصت في دورتها الثانية سنة 1975 م بالفصل بين المجلة ومشروعات قوائم المصطلحات إبتداءا من العدد (13) بحيث تصدر المجلة في جزء واحد فقط وتصدر مشروعات قوائم المصطلحات في كراسات مستقلة غير مجمعة في صورة عدد من أعداد المجلة.[3]

ونهج المكتب أسلوب تطوير المجلة كلّما تطلّب الأمر ذلك خاصة في إخراج المجلة إخراجا سليما خاليا من الأخطاء اللغوية والمطبعية.[4]

2. منهجية المكتب الجديدة في المجلّة

بحيث وضع المكتب منهجية جديدة التي تقوم على الأسس التالية :

- ✓ انتظام إصدار عدد واحد كل "....." سنة.
- ✓ اقتصار العدد على مجلّد واحد.
- ✓ احتفاظ العدد على حجمه السابق مقاسا وورقا.[5]

---

[1]– ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق، ص 211 .

[2]– ينظر، محمد محمد خطابي، المرجع السابق، ص 31 .

[3]– ينظر، محمد أفسحي، المرجع السابق ، ص 243 .

[4]– ينظر، المرجع نفسه ، ص 244 .

[5] – ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 427 .

✓ إفراد جزء من كلّ عدد بملف يخصّص لدراسة موضوع تقترحه المجلة ويتولّى إعداد أبحاثه مختصّون تلقائيا أوبتكليف من المكتب مقابل مكافآت مادية مناسبة.

✓ حصر النشر بالمجلة في الموضوعات ذات الصلة بمجال تخصّصها.[1]

3. أهم الانتقادات ضدها

ومن أهم الانتقادات الموجّهة إليها:

❖ كثرة الأبحاث المتنوعة قيمة وموضوعا، جعل الإفادة منها عسر؛ لتراكم الأفكار وتزاحمها، فالقارئ يجد نفسه أمام تخمة معرفية لا طاقة له بها. ويمكن معالجة الأمر بأن تجمع المجلة مجموعة أبحاث في كلّ سنة، بحيث يخصّص ذلك العدد ويُسْتقصى فيه أحد المواضيع اللغوية الأساسية لتجنب تشتّت الانتباه.

❖ أما فيما يخص مضمون مقالاته [2]فهو يدعو إلى ترسيخ فكرة العروبة بمعناها السّياسي والثقافي، وإخضاع البحث اللغوي إلى مبادئ الدين وبهذا غلب الدين على الدقة العلمية وكان من الأفضل كما يدعو بعض النقّاد أنّه يجب العدول عن كلّ ما هو غريب عن عبقرية العربية، وإن وجب الابتكار– فبحذر– عملا بطريقة الاقتباس القديمة.

❖ من الانتقادات التي وجّهت لها أيضا، هو الضيق في مضامين المقالات، والخوف من أن تظل حبيسة الماضي، فتظل الأفكار مكرّرة رغم اختلافها تبقى مبهمة وفي قوقعة في مواضيع معادة مثل:النزاع بين القدامى والمحدثين، تأييد الفصحى أوالعامية،ابتكار المصطلحات أو إحياء القدماء، ومع هذا توجد بعض النبضات في بعض المقالات التي ترفض التقوقع في الحتمية التاريخية التي تسدّ ما ينبغي من تطوير سريع ثوري على اللغة في جملتها بحيث لا يكون الوقوف عند حدّ وضع المصطلحات التي لا تشكّل سوى جانبا من اللغة.[3]

4. ما يقال عن المجلّة

يقال عن المجلة الكثير بين مؤيّد ومعارض ولكنّ أهم ما قيل فيها:

---

[1]– ينظر، علي الزركان، المرجع السابق، ص 427 .

[2] – ينظر، محمد المنجي الصيّادي ، المرجع السابق ، ص 211 .

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص 212 .

إثباتها أنّ اللغة العربية قادرة على إرضاء كل حتميات المصطلحات وهي بذلك نفت الرأي الزاعم بأنّ اللغة العربية عاجزة عن استيعاب المصطلحات، ومقاومة ما رسّخ من فكرة صلبة حول عجزها فحجبت عنها الطريق المؤدّي إلى اللحاق بركب الاكتشافات العلمية، ووضع المفهوم المنسوب الذي يقدّر على الدلالة عنها بصورة واضحة دقيقة، ولكن بحوث العلماء أفادتها خاصة بحلولهم العلمية دحّض المزاعم وسُفْه أحلام الذين لا يعتبرون العربية إلاّ أداة لتأدية الطقوس الدينية أوالمشاعر الأدبية. وهذا يثبت أنّ الكتاب عمل على تطوير اللغة العربية وأن تحتل المكان اللائق بها في محفل اللغات المعاصرة الحيّة، ولا تنشر المجلّة شيئا إلاّ بعد دراسة وتمحيص وتصحيح[1]. كما تنهض المجلة بنشر الجهود التي تعدّ لمؤتمرات التعريب، وتقارير الدول العربية وبحوث المشتركين في المؤتمرات، وأخبار المكتب والمجامع اللغوية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وتنشر المجلة معاجم كثيرة مختصّة أعدّها خبراء المكتب وأعدّها غيرهم من اللغويين والعلميين، كما تنشر بحوث لغوية شتّى، ترد إليها من كلّ أنحاء الوطن العربي والخارج[2]، ومن الواجب أيضا على المجلة أن تركّز كل نشاطاتها على مواضيع المصطلحات وشؤونها المختلفة سواء في نشر منهجياتها أوما يستجدّ أوما يقترح منها أوالأبحاث التي ترد حولها بصورة عامة.[3]

ث) مشروع أول قاموس إلكتروني للمصطلحات التقنية (عربي–ألماني–إنجليزي –فرنسي) :

منذ 11 ماي 2010 م، بدأ تشغيل بوابة مشروع:"القاموس التقني للعالم العربي" على الشبكة الانترنت (وهو ثمرة تعاون مشترك بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا ويتولى تنفيذه مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للألكسو، والمؤسسة الألمانية للتعاون الفني (GTZ).[4] ويهدف هذا المشروع إلى إعداد قاموس إلكتروني موسوعي للمصطلحات مصنف حسب المجالات التقنية والقطاعات الصناعية المختلفة (حوالي عشرون مجلدًا)، بأربع لغات، هي

---

[1]– ينظر، محمد المنجي الصيّادي ، المرجع السابق، ص 214 .

[2]– ينظر، محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، ص 79 .

[3]– ينظر، صادق الهلالي ، تطوير منهجية وضع المصطلحات العلمية ورموزها ومختصراتها وتوحيدها وإشاعتها، اللسان العربي، ع 39 ، ص 72 .

[4] – ينظر، http://www.arabization.org.ma .

العربية والألمانية والانكليزية والفرنسية، ومتاح لجميع المستخدمين المحتملين بشكل مجاني على العنوان التالي :http://www.arabterm.org .

وقد تم تصميم وتطوير موقع القاموس التقني على الإنترنت بشكل يجعله سهل المنال وملبياً لاحتياجات المستخدمين باللغات الأربع: عربي– ألماني – إنجليزي– فرنسي. كما يتيح الشكل الإلكتروني التفاعلي للقاموس، التعديل المستمر في محتواه وإضافة مصطلحات مستخدمة في مختلف البلدان العربية، مما سيسهم بلا شك في توحيد المقابلات العربية للمصطلحات العلمية والتقنية في العالم العربي.

يتناول الجزء الأول من هذا القاموس المصطلحات المتداولة في مجال تقنيات السيارات ويشتمل على ما يقرب من خمسة آلاف مصطلح مشفوعة بصور توضيحية وشروحات باللغة العربية ومن المقرر أن يصدر الجزء الثاني بداية العام المقبل، وسوف يتناول قطاع المياه [1].

ج) المكتب عضو في الشبكة الدولية للمصطلحات :

انظمّ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرّباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى عضوية الشبكة الدولية للمصطلحات العلمية وتوثيقها وتهدف هذه الشبكة التي ساعدت اليونسكو على إنشائها إلى تطوير نظرية علم المصطلحات، وتنمية التعاون الوثيق بين جميع المؤسّسات الدولية العاملة في حقل المصطلحات العلمية والتقنية، وتوثيق هذه المصطلحات وتوفير المعلومات عنها، وتتخذ هذه الشبكة جامعة (فينا) مقرّا لها ويتولّى الأستاذ فلبر أستاذ علم المصطلحات في الجامعة نفسها أمانة سرّ هذه الشبكة.[2]

ح) المؤتمرات والمعارض والمهرجانات :

يساهم المكتب في نشر الوعي الثقافي بين مختلف الطبقات وذلك بإقامة مهرجانات للتعريب ومعارض المكتب العربي، ومشاركته في عدّة مؤتمرات ومناسبات عربية مثل معرض طرابلس 1963م وإشرافه بجانب الجامعة العربية على المؤتمر الثاني للمصطلحات المعربة بالجزائر1964م، كما شارك في مؤتمرات وزراء التربية العرب ببغداد والكويت ... وفي عدّة اجتماعات أخرى عقدت في بعض الدول العربية، ونظّم كذلك سلسلة من

[1]– ينظر، http://www.arabization.org.ma .

[2]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب ، أخبار مكتب تنسيق التعريب ، ص 339 .

المهرجانات العلمية كأسبوع التعريب بالمغرب سنة 1964 م، وعدّة مواسم ثقافية قضائية وقضائية وعامية تشتمل على المحاضرات والندوات والمعارض قصد التعريف بالكتاب العربي في فنونه المختلفة وكان الغرض من هذه الأعمال هو إبراز الجهود العربية في حقل التعريب وما وصلت إليه اللغة العربية في ميدان الثقافة والعلم، بالإضافة إلى توعية الجماهير لإحلال اللغة العربية المكانة اللائقة بها في المجتمعات العربية وخصوصا منها أقطار المغرب العربي نظرا لحاجتها الماسة للتعريب، وعلى الصّعيد الحكومي فإنّ المكتب يقوم بمساعدة بعض الحكومات المقبلة على التعريب وتزويد بعض الهيئات بمختلف المصطلحات والمراجع والمعاجم كموريتانيا التي أنشأت شعبة للتعريب حيث قام المكتب بتزويد المكتبات والهيئات والشخصيات العلمية بكل ما يصدر عنه من مطبوعات، كما يشترك المكتب في تعريب اللافتات للإعلانات والإشهارات.[1]

خ) النشرات الإخبارية :

للمكتب نشرة إخبارية تعنى بنشاطاته ونشاطات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبالنشاط الثقافي في البلاد العربية ولاسيّما ما يتعلّق بالتراث والمعاجم والمصطلح واللغة العربية. [2]

ومن بين الانجازات التي نشرها المكتب:

النشرة التي وصلت إليه من نقابة المحاميين السورية عن(مصطلحات تشريع العمل الموحّدة) التي أقرّها اتحاد المحاميين العرب خلال مؤتمره الثالث بدمشق 1957 م ونشرها في مجلّته. كما نشر (دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية) الذي وضعته اللجنة الفنيّة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بثلاث لغات، واهتم بمصطلحات الوسائل التعليمية التّابع للألسكو باللغة الإنجليزية الذي وضع لها المكتب مقابلات عربية ونشرها باللغتين، وصنّف مصطلحات العلوم الجراحية وفقا لنظام التصنيف العشري لأكسفورد. ونشر مشروع (دليل المصطلحات العربية الموحّدة في العلوم الإدارية)، وقائمة بمصطلحات علم التشريح بخمس لغات[3] من وضع الدكتورين " بارسيا غويانس" ، "محمد صالح رحّال"،

---

[1]– ينظر، محمد محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 33 ، 34 .

[2]– ينظر، محمد أفسحي ، المرجع السابق ، ص 244 .

[3]– ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق ، ص 208 ، 209 .

ونشر المكتب ترجمة السّوابق واللواحق المستخدمة في"الاصطلاحات الطبية" وضعها اتحاد الأطباء العرب باللغتين العربية والإنجليزية، كما عرّب بعض المصطلحات الشائعة في مجال الشرطة بناء على رغبة المنظمة العربية للدفاع بدمشق، ونشر(مصطلحات مالية عامة) في محاولة لتوحيد المصطلحات المالية، كما أفسح المجال للمختصين لإبداء الملاحظات حول مشروعاته كنشره ملاحظات حول مشروع (دليل المصطلحات العربية الموحّدة في العلوم الإدارية) لمصطفى البارودي، وأبدى ملاحظاته حول بعض المصطلحات مثل: مشروع معجم مصطلحات المؤتمرات الذي أعدّته اليونسكو، ومصطلحات الطرق والنقل البرّي بثلاث لغات المعدّ من طرف إدارة النقل والمواصلات التّابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية.[1]

د) توزيع مطبوعات المكتب :

يتوزع المكتب على قائمة هامة للمشتركين في مطبوعاته سواء بطريقة الإهداء أوالتبادل أوالإقتداء، وتتكوّن من أفراد علميين وأساتذة مختصين في الميادين العلمية والفنّية والتكنولوجية، وهيئات ثقافية وجامعية كالمجامع والجامعات والمجالس العليا في الوطن العربي، ومن المستشرقين والمستعربين، وجامعات ومعاهد وهيئات في بقية أنحاء العالم، ويستثمر المكتب في تطوير وسائل التوزيع لضمان انتشار اللغة العربية في مختلف القارات وإبراز صلاحيتها لمسايرتها الرّكب الحضاري والعلمي في أنحاء المعمورة سواء بطريقة الإهداء أوالتبادل أو البيع، كما يقوم بمراجعة قوائم التوزيع كلّما تطلّب الأمر كذلك.

<u>كما يتوفّر المكتب على مكتبة علمية عمومية ومكتبة المعاجم المتخصّصة</u> :

فالأولى تحتوي على كتب ومجلات علمية وثقافية وضعت رهن إشارة المثقفين والباحثين والأساتذة للاستفادة منها للتعريف بجهود الدول العربية في مختلف الميادين العلمية والثقافية والفنيّة وما زال المكتب يناشد الدول العربية لتنميتها وتنويعها نظرا للإقبال المتزايد عليها، كما يتوفّر المكتب في مقرّه على مكتبة متخصّصة، تحتوي على المعاجم العلمية فقط بمختلف اللغات العالمية وضعت رهن إشارة الباحثين من كبار العلماء والأساتذة والطلبة والخبراء بالمكتب، ولا ينقطع المكتب عن دعم المكتبتين بما يتوصّل به من إهداءات أواقتناء أوتبادل ...الخ.[2]

---

[1]– ينظر، محمد المنجي الصيّادي، المرجع السابق، ص 210 ، 211 .

[2] – ينظر، محمد أفسحي ، المرجع السابق، ص 244 ، 245 .

ذ) أنشطة المكتب

المكتب بتنظيم أنشطة متخصصة في موضوعات مختلفة تتصل باللغة العربية وصناعة المعجم والمصطلح، وقد نظم المكتب في هذا المجال الأنشطة التالية :

- ✓ ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى (الرباط 4-7 / 3 /0 1980 م) .
- ✓ الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي (الرباط 3 – 8 / 4 /0 1981 م).
- ✓ اللقاء الأول حول :علوم الطب- المفاهيم والمصطلح [الماضي التأملي والواقع العلمي] مراكش (27 – 29 / 5 /0 1994 م) .
- ✓ اللقاء الثاني حول المصطلح الطبي لعلم التشريح،(باريس 7 – 9 / 10 / 1999م).
- ✓ أيام دراسية حول استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي (مكناس بالمغرب في أكتوبر 2000 م) .
- ✓ ندوة الألفاظ الحضارية والتراثية (فاس – المغرب 26 – 29 / 10 / 2000 م) .[1]

كما ساهم المكتب في مشروع راب لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها بهدف وضع مصطلحات الاتصالات.[2]

المطلب الرابع: أراء حول مكتب تنسيق التعريب :

رغم ما يبذله المكتب من جهود من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التعريبية والحلقات فأنّه يظل الجدل حول قضية :

فما المقياس الذي يمكن أن يُتَّخَذَ معيارا للمصطلح الموحّد؟ فمشكل المصطلح العلمي لا يتمثّل في التوحيد وحده، وإن كان هذا يمثّل قضية كبرى؛ لكن المشكل يتجسّد في المواكبة القادرة والفاعلة للمستجدات التي تنطلق من أساس وهو: المصطلح العلمي جديد يوميا، ولا مقابل عربي له تجري عليه نفس المواصفات التي تجري على الأصل في حينه، في حين أن الأستاذ والطالب والمؤلّف والفاعل العربي في حاجة لحظية لهذه العاملة ليتعامل بها، فما العمل إذن؟. إنّه السؤال الذي دعا إلى خلق مكتب تنسيق التعريب وكلّ المصطلحية العربية، وهو سؤال سيظلّ قائما ما دام المبدع الذي يبدع أجنبيا والمستهلك غيره، وهذا يصدق على

---

[1] – ينظر،http://www.arabization.org.ma، الساعة 46 : 15 .

[2] – صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الرّاهنة، ص 62 .

الجميع وليس على العربي[1]، ويسعى المكتب لفكّ هذه الشّفرات التي تظلل طريق البحث العلمي وتجعله ينحرف عن المسار. ومن الصعوبات التي تواجه المكتب أيضا: كبر حجم أعمال التوحيد التي أنجزها المكتب ولا يزال ينجزها، فإنّ هذه الأعمال ما تزال حبيسة المعاجم، أو مجلّة اللسان العربي ؛ فهي ليست متوافرة إلا في جهات محدودة، كالمجامع مع أنّه من المفترض أن يكون التواصل العلمي بين المجامع والمكتب أوثق ما يكون، كما أنّ أغلبية المعاجم الموحّدة– التي طبعها المكتب– غير موجودة في الأسواق، وكان على المكتب توفيرها في الأسواق أولكل جهة مهتمة بالمصطلح في التعليم، وفي المجامع، والجامعات. وفي الواقع أنّ الجهود التوحيدية توجّه لها بعض الانتقادات حيث أنّ الاتفاق على المصطلح، أواستعماله، أوتبنّيه يتأثر بعوامل عاطفية(يميل بعضها نحو الأنانية وبعضها إلى التحزّب إلى كلّ ما هو قطري.[2]

وما يلحظ أيضا: أنّ فترة التحضير لمعاجم المصطلحات الموحدة طويلة جدا إذا ما قورنت بالسيل المتدفّق من المصطلحات التي تحتاج إلى مقابلات عربية، كما أنّ المؤتمرات التي تعقد من أجل إقرار المصطلحات لا تفي بالغرض نظرا لتباعد المدة بين مؤتمر وآخر ممّا يُبيَن مدى البطء في التنفيذ. ومع هذا حتّى المصطلحات المصادق عليها لا تفي في غالب الأحيان بالغرض الذي وضعت من أجله. ومن الانتقاد الموجه أيضا: مفهوم التوحيد في معجمات مكتب تنسيق التعريب ليس أكثر من عملية توفيق وتنسيق ومواءمة بين لغتين متعارضتين أصلا،إحداهما هي اللغة المصدر(اللغة المنتجة) التي تحدّد دقّة دلالة المصطلح على مسماه والثانية اللغة الهدف (اللغة المستهلكة)، اللغة التي تحاول جاهدة مطابقة نفسها قهرا على لغة ليست من نسيجها ومحصّلة هذا هو الترادف والاشتراك، وبعض مظاهر الخلل المعجمي المعروفة [3] .

ولهذا قرّر المكتب استخدام الحاسب الآلي في معالجة المصطلحات، وجعل ذلك على مرحلتين:

[1] – ينظر ، عباس الصوري، كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب، اللسان العربي، ع 47 ، ص 86 .

[2] – ينظر، فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص 70 .

[3] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق ، الكتاب الثاني، ص 69 .

- ✓ خزن المصطلحات العلمية العربية في بنوك المصطلحات الدولية في أوربا وأمريكا، للوقوف على النقص في المصطلحات العلمية العربية.
- ✓ إنشاء بنك مركز عربي للمصطلحات العلمية والتقنية بحيث يتصل برابط بكلّ المؤسّسات العلمية المعنية في الوطن العربي لتضيف إليه أوتستقي منه.[1]

[1] – ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، ص 70 .

خلاصة:

من خلال ما سلف يتّضح أنّ مكتب تنسيق التعريب يبذل جهودا كبيرة في مجال توحيد المصطلحات العلمية وتصنيفها وتنسيقها، رغم الصعوبات والتحدّيات التي تواجهه في جعل المصطلحات العلمية العربية مواكبة للمستجدات، وتلحق بالركب الحضاريّ المتسارع والمتجدّد خاصة في مجال التقنيات والتكنولوجيا، ففي كل يوم تولد آلاف الاختراعات والمصطلحات التي تنتظر مقابلاتها في العربية. ولا يتجلّى دور مكتب تنسيق التعريب في هذا الجهد رغم أهميته بل يسعى إلى تحقيق التنسيق بين جهود المجامع اللغوية العربية والمنظمات العربية والعالمية في سبيل إنشاء مشاريع لمعاجم موحدة وذلك بجمع حصيلة مصطلحاتها وبالتالي مصطلحات علمية موحدة، ويحمل المكتب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على عاتقه نشر وترويج المصطلحات العلمية الموحّدة ومعاجمه في الأوساط العلمية وبأيسر السبل كاستغلال الشبكة العنكبوتية التي تعدّ أسرع طريقة يصل إليها الباحثون والطلبة التي تعدّ المصطلحات لهم مفاتيح العلوم التي يلجون من خلالها إلى بوابة الإبداع والتأليف والتدريس في العلوم، كما يبذل المكتب جهودا كبيرة في مجال التعريب في جميع المجالات وخاصة المساعدات التي يقدّمها للدول العربية التي تريد تعريب مدارسها وجامعاتها وإداراتها. وبهذا فالمكتب هو مؤسّسة قومية، في إطار جامعة الدول العربية ثمّ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تمثلت مهمّته في العمل على تطوير اللغة العربية تأليفا واستعمالا، ووضع الخطط المدروسة لتعريب العلوم في اللغة والمصطلح وبهذا وصول العربية العلمية إلى العالمية. ومن خلال ما سبق فوجود مكتب تنسيق التعريب وكل الهيئات من مجامع وجامعات وهيئات ومنظمات هو وجود تكاملي ولن يكون بأي حال من الأحوال، تعارضيّا أومزدوجا.

خـــــاتمة

لقد وصلت بنا قاطرة هذا البحث إلى نهاية مطاف الرحلة بعد أن قضينا على متنها مدّة زمنية غير قصيرة مع جهود المجامع اللغوية العربية التي حملت على عاتقها توليد المصطلح العلمي وتوحيده، ونظرا لكثرة العوائق التي واجهته من إثبات هويّته إلى تحقيق علميته مرورا بآليات وضعه إلى تداوله في البيئة العلمية التي يجب أن يصل إليها موحّدا في جميع الأقطار العربية والدولية، والدور الجاد الذي تمارسه هيئة مكتب تنسيق التعريب في محاولة منها لتنسيق جهود المجامع والعمل على إشاعة المصطلح العلمي الموحّد.

وقد خلص هذا البحث إلى النتائج التالية:

- تُعدّ المصطلحات العلمية الموحّدة المفاتيح الرئيسة للولوج إلى بوابّة العلوم والمعارف .
- إسهام المجامع اللغوية العربية في دراسة المصطلحات العلمية وضبطها وذلك بتحديد الأسس والقواعد الكفيلة بوضع المصطلحات.
- تميّز البحث المصطلحي بالاجترار والتكرار والحشو الكثير في الجهود ممّا شكّل عائقا نحو توحيد منهجية العمل.
- كثرة العقبات والإشكالات نحو: غياب التنسيق، النّعرة القطرية والتعصّبية في المصطلحات بين المشارقة والمغاربة وفي القطر الواحد، تعدّد الجهات المختصة في وضع ومعالجة المصطلح، هزال الكوادر العلمية المؤهّلة لتدريس علم المصطلح في الجامعات أوفي كيفية التعامل مع المصطلحات ممّا أدى إلى نتائج وخيمة من العسير تخطيها.
- قضيّة توحيد المصطلحات العلمية انطلقت في جوهرها كهدف وغاية لمّا دعت الحاجة إليها، غير أنّها أصبحت إشكالية وعقبة في حدّ ذاتها في ظل الظروف الرّاهنة ما يسمّى بـ:" الرّبيع العربي" .
- رغم الجهود والمساعي لتوحيد المصطلح العلمي العربي– فردية كانت أوجماعية– إلاّ أنّ حصيلة ثمارها كانت ضئيلة على أرض الواقع حيث ظلت قرارات المجامع وتوصياتهم حبيسة رفوف المكتبات غطّى الغبار معاجمهم ومؤلفاتهم.
- إنّ ما يميّز صناعة المصطلح هو التوثيق وتيسير تداوله في الأوساط العلمية بين أيادي الباحثين والطلبة وخاصة المصطلح العلمي الموحّد.
- بذل مكتب تنسيق التعريب جهودا معتبرة في مجال تنسيق جهود المجامع والمنظمات اللغوية المهتمة بالمصطلح والعمل على معالجتها وتوحيدها ومن ثمّ تخزينها ونشرها بتسخير كل الإمكانات والوسائل.
- يسعى المكتب إلى غرس فكرة الإيمان باستعمال المصطلح العلمي العربي الموحّد والثقة في تأديته للمفاهيم ومواكبته في تلقف المستجدّات التقنية والعلمية.

- رغم كثرة المشاريع التوحيدية من بنوك وذخائر إلاّ أنّ معظمها باء بالفشل أوقارب؛ لقلة الإمكانيات المادية والبشرية وتفاوت الدول العربية في ذلك.
- من طرائف البليّة أن تلك المشاريع التي قامت على أساس توحيد وتنميط المصطلحات العلمية. أنّها وقعت في المتاهات نفسها_ إلى درجة التشكيك في منجزاتها_ التي سعت إلى معالجتها فما نفع الدواء الذي به يستطبّ ممّا أدى بالمصطلح إلى الإصابة بحمّى المتنبي العضال.

ولتجنب حصول عقبات تهدّد وحدة المصطلح العلمي يستلزم القيام بما يلي:

– يستوجب على المجامع اللغوية ومكتب تتنسيق التعريب استغلال كل الوسائل العلمية لإشاعة المصطلح العلمي الموحّد وذلك باستغلال الشبكة العنكبوتية مع تفعيل وسائل الإعلام المختلفة.

– تسهيل تداول جميع الأجهزة الإلكترونية الخازنة والحافظة للمصطلحات العلمية أوالتي تحوي أهم التوصيات والاقتراحات التي توصلت إليها تلك الهيئات في الأوساط العلمية.

– تخفيض أسعار الكتب والمعاجم المصطلحية في جميع المجالات حتى تكون في متناول الجميع.

– الحاجة الماسة إلى إيجاد مشروع توحيدي تتكفل به جميع الدول العربية تتوفر فيه جلّ الشروط المطلوبة ليتحقّق التوحيد المصطلحي وربط حبال الوصل بين الهيئات والأفراد العاملة في المصطلح.

وفي الأخير لا يسع القول إلاّ: أنّ هذا الموضوع جدّ متشعّب وما قيل فيه مجرّد مقاربة وقطرة من محيط لأن الجهود التوحيدية للمصطلح ما زالت مستمرّة وذلك من خلال المشاريع التي تنجزها المجامع اللغوية والمنظمات العربية والاتحادات والجامعات العربية، أومعاهد التعريب والترجمة التي لا تظهر للعلن، كما أنه يجب الاستفادة من المشاريع الغربية وذلك بالتطرق إلى أهمّ تجاربها في هذا المجال... وغيرها. فهي جديرة بأن يفرد لكل منها دراسات أكاديمية مستقلة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ) المصادر و المراجع:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصري، (ط 6)، مصر، 1978 م .
2. إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كليّة الدعوة الإسلامية ، (ط1)، طرابلس ،1369 هـ، 2002 م.
3. إبراهيم مصطفى وغيره ، المعجم الوسيط ، (ط 2)، دار المعارف، القاهرة، ج1، 1432 هـ، 1972 م .
4. أحمد بن نعمان، مستقبل اللغة العربية بين محاربة الأعداء وإرادة السّماء، دار الأمة، (ط 1)، الجزائر، 2008 م .
5. أحمد شفيق الخطيب ، معجم الشّهابي في مصطلحات العلوم الزّراعية، مكتبة لبنان ، (ط3) ، بيروت ، 1988 م .
6. أحمد عبد الرّحمان حمّاد، عوامل التطوّر اللغوي:"دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوي"، دار الأندلس، (ط1)، بيروت، 1403 هـ، 1983 م .
7. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي العراقي، 1427هـ ، 2006 م .
8. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تد، يوسف الصّميلي، المكتبة العصرية ، (د ط)، بيروت ، 1424 هـ ، 2003 م.
9. أمبارو أوتادور ألبير، الترجمة ونظرياتها "مدخل إلى علم التّرجمة"، تر،علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، (ط1)، القاهرة ، 2007 م .
10. أنطوان نعمة ورفقاؤه، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، (ط2)، بيروت، 2001 م .
11. تمّام حسّان، اللغة بين المعيارية والوصفية،عالم الكتب،(ط 4)، القاهرة، 1421هـ، 2001 م .
12. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، (ط1)، لبنان ، 1428 هـ ، 2007 م .

13. الجرجاني "علي بن محمد الشريف "، التعريفات ، مكتبة لبنان ، (دط)، بيروت، 1985م .
14. ابن جنّي" أبو الفتح عثمان ت 392 ه"، الخصائص، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، (ط 2)، لبنان ، مج 1، 1424 ه ، 2003 م .
15. الجواليقي " أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ت540 ه"، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، عل، خالد عبد الغني محفوظ ، دار الكتب العلمية، (ط 2)، لبنان، 2008 م
16. الجوهري " إسماعيل بن حمّاد" ، الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، (ط 3)، بيروت، ج 3، 1404 ه، 1984 .
17. حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة "مفاهيم ونماذج تمثيلية " ،عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 2012 م.
18. حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة " خصائصها و دورها الحضاري وانتصارها "، دار الوفاء ، (ط1)، الأردن، 1424ه، 2003 م .
19. حكمت كشلي ، تطور المعجم العربي من مطلع ق 19 حتى عام 1950 ه، دار المنهل اللساني، (ط1)، بيروت، 1423ه، 2002 م.

- **حلمي خليل :**

20. دراسات في اللغة والمعاجم ، دار النّهضة العربيّة، (ط 1)، بيروت، 1998م.
21. المولّد في العربية (دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (ط 2)، بيروت، 1405 ه ، 1985 م .
22. حنان إسماعيل عمايرة، اسم الآلة دراسة صرفية معجميّة، دار وائل، (ط 1)، الأردن، 2006 م .
23. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 1432 ه، 2011 م .
24. رضا ناظمين الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية الدار الثقافية للنشر(ط 1) القاهرة ، 1423 ه، 2002 م.

25. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشّرق، (ط2)، القاهرة ، 2000م .

26. رهيف سمورة ، أنجلو القاموس الثلاثي " إنجليزي ، فرنسي، عربي" ، دار الرتب الجامعية ، (ط 1) ، بيروت ، 1420 ه ،2001 م .

27. زبير درّاقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، (ط2) ، الجزائر، 1994 م .

28. سعيدة كحيل تعليمية الترجمة، عالم الكتب الحديث (ط1)، الأردن، 1430 ه، 2009 م .

29. سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ و المصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، (ط 1)، الأردن ، 1432 ه ، 2011 م .

30. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحيّة، عالم الكتب الحدث، (ط 1)، الأردن، 2012 م .

31. سوهيلة درويوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب " الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري " – أنموذجا – ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د ط) الجزائر " جامعة مولود معمري" تيزي وزو، 2011 م .

32. السّيوطي "عبد الرّحمان جلال الدّين" ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شر، محمد أحمد جاد المولى ورفقاؤه ، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، مصر، ج 1، (دت).

33. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934م– 1984م) ، مجمع اللغة العربية، (ط 1)، مصر، 1404 ه، 1984 م .

- **صالح بلعيد :**

34. فقه اللغة العربية، دار هومة،(د ط)، بيروت، 1426 ه، 2005 م.

35. في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، الجزائر، 1995 م .

36. اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1995 م .

37. اللغة العربية العلمية، دار هومة، (د ط)، الجزائر، 2002 م .
38. مقالات لغوية، دار هومة للطباعة و النشر، (د ط)، الجزائر، 2004 م .
39. المؤسّسات العلمية و قضايا مواكبة العصر في اللغة العربيّة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، (د ط)، الجزائر، 1995 م .
40. عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، (د ط)، الجزائر، ج 1، ج2،2007 م .
41. عبد الرّحمان الحاج صالح وآخرون، المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مطبعة المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،(د ط)، تونس، 1989 م .
42. عبد العزيز عتيق،علم البيان، دار الآفاق العربية، القاهرة ،(ط1)، 1427هـ،2006 م .
43. عبد الغفّار هلال، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث، (د ط)، القاهرة، 1430 هـ، 2010 م .
44. عبد العليم السيّد منسي، وعبد الله عبد الرّزاق إبراهيم الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، دار النشر الجامعات المصريّة،(ط 1)، مصر، 1415 هـ، 1995 م .

- **عبد السّلام المسدّي :**

45. الأدب والخطاب النّقدي، دار الكتاب الجديد المتّحدة، (ط1)، بيروت، 2004م.
46. مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، (ط 1)، لبنان، 2010 م .
47. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية "دراسة في البنية التركيبية "، دار الصّفاء، (ط 1)، الأردن، 1430 هـ ،2009م.
48. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربيّة "نماذج تركيبيّة ودلالية" ، منشورات عويدات، (ط 2)، بيروت، 1986م.
49. عبد الوهاب عبد السّلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، دار السّلام، (ط 2)، القاهرة، 2000 م .
50. عمّار السّاسي، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث، (د ط)، الأردن، 2007 م .

51. عمرو خاطر عبد الغني وهدان، العربية والعولمة معالم الحاضر وآفاق المستقبل في ضوء الثقافة العربية والهوية الإسلامية، مؤسّسة حورس الدولية، (ط1)، الإسكندرية، 2010م .

52. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، (ط 1)، لبنان، 2008 م .

53. ابن فارس"أبو الحسين أحمد" ، الصّاحبي في فقه اللغة وسِنن العرب في كلامها، تح، مصطفى الشويمي، مؤسّسة بدران للطباعة، (د ط)، لبنان، 1382هـ، 1963 م.

54. فريد عوض حيدر، فصول في علم اللغة التطبيقي "علم المصطلح وعلم الأسلوب"، مكتبة الآداب، (ط1)، القاهرة ، 1429 هـ، 2008 م .

55. فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع ، دار الفرقان ، (ط 9)، الأردن، 1424 هـ ، 2004 م .

56. الفيروز آبادي "مجد الدين محمد بن يعقوب ت 1306 هـ"، القاموس المحيط، مكتبة الثوري، (د ط) ، دمشق، (د ت)، ج1، ج2، ج 3 .

57. لطفي عبد البديع، عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسّماء والكواكب، الشركة المصرية، (ط1)، القاهرة، 1997م.

58. ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر، محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 2012 م .

59. مانويل سيليوكونسيساو، المفاهيم و المصطلحات وإعادة الصّياغة، تر، محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 2012 م.

60. المبروك زيد الخير، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقاتها بالدرس اللّساني الحديث، دار الوعي، (ط 1)، الجزائر، 2011م .

61. المجلس العلى للغة العربية، العربيّة الرّاهن والمأمول، منشورات المجلس، (ط1)، الجزائر، 1430 هـ، 2009 م .

- **مجمع القاهرة :**

62. مجموعة المصطلحات العلميّة والفنّيّة التي أقرها المجمع، المطابع الأميريّة، القاهرة، مج 21، 1399 هـ، 1979 م .

63. مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، القاهرة ، مج 42، 1422 هـ، 2002 م .

64. محمد التونجي، المعرب والدّخيل في اللغة العربيّة وآدابها، دار المعرفة، (ط 1)، بيروت، 1426 هـ، 2005 م .

65. محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة " مفهومه – موضوعاته – قضاياه "، دار ابن خزيمة، (ط1) ، الرياض ، 1426هـ ، 2005 م .

66. محمد حسن آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، دار مكتبة الحياة، (ط1)، بيروت، 1400هـ، 1980 م .

67. محمد حسن عبد العزيز، القياس في اللغة العربية، دار الفكر، (ط1)، القاهرة ، 1415 هـ، 1995 م .

68. محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، دار الحداثة، (ط2)، القاهرة ، 1983 م .

- **محمد الديداوي :**

69. الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، (ط1)، المغرب، 2002م .

70. الترجمة والنقل بين العربيّة والفارسيّة، الدار الثقافية للنشر،(ط 1)، القاهرة ، 1423 هـ ، 2002 م .

71. محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغويّة الحديثة في اللغة العربيّة، الدار التونسيّة، (ط 1)، تونس، 1987 م .

72. محمد طبّي، وضع المصطلحات، المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية، (د ط)، الجزائر، 1999 م .

73. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (د ط) ، دمشق ، 1998 م .

74. محمد علي عبد الكريم الرّديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى،(د ط)، الجزائر، 2007 م .

75. محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف ، دار المسيرة ، (ط 1) ، الأردن، 1420 هـ، 2000 م .

76. محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، (ط3)، بيروت، 1984 م .

77. محمود السّعران، علم اللغة " مقدّمة للقارئ العربي "، دار النهضة العربيّة،(د ط) بيروت، (د ت) .

- **محمود فهمي حجازي :**

78. الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة و النشر، (د ط) ، القاهرة ، (د ت) .

79. البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة والنشر، (د ط) ، القاهرة ، (د ت) .

80. اللغة العربية في العصر الحديث – قضايا ومشكلات– ، دار قباء،(د ط)، مصر، (د ت) .

81. مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، (دط)،القاهرة ، 1998 م .

82. مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، (د ط)، دمشق، 1982 م .

83. مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن ، ج1، ج2، ج3 ، 1424هـ، 2003 م .

84. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، تح، علي سليمان شبارة، مؤسّسة الرسالة ناشرون، (ط 1)، دمشق، 1429 هـ، 2008 م .

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :**

85. استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، منشورات المنظمة، (د ط)، تونس، 1996م.

86. الخطة القومية للترجمة، منشورات المنظمة، (د ط)، تونس، 1996 م .

87. اللغة العربية وتحدّيات القرن 21، إدارة الثقافة، (د ط)، تونس، 1996م .

- **ابن منظور "جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت 711 هـ":**

88. لسان العرب، المؤسّسة المصرية للتأليف والنش، (د ط)، مصر،(دت)،ج2، ج3، ج12 .

89. لسان العرب، إعداد، يوسف خيّاط، دار لسان العرب، (د ط) ، بيروت، (دت)، ج 1 ، ج 2 .

90. نجوى حيلوت، النّقد الأدبي ومصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، 2007 م .

91. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، (د ط)، مصر، 2006 م .

- **هادي نهر:**

92. علم الدّلالة التّطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث،(ط 1)، الأردن، 1429 هـ، 2008م.

93. اللغة العربية و تحديّات العولمة، عالم الكتب الحديث ، (ط 1)، الأردن، 1431هـ، 2010 م .

94. هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، تر، ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، (ط 1)، 2009 م .

95. وسام عمّار وشحادة الخوري، التعريب في الوطن العربي واقعه ومستقبله (من أجل خطة عامة للتعريب)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية للنشر، (د ط)، تونس، 1996 م .

- **وفاء كامل فايد :**

96. بحوث في العربية المعاصرة، عالم الكتب، (د ط)، القاهرة ، 2003م.

97. المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين،عالم الكتب، مصر، ج 1، 2004 م .

98. وليد العناتي وعيسى برهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشّروق، (ط1)، الأردن ، 2007 م .

99. يوسف أبو العدوس ، المجاز المرسل والكناية " الأبعاد المعرفية والجماليّة"، الأهلية للنشر، (ط 1)، الأردن ، 1998 م .

100. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدّار العربية للعلوم، (ط1)، الجزائر،1429 هـ، 2008 م.

ب) الرّسائل الجامعيّة :

101. زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، مذكرة ماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، إشراف هشام خالدي، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، 2013 ، 2014 م .

102. يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات " دراسة إبستيمولوجية "، أطروحة دكتوراه، إشراف، صالح بلعيد، تخصّص لغة وأدب عربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، (د ت) .

ج) المجلات والدوريات :

103. المركز العربي للتعريب والترجمة، مجلة التعريب، منشورات المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، ع 44 ، 1434 هـ، 2013م .

104. مكتب تنسيق التعريب في الرّباط ، مجلّة اللسان العربي، مطبعة النّجاح، الدار البيضاء، المغرب، (ع 1، 1384 هـ، 1964م)، (ع2، 1384هـ، 1965 م)، (ع5، د ت)، (ع 10 ،ج 2، دت)، (ع17،ج 1، د ت) ، (ع 18 ،ج 1، دت)، (ع21، 1983م)، (ع22،1983م)، (ع 24 ، 1985م)، (ع 25 ، 1987م)، (ع1988،26م)، (ع 27 ، 1986 م)،(ع 28 ، 1987م) ، (ع1987،29م)،(ع30، 1988م) ، (ع 31 ، 1988م) ،(ع 32، 1989م)، (ع33، 1989 م) ،(ع 34 ، 1990 م) ،(ع1991،35م)، (ع1992،36م)،(ع37، 1993م)،(ع38، 1994م)، (ع 39،1995م)، (ع 41، 1996 م)، (ع 42 ، 1996م)، (ع43،1997م)، (ع 44 ، 1997م) ، (ع46،1998م)، (ع47،1999م)، (ع 48، 1999م)،(ع 49، 2000 م) ، (ع52،1422هـ، 2001م)، (ع 54، 1423هـ، 2002 م) ، (ع 55-56، 1424 هـ ، 2003 م) .

105. المجلس الأعلى للغة العربية، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر،(ع 14 ، شتاء 2005 م)، (ع 17، صيف2007م)، (ع 18، خريف2007 م)، (ع 20، السّداسي الثاني، 2008 م) .

106. المجمع الجزائري للغة العربية،مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسّسة الوطنية للطبع، الجزائر،(ع 1 ، ربيع الأول 1426ه،ماي، 2005م).
107. المجمع الجزائري للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر،(السنة الثانية، 2006 م)، (ع 16 ، 1434 هـ، 2012 م).
108. المجمع العلمي العراقي، مجلة مجمع بغداد، دار الكتب للوثائق، بغداد، (مج 48، ج 4 ، 1422 ه ، 2001 م)، (مج 55 ، ج 3، ج 4 ، 1429 هـ، 2008 م) .
109. مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، (مج 42، ج 1، مطبعة الترقي، مصر، 1386 هـ، 1967م)،(مج 75، ج 4،1421 هـ، 2000م)، (مج 82، ج 1، 1428 هـ، 2007م)
110. مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلة مجمع دمشق، مطابع دار البعث، دمشق، (ج 2، مج 83 ، 1429 هـ، 2008م).
111. مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلة مجمع اللغة العربة بدمشق، مطبعة جامعة دمشق، (مج 84 ،ج 1، 1430 هـ، 2009 م)،(مج 84،ج 4، 1430هـ،2009 م) .
112. مجمع اللغة العربية في القاهرة، مجلة مجمع القاهرة، المطابع الأميرية، مصر،(ع 57، 1406 هـ، 1985 م)،(ع 64، 1409هـ،1989م)، (ج 81، 1418 هـ،1997 م)، (ع 84، 1420 هـ،1999م)،(ع 85، ج 2، 1420 هـ، 1999 م) .
113. مجمع اللغة العربية في القاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، مؤسّسة دار الشّعب، مص، (ع 89 ، ج 1، 1421 هـ، 2000 م)،(ع 90،ج 2، 1421 هـ، 2000 م) .

ج) المواقع الإلكترونيّة :

114. البحث في بنك باسم، http://www.phys4arab.net،21 شعبان 1436هـ، الموافق ل : 9 /6/ 0/ 2015م، الساعة9:35.
115. بنك باسم ،http://www.atinternational.org ، 21 شعبان 1436 هـ ، الموافق ل : 9 /6/ 0/ 2015م، الساعة9:30.

116. جورج عيسى، الأمير مصطفى الشهابي من أجل تصنيف معجم علمي متخصص متعدّد اللغات،http://www.reefnet.gov.syboo ksprojectturath 03 رمضان 1436 هـ الموافق ل:20/06/ 2015، الساعة 12:40.

117. حسناء عبد العزيز القنيعير، المصطلح العلمي العربي قراءة مقارنة في تجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، http://www.alriyadh.com، 01 رمضان 1436ه الموافق ل: 2015/06/18، الساعة 13:00.

118. دليلة قدور، الأنترنات العربي.. بين دعوات التنسيق وتأثيرات الثورات العربية الجزائر تراهن على تحقيق حصتها من الذخيرة في غضون سنتين، http://www.vitaminedz.com، الساعة 10:34.

119. شرشار عبد القادر، اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النّقديّة وعلاقته بالترجمة http://www.STARTIMES.COM ، 22 رجب 1436 هـ، الموافق : 11/05/ 2015 م، الساعة 11:00.

120. الشركات المصدرة والمستوردة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، http://www.aoad.org، 29 رجب 1436 هـ ، الموافق ل : 18 / 05 / 2015، الساعة : 10:00 .

121. عبد الحليم ريوقي، أهداف مشروع الذخيرة العربية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي،http://elcheyekh.blogspot.com ،21 شعبان 1436هـ ، الموافق ل : 9 6/0 0/ 2015م، الساعة 9:00.

122. عبد الملك مرتاض، اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، في المؤسسات التعليمية في الجمهورية الجزائرية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، http://www.majma.org ، يوم19 ربيع الثاني 1436، الموافق : 2/29/ 2015، الساعة 15:07 .

123. عمر حسن عبد الرحمان، الحاجة إلى بنك مصطلحات عربي متخصص في علوم المكتبات والمعلومات،http://www.journal.cybrarians.info،21 شعبان 1436 هـ، الموافق ل: 9 6/0 0/ 2015م، الساعة9:45.

124. محمد حسن يوسف، المجامع اللغوية العربية http://www.startimes.com ، 30 محرم 1436 هـ ، الموافق: 2014/11/23م ، الساعة : 14:40 .

125. محمد رشاد الحمزاوي، منهجية تنميط مداخل المعجم : أسسها ومقاييسها، http://www.wata.cc، 03 رمضان 1436 هـ الموافق ل:06/20/ 2015، الساعة 12:33.

126. محمود إسماعيل صالح ، الحاسوب في خدمة الترجمة: الأساليب والتقويم، http://dr-mahmoud-ismail-saleh.blogspot.com، 21 شعبان 1436هـ، الموافق ل : 9 6/0 0/ 2015، الساعة 11:00 .

127. معجم المعاني الجامع، http://www.almaany.com، 29 رجب 1436هـ، الموافق ل : 18 / 05 / 2015 ، الساعة10:33.

128. مكتب تنسيق التعريب، http://www.arabization.org.ma ، 17محرم 1436هـ، الموافق : 11/10 / 2014 م، الساعة 54 : 15 .

129. الملتقى التربوي للكيمياء، http://www.mltaka.net ، 29 رجب 1436هـ، الموافق ل : 18 / 05 / 2015 م، الساعة 11:00 .

130. المنظمة العربية للمواصفات و المقاييس،http://www.alrai.com ، 01 رمضان 1436 هـ الموافق ل: 06/18/ 2015 . الساعة 11:00.

131. من قضايا اللغة العربية والحاسوب، http://www.startimes.com، 22 شعبان 1436 هـ الموافق ل:6/10/ 2015 ، الساعة 10:00 .

132. هدى بوعطيح، مشروع «الذخيرة العربية» ، http://w ww.djazairess.com ،30 محرم 1436هـ، الموافق: 2014/11/23، الساعة 14:30 .

133. ويكيبديا الموسوعة الحرّة، المصطلح الفنيhttp://ar.wikipedia.org،7صفر 1463 هـ، الموافق: 2014/11/29،الساعة 12:02.

ملخص البحث باللغة العربية

تناول هذا البحث الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مركّزا على هيئة مكتب تنسيق التعريب بالرّباط.

حيث قام بالتطرق إلى تحديد مفهوم المصطلح عامة والعلمي خاصة وأهم المؤسّسات التي تهتم بصناعته انطلاقا من وضعه إلى نشره واستعماله. ومن أهم هذه الهيئات التي ركّز عليها البحث المجامع اللغوية العربية التي اهتمت بوضع مصطلح علمي موحد في كافة أرجاء الوطن العربي ولكن وقفت في وجه هذا الأخير عقبات جمّة حالت دون تحقيق التوحيد المصطلحي لعدّة أسباب منها ما يتعلق بالواضع وأخرى بالاستعمال.

ولهذا اهتم هذا البحث بهيئة مكتب تنسيق التعريب في الرباط باعتبارها الهيئة المكلفة بتنسيق جهود المجامع اللغوية العربية وكافة المنظمات المصطلحية من أجل توحيد المصطلح العلمي والعمل على إشاعته ليكون مهيئا للاستعمال في الأوساط العلمية.

ولقد وصل البحث في الأخير إلى مربط الفرس وبيت القصيد ألا وهو: أنّ من يتّهم اللغة العربية بالعجوز التي أتت أُكُلَّها وأصابها الوهن والكلّ، فليس لها مقعد بين اللغات الأخرى لعيب فيها وعجز يحتويها فلا تلبّي متطلبات العصر العلميّة وحاجاته التقنيّة الغزيرة فقد أخطأ في حقّها.

فالحقيقة بيّنت أن العيب ليس فيها بل فينا لأنّه علينا غرس فكرة الإيمان بقدرة اللغة العربيّة على مواكبة التطورات في جميع مجالات العلوم والمعارف، فهي مطواعة في جذورها، وفيرة في مفرداتها ولا أحد منّا ينكر ذلك فالملايين من الكلمات والمفردات حوتها المعاجم العربية فهل تستحق أن تلقّب هذه اللغة بالجمود؟!.

وعليه يستوجب على العلماء والباحثين والطلبة وجميع الهيئات والمنظمّات الرّاعية لشؤون المصطلح العلمي العربي تسخير كل الإمكانات التي تزخر بها اللغة العربيّة لتطوير المصطلحات وخاصة تداول المصطلحات العلميّة العربيّة الموحّدة في الأقسام الجامعية حيث هي المنبر الوحيد للبحث العلمي حيث تعشّش فيها المصطلحات العلمية لتصبح للغة العربية مكانة بين ذويها أوّلا وبين الدول ثانيا، فلا تصبح زيّا نرتديه اليوم ونخلعه غدا حينما نشاء ذلك، بل هي أشبه بالأمّ قربا وثباتا في حنايا الفؤاد.

Le résumé de la recherche

Cette recherche a traité les efforts langagières des groupes arabes à unifier le terme scientifique en insistant au bureau de coordination d'arabétisation à Ribat.

Elle a indiqué la signification du terme en général et le scientifique en spécial et les plus importants établissements qui font intérêt à le fabriquer de le positionner à le publier et l'utiliser. Le plus important établissement que nous concerne est les groupes langagières arabes qui fait intérêt à positionner un terme unifié dans le monde arabe mais il y avait beaucoup d'obstacles à l'unification du terme pour plusieurs raisons qui concerne le positionneur et l'utilisation.

Pour cela ,on a fait intérêt du bureau de coordination d'arabétisation à Ribat parce qu'elle est chargée de coordonner les efforts des groupes langagières arabes et toutes les associations termologiques pour l'unification du terme scientifique et le publier pour le préparer à être utiliser aux milieux scientifiques.

Notre recherche a atteint au résultat : qui accuse la langue arabe de l'impuissance ;donc elle n'a pas une place parmi les autres langues parce qu'elle a un défaut et elle ne répond pas aux besoins scientifiques et techniques de cette époque ;il a fait une erreur.

La réalité a confirmé que le défaut n'est pas à elle mais c'est à nous parce qu' il faut pousser l'idée de la puissance de la langue arabe d'adapter le développement dans toutes les domaines de science et de savoir ;elle est flexible par ses racines,abondante par ses termes :personne n'énie pas que les dictionnaires arabes contient des millions des termes et des mots.

Alors , il faut que les savants ,les chercheurs, les étudiants, tout les cadres et les associations qui font intérêt du terme scientifique arabe de donner tout les moyens d'évoluer les termes et surtout de la manipulation des termes scientifiques unis dans les départements universitaires car c'est le lieu de la recherche scientifique oû réside les termes ; pour que la langue prend sa place entre ses possédeurs d'abord et les états :donc elle ne devient pas un vêtement qu'on le met aujourd'hui et on le dévoile demain tant qu'on veut ;mais elle est comme la mère par son approche, sa stabilité dans la cœur.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
مقدمة	أ
مدخل حول : المصطلح : علومه ومؤسّساته	
تمهيد	**12**
المبحث الأول : المصطلح وعلومه	**13**
المطلب الأول : مفهوم المصطلح	**13**
المطلب الثاني : مفهوم المصطلح العلمي	**15**
المطلب الثالث : علم المصطلح / المصطلحية	**18**
المطلب الرابع : نشأة علم المصطلح عند العرب	**23**
المبحث الثاني : المؤسّسات اللغوية العربية المصطلحية	**28**
المطلب الأول : المؤسّسات اللغوية العالمية	**28**
المطلب الثاني : المؤسّسات اللغوية العربية	**29**
1) المجامع اللغوية العربية	**30**
أ- تعريفها	**30**
ب- تاريخ نشأة المجامع اللغوية العربية	**30**
ج- أهمّ المجامع اللغوية العربية	**31**
د- الأهداف العامة للمجامع اللغوية العلمية العربية	**37**
2) مكتب تنسيق التعريب في الرّباط	**38**
3) الجامعات العربية أقسامها ومعاهدها و مراكزها	**39**
خلاصة	**45**
الفصل الأول : إشكاليات وعقبات المصطلح العلمي العربي	
تمهيد	**47**
المبحث الأول : إشكالية وضع المصطلح العلمي العربي	**48**
المطلب الأول: ماهية وضع المصطلحات العلمية العربية	**48**

المطلب الثاني : آليات وضع المصطلح العلمي العربي	**50**
1. إحياء التراث	**50**
2. القياس	**51**
3. الاشتقاق	**53**
4. النحت	**56**
5. التركيب	**58**
6. المجاز	**60**
7. الاقتراض	**63**
المبحث الثاني : جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العلمي العربي	**74**
المطلب الأوّل: الآليات المشتركة بين المجامع حول وضع المصطلح العلمي العربي	**74**
المطلب الثاني: خصوصية المجامع حول آليات وضع المصطلح العلمي العربي	**77**
1. جهود المجمع العلمي بدمشق	**77**
2. جهود مجمع القاهرة	**78**
3. جهود المجمع العراق	**85**
4. جهود مجمع الأردن	**87**
المطلب الثالث: عقبات المصطلح العلمي العربي	**89**
1.ماهية الاشتراك والترادف المصطلحي	**89**
2.أسباب و دواعي الترادف والاشتراك المصطلحي	**94**
خلاصة	**112**
الفصل الثاني : جهود المجامع اللغوية في توحيد و تنميط المصطلح العلمي العربي	
تمهيد	**114**
المبحث الأوّل : ماهية توحيد المصطلح العلمي العربي	**115**
المطلب الأول : مفهوم توحيد المصطلح العلمي العربي	**115**
المطلب الثاني : طرق ومقترحات لتوحيد المصطلح العلمي العربي	**119**
المبحث الثاني : الجهود والمشاريع التوحيدية	**137**

المطلب الأول : أهم الجهود التوحيدية :	**137**
1. الجهود الفردية في توحيد المصطلح العلمي العربي	**139**
2. الجهود المجمعيّة في توحيد المصطلح العلمي العربي	**146**
المطلب الثاني : أهم المشاريع التوحيدية	**156**
خلاصة	**174**
الفصل الثالث : جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي العربي	
تمهيد	**176**
المبحث الأول : تعريف المكتب وغاياته :	**177**
المطلب الأول: بطاقة فنية عن مكتب تنسيق التعريب في الرباط	**177**
المطلب الثاني: أهداف المكتب والغاية من إنشائه	**181**
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمكتب تنسيق التعريب وعلاقاته	**183**
المطلب الرابع: ماهية تنسيق التعريب	**189**
المبحث الثاني :منهجية المكتب في تنسيق وتوحيد المصطلح العلمي العربي	**196**
المطلب الأول: خطوات المكتب في التنسيق والتّوحيد	**196**
المطلب الثاني: مؤتمرات التعريب: " توصياتها – منجزاتها المعجمية"	**205**
المطلب الثالث: أهم المنجزات والمشاريع لمكتب تنسيق التعريب	**218**
المطلب الرابع: أراء حول مكتب تنسيق التعريب	**248**
خلاصة	**251**
خاتمة	**253**
قائمة المصادر والمراجع	**256**
ملخص البحث باللغة العربية	**268**
ملخص بحث باللغة الفرنسية	**269**
فهرس الموضوعات	**271**

تم بحمد الله